بحرُ الأنساب
صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار

تأليف

قدوة الإسلام وبركة الأنام

الساعي في عمله أحسن المساعي

أبي المعالي محمد سراج الدين الرفاعي

توفي سنة ٨٨٥ هـ / ١٤٨٠م

تحقيق

النسابة السيد محمود السيد فاضل الحاج

عويد المليسي

الرفاعي السامرائي

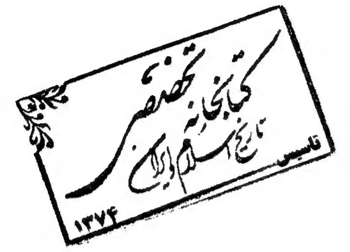
١٤٣٠ هـ ـ ٢٠٠٩ م


انساب و
خاندانها
۴
۶
۲۵

إن هذا البحر يعتبر من اهم بحور الانساب الهاشمية و الرفاعية منها بوثاقته وصحة معلوماته. وكذلك يحتوي معلومات تاريخية تخص شخصيات اهل البيت رضوان الله عليهم. ومؤلفه عالم نساب عراقي المسكن ولازال ضريحه المبارك في بغداد معروفا ومبني على ضريحه وضمنه جامع تقام به صلاة الجمعة وبقية الاوقات وتقام فيه الاذكار في ليالي الجمعة.

رقم الأيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
١٩٣٣ لسنة ٢٠١٢

الموسوعة الرفاعية (٨)



بحرُ الأنساب

صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار

تأليف

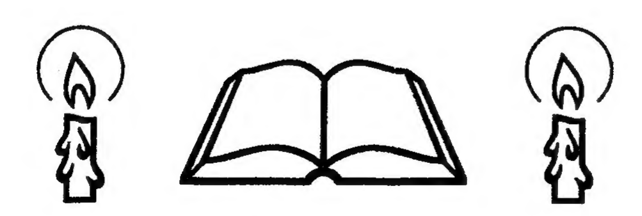
قدوةُ الإسلام وبركة الأنام
الساعي في عمله أحسن المساعي
أبي المعالي محمد سراج الدين الرفاعي

تُوفي سنة ٨٨٥ هـ / ١٤٨٠ م

تحقيق

النسابة السيد محمود السيد فاضل الحاج عويد المليسي
الرفاعي السامرائي

١٤٣٠ هـ ـ ٢٠٠٩ م



١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م



صورة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي تحقيقي هذا إلى الأخ العزيز

السيد محمد فاضل الرفاعي

إمام جامع سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه

حفظه اللهُ تعالى ورعاه .. ودام فضلُه ..

وأتم عليه الصحة والعافية

إنه سميعٌ مجيب

وأرجو منه الدعاءَ الخالصَ لي بظهرِ الغيبِ



جامع السيد سراج الدين الرفاعي في بغداد بمحلة سراج الدين



قبة مرقد السيد سراج الدين (رضي الله عنه)



مرقد السيد سراج الدين مؤلف الكتاب ويظهر المحقق بجوار المرقد

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الاول

مقدمة المحقق :

الحمدُ لله رب العالمين والصلاةُ والسلامُ على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين والعاقبةُ للمتقين.

منذ أكثر من ثلاثين عاماً وقع بيدي كتاب [صحاح الأخبار في أنساب السادة الفاطمية الأخيار] تأليف النسابة السيد سراج الدين المخزومي الرفاعي ..

وبعد مطالعته ، وجدته حافلاً بالمعلومات التاريخية والنسبية ، وكان يوثق ما يكتب بمصادر التاريخ والأنساب الموثقة صحةً وعلماً.

قرأتُهُ عدة مرات، ونقلتُ منه في بحوثي كثيراً من حجج النسب والروايات التاريخية .. وخاصةً في موضوع السادة الرفاعية والحمدُ لله.

عندما طُولب السادة بأنسابهم في زمن رئيس الجمهورية السابق .. أصبح كتاب صحاح الأخبار مصدراً مهماً، ولكن يا للأسف اتخذه بعض الناس والنسابون أداةً لتزوير الأنساب العلوية والرفاعية منها بالذات ، إذ ادعى عشرات من العشائر بانتسابهم للسادة الرفاعية وعندما تُطالب بالمصدر يقول [صحاح الأخبار] والروض البسام لأبي الهدى الصيادي .

وعندما نرجع إلى هذين المصدرين نجد قد أوّلوا وحرّفوا بعض الحوادث والأسماء أو أضافوا بعض الأسماء النسبية أو رفع بعضها ، وبنو شجرتهم الكاذبة على هذه الأعمال .. وكان النقاش يطول وتفند الحجج الباطلة .. ولكن لا يرعون عن ذلك.

ويا للأسف مما ساعدهم على ذلك بعض المدعون أنهم نسابة ومؤرخون لقاء الدينار والدرهم .. فبلغ ما دخلوا على السادة الرفاعية في العراق أكثر من / ٥٠/ عشيرة وما كان أي دليل أو حجة علمية إلا لجد ورد في صحاح الأخبار مشابه لاسم جدهم .. وأصبح النسب الرفاعي شماعة ملابس تعلق بها الأنساب متى شاؤا ..

جرى عدة لقاءات بين السادة الرفاعية في العراق صحيحي النسب لمعالجة هذه المسألة الخطرة ، ورفضت التوقيع على هذه الأنساب وتصديقها ولكن بقيت هذه الحالة ، وقابلنا المسئولين الحكوميين حول الموضوع فقالوا هذا يتم بعد تحقيق هذه الأنساب من قبل اللجان الحكومية .. وانتهى الموضوع بانتهاء الدولة عند جاء الاحتلال الأميركي البغيض الكافر.

هذا التزوير لم يكن في العراق فقط بل وجدتُهُ في كثيرٍ من البلاد العربية .. قرأت عدة كتب مؤلفة بهذا الخصوص وأنساب السادة الرفاعية .. أقسم بالله بعض الأنساب لم تكن لها صلة بالسادة الرفاعية لا أصلاً ولا فرعاً .. بل المادة تعمل عملها والأختام المزورة لأناس ليس لهم علم بعلم النسب ويصلحوا أن يوقعوا نسباً بهذه الدرجة ..

جرى كل هذا لعدم وجود الرادع .. ولكن بعد مفاتحة البعض بالوقوف ضد هذا الموضوع .. فيتذرع بأعذار واهية ، ويا للأسف يتقدم صاحب النسب المزور على الناس بدعوى صحة نسبه .. ويستحي صاحب النسب الصحيح بالتفاخر بنسبه .. وإظهاره للناس .. لو علم النسابة أنه على شفا حفرة من النار ، نقطة تُدخله النارَ وحرفٌ يحذفُ يجعله من الكذابين والمفترين .

إن هذا الكتاب الثبت الموثق يجب تحقيقه وبيان ما فيه من علم .. فتوكلتُ على الله وبتشجيعٍ من الأعمام السادة الرفاعية على تحقيقه بحسب علمي القاصر .. وبحسب المستطاع أقدمه للقارئ الكريم بحليته الجديدة راجياً السماح عند وجود الخطأ والنسيان في الكتابة .. وسميتُهُ [بحر الأنساب المسمى صحاح الاخبار قي نسب السادة الفاطمية الاخيار] إضافة إلى اسمه المبارك ..

وفي الختام أقدم شكري الجزيل إلى السيد الكريم الفاضل رئيس الرواق الهاشمي في العراق ميسر بن السيد هاني الرفاعي رئيس نقابة الأشراف الرفاعية بالموصل لما قدمه من معونة وإحسان لطبع هذا البحر الزاخر والثبت المصان وإظهاره بهذه الطبعه المحققة المصححة واسأل الله أن يوفقه لفعل الخير إنه سميع مجيب راجياً من الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لما فيه الخير والسداد وخدمة العلم لآل البيت الكرام إنه سميع مجيب .

المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

عمل المحقق :

إن كتاب صحاح الأخبار من الكتب الجامعة بين التاريخ والنسب .. وهذا مما يدل على سعة اطلاع مؤلفه وعلمه .

ومن هذا قررت تحقيقه بحسب علمي البسيط .. فتشت على نسخة مخطوطة في المكتبات وفهارسها فلم أجد إلا سوى ما كان مطبوعاً .

وكان ثمةَ نسختان .. الأولى طُبعت بالهند سنة /١٢٨٦ / هـ والثانية سنة / ١٣٠٦ هـ / بمطبعة محمد أفندي .. فتوكلتُ على الله وقمتُ بتحقيقها تحقيقاً بسيطاً بقدر ما لديَّ من علمٍ وكان ما قمتُ به.

١. مطابقة النسختين فوجدتهما متطابقتين لا وجود للاختلاف أو الزيادة والنقصان فيهما.

٢. ترجمة السيد سراج الدين ترجمة وافية بما كتب عنه في المصادر .

٣. أرجعت ما نُقل من المصادر إلى مصادرها وبينتُ كتبها وصفحات ما كان نُقل منه.

٤. بينتُ المصادر التي ذكرها واعتمد عليها في مؤلفه ، مع ذكر بعض حياة المؤلفين منهم وهل هي مطبوعة أم ما زالت مخطوطة .

٥. وضحتُ ما به من القياس في بعض المسائل وخاصةً ما كان من خلافٍ حول بعض الأنساب الهاشمية والعربية وغير ذلك.

٦. أثبتُ سيادة الشيخ عبد القادر الجيلاني رضوان الله عليه والتي ذكر الخلاف فيها المؤلف اعتمدتُ بذلك على أهم مصادر النسبة والتاريخية مع شرح حياة أولاده شرحاً بسيطاً ومكانتهم العلمية.

٧. أضفت أدلة على ما جاء به حول سيادة السيد أحمد رضوان الله عليه.

٨. أزلتُ الاختلافَ حول عشيرة النعيم ، ومنهم أصحاب السيادة وغيرهم .

٩. أضفت بعضَ الأنساب الرفاعية التي لم يذكر السيد سراج الدين أصولها .. والظاهر أنه لم يتوسع بأنساب السادة عقب السيد أحمد نجم الدين الأخضر بن السيد سيف الدين علي الرفاعي .

هذا هو ما قمتُ به واجتهدتُ بعمله خدمةً للسادةِ الهاشمية والرفاعية .. ومن اللهِ تعالى السدادُ والتوفيقُ ـــ............ المحقق

مؤلف صحاح الأخبار

هو أبو المعالي سراج الدين محمد بن عبد الله الملقب نجم الدين المبارك ، ابن السيد محمد خزام السليم ، ابن السيد شمس الدين محمد بن عبد الكريم الواسطي ، ابن صالح عبد الرزاق ، بن شمس الدين محمد ، بن صدر الدين علي ، بن علي ، بن عز الدين أحمد الصياد ، بن السيد عبد الرحيم ، بن السيد عثمان ، بن السيد حسن ، بن السيد محمد عسلة المكي ، ابن السيد الحازم علي أبو الفوارس [الجد الجامع لآل رفاعة في العراق والشام ومصر وما جاورهما] ، ابن السيد أحمد أبي القاسم، بن السيد حسن ، بن السيد الحسين القطيمي ، بن السيد أحمد الصالح الأكبر ، بن السيد موسى الثاني أبي سبحة ، بن السيد إبراهيم المرتضى الأصغر ، ابن الإمام موسى الكاظم ، ابن الإمام جعفر الصادق، ابن الإمام محمد الباقر ، بن الإمام علي زين العابدين السجاد ، ابن الإمام الحسين شهيد بكربلا .

كان شيخُ الإسلام طيبَ الذكرِ ، عظيمَ القدرِ ، كثيرَ العلمِ والعملِ , وافرَ الحرمة ، جليلَ المنزلةِ ، كبيرَ الشأن ، لُقبَ واشتهر دون إخوته بالمخزومي بسبب أمه السيدة سعدية بنت الأمير عبد الرحمن الخالدي المخزومي .

وُلد بواسط وبعد العشرين ذهب إلى بغداد ، وعاد إلى واسط وتلقى العلومَ الشرعيةَ عن رجالها وأكابرِها ، نزل الشام واقام مدةً بدمشق .. وخاطبه ملوكها بشيخ الإسلام .. ودخل مصر واجتمع على السراج البلقيني ، وتلقى عنه شيئاً من علم الشريعة ، والبلقيني تلقى عنه الطريقة الرفاعية..

واعتمر ودخل اليمنَ ورجع إلى العراق وعَظُمَ شأنُه .

سكن آخرَ عمرِهِ بغدادَ حتى ماتَ بها . رضي اللهُ عنه . سنة ٨٨٥ هـ / ١٤٨٠ م وله من العمرَ اثنتان وتسعون سنة ..

ومن هذا نجد أن ولادتَه كانت سنةَ ٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م دُفن بالصدرية ببغدادَ ، وبُنيَ عليه مشهدٌ شاده أحدُ رجالِ الدولةِ العثمانيةِ سنة ١٠٥٠ هـ / ١٦٤٠ م وألّف كتاباً في مشاهدِ بغدادَ باللغة التركيةِ .. وترجمه المرحومُ الباحثُ الأستاذُ عباس العزاوي ، وهو موجودٌ الآنَ في الدار العراقية ببغداد ضمن كتب المرحوم العزاوي ونقلتُ عنه هذا النصَ .

ويبدو أن ذلك البناءَ غير موجودِ الآنَ .. إذ عمر هذا البناء في عهد جديد .

وقد أنكر البعض نسبةَ هذا المشهدِ للسيدِ سراجِ الدين بدافع [طائفي] .. فرددتُ عليهم وأثبتُ بالأدلة التاريخية أنه مرقدُ السيدِ سراجِ الدينِ الرفاعي المخزومي] .

مؤلفاته :

١. صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار .. سنذكر المعلومات عنه .

٢. البيان في تفسير القرآن [مفقود] .

٣. سلاح المؤمن في الحديث .. جمع به من آثار النبي صلى الله عليه وسلم .

٤. النسخة الكبرى فيما خاض به أهل علم الحرف .

٥. جلاء القلب الحزين في التصوف .. ويترجم للسيد أحمد الرفاعي فيه .

٦. له شعر جليل كشف به ما تضمنه كلامُ القومِ من الدقائق [يقصد بالقوم رجال التصوف].

كتاب صحاح الأخبار

إننا لم نعثر على مخطوطة صحاح الأخبار ولكن جمعنا عنه بعض المعلومات :

١. ذكر لي المرحوم السيد جمال الدين الرفاعي الراوي شيخ السجادة الرفاعية في وقته .. كانت لديه نسخة مخطوطة من الكتاب فسرقت .. وعند كتابة هذه السطور تبين أنها موجودة عند بعض أفراد العائلة ولعلنا نطلع عليها .

٢. كانت نسخة مطبوعة على حجر سنة ١٢٨٦ هـ / ١٨٥٩ م عند أحد الأشخاص في سامراء .. حاولتُ نقلَها أو تصويرها من هذا الشخص رحمه الله فأبى وقد أطلعني عليها .. وعندما تُوفي ذهبنا إلى ولده فقالوا : سُرقت من عندنا .. وفي اعتقادي هذا غير صحيح .

٣. طُبع على الحجر سنة ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨ م بمطبعة الأخيار الحجرية الواقعة في بمبي بهند بازار كتبه ميرزا حسين الشيرازي .. وموجودة نسخة منه عندنا .. من المعلوم أنها طُبعت على نسخة خطية قديمة ، وحين ذلك لم تكن مطابع حديثة بالهند إلا مطابع الحجر .. فيلزم طباعته على أصل خطي .

٤. طُبع سنة ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨م بمطبعة محمد أفندي مصطفى البابي ، وكذلك يحتاج إلى نسخة خطية للطبع .

سنوجز لك منهجه العلمي .. لأن هذا من موجبات (علم النسب) .

اعتمد على كتب رجال ونسب هم النسابون المعترفُ بعلمهم وصدقهم وثقتهم .. وتعتبر كتبهم من أهم مصادر النسب .

١. **سر السلسلة العلوية** : اعتبر المصدر المهم في أصول العلويين .. حقق على أربع نسخ مخطوطة كانت موجودة في العالم .. وهو من تأليف أبو نصر سهل بن عبد الله بن داود البخاري البغدادي من رجال القرن الثالث أو الرابع الهجري ، وهو عَلَمٌ من أعلام مشايخ النسبِ ، ومرجعٌ مُهمٌ للنسابين .. وخاصة في أصول العلويين ما قبل القرن الرابع الهجري .. وشرحه الدكتور الطعمه .. وطبع شرحه .

٢. **المجدي للنسابة العمري** : نجم الدين أبو الحسن علي بن أبي الغنائم محمد بن علي النسابة ، ابن محمد الأعور [الأحور] بن عبد الله ملقطة العمري العلوي ط / قم .

٣. **التذكرة** : لشيخ الشرف العبيدلي النسابة أبي الحسن علي بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي الحسيني العلوي : نسخة مصورة من الكتاب لدينا وقد طُبع في [قم] .

٤. **الثبت المصان [بحر أنساب]** : للنسابة مؤيد الدين نقيب واسط .. ترجمنا له في الصفحات الأخرى من مخطوط .

٥. **الكفاية في النسب** : للنسابة تاج الدين الرفاعي نقل عنه في عدة مواضع مؤلف الكتاب : أبو بكر تاج الدين بن السيد شمس الدين أحمد بن السيد شمس الدين محمد بن ممهد الدولة عبد الرحيم الرفاعي الشافعي .. توفي سنة ٧٤٤ هـ / ١٣٤٣ م .

٦. **بحر الأنساب** : للنسابة نظام الدين أبو الحارث محمد بن محمد بن يحيى بن هبة الله بن ميمون بن أحمد الحسيني .

٧. **ترياق المحبين** : لتقي الدين الواسطي ط / مصر .

٨. **الدر الساقط في تراجم سادات واسط**..

٩. **روضة الناظرين للوتري ط / مصر** .

١٠. **المسامرات** : للشيخ أحمد العاقولي .. وهو الشيخ أحمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد المحسن العقيلي الطالبي .. توفي سنة ٥٧٠ هـ / ١١٧٤ م .

١١. **المشجر الكشاف في أنساب السادة الأشراف** : للنسابة العلامة النقيب شمس الدين أبي علي محمد بن أبي العباس أحمد عميد الدين علي الحسيني العميدي النجفي ط / مصر .

١٣. **النفحة المسكية في السلالة الرفاعية** : للعلامة المحدث ولي الله عز الدين أحمد بن عمر الفاروثي الواسطي ، توفي بواسط سنة ٦٩٤ هـ / ١٢٩٤ م ط / مصر .

١٤. **مناقب السيد أحمد الرفاعي** : لجلال الدين بن عبد الرحمن بن عبد المحسن الرفاعي ، المتوفى سنة ٧٤٤ هـ/ ١٣٤٣ م

١٥. **البرهان المؤيد للسيد أحمد الكبير الرفاعي ط / عدة مرات .**

١٦. **أسد الغابة في معرفة الصحابة / لابن الأثير الجزري ط / عدة مرات .**

١٧. **كثير من الكتب في سيرة السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه.**

وأما السيد محمد خزام السليم فإنه وُلد عام سبعة وأربعين وسبعمائة وتزوج بابنة الشيخ العارف ممدوح أبي الفضل الأنصاري نجيبة وعمره ثمانية عشر سنة ولم يعقب إلا سيدي ومولاي وملاذي وقرة عيني ووالدي السيد عبد الله نجم الدين القاسم المبارك .. وسيأتي ذكرُ عقبه وترجمةُ شيءٍ من أحواله رضي الله عنه ، وتُوفي السيد محمد خزام السليم في حياة أبيه وعمره عشرون سنةً عام سبعة وستين وسبعمائة بالموصل الحدباء وقبرُه بها ظاهرٌ يُزار .. أعاد الله علينا من بركاته .. ورثاه والده سيدُنا القطبُ الفردُ الأكبر نائبُ النبي المطهرِ علم الأمةِ وشيخ الأئمةِ شمسُ الدين عبد الكريم بمراثٍ منها قولُهُ :

ولهــــتَ في الله يـــــا خـــــزامُ	وقـــد جفـــا جفنَـــكَ المنـــامُ
ومـــتَّ خوفـــاً وأنـــت طفـــلٌ	لله بـــــــالله مســـــــتهامُ
أشـــكو إلى الله فيـــكَ بثـــي	والميـــل نحـــو الســـوى حـــرامُ
أودعتُـــكَ الله يـــا حبيـــبي	وحســـبي اللهُ والســـلامُ

أعقب سيدنا السيد الوالد عبد الله نجم الدين المبارك رضي الله عنه جامع هذا المختصر الفقير إلى الله تعالى محمد سراج الدين من الست السعدية بنت الأمير عبد الرحمن المخزومي صاحب نجدٍ وقد تقدم في صدر الكتاب نسبتُهُ إلى الإمام سيف الله خالد بن الوليد المخزومي الصحابي رضي الله عنه .. وأعقب من السيدة رابعة بنت عمه الولي الكبير السيد رجب الرفاعي البصري الواسطي السيد عثمان والسيد عبد الرحمن شمس الدين والسيدة نسيبة .

أقولُ : السيد رجب جد إخوتي لأمهم هو ابن السيد عبد الله النقيب ابن السيد عبد الرحمن ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد يوسف ابن السيد رجب الأكبر ابن السيد أبي القاسم تاج الدين شيخ رواق أم عبيدة ابن السيد أحمد ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد عبد الرحيم الكبير الرافعي الحسيني رزقه من السيدة زينب بنت عمه وشيخه السيد الغوث الأكبر أبي العلمين أحمد الرفاعي رضي الله عنه .

وأما والدُنا الذي قدمنا ذكره وأفرغنا على صحيفتنا عطرَه وُلد سنة ست وستين وسبعمائة وتُوفي سنة ثمانمائة وله من العمر أربعٌ وثلاثون سنةً .. أتقن علم الحديث ورحل به وأفاد واستفاد ولقي أعيان العصر الأمجاد وانتشر صيتُهُ في البلاد وأيد الله شأنَه بين العباد وحمله جدُّه الغوثُ الأجل السيد الأوحد شمس الدين عبد الكريم الواسطي وهو رضيعٌ ودعا له ونفخ في فمه وبشَّر به وقال : هذا جدٌّ عظيمٌ وأبٌ كريم أخذ طريقة أسلافنا السادة الأحمدية عن جده السيد رجب الكبير وتخرج بصحبته معظمُ رجال واسط وقاد الله له القلوب وقدمه شيوخ البيت الأحمدي وهو كهلٌ على كبارهم وانتفع به أمةٌ وبرع في الحديث وتلقى عنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمُّ الغفيرُ من الأعيانِ .

قال الفاضل الورعُ الثقةُ الشيخُ أحمد العاقولي في رسالته " المسامرات " : رأيت السيد عبد الله نجم الدين المبارك الواسطي بالبصرة وكنتُ قبل رؤيتي له كثير الإنكار على طرق الصوفية .. فلما رأيتُهُ رضي الله عنه عرفتُ سيرةَ السلفِ من ساداتنا الصوفيةِ الخلص رضي الله عنهم وتحققتُ أن طائفةَ القومِ أهل الله هم أهل الحلِّ والعقدِ .. وأن القطب الذي

قال الفاضل الورعُ الثقةُ الشيخُ أحمد العاقولي في رسالته " المسامرات " : رأيت السيد عبد الله نجم الدين المبارك الواسطي بالبصرة وكنتُ قبل رؤيتي له كثير الإنكار على طرق الصوفية .. فلما رأيتُهُ رضي الله عنه عرفتُ سيرةَ السلفِ من ساداتنا الصوفيةِ الخلص رضي الله عنهم وتحققتُ أن طائفةَ القومِ أهل الله هم أهل الحلِّ والعقدِ .. وأن القطب الذي يذكرونه منهم بلا ريبٍ .. وسببُ ذلك أني دخلت عليه وقتَ الضحى وهو مستقبلُ القبلةِ فرجفت قرائصي لهيبته وقلتُ في نفسي : إن هذا الرجلَ بلا شبهة من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين .. فلما قبلتُ يدَه وضع فمه في أذني وقال كما قلتُ : أنا والحمدُ لله من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين . وزرتُهُ بعد يومين فوجدتُهُ يأكلُ طعاماً فقلتُ في نفسي ما أضعفَ الإنسان .. الأولياءُ كذلك مساكينُ يجوعون ويأكلون فضحكَ حتى بدت نواجذُهُ وقال لي يا أحمد [وخُلِقَ الإنسانُ ضعيفاً] ولا حول ولا قوة إلا بالله .. ثم قال : عرفت يا حبيبي قوة الأولياء وحولَهم بالله تعالى والفرقُ بينهم وبينَ غيرهم أنهم يتحققون تجردهم من الحول والقوة والطول والقدرة فيتولى مولاهم أمورَهم بذاته ولا يكلهم إلى غيره طرفةَ عينٍ وغيرهم مع علمه أن الحولَ والقوةَ لله تعالى لا يتجرد من حوله وقوته إلا إذا اضطر وأذاقته صدمة القدر طعم عجزه وضعفه فحينئذٍ يُغاث من الله رحمةً وفضلاً وإحساناً .. وهو سبحانه أرحمُ الراحمين . وجئتُهُ يوماً وقد حملتُ له هديةً من منسوجات الهندِ وقد كنتُ استكثرتُ بعضَ ما حملتُهُ فرفعتُه ثم أعدتُه ثم رفعتُهُ ثم أعدتُهُ فلما وضعتُ الهديةَ بين يديه رفع الذي ترددتُ لأجله وقال : هذا دعه للصغار يعني أولادي وهذا لنا وإني أمعنتُ النظرَ بحاله ومقاله فرأيته جبلاً من جبال السنةِ المحمدية لا تحركه الزعازعُ ومع ذلك قال لي يومٌ وأنا أترقب أفعالَه في سري : يا أحمد نحنُ طريقُنا السنةُ والحالُ المحمديُ .. ولكن : "الدين النصيحةُ " إذا صحبتَ أحداً كائناً مَنْ كانَ لا تتجسس أحوالَهُ فإن جاسوسَ الأحوالِ ورقيبَ الأفعالِ لا يُفلحُ أبداً .. نعمْ إذا دعاه صاحبُهُ لهتكِ الشرع بحالٍ أو قالٍ فاللازمُ عليه أن يفارقَه ويحترز منه فإن أهل هتكِ الشرعِ لا ينتفعون ولا ينفعون ويقطعون أصحابَهم عن الله تعالى البتةَ وهم في الطريق قطاعُ الطريق والعياذُ باللهِ .. وسمعتُهُ مرةً يقولُ : منذ عامين وأنا أتلو سطورَ القربى وأتقلب على بساط الصديقية الكاملة وتحف حضرتي أقطاب الشرق والغرب ويجيئني الخضرُ وأرى النبيَّ صلى الله عليه وسلم عياناً وأتلقى عنه عليه الصلاةُ والسلامُ الأوامرَ الخاصةَ وتخدمني الهوامُ وأفهم لغاتِ الطيورِ والوحوشِ وأسمع تسبيحَ الجماداتِ وتمرُّ بي حوادثُ الأكوان ويرهب مكانتي الزمانُ وتساعدني الأقدارُ بكل ما أروم ويبشرني الواردُ المحمديُ بالترقياتِ والقبول .. وتسلمُ علي الأبدالُ وتتضرعَ بي الأنجابُ وتنكشفُ لي عوالمُ البراري والبحار ولا أعلم بعد ذلك كله أن لله تعالى خلقاً أحقرَ مني ولا أبعد ولا أفقرَ ولا أضعفَ ولا أحوجَ وليس لي من سبيلٍ إلى الاطمئنان إلا أن يتغمدني اللهُ برحمته .. وما ذلك على الله بعزيز .. انتهى ..

ماتَ رضي الله عنه غريباً في سفر حجّه أدركته المنيةُ بالقربِ من مدينة سعرد من الجزيرة ودُفن هناك وله قبةٌ تُزار ومشهدٌ تحطُ ببركةِ صاحبه الأوزار .

وأما أولاد أخوتي وأرب عزوتي إلي وذوي عصبتي : فالسيد طه أعقب أحمد ولقبه أبو الرجا ومهدي ومحمد الزاهد ورابعة ومباركة وفيهم الخيرُ إن شاء الله .

وأما أخي السيد عثمان فإنه أعقب مصباح الدين ومصلح الدين ..

وأما أخي السيد عبد الرحمن شمس الدين فإنه أعقب محموداً وفاطمةً ذاتَ النور وهاجر بنفسه إلى الشام وأقام بمتكين وصار شيخَ الرواق العالي الصيادي وظهر شأنُهُ في الشام والعراق وتُوفي سنة تسعٍ وثلاثين وثمانمائة ودُفن في رواق متكين بقبة مخصوصة خلف قبة الضريح الصيادي المبارك من الجهة الشمالية زرتُهُ في سفري إلى الشام وقد زوجت ولدَه السيد محمود بوصيةٍ منه بنتي السيدة بديعة وله منها السيد إبراهيم ويُقال له العربي وكلهم بحمد الله على خيرٍ وصلاح حالٍ .. وقد رزقني الله فضلاً منه وكرماً أولاداً موفقين على الكتاب والسنة راضين باليسير يذكرون الله ولا يعتمدون على غيره وهم أحمد ومصلح الدين ومحمود وأمهم السيدة الطاهرة مريم بنت السيد بركات الموسوي الحسيني وكانت قانتة خاشعة .. ومحمد ملاذ وعلي تاج الدين ومحمد وبدر الدين وموسى وأمهم الشريفة سعدية بنت الشيخ صالح محمد ابن الشريف العابد علي ابن عبد الوهاب الحيالي القادري من آل الشيخ الجليل القطب عبد القادر الجيلي رضي الله عنه وكانت قانعة جيدة الخلق دينةً صالحةً رحمها الله ، وشرف الدين صالح وأمه أم النصر علوية بنت السيد شعبان الرفاعي وهي في الحياة ذات دينٍ ، وقطب الدين محمد وبديعة التي سبق ذكرُها وأمها الخاشعة الزاهدة العارفة بالله حسيبة بنت الشيخ أبي بكرٍ الأنصاري العارف ، فلأحمد سليمان وحده ، ولمصلح الدين أحمد الرفاعي وإبراهيم ولمحمود سعد الدين وحده ولمحمد ملاذ أبو النصر بركات ولعلي تاج الدين رجب وسلامة وعلي المهذب أعزبان وموسى كذلك عزب ولشرف الدين صالح عز الدين أحمد وأم الخير وفاطمة وأم كلثوم ولقطب الدين محمد يحيى أبو السعود والكلُّ لله .. إنا لله وإنا إليه راجعون ذيلٌ مبارك يذكر جماعة من أهل هذا البيت الطاهر وفيهم جماعةٌ رأيتهم فالطبقة الماضية منهم أجلهم منزلةً أسباط السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وعنهم وقد سبق ذكرُهم وذكرُ بعض أولادهم .

وهنا تتمة فيمن لم يفصل ذكر عقبهم.

أقولُ : أولاد السيدة فاطمة بنت السيد الإمام أحمد الرفاعي رضي الله عنه اثنان وهما : السيد القطب الغوثُ العظيم القدر أبو إسحاق السيد إبراهيم الأعزب ابن السيد علي الرفاعي وأخوه السيد القطب الجليل نجم الدين أحمد .. فالسيد إبراهيم لم يعقب إلا عائشة رضي الله عنها . وأما السيد نجم الدين أحمد فأعقب السيد إبراهيم والسيد علي والسيد عبد القادر والسيد صالح والسيد منصور أبا الصفا والسيدة ست النسب . فالسيد صالح أعقب السيد أبا الحسن .. سكن قرية حرير من أعمال البصرة وتزوج منها وأعقب السيد يوسف والسيد رزق الله والسيد محيي الدين والسيدة خديجة ولهم الكثير الطيب .. وأما السيد علي والسيد عبد الله ابنا السيد نجم الدين أحمد فإنهما لم يعقبا .. وأما السيد إبراهيم أخوهم فإنه تزوج بالسيدة عائشة بنت عمه قطب الأقرب محيي الدين إبراهيم الأعزب رضي الله عنه ، فأعقب السيد قطب الدين محمد وهو أعقب نجم الدين أحمد .

والسيد منصور أبو الصفا فإنه أعقب السيد علي الأفضل وله ذرية والسيد عبد الله المطيع من آل المطيع ابن منصور أبي الصفا بن السيد نجم الدين أحمد الرفاعي . ولي الله الكبير السيد أحمد الصياد الأصغر بن السيد علي بن السيد عبد الرحيم بن السيد عبد الله المطيع المذكور .

ولهؤلاء السادات أعقابٌ مباركةٌ ومن آل عبد الله المطيع السيد أحمد الصياد الثالث بن السيد عثمان بن السيد عمر بن السيد عبد الرحيم بن السيد عبد الله المطيع الذي تقدم ذكره .

وأحمد هذا أعني الصياد الثالث أعقب السيد عبد السميع فأعقب السيد صدر الدين فأعقب السيد شمس الدين وله عقب بمصر ودمياط وصيدا والشام .

طعن في صحة ضريح السيد سراج الدين المخزومي ببغداد

كتب الرجيبي كتاباً سماه [النجوم الزواهر في نسب الأمير ناصر] وقد جاء فيه كثيرٌ من المعلوماتِ التاريخية والنسبية الخاطئة تاريخياً ونسبياً .. وقمتُ بالرد عليه في كتابي المجالس الرفاعية الذي طُبع حديثاً ووزعته مكتبة البيروتي بدمشق .

نفضل الرد عليه حول نفي وجود قبر للسيد سراج الدين المخزومي ببغداد وإن قبره هذا مختلق من قبل السادة الرفاعية في العراق مستنداً على أدلة وهمية غير صحيحة نود أن نذكر الرد عليه.

جاء في صفحة ٥٢-٥٣-٥٤ حياة السيد سراج الدين المخزومي الرفاعي وفي ص ٥٤ ذكر مدفنه بالصدرية محلة ببغداد .. ووضع بالحاشية ما يلي : [وقع المؤلف في خطأ اتفاق الألقاب إذ هو لم يكن قبر سراج الدين الرفاعي بل لعالم آخر بلقب [سراج الدين] .. ونقل قول الدكتور مصطفى جواد في خطط بغداد ودليل خارطة بغداد أيضاً عند تعداده جوامع بغداد ومنها جامع سراج الدين محلة منسوبة إلى سراج الدين نفسه شرقي بغداد وهو السيد عمر بن علي بن عمر الحسيني القزويني الشافعي المقرئ المحدث .. قدم بغداد سنة سبعمائة اشتهر سراج الدين عمر وبعد صيته وسمعت كلمتُه وقضى حوائج الناس بجاهه وناموسه عند الملوك ..

تُوفي في أول سنة خمسين وسبعمائة ببغداد، ودُفن بتربته تحت منظرة الخلافة، والظاهر أنه دُفن في تربة أبيه بالزرادين أي الصدرية .. انتهى ..

ترجمنا لسيد سراج الدين المخزومي في الصفحات السابقة .. ونرد على هذا القول بما يلي :

١. نص الدكتور جواد على أن السيد سراج الدين عمر دُفن بتربته تحت منظرة الخلافة : وكان قد قطع بهذا .

٢. لم يستند على أي نص تاريخي بأنه دُفن أو نُقل رفاته إلى محلة الصدرية مطلقاً .. ولم يذكر أحد من المؤرخين بأن سراج الدين عمر دُفن بالزرادين أي الصدرية الآن .. ومن هذا كله فإن دفين الصدرية ليس سراج الدين عمر .. وأما المصادر التي ذكرت أن السيد سراج الدين الرفاعي دُفن بمحلة الصدرية وبُني عليه مرقد وشيد له جامع فهي :

١- روضة الناظرين للعلامة الوتري / ص ١١٣.

٢- تنوير الأبصار للسيد أبي الهدى الصيادي / ص ٧١.

٣- قاموس العاشقين للعاني / ص ٤٨ .

٤- العقود الجوهرية لعزت باشا العمري / ص ٢٣ .

وبإيجاز هذه الردود كفاية لمن ألقى السمع وهو شهيد .. ولنا ردودٌ باقية على الرجيبي نؤجلها الآن لضيق المجال ..

وفي الختام نرجو من الأستاذ الرجيبي أن لا يعطي رأيه في أي مسألة ما لم يتأكد منها ويسندها بنصوص تاريخية قاطعة لأن أمانة التاريخ ثقيلة والطعن في الأنساب إثم كبير ..

ونسأله تعالى أن يقيل عثراتنا ويمكننا من أنفسنا ويؤهلنا على حمل عبء الأمانة وأن لا يؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ويلهمنا الرشد والصواب إنه سميع مجيب الدعاء .

فوائد كتاب صحاح الأخبار

إن هذا الكتاب يُعتبر مصدراً مهماً لكثيرٍ من الأنساب العلوية وغيرها معتمداً بنقلها من أهم الكتب التي ذكرناها سابقاً .

أورد لنا كثيراً من المعلومات التاريخية والنسبية الرفاعية التي تسجل التاريخ الرفاعي المهم .. وكذلك تسجل أعقاب الذرية الرفاعية إلى زمنه والتي استطاع أن يحصل عليها من السادة الرفاعية والمصادر المذكورة فيها ..

اعتمد على ما ألف من كتبٍ في سيرة السيد أحمد رضي الله عنه وعلى الشجرة الرفاعية التي كانت عند السادة الرفاعية في أم عبيدة والتي نقلها الشيخ علي الواسطي في كتابه روح الإكسير وسماها [العقد اللجين في نسب السيد أبي العلمين] .. وقد قمنا بتحقيقها وستنشر إن شاء الله تعالى.

سجل السيد سراج الدين ما وقع لديه من أنساب أو ما نقل من كتاب [الدر الساقط في تراجم سادات واسط وذيوله] للزبرجدي في كثير من الأماكن.

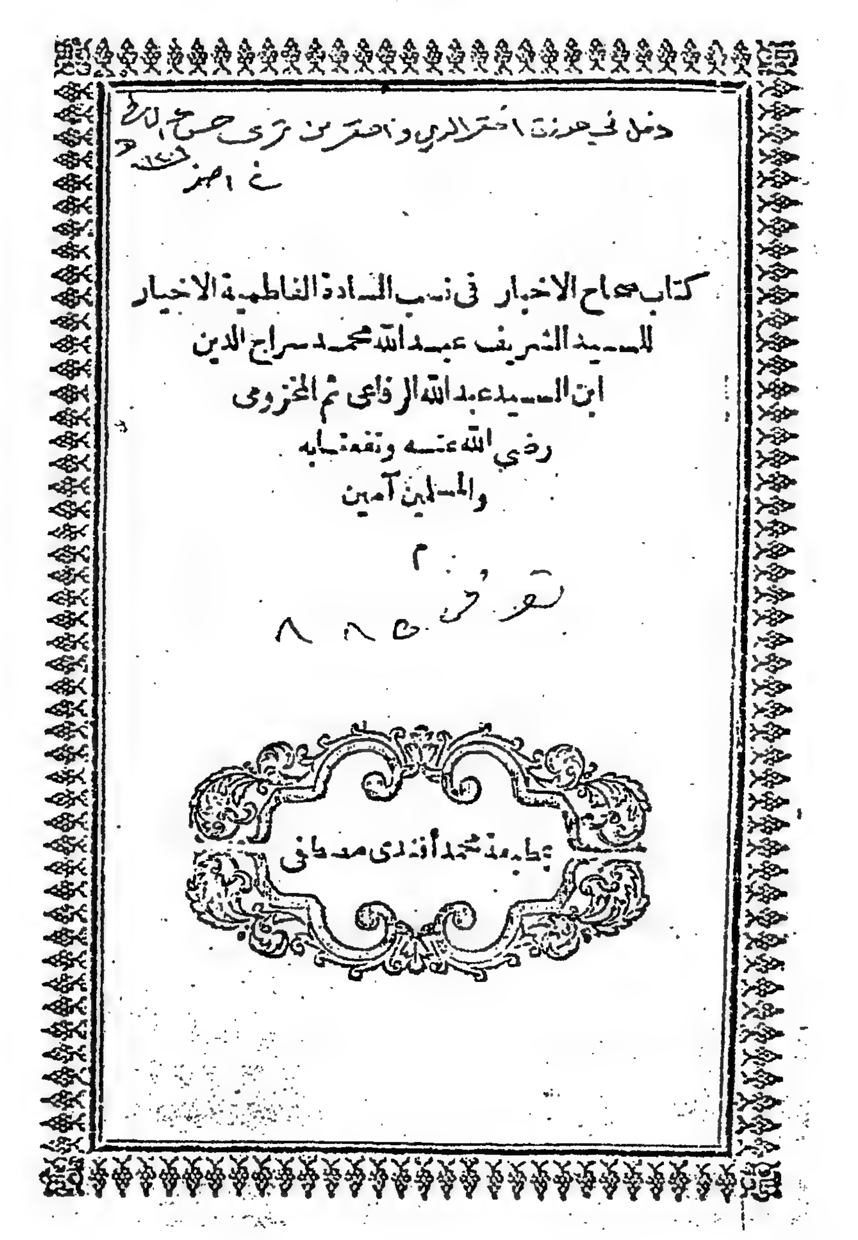
لم يتوسع في ترجمة السيد أحمد نجم الدين الأخضر ولم يذكر كثيراً من أنسابهم وخاصةً الذين كانوا يسكنون العراق .. مع العلم أن لديهم أنساباً قديمةً تؤرخ في القرن التاسع الهجري ومنها نسبُ السادةِ عشيرة البومليس الرفاعية إذ تاريخه يبدأ من سنة ٨٤٠ هـ / ١٤٨٦م وكذلك نسب آل الطبقجلي الرفاعي يبدأ تاريخه من ١١٨٠ هـ / ١٧٦٦ م ونسب آل الراوي وغيرها من الأنساب المعتبرة المصدقة من قبل السادة الأشراف آنذاك وبعد هذا التاريخ .

يُعتبر صحاحُ الأخبار بحر أنساب السادة الرفاعية عامةً ومصدراً مهماً لأنسابهم .. وفي الختام أسأل الله تعالى أن يوفقنا لما فيه خدمة العلم والسادة آل البيت الأطهار والسادة الرفاعية .. إنه سميع مجيب .

النسابة والمؤرخ

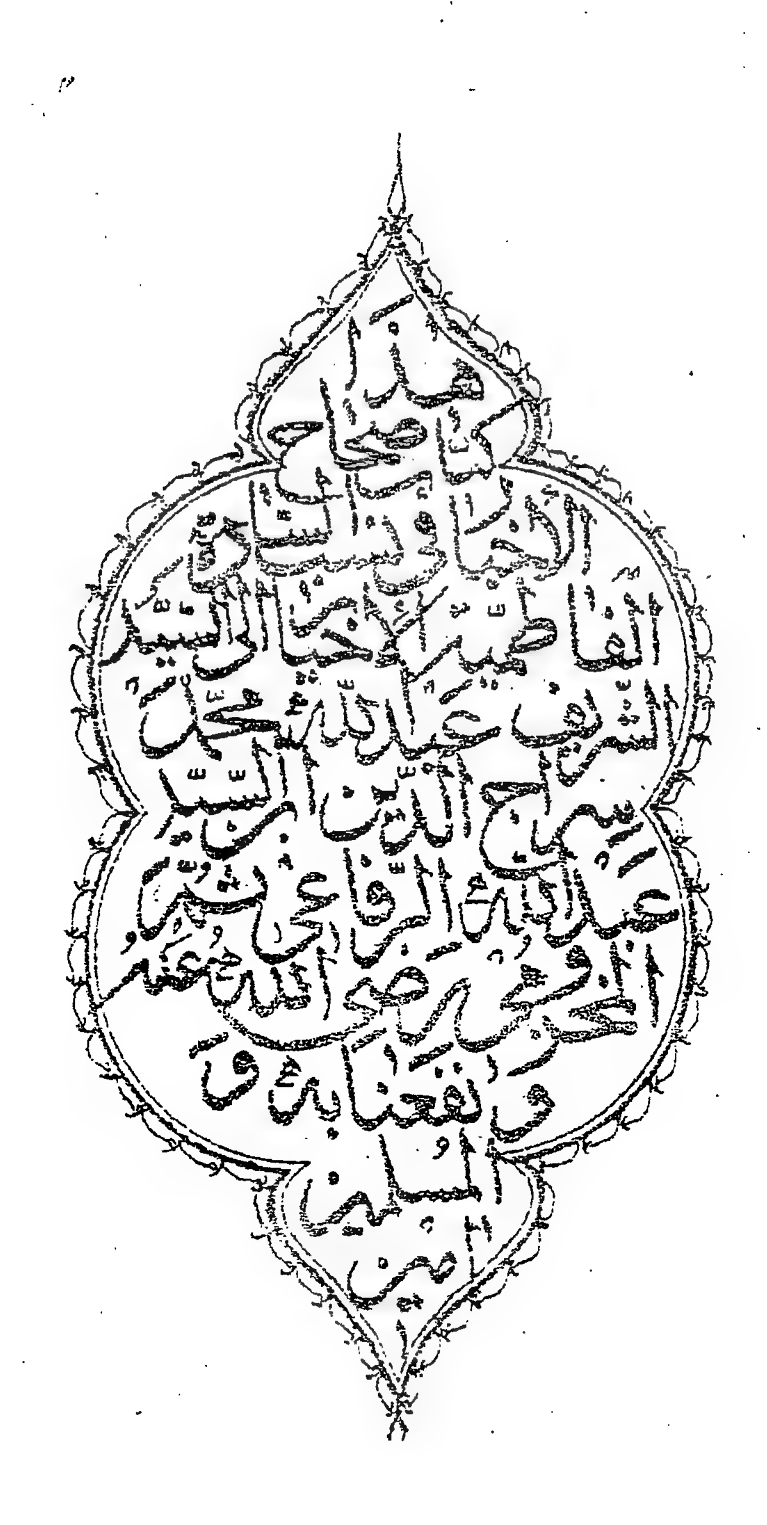
السيد محمود السيد فاضل الحاج عويد المليسي الرفاعي السامرائي

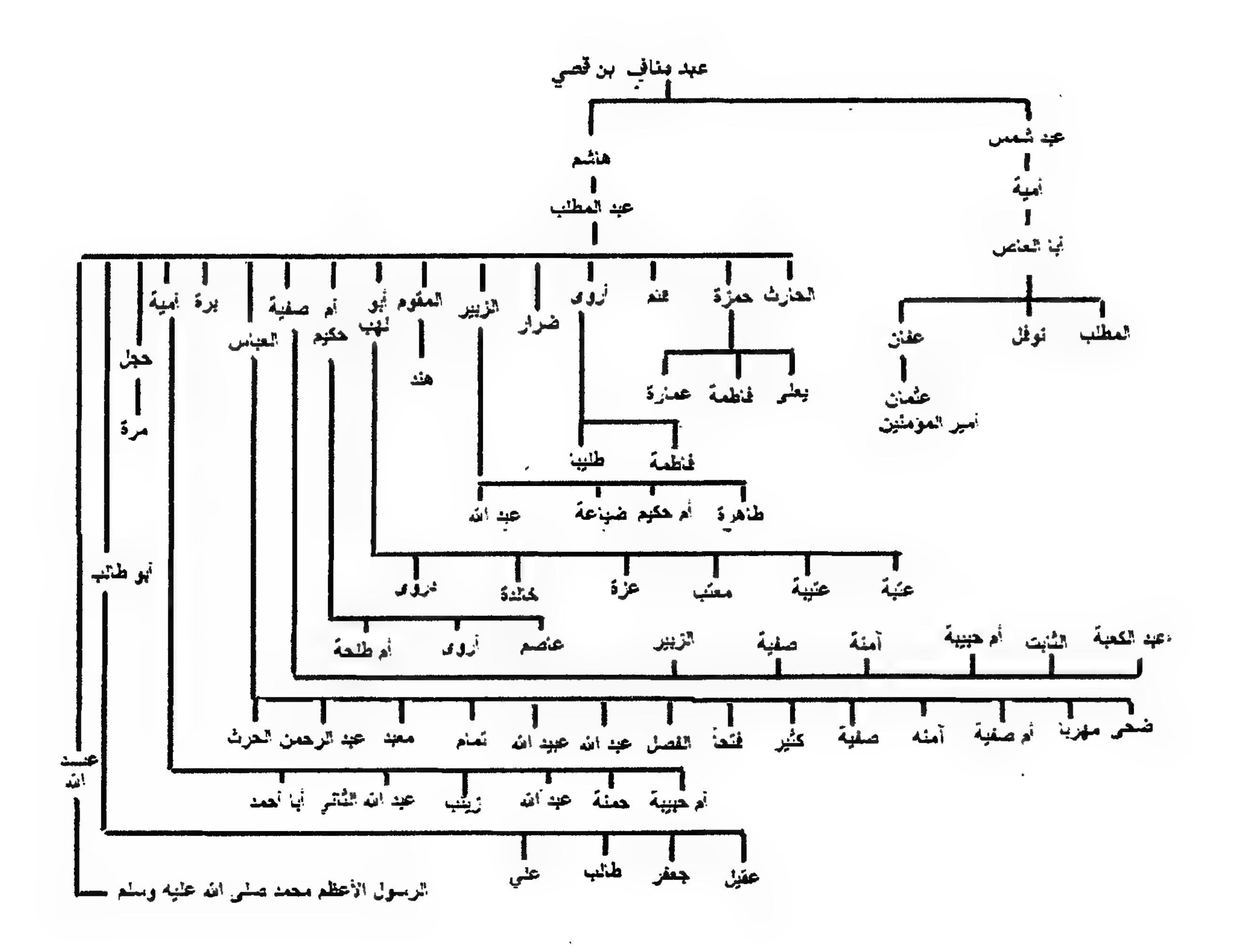
١٦ / ذو القعدة / ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٠٠٩/١١/٤ م



كتاب صحاح الاخبار فى نسب السادة الفاطمية الاخيار
للسيد الشريف عبد الله محمد سراج الدين
ابن السيد عبد الله الرفاعي ثم المخزومي
رضي الله عنه ونفعنا به
والمسلمين آمين

بمطبعة محمد أفندي مصطفى


هذا
كتاب صحاح
الأخبار في نسب السادة
الفاطمية الأخيار للسيد
الشريف عبد الله محمد
سراج الدين ابن السيد
عبد الله الرفاعي نقيب
المخزومي رضي الله عنه
ونفعنا به و
المسلمين
آمين



عبد مناف بن قصي
هاشم
عبد شمس
عبد المطلب
أمية
أبو العاص
الحارث
حمزة
غنم
أروى
ضرار
الزبير
المقوم
أبو لهب
أم حكيم
صفية
العباس
برة
أمية
حجل
مرة
المطلب
نوفل
عفان
عثمان أمير المؤمنين
يعلى
فاطمة
عمارة
هند
طليب
فاطمة
طاهرة
أم حكيم
ضباعة
عبد الله
عتبة
عتيبة
معتب
عزة
خالدة
أروى
أبو طالب
عاصم
أروى
أم طلحة
عبد الكعبة
الثابت
أم حبيبة
آمنة
صفية
الزبير
ضحى
مهرية
أم صفية
آمنه
صفية
كثير
قثم
الفضل
عبد الله
عبيد الله
تمام
معبد
عبد الرحمن
الحرث
عبد الله
أم حبيبة
حمنة
عبد الله
زينب
عبد الله الثاني
أبا أحمد
عقيل
جعفر
طالب
علي
الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثاني

مقدمة المؤلف

الحمدُ لله الذي أظهرَ من سرِّ القبضةِ النورانية ذرةَ الجمعِ الإنسانيةِ ، وألبسها في حضرةِ الفرقِ كما تستحقه خِلَعَ العبوديةِ ، والصلاةُ والسلامُ على تلكَ القبضة المقدسةِ النورانيةِ ، التي انجلت هيكلاً محمدياً ، وانبرتْ بشراً سويّاً ، لتكرمةِ العصابةِ الإنسانيةِ ، والمادة البشريةِ ، ألا وهي سرارةُ الوجودِ ، والسببُ الذي انبجستْ منه علةُ الخلقِ لكل موجود ، سيدُ العوالمِ العُلْويَّةِ والسفليةِ ، حبيبُ الرحمن ، طه الذي تقلب نورُ وجهه في السماء فولاّه الله تعالى قبلةَ يرضاها ، وعلى آله الغُرِّ البهاليلِ .. أشرفُ جراثيمِ بني آدمَ ، ووارثُ حسبه العنصري النوراني في هذا العالم ، وعلى أصحابه الذين أوضح اللهُ بهم للأمةِ سُبُلَ الهدايةِ ، وأوصلهم بصحبة نبيه من السعادة إلى مراتبِ الغايةِ ، ما انبلج صباحُ رداءِ ليله فجر نهار ، أو تألقَ مصباحٌ سماويٌّ ازدانتْ به سماءُ الدنيا ، وانعكس إشراقه على أهل البوادي والأمصار .

أما بعد ، فيقولُ عبدُ الله محمد سراج الدين ابن السيد عبد الله الرفاعي ثم المخزومي أصلح الله شأنه ، وشدَّ بِعُرى اليقين المحضِ في الدارين إيمانَه ، ووالديه والمسلمين آمين ..

إن أشرف نسبٍ ينعطفُ لبُّ أهلِ الفضائلِ ، لاستكناه عصائبه [1] والفصائل ، وأكرمَ حسبٍ اتفق عليه التعارفُ الإسلاميُ ، بعد إشارة ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ ﴾ الحجرات: ١٣ هو النسبُ المحمديُّ ، والحسبُ الأحمديُّ .

وقد أمرَ الرسولَ بنص حديثه المطاع ، الواجبِ الامتثالِ والاتباعِ ، وحثَّ على حفظِ الأنسابِ ، صلةً للأرحام لا للتفاخرِ بالأحسابِ فقال حشرنا الله معه وجعلنا من المتخلقينَ بأحكام شريعته : « **تعلموا أنسابَكم تصلوا أرحامَكمْ** » [2] . فحيثُ دلَّ على ذلك الحديثُ والقرآنُ .. وجلَّ بهذين النقلين العظيمينِ الدليلُ والبرهانُ ، نشطتِ الهمةُ من عقالِ الترددِ إلى جمع هذا المختصر الأنيق ، وسارت نجيبةُ [3] العزمِ لإتمامِ هذا المقصدِ المشروعِ على أحسن منهاجٍ وأقومِ طريقٍ ، فقامت بفضل الله تعالى دعائمُ هذا الكتاب على أساسٍ متينٍ ، لا يرتابُ فيه إلا منِ اندلسَ في أحد الزمرتين : الضالين أو الجاهلين ، على أن القبائل الفاطمية وإن حاربتهم عساكرُ حساده وقابلَتْهم شنشنةُ [4] النفوسِ الخارجةِ على الحقِ بمحضِ اللجاجِ والعنادِ ، فأنسابُهم مضبوطةُ السلاسلِ على تداولِ الأجيالِ والأعصارِ ، وأحسابُهم معلومةُ الفضائلِ ودونَها الشمسُ في رابعةِ النهارِ .

---

[1] العصابة : جماعة من الرجال بعددٍ غير محدد .

[2] رواه السمعاني / الأنساب للسمعاني / ج ١ / ٢١ بإسناده عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

[3] النجيب من الإبل والجمع : النُجُبُ ، والنجابةُ ناقة نجبت ونجابة / لسان العرب لابن منظور ج ٢/٣٨٤.

[4] الشنشنة : هي الطبيعة والسجية والعادة .

هاكَ - أيها الطالبُ - كتاباً صُرَّتْ في خبايا زواياه تحفُ العقودِ الهاشميةِ .. وسُرَّتْ بالاطلاعِ على مغلقِ صناديقِ علياه القلوبُ الطاهرةُ النقيةُ ، التزمتُ بسبكِهِ أخذَ الأصولَ لتعلمَ .. وتركتُ بسلكِهِ نظمَ الفروعِ لكثرتها كما هو غير مُبْهَم .. وأتقنتُ نسجَ السلسلةِ ، مُهتماً بربط عقودِ عمودِ النسبِ من لَدُنْ عدنانَ إلى حفيدٍ بعدَ جدٍّ ، وابنٍ بعد أبٍ ، فجاءَ عاصمةً لبيتنا الأحمديِّ الشامخِ الأركانِ .. ونعمةً مسكيةً تُعَطِّرُ الأرجاءَ بذكرِ أصولِ بقيةِ الآلِ الأعيانِ وأسميتُهُ (**صحاحَ الأخبارِ في نسب السادة الفاطميةِ الأخيار**) .. جعله اللهُ محفوظاً من غمزِ شرذمةِ الأغراضِ ، مصوناً من نميمةِ أصحابِ الغلِّ والحقدِ والأمراضِ بمنديلِ الحسب المحمديِّ الروحاني ، مُتوجاً بإكليلِ النسب الفاطميِّ الجسماني .. حتى لا يصل إليه غيرُ ألفهِ (ا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) .. ﴿ فصلت: ٤٢

واللهَ أسألُ بدعامةِ الرسالةِ العظمى ، أبي الطاهر البتولِ ، أتوسلُ أن يُحيطَ الأفراخَ أفراخَ بني الرفاعي بملاحظةِ الكساءِ الأسودِ حيث التفَّ على عائلةِ العبا ، وأن يريش أجنحتَهم بريش العناية الخالصةِ الغديرية التي تضمر لهم من مقاصد حديث الغدير سبباً ، وأن يعمَّ فروعَ البيتِ المحمدي بهجةُ طرازِ آيةِ الإلحاق ، وأن يؤيدَ المسلمينَ في كلياتِ أمورِهم وجزئياتهم ليُصانَ عرمرمُ عابيتِهم من الشتات والشقاقِ .. آمين .

أولُ النسبِ الآدمي ومبدعُ النوعِ الأنساني
صفيُّ اللهِ أبو البشرِ سيدُنا آدمُ عليه الصلاةُ والسلامُ

اختلف النسابون فيما بين العقد الثاني الآدمي سيدنا نوح النقي عليه الصلاةُ والسلامُ وبين سيدنا آدمَ .. وأشهرُ أقوالهم أن نوحاً عليه السلامُ هو ابنُ لمك بن متوسلخ بن خنوخ وهو إدريس عليه السلام ابن النارد ابن أرغو بن قاطع ابن غابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح .

وقد اختلف فيما بين عدنان جد النبيِّ المكرم المصان وبين إبراهيم عليه السلامُ .. وأشهرُ ما قيل فيه : أنه أدُّ بن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلان بن السبت بن حمل بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلامُ .

وقد ورد بين عدنان وبين إبراهيم أربعون أباً .. وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم ينتسبُ إلى عدنان .. وبعد ذلك يقول : [كذب النسابون] .

وقد ذكرتُ أقوالَ النسابةَ ليُدرِكَ أن نبيَّنا عليه الصلاةُ والسلامُ إبراهيميُّ النسبِ .. وإن طال أو قصرُ عمودُ النسبِ [1].

عدنان [2] بن معد [3] بن نزار [4] بن مضر [5] بن إلياس [1] بن مدركة [2] بن خزيمة [3] بن كنانة [4] بن النضر [5].

---

[1] البلاذري / الجزء الأول / ص ١١٧ . سُمي أصوخ [إدريس] لأنه أول من خط بقلم ودرس الكتب ، وكان أنوش أول من غرس النخلة وزرع الحبة ونطق بالحكمة. وقال بعض أهل المدينة هو نوحُ بن سلكان بن مثوبة بن إدريس بن الرائد بن مهلهل بن قتان بن الطاهر بن هبة الله بن آدم .. وزعم ذلك أن ذلك عن الزهري .

[2] نسب قريش ٥ / أعقب الحارث وهوعك .

[3] نسب قريش / ٥ : أعقب قضاعة .

[4] نسب قريش / ٦-٧ : أنساب الأشراف ج ١ / ٢٣

[5] صحاح الأخبار : أعقب قياسياً وإلياس / نسب قريش / ٧ : أن إلياس هو عيلان : أنساب الأشراف ج١/٣١ أن إلياس هو عيلان .

ففهراً [6] أعقب محارباً والحارث وغالباً .. فالحارث أعقب ضبة فأعقب هلالاً فأعقب الجراح فأعقب عبد الله فأعقب عبد الله فأعقب أبا عبيدة [7] أمين الأمة الصحابي رضي الله عنه .

وأما فهر فإنه أعقب غالباً وهو أعقب الأردم [8] ولؤياً .. فلؤي أعقب عامراً والحارث وسعداً وخزيمة وسامة وكعباً .. وكعب أعقب مُرَّةَ [9] وهصيصة وعدياً .. عديُّ أعقب رذاحاً .. فأعقبَ قرطاً فأعقبَ رباحاً وأعقبَ عبدَ العزى .. فأعقبَ نوفيل .. فأعقبَ عمراً والخطابَ .. فالخطابُ أعقبَ ثاني الخلفاءِ عمرَ [10] رضي الله عنه وأعقبَ زيداً [11] فأعقب سعيداً [12] .

أما مرةُ بنُ كعبٍ [13] فإنه أعقب يقظةَ .. ويقظة الثاني وتيماً وكلاباً الحكيم.

فيقظةُ أعقبَ مخزوماً فأعقب مخزوماً .. عمراً فأعقبَ عبدَ الله فأعقبَ الميرة فأعقبَ الوليدَ وهشاماً .. فهشامٌ أعقبَ عمراً .. وعمرو أعقبَ الحكمَ .. وهو أبو جهل لعنه اللهُ .. وأما الوليدُ فأعقبَ الصحابيين النجيبين الأمير عكرمة

---

[1] صحاح الأخبار / ٥ : أعقب طابخة ومدركة . نسب قريش / ٨ . طابخة اسمه عمرو ومدركة اسمه عامر وإلياس أعقب قمعة واسمه عمير وخزيمة وهذيل : أنساب الأشراف ج١/ ٣٥ .

[2] صحاح الأخبار / ٥ : أعقب مدركة : نسب قريش / ٨ مدركة اسمه عامر .

[3] صحاح الأخبار / ٥ : أعقب أسداً والهون وكنانة : نسب قريش / ٨-٩ : أعقب أسد . أنساب الأشراف . جمهرة النسب .

[4] صحاح الأخبار : النضر : نسب قريش / ٣٨ . الضر وملكاً ومليكان وغزوان .

[5] صحاح الأخبار / ٥ : أعقب عامراً ومالكاً وملكان وعمراً وعبد مناف وفهر . نشب قريش / ١١ . مالكاً ويخلد والصلت : أنساب الإشراف / ٣٨ يخلد .

[6] فهر هو قريش ومن لم يلده فهر فهو ليس من قريش فولد مالك من النضر فهراً وهو قريش .. هذا خلاف ما ذكره المخزومي إذ عد فهر بن النضر . نسب قريش /١٢ أعقب جندل . أنساب الأشراف /٣٩ أعقب أسد وجوعه وذئب . نهاية الأرب / ٣٥٤.

[7] أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح . أحد العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة .. هاجر إلى الحبشة .. وشهد المشاهد كلها مع الرسول صلى الله عليه وسلم .. قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إن لكل أمة أميناً وإن أمينَ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .. ولاه عمر بن الخطاب الشام بعد عزل خالد .. مات في طاعون عمواس سنة (١٨ هـ) بالأردن .

[8] نسب قريش / ١٢ : تيماً وهو الأردم .

[9] نسب قريش / ١٣ : أعقب كعباً .

[10] الخليفة عمر بن الخطاب : الفاروق هو أحد العشرة المبشرين بالجنة .. كانت له فضائل كثيرة ذكرها له الرسول صلى الله عليه وسلم .. أعز الإسلام به حسب دعاء النبي له صلى الله عليه وآله وسلم .. كان إسلامه في السنة السادسة للهجرة .. هاجرة علناً غير متخفي .. شاهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم سائر المشاهد .. بويع له بالخلافة بعد وفاة أبو بكر الصديق رضي الله عنهم .. افتتح بلاد فارس والروم ومصر .. قام بالخلافة أحسن قيام ولم تأخذه في الله لومة لائم .. تزوج أم كلثوم بنت الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهما .

[11] زيد بن الخطاب : أخو عمر بن الخطاب لأبيه .. كان أسن من عمر بن الخطاب لأبيه .. كان أسن من عمر وأسلم قبل عمر من المهاجرين الأولين .. شهد جميعَ المشاهد مع رسول الله صلى عليه وآله وسلم .. قُتل في اليمامة شهيداً سنة [١٢ هـ] وحزن عليه عمر رضي الله عنه حزناً شديداً .

[12] سعيد بن زين بن عمرو بن نفيل القرشي : أحد العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة .. توفي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنهم راضٍ .. يُكنى أبا الأعور وهو ابنُ عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. وصهرُهُ .. زوج أختَه فاطمة بنت الخطاب وعمر زوج أخته عاتكة بنت زيد .. أسلم قبل أن يدخل دار الأرقم .. كان إسلامُ عمرَ بن الخطاب بسببه .. شهد مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم المشاهد كلها .. كان مُجاب الدعوى .. اختلف بسنة وفاته بين [٥١] هـ و (٥٢ هـ) .

[13] نسب قريش / ١٣ : أعقب شريراً أول من نسأ الشهور .

[1] وخالداً [2] وهو سيفُ الله أميرُ بني مخزوم قرم العرب .. قاتل مسليمة واستأصل أهل الردة رضي الله عنه .. فخالدٌ أعقبَ محمد وعبد الرحمن وسليمان ولكلهم ذريةٌ .

وما ما رواه العلامةُ ابنُ الأثير الموصلي [3] في تاريخه من انقراض عقبه .. وأن النسابين أجمعوا على ذلك فهفوةُ مؤرخ لا يُعبأ بها بل إجماعُ النسابين على أنه لا عقبَ له في المدينة المنورة على ساكنها أفضلُ الصلاةِ والسلامِ .. وهذه الكلمةُ التي أوهمت ابن الأثير رحمه الله وقال بانقراض الذرية الخالدية بلا تؤدة ومثل ذلك ما حكاه العدواني [4] رحمه الله ولا ريب لدى عامة المحققين من النسابة ، كابن السمعاني [5] وعبد الغافر [6] وغيرهما في أن عقب سيدنا خالد منتشرٌ في الشام ونجد والعراق .

---

[1] عكرمة : عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أبو عثمان أسلم بعد الفتح بقليل .. كان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .. وعند فتح مكة هدر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم دمه وجماعةً معه .. وبعدها عفا الرسولُ عنه وعانقه عند المجيء إليه .. وقال له : مرحباً بالراكب المهاجر .. له أثر عظيم في قتال أهل الردة .. استعمله الرسولُ على جيش وأرسله إلى أهل عمان وثم إلى اليمن .. شارك في فتح الشام أيام أبي بكر الصديق .. اختُلف في استشهاده قبل يوم بأجنادين وقيل يوم اليرموك وقيل يوم الصفر .

[2] خالد بن الوليد : خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أبو سليمان وقيل أبو الوليد القرشي المخزومي .. أمه لبابة الصغرى .. وقيل الكبرى والأول أصح .. وهي بنت الحارث بن حزن الهلالية وهي أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم .. كان من أشراف قريش في الجاهلية .. وكان له القبة وأعنة الخيل في الجاهلية .. قدم هو وعمرو بن العاص وطلحة بن أبي طلحة العبدري فلما رآهم رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أمتكم مكةُ بأفلاذ كبدها » .. سماه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم سيفاً من سيوف الله بعد معركة مؤتة .. شهد كل المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد إسلامه .. وأبلى في قتال أهل الردة في عهد أبي بكر الصديق .. وشارك في فتوح العراق والشام .. وأبلى بلاءً حسناً .. كان في قلنسوته التي يُقاتل فيها شعرٌ من شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .. ولما حضرت خالد الوفاةُ قال : [لقد شهدتُ مائة زحفٍ أو زهاءها وما في بدني موضعُ شبرٍ إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية وها أنا أموت على فراشي كما يموت العير فلا نامت أعين الجبناء] وما من عمل أرجى من لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله . توفي بحمص وهو الراجح سنة [٢١ هـ] في خلافة عمر بن الخطاب .

[3] لم يذكر ابنُ الأثير في كتابه الكامل بل ذكره في : أسد الغابة في معرفة الصحابة . الجزء الثاني . صفحة ٩٣ . ينقل عن الزبير بن بكار [وقد انقرض ولد خالد بن الوليد فلم يبق أحد وورث أيوب بن سلمة دورهم بالمدينة] .. إن دار خالد بن الوليد كانت وقفاً لا يجوز بيعها كما ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق .. والذي هذبه ابن منظور جاء في الجزء الثامن / ٢٥ [دخل أبو الدرداء على خالد عائداً له فقال خالد بن الوليد : إن خيلي هذه التي حبست في الثغر وسلاحي وهو على ما جعلته عليه عدة في سبيل الله .. وقوة يُغزى عليها ويُعلف من مالي وداري بالمدينة صدقة حبس لا تباع ولا تورث ، وقد كنت أشهدت عليها عمر بن الخطاب ليالي قدم الجابية .. وهو كان أمرني بها ونعم العون هو على الإسلام] .

من هذا نجد أن داره حبس لا تباع ولا تورث فكيفَ باعها أيوب بن سلمة .. هذا خبر غير صحيح .. وقد ناقشته في كتابي نقاشاً مفيداً في كتابي [جناية الشايع على أبي الهدى وأنساب وتاريخ الرفاعية فليرجع إليه] .. وأظن ابن الزبير كان واهماً بذلك ..

أما انقراض ذرية سيدنا خالد فهذا غير صحيح .. وسنذكر ذلك في السطور القادمة .

[4] العدواني : نسابة له كتاب الأنساب . روضة الناظرين للوتري / ١١١ .

[5] جاء في كتاب الأنساب للإمام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني ج٢/٣١٢ [وأبو الفتح حيدر بن محمد بن حيدر الفارسي الشيرازي الخالدي من أهل شيراز شيخ حسن جلد خدم أبا إسحاق الشيرازي إمام العراق وصحبه مدة وسافر إلى الشام وسكن في آخر عمره مرو .. وكان يُنتسب إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه وتوفي بمرو في شعبان سنة ٥٤٠ هـ] .

إن هذا النص يؤكد أن لسيدنا خالد ذرية وإن لم يذكر سلسلة نسبه لأنه رجل فقيه ثقة لا يمكن أن يدعي وسببه هو معرفته بعدم جواز الادعاء بالنسب لغير أهله ، ويعتبر من أكبر الكبائر .

[6] عبد الحافظ الفارسي الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد أبو الحسين الفارسي النيسابوري .. كان إماماً محدثاً .. حافظاً .. أديباً .. كاملاً .. فصيحاً .. فقيهاً .. روى عنه ابنُ عساكر بالإجازة .. مصنف [السياق لتاريخ نيسابور] .. وله [معجم الغرائب في غريب الحديث] والفهم شرح مسلم . توفي سنة [٥٢٩ هـ] .

ومنهم بمرو [1] وبلاد الأفغان وهم ألوف مؤلفة وصفوف مصففة وعصائب وافرة بادية وحاضرة .. وها أنا أذكر تبركاً بنسبي من جهة الأمومة لهذه الأرومة [فأقول] والدتي الحبيبة النجيبة سعدية المخزومية بنت الأمير عبد الرحمن المخزومي صاحب نجد بن خالد الملقب لجوده بالسحاب بن سليمان أبي المعالي محمد معروف بابن الرئيس بن الحاج جعفر أبي علي الرئيس المنبعي بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد سيف الله وسيف رسوله [2]، وقال فيه الصديق الأكبر رضي الله عنه [عجزت النساء أن يلدن مثل خالد] رضي الله عنه وعن أصحاب رسول الله أجمعين .

---

[1] مرو الروز : أو مرو الروذ : ذكرها الحموي في معجم البلدان لياقوت ج ٥/ ١١٢ هي مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام على نهر عظيم هي صغيرة من مدن خراسان .

[2] ذكره صاحب قاموس العاشقين عبد المنعم العاني .

ومن ذكر بني خالد القلقشندي في نهاية الأرب / ٢٢٦ [بنو خالد عرب حمص ، بطن من بني مخزوم من قريش من العدنانية وهم رهط خالد بن الوليد أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .. قال الحمداني : وهم يدعون النسب الخالدي .. وقد أجمع أهل العلم بالنسب على انقراض عقبه .. وإنه من دوى وابن من مخزوم .. وكفاهم بذلك فخراً أن يكونوا من قريش .. وقد ذكر الحمداني : أنهم من أحلاف .... فضل عرب الشام] .

بعد أن ذكر أنهم رهط خالد بن الوليد استبنى بقول الحمداني بادعاء النسب الخالدي والحمداني متأخر بالنسبة للنسابة الذين ثبتوا أن سيدنا خالد لم ينتهِ عقبه .. بل بقي عقبُه ومنهم : ١- عبد الرحمن : كان ناسكاً متعبداً .. وكان يرشح للخلافة بعد معاوية .. قاتل مع معاوية بصفين .. ومات بالسم بعد ذلك .. ويقال أن الذي قتله ابن أثال وقتله خالد بن عبد الرحمن .. وكذلك أعقب المهاجر والمهاجر أعقب خالداً .. روى عنه الزهري .. وكثر ولد خالد بن الوليد حتى بلغوا نحو أربعين .. ٢- المهاجر : قتل مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه بموقعة صفين أعقب خالداً .. ٣- كان يُكنى بأبي سليمان .. ٤- عبد الله : قُتل بالعراق .

قال ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ١٤٨/١ : أعقب عبد الرحمن بن خالد المهاجر وولد المهاجر خالد .. روى عنه الزهري وكثير ولد خالد بن الوليد حتى بلغوا نحو أربعين رجلاً .. وكانوا كلهم انقرضوا بمرض الطاعون .. فلم يبقَ لأحدٍ منهم عقبٌ .

من هذا نجد أن بعض النسابين لم يذكروا بانقطاع عقب خالد ومنهم سكت عن ذلك والذين بتوا بانقطاعه اعتمدوا على كتاب نسب قريش .

طاعون عمواس : ذكر ياقوت الحموي في معجمه ج ٤/ ١٥٧ [عمواس : وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس] .. وقع فيها طاعون والظاهر امتد إلى كل بلاد الشام .. وبهذا الطاعون زعموا أن عقب خالد بن الوليد قر انقرض .

إن هذا الطاعون وقع سنة [١٨ هـ] باتفاق المؤرخين في زمن الخليفة عمر بن الخطاب ذكر ذلك في [البداية والنهاية لابن كثير ج ٧/ ٩٩-١٠٣] والكامل لابن الأثير ج٢/ ٥٥٨ وتاريخ الطبري ج ٦٠/٣-٦١ في حين أن سيدنا خالد توفي سنة [٢١ هـ] .

ومن هذا نجد أن سيدنا خالد وذريته موجودة بعد طاعون عمواس .. وبهذا سقطت حجة من قال بانقراض عقب خالد في طاعون عمواس .

أما الزهري فإنه تُوفي في سنة [١٢٧ هـ] وأخذ الحديث عن خالد بن المهاجر بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد .. كان فاضلاً شاعراً وافراً .. روى عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري .. كان مع عبد الله بن الزبير .

ترجم له ابن حبان في الثقاة / ٥٥ وكذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ / ٣٥٢ وفي تهذيب الكمال ج / ١٧٤ – ١٧٧ .

وبهذا انتهى القول بانقطاع عقب خالد بن الوليد بما يلي :

١. إن الدار كانت موقوفة لا يجوز بيعها .. وكان سبب ادعاء بيعها هو أحد أسباب انقطاع عقب خالد بن الوليد .
٢. طاعون عمواس الذي وقع وكان خالد رحمه الله تعالى حيٌ مع ذريته وكان هذا سبب ادعاء قطع عقب خالد .
٣. إن ذرية خالد ترجم لها لبعضهم في القرن الثاني من الهجرة .. فكيف انقطع وهم أحياء في هذا القرن .

من عقب سيدنا خالد :

ذكر الحافظ العالم الفقيه البارع أبو الحسن عبد الغافر الفارسي النيسابوري الذي ترجم له [وفيات الأعيان لابن خلكان ج ٣٩١/١ تذكرة الحفاظ للذهبي ج٢٧٥/٤ . طبقات الشافعية للسبكي ج ٥٥/٤ . طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ج٣٠٥/١ وغيرهم من المؤرخين] .

ذكر عبد الغافر تراجم بعض العلماء الذين ينتسبون إلى خالد بن الوليد وهم علماء أفاضل فقهاء ومحدثين .

١. الرئيس الحاجي أبو علي حسان [بن سعيد بن حسان] بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي المنيعي .. هذه النسبة إلى جده الأعلى منيع بن أهل مرو الروذ .. ساد أهل عصره بالفتوة والمروءة والثروة وحسن السيرة وكثرة العبادة وفعل الخير

وأعمال البر .. بنى الجوامع والمساجد والرباطات والمدارس وقام بتربية العلماء .. سمع الحديث بالعراق والحجاز وخراسان .. سمع بنيسابور وباسفراين وبمكة .. روى عنه أبو المظفر عبد المنعم بن أبي القاسم القشيري .. تُوفي في السابع والعشرين يوم الجمعة من ذي القعدة سنة [٤٦٣ هـ] بمرو الروذ .

٢. ابنه أبو الفتح عبد الرزاق بن حسان المنيعي الإمام الرئيس .. كان فقيهاً .. فاضلاً .. ورئيساً محتشماً في حجر الرئاسة .. وترى في الحشمة والثروة .. تفقه على عدة علماء .. تُوفي سنة [٤٩١ هـ] .

٣. أحمد بن عبد الرزاق المعروف بالكمال .. كان فقيهاً .. فاضلاً .. برزاً .. رحل إليه الفقهاء .. وبنى المدرسة ببلدة مرو الروذ .. حدث عن جماعة .. روي عنه الحديث .. تُوفي بمرو الروذ نيف وعشرة وخمسمائة [الأنساب للسمعاني ج ١ / ٥٠٦] ..

إن صاحب الترجمة هو حسان بن سعيد المنيعي من يقرأ ترجمته هل يمكن أن يصفه بالكذب والتزوير والوضع في نسبه وما الداعي إلى ذلك .. مع العلم أن أبا علي حسان قد رحل إلى العراق والحجاز وخراسان .. هل من المعقول لم يظهر نسبه للنسابة في هذه البلاد وهو شخصية غير مجهولة ...

ذكر ابن الأثير في تهذيب الأنساب ج٣/٢٦٥ [أبا علي حسان المنيعي الخالدي وساق نسبه إلى خلد بن الوليد بن منيع بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد] ..

ذكر النسابة أصيل الدين محمد بن تاج الدين علي المعروف بابن الطقطقي الحسيني في كتابه الأصيلي مخطوطة الحرم المكي عندنا ورقة ١٤٦ قال : [إن للصحابي الجليل خالد بن الوليد عقباً] .. وكتب بعد أن ساق نسب الصحابي الجليل خالد بن الوليد : [وقد ادعى خالد جماعة منهم صدر الدين أحمد بن عبد الرزاق الوزير وبنود العقرب وغيرهم] ويقصد الوزير أحمد بن عبد الرزاق هو المنيعي الذي ترجمنا له سابقاً .

نجد أن هؤلاء العلماء الأجلاء عندما ساقوا نسبهم إلى خالد بن الوليد وهم متأكدون على ذلك .

عندما مرَّ السيد حسين برهان الدين الرفاعي إلى بني خالد ذكر صاحب القاموس عبد المنعم العاني / ١٢ وكان مع السيد حسين برهان الدين وهو [الأمير مراد بن جابر بن ناصر بن عاصي بن مهنا بن سليمان بن مهنا بن محمد بن فارس بن عبد الكريم بن عيسى بن مهنا الخالدي .. ملك طوائف عرب الشام ورئيس الأحلاف مع آل فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد الصحابي الجليل القرشي المخزومي الأصل] .

إن هذا النسب نقل عن الأمير مراد بن جابر الخالدي المخزومي إلى جده خالد بن الوليد .. إن البدوي أحرص الناس على حفظ نسبه وهو المعلوم لدى جميع الناس .. فلو كان كاذباً بنسبه لرد من قبل القبائل التي تنطوي تحت حكمه .. ومنازل هذا الأمير ببادية الشام مازالت ذريته وقومه بنفس المكان .

وذكر السيد أبو الهدى في كتابه الروض البسام / ٣٥ – ٣٦ – ٣٧ / النسب نفسه باختلاف بعض الوسائط والنسب هو : نسب آل عبد القادر المخزومي إلى [ناصر بن عاصي بن مهنا] نفس النسب الذي ذكره قاموس العاشقين والذي ساقه [الأمير مراد بن جابر] ..

وفي صحاح الأخبار اختلاف في وسائط النسب عما ساقه السيد أبو الهدى في الروض .. ويمكن رواه عن أمراء بني خالد وهو [ناصر بن عاصي بن مهنا بن سليمان بن مهنا بن محمد بن فارس بن عبد الكريم بن عيسى بن مهنا بن مدلج بن الفضل بن سليمان بن مدلج بن موسى بن حسام الدين مهنا بن عيسى بن مانع بن محمد الأشقر بن سليمان بن سيف بن فضل بن عيسى بن عبد الكريم بن مصلت بن مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد رضي الله عنه.

هذا النسب لم يذكره المخزومي ولا عبد الغفار ولا ابن الأثير وغيرهم .

انفرد به السيد أبو الهدى لعله نقله عمن عاصره من أمراء بن خالد مشافهة أو بورقة محفوظة عندهم .. ونحن نقف عند هذا النسب وهو في [صح] لأننا لم نطلع على مصدر نقل السيد أبو الهدى رحمه الله وهو شيخنا .. وإن رجح بين هذه الأنساب فالذي نقله السيد أبو الهدى هو الصحيح لتوافقه مع قواعد علم النسب في عدد الوسائط سلسلته المرتبطة بعضها ببعض .

إن نسبه الخالدي ليس محصوراً بنسل خالد بن الوليد رضي الله عنه بل هناك قبائل مؤتلفة الاسم مختلفة النسب وهي :

١. بنو خالد من بلى من القحطانية .
٢. بنو خالد بطن بن عامر بن صعصعة من العدنانية .
٣. بنو خالد بطن من الغزية من طي القحطانية .
٤. بنو خالد من بني مهدي بن حذام من القحطانية .

من المعروف أن بني مخزوم إحدى بطون قريش العدنانية ونجد .. مما ذكرنا أن أكثر بني خالد هم من القحطانية .. فيمكن النسبة إلى الخالدي تحتاج إلى دليل وحجة لأجل إظهار من هم عقب سيدنا خالد بن الوليد .

ذكر القلشقندي في نهاية الأرب / ٢٢٨ – ٢٢٩ وفي قلائد الجمان في التعريف بقبائل الزمان / ٤٦ [بنو خالد عرب حمص من بني مخزوم من قريش من العدنانية وهم رهط خالد بن الوليد .. أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

نجد أن القلشقندي المتوفى سنة / ٨٢١ هـ / حدد أن بني خالد الذين يسكنون بحمص وجوارها هم من بني مخزوم من قريش من العدنانية .. حدد المكان والنسب بهذا النص .. ولكن هل بقيت هذه القبيلة صافية أم دخل معها من العشائر الأخرى .. فاختلطت الأنساب وضاع الخوالد المخزومية بين هذه الأحلاف .

تيم بن مرة [1] أعقب سعداً فأعقب عمراً فأعقب عامراً وعثمان فعثمان أعقب عبيد الله فأعقب طلحة [2] الصحابي الجليل رضي الله عنه .

وأما عامر بن تيم فإنه أعقب أبا قحافة فأعقب أول الخلفاء شيخ المهاجرة والأنصار عبد الله أبا بكر الصديق [3] رضي الله عنه .

كلاب بن الحكيم [4] بن مرة : أعقب قصياً وزهرة .. فزهرةُ أعقبَ الحارثَ وعبدَ نافٍ .. فالحارثُ أعقبَ عبداً .. فأعقبَ عبدٌ عوفاً .. فأعقبٌ عوفٌ الصاحبَ الكريمَ عبدَ الرحمن بن عوف [5].

وأما عبد مناف [6] بن زهرة ؛ فإنه أعقب أهيباً .. فأعقب أبا وقاص .. فأعقبَ سعداً [7].

وأما قصيُّ بن كلاب الحكيمُ [8] .. فأعقبَ عبدَ العزى وعبدَ مناف .. فعبدُ العزى أعقب أسداً .. فأعقبَ خويلداً فأعقبَ خديجةَ [9] أم المؤمنين رضي الله عنها .. وهي أم بني النبي صلى الله عليه وآله وسلم جميعاً ما عدا إبراهيم عليه السلام .. وأعقب خويلدٌ العوامَ .. فأعقبَ العوامُ الزبيرَ [10] الصحابي رضي الله عنه .

---

[1] تيم بن مرة : وهو جد أحد فروع قريش وينسبون إليه ومنهم سيدنا أبو بكر الصديق التيمي .. وكان من هذا الفرع كبار الصحابة .

[2] طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن نكعب بن سعد بن تيم بن مرة يعرف بطلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الجود وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام من المبشرين بالجنة .. وأحد أصحاب الشورى .. وقى بنفسه رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد .. شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بدراً .. استشهد في معركة الجمل وذلك سنة [٣٦ هـ] .

[3] خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمته ورفيقه في الغار وهجرته .. كان كثير المناقب .. أول من أسلم .. وأسلم على يده كبار الصحابة .. كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يُكرمه ويُجله ويعرف أصحابه بمكانته عنده .. وكان كثير الإنفاق على النبي صلى الله عليه وآله وسلم .. منفقاً لماله في سبيل الله .. قال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه في حقه : [خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر رضي الله عنه .. تزوج الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم بنته الصديقة عائشة رضي الله عنها .. تولى الخلافة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ببيعة الأمة له .. حارب المرتدين وانتصر عليهم وردهم إلى الإسلام وبدأ بالفتوح بالعراق والشام .. توفي سنة [١٣ هـ] بالمدينة المنورة ودفن بجوار رسول الله صلى الله عليه وآله سلم .

[4] نسب قريش / ١٤ . ذكر نعم أنساب الأشراف ج ١ / ٤٧ ذكر اسم قصي سعد . جمهرة نسب قريش / ٢٦٥ – ٢٦٦ .

[5] الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف .. أحد العشرة من السابقين الأولين تصدق مرةً بأربعين ألفاً وبقافلة جاءت من الشام .. وهو أحد المبشرين بالجنة ورفيقه عيسى عليه السلام .. وهو أحد رجال الشورى في اختيار الخليفةِ .. هاجر إلى الحبشة والمدينة .. شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أحد الذين وضعهم عمرُ لاختيار الخليفة .. تُوفي رحمه الله تعالى سنة [٣١ هـ] وهو ابنُ إحدى وثلاثين سنةً .. وأوصى بخمسين ألف دينار في سبيل الله وكان من أغنياء الصحابة رضوان الله عليهم .

[6] عبد مناف : جمهرة أنساب العرب لابن حزم / ١٤ : أعقب عمرو وهو هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل .. أنساب الأشراف ج١/٦٥-٦٦ عمرو وهو عبد شمس والمطلب .

[7] سعد بن أبي وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة .. كان من المسلمين الأوائل سماه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عبد الرحمن وكان اسمه في الجاهلية عبد وعمرو .. هاجر إلى الحبشة وشهد بدراً وأحداً وجُرح يومئذٍ .. وشهد المشاهدَ كلها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم .. كان كثير أفعال الخير .. تصدق في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بشطر ماله .. تُوفي سنة [٥١ هـ] وقيل [٥٢ هـ] .

[8] قصي بن كلاب : جمهرة أنساب العرب / ١٤ : أعقب عبد مناف وعبد العزى وعبد الدار ، وعبد ...... أنساب الأشراف ج١/٥٩ وُلد قصي عبد مناف واسمه المغيرةُ وعبد الله وهو عبد الدار وعبد لعزى وعبد قصي .

[9] خديجة بنت خويلد : أولُ امرأةٍ تزوجها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم .. وقفتْ معه بالشدة .. ولدت له القاسمَ حيث تُوفي صغيراً .. وزينبَ ورقية وأم كلثوم وفاطمةَ الزهراءَ .. تُوفيت خديجة قبل أن يُهاجر الرسولُ إلى المدينة بسنتين أو نحوها .. نزلَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قبرها .

[10] الزبير بن العوام : أمه صفيةُ بنت عبد المطلب عمةُ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم .. وهو ابن عمة رسول الله .. وأسلم وهو صغير السن .. وهاجر على الحبشة وإلى المدينة المنورة .. قال فيه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن لكل نبيٍ حوارياً وحواريّي الزبيرُ بن العوام » شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .. وأحد العشرة المشهودِ لهم بالجنة .. قتله ابن جرموز سنة [٣٦ هـ] .

وأما عبدُ مناف بن قصي؛ فإنه أعقبَ عبدَ شمسٍ وهاشماً .. فعبدُ شمسٍ أعقبَ أُميةَ .. فأعقب أبا العاقلِ .. فأعقبَ المطلبَ ونوفلاً وعفان .. فعفانُ أعقبَ سيدَنا عثمان [1] أمير المؤمنين رضي الله عنه .

وأما هاشمُ [2] بن عبد مناف : فإنه أعقبَ عبد المطلب .. فأعقبَ الحارثَ وفتحاً وأروى وضرار والزبير والمقوم وابا لهب والغيداق وأمَ حكيمٍ وأمية وصفية ومُرّةَ والعباسَ والحمزةَ وحجل وأبا طالب وعبدَ الله .

فأروى أعقبَ فاطمةَ وطليباً .

والزبيرُ أعقبَ طاهرةً وأمَ حكيمٍ وصياغةَ وعبدَ الله .

والمقومُ أعقبَ هنداً .

وأبو لهب : أعقب عتبةَ وعتيبةَ ومعتباً وعزة وخالدة وأروى .

وأم حكيم : أعقبتْ عامراً وأروى وأم طلحة .

وصفيةُ أعقبتْ عبدَ الكعبةِ والتائبَ وأم حبيبة وآمنةَ وصفيةَ والزبيرَ .

والعباسُ أعقبَ حيي وأمَ حبيبةِ وآمنةَ وصفيةَ وكثيراً وفتحاً والفضلَ وعبدَ الله وعبيدَ الله وتماماً ومعبداً ومهرباً وعبدَ الرحمن والحارثَ .

ومرةُ أعقبَ أبا سبرة فأعقب أبا سليمة.

وأميةُ أعقبَ أبا سيرةَ فأعقب أبا سلمة.

وأميةُ أعقبَ أمَ حبيبةِ وحمنةَ وعبدَ الله وزينبَ وعبدَ الله الثاني وأبا أحمد .

وحجلُ أعقبَ مرةَ .

والحمزةُ : أعقبَ يعلى وفاطمةَ وعمارةَ .

وأبو طالبٍ أعقبَ عقيلاً وطالباً الذي به يُكنى وجعفراً وعلياً رضي الله عنهم .

وعبدُ الله [3] الأنور بن عبد المطلب شرَّفَه الله تعالى بأن جعلَه والداً لسيد الخلقِ وحبيبِ الحقِ رسولِ الرحمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى جميع النبيين والمرسلين وآلِ كلٍّ وصحبِ كُلٍّ أجمعين .

قـــريشُ خيـــارُ بـــني آدمٍ ... وخـــيرُ قـــريشٍ بنـــو هاشـــمِ
وخـــيرُ بـــني هاشـــمٍ كُلِّهُـــمْ ... ســـراجُ الوجـــودِ أبـــو القاســـمِ

---

[1] ذو النورين : أسلم على يد أبي بكر الصديق .. وهو من المبشرين بالجنة .. تزوج اثنتين من بنات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هاجر إلى الحبشة ورجع وهاجر إلى المدينة فسُمّيَ صاحبَ ذو النوريين أنفق جُلَّ مالِه في سبيلِ الله .. تولى الخلافةَ بعد استشهادِ الخليفةِ عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. بعد أن تم اختياره من رجال الشورى بُويعَ .. قُتلَ بالمدينةِ المنورةِ لثمان عشرة خلت أو سبع عشرة خلت من ذي الحجة سنة [٣٥ هـ] ودُفن بالبقيع .

[2] السيرة النبوية لابن هشام ج١/١١٢ . اولاد هاشم أربعة أبناء وخمسُ نسوة : عبد المطلب وأسد وأبو صيفي ونضله .. أنساب الأشراف / ٦٤ .. وُلد هاشم الحمد وهو عبد المطلب وكان سيد قريش . نسب قريش / ١٥ ولد هاشم بن عبد مناف عبد المطلب وأسد .

[3] عبد لله بنُ عبد المطلب كان يُكنى أبا قثم .. ويُقال إنه كان يُكنى أبا محمد .. تزوج آمنةَ بنتَ وهب بن عبد منافٍ بن زهرة بن كلاب بن مرة .. تُوفي والرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم وهو حملٌ وذلك الثبتُ .. كانت وفاتُهُ أن عبد المطلب بعثه إلى المدينة يختار تمراً فنزل على أخواله من بني النجار فمات عندهم .. ويُقال : أتاهم زائراً لهم فمات عندهم وهو يومئذٍ ابنُ خمسس وعشرينَ سنةً ويُقال ثمانٌ وعشرون سنةً / أنساب الأشراف للبلاذري ج١/١٠٠-١٠١.

نـــبيُّ الإلـــهِ رســـولُ الهـــدى ... وواســـــطةُ الخلـــقِ للعـــالَمِ

ولا ريبَ فهو عليه الصلاةُ والسلامُ ملجأُ الأكوانِ والمصطفى من نوع هذا الإنسان والنورُ الذي استضاءَ به الموحدون .. واهتدى بهديه الهادون والمهتدون .

الأنبيـاءُ علـى جلالـةِ قـدرهمْ ... أتباعُـــهُ وخديمُـــهُ جبريـــلُ

فـالنورُ هيكلُـهُ الكـريمُ وإنــه ... أثـنى علـى أخلاقــه التنزيـلُ

ويحسنُ ما قال فيه عليه الصلاةُ والسلامُ عمُّهُ العباسُ رضي الله تعالى عنه وهو :

أنـتَ لمـا وُلـدتَ أشـرقَتِ الأرْ ... ضِ وضـاءتْ بنـورِكَ الأفـق

فنحن في ذلـك الضيا وفي النور ... ر وســـبل الرشـــاد تختـرق

كيف لا وقد أكرمه اللهُ بالدينِ الحنيفي وأشرف الأديان .. وجعله الحجةَ القائمةَ مدى الدورانِ .. على كل إنسان .. وأقامه بأمره تعالى نصيراً و عوناً ظهيراً .. وأكرم لأجله أهل بيته الطاهر فقال تعالى في شأنهم ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ الأحزاب: ٣٣ .. ألا وهم الآلُ المخصوصون بالبشارة المؤبدة من هذا النبي العربي بقوله : « كلُّ حسبٍ ونسبٍ ينقطعُ إلا حسبي ونسبي » [١] عليه وعليهم صلواتُ الله وتسليماتُهُ وتحياتُهُ وبركاتُهُ .

---

[١] إن هذا الحديث يرويه السنة والشيعة في كتبهم ويستندون إليه في تفضيل أنساب آل البيت العلوي على أنساب العرب الآخرين .. لذا يجب شرح رواية هذا النسب وهي :

نذكر رواية هذا الحديث وأسبابه مع المصادر التي روته وروت زواج الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أم كلثوم بنت الإمام علي رضي الله عنه نذكرها بما ذكرته الرواياتُ عند السنة والشيعة .

خطب عمرُ بن الخطاب أمَ كلثومٍ بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأمُها فاطمةُ الزهراءُ رضي الله تعالى فاعتل بصغرها وقال إني أعددتُها لابن أخي جعفر .. فقال له عمرُ لم أكن أُريد الباءةَ ولكني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولُ : « كلُّ سببٍ ونسبٍ وصهرٍ منقطعٌ إلا سببي ونسبي » ..

وفي روايةٍ : « كل حسبٍ ونسبٍ منقطعٌ يومَ القيامةَ ما خلا حسبي ونسبي وكلُّ بني أنثى عصبتهم لأبيهم ما خلا بني فاطمة فإني أنا أبوهم وأنا عصبتُهم » .. فقال سيدُنا عليٌّ أنا أرسلها إليك لتراها .. فلما جاءته قال لها : قولي لأبيك إني قد رضيتُ الحلة فأدتِ الرسالةَ .. ردَّ سيدُنا عليٌّ أمرَها على العباس بن عبد المطلب فزوجها إياه .. وأصدقها عمرُ أربعين ألفاً .. وقال هشام بن الكلبي قد ذكر قومٌ أنه أصدقها مائةَ ألف .

صعد عمر بن الخطاب على المنبر فقال : أيها الناسُ واللهِ ما حملني على الإلحاحِ على عليِّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه في ابنته إلا أني سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولُ : « كل سبب ونسب وصهرٍ منقطع إلا نسبي وصهري » .

ولدت أم كلثوم زيد بن عمر ورقية فمات زيدٌ وأمُه في يوم واحدٍ وكان موتُه من شجة أصابته وخلف على أم كلثوم بعد عمر عون بن جعفر بن أبي طالب ثم محمد بن جعفر ثم عبيد الله بن جعفر ..

هذا مجملُ جميع الروايات التي ذكرت زواج سيدنا عمر بن الخطاب بأم كلثوم بنت الإمام علي .

أما ما جاء في المجدي ص / ١٩٩ :

خرجت أم كلثوم بنت عليٍّ من فاطمةَ واسمُها رقيةُ عليهم السلامُ إلى عمر بن الخطاب فأولدها زيداً ومات هو وأمُه في يوم واحدٍ .. وكان الشريف الزاهد النقيبُ الأخباري ببغداد أبو محمد الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد العويد العلوي المحمدي رحمه الله يروي أن الذي تزوجها عمر [شيطانة] وآخرون من أهلنا يزعمون أنه لم يدخل بها .. وآخرون يقولون هو أولُ فرجٍ غصب في الإسلام .

والمعولُ عليه من هذه الروايات ما رأيناه آنفاً من أن العباس بن عبد المطلب زوجها عمر برضا أبيها وإذنه وأولدها عمرُ زيداً .

وُلدى صلى الله عليه وآله وسلم بمكةَ .. شرّفها الله تعالى يوم الاثنين على الصحيح بعد سنةِ الفيلِ بخمسين يوماً وأمُّه رضي الله عنها آمنةُ بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة .. أرضعته ثويبة وحليمةُ السعديةُ رضي الله عنهما .

ومدةُ حياته صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثٌ وستون .. قيل : إن عبد الله أباه مات والنبيُّ الكريمُ حملٌ .. وقيلَ أنه ماتَ وعمرُهُ عليه الصلاةُ والسلامُ سبعةُ أشهرٍ .. تزوجَ خديجةَ وعمرُهُ خمس وعشرون سنةً .

نزلَ عليه القرآن يومَ الاثنين تاسع عشر رمضان يوم الجمعة السابع عشر رجب معراجُهُ الشريفُ بعد المبعث بسنتين يوم الاثنين .

أقام بمكةَ بعد البعث ثلاثَ عشرة سنةً ثم استتر في الغار ثلاثةَ أيام ..

إن مسألةَ تزوجه شيطانة غير صحيح لأن الإنسان لا يمكن أن يتزوج من الشيطان وبالعكس .. ولم تصح مسألة من هذا القبيل خلال العصور الإسلامية .. مع العلم أن الشيطان خُلق من نارٍ ويكون تركيب جسمه نارياً والإنسانُ خُلق من تراب ويكون تركيبُ جسمه ترابياً فكيفَ يجمع لحم الإنسان الترابي مع لحم الشيطاني الناري .. هذا غير صحيح .. وإنما من باب نكران الحقيقة بأي سبب كان .

وأما قول أول فرج غُصب بالإسلام فهذا طعنٌ على الإسلامِ والشريعةِ الإسلاميةِ إذ الاغتصابُ يترتب عليه أحكامٌ شرعيةٌ وحدٌّ وعقوبةٌ .. ولما كان الإسلامُ وحدودُهُ هو المطبقُ بالمدينة .. فكيفَ يصحُّ إبطالُ حدودِ اللهِ في هذه المسألة .. هل خوفاً من عمر ؟ .. أم أصبح تطبيقُ هذه الحدود كيفيةً ؟ .. ولماذا لم يعترض الصحابةُ على إبطال هذا الحد الشرعي .. مع العلم أن قاضي المدينة في زمن عمر هو علي بن أبي طالب رضي الله عنهما .

لماذا لم يقاضِ عمرُ في هذه المسألة ؟ .. إنما فريةٌ على عمرَ وعليٍّ جاؤوا بها من حيث لا يشعرون .

أما من الناحية الفعلية فسيدنا عليٌّ بطلُ المشارقِ والمغاربِ .. هل أصبح جباناً أمام عمرَ فلم يقاضيه ولم يضربه عند انتهاك عرضه .. وأين أعمامُهُ بنو هاشمٍ ساداتُ العربِ وقريش .. كيف سكتوا على عمر عند اغتصاب عرضهم .

واللهِ لو كان الأمر صحيحاً لمزقوا عمرَ إرباً إرباً .. ولقطع رأسَه ويديه سيدُنا عليٌّ بذي الفقار .. وإن كان خليفةَ المسلمين ..

إن هذا طعنٌ عظيمٌ في شرف آل البيتِ .. وإني أرى هذا مدسوسٌ عليهم من قبل [الشعوبية] آنذاك والحاقدون عليهم .. ولذلك يقصدون الطعنَ في دين وأخلاقِ سيدنا عمر وسيدنا علي رضي الله عنهما .. ألا قاتلَ اللهُ أهلَ الحقدِ على آل البيتِ والصحابةِ الأجلاءِ في كل وقتٍ وزمانٍ .

أنهى صاحبُ المجدي المسألة بقوله [والمعولُ عليه من هذه الروايات ما رأيناه آنفاً من أن العباسَ بن عبد المطلب زوجها عمر برضا أبيها وإذنه وأولدها عمرُ زيداً] وهو الصحيح الثابتُ تاريخياً .

المصادر :

١. أنساب الأشراف للبلاذري ج٢/٤١١-٤١٢.
٢. الطبري ج٤/٢٠٠ .
٣. أعلام الورى بأعلام الهدى للشيخ الطبرسي ج١/٣٩٧ .
٤. المجدي في أنساب الطالبين / النسابة نجم الدين أبي الحسن علي العمري / ١٩٩ .
٥. الأصيلي في أنساب الطالبين صفي الدين محمد المعروف بابن الطقطقي / ٥٨ .
٦. الرياض النضرة في مناقب العشرة المبشرة لمحب الدين الطبري / حقق ما يخص الإمام علي فيه /٣٠٤.
٧. البداية والنهاية لابن كثير ج ٧ / ١٥٢ .
٨. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار / للشيخ محمد باقر المجليسي ج ٢٥/٢٤٧-٢٤٨-٢٤٩ .
٩. مناهل الضرب في أنساب العرب للنسابة السيد جعفر الأعرجي / ٨٦.
١٠. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال / للعلامة علاء الدين علي المتقي الهندي ج ١٢/١٠٨.
١١. تذكرة الخواص / ٢٨٨ .
١٢. ألف النعيم المقيم لعترة النبأ العظيم / عمر بن شحاع الدين الموصلي الشافعي / ٢٣١.

هاجر بعدها إلى المدينة المنورة ودخل المدينة يوم الاثنين الحادي عشر من شهر ربيع الأول وبقي بها عشر سنين.

تُوفي صلى الله عليه وآله سلم مباركاً مرضياً لليلتين بقيتا من شهر صفر السنة الحادية عشرة من الهجرة النبوية.

له من خديجةَ ابنان : قاسم وهو المطهرُ وعبدُ الله وهو الطاهرُ .. وأربعُ بناتٍ : زينبُ وأمُ كلثومٍ ورقيةُ وفاطمةُ الزهراء وبنوه كلُّهم من خديجة إلا إبراهيمَ فإنه من مارية القبطية .

درج البنون كلُّهم أطفالاً .. وأما زينبُ فهي أكبرُ ولدِ النبي صلى الله عليه وآله وسلم زُوجتْ بأبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس فولدت له علياً وأُمامة بنت أبي العاص تزوجها أمير المؤمنين عليُّ بنُ أبي طالب عليه السلامُ بعد السيدةِ فاطمةَ الزهراء عليها السلامُ .. بوصيةٍ منها .

لم يبقَ من بنيه عليه الصلاةُ والسلامُ أحدٌ إلا تُوفيّ قبلَه ما عدا السيدةَ فاطمةَ الزهراءَ فإنها عاشت بعده ستةَ أشهرٍ صلواتُ الله وسلامُهُ عليه وعليهم أجمعين [1]

فاطمةُ الزهراءُ البتولُ

أمُّ جميعِ بني الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم .. زوَّجها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم من ابن عمِّه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرَّم الله وجْهَهُ [2].

أقولُ : كان لعلي رضي الله عنه خمسة وثلاثون ولداً .. منهم ثمانية عشرة ذكور المعقبون منهم خمسة بلا خلاف.

الحسن والحسين ابنا الزهراء وسبطا رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ومحمد الأكبر وأمه الحنفية خولة [3] بنت قيس بن مسلمة بن عبد الله بن ثعلبة الوائلي .. وحكى الكلبي أنها خولة بنت قيس بن جعفر بن قيس بن مسلمة.

رابع أولاد علي أمير المؤمنين العباس شهيد الطف أمُه أم البنين الكلابية [4] .

قال عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه ليس في العرب أفرس من آبائها ، ولدت لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه العباس وعثمان وجعفراً وعبد الله وكلُهم شهداء الطف مع أخيهم الحُسين عليهم سلامُ الله ورحمته .

الخامس : من بني الإمام علي عمر الأصغر ويُقال له : الأطرف وأمُه الصهباء أم حبيب بنت عباد بن ربيعة العلقمي اشتراها أمير المؤمنين كرَّم الله وجهَه من سبي خالد بن الوليد رضي الله عنه ثم أعتقها وتزوجها وولدها أحد المعقبين من بني الإمام السبطين رضي الله عنهم .

أولاد الإمام علي بن أبي طالب رضي الله :

---

[1] هذا ما اتفق عليه المؤرخون أصحاب السير والنسابون .

[2] فاطمة الزهراء البتول بنتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من زوجته خديجة رضي الله عنها .. وُلدت قبلَ النبوةِ بخمس سنين .. وهي أصغرُ بناتِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم وتزوجها سيدنا علي رضي الله عنه في السنة الثانية من الهجرة في رمضان .. أعقب منها الحسنَ والحُسين عليهما السلامُ وزينب الكبرى وزينب الصغرى ورقية . والراجحُ أن زينبَ الصغرى هي [أم كلثوم التي تزوجها الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه] .. لم تزل سيدتنا البتولُ مريضةً منذ تُوفي رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم .. فتُوفيتْ بعدَ رسولِ الله بستةِ أشهرٍ وكان عمرها [٢٨] سنةً .

[3] خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبد الله بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنفية بن نجيم .

[4] أم البنين بنت حزام

وُلد لسيدنا علي رضي الله عنه من سيدتنا فاطمة الطاهرة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

١. سيدنا الحسن رضي الله عنه .

٢. سيدنا الحسين الشهيد سيد شباب أهل الجنة .

٣. المحسن وفيه خلاف ولكن الراجح وقع سقطاً تُوفي وهو طفل ووقف الخلاف في البنات .

٤. زينب الكبرى .

٥. زينب الصغرى المكناة أم كلثوم .

٦. رقية .

ذكر المجدي /١٩٣ زينب ورقية وقال : يجب أن يكون له رقية الكبرى وزينب الكبرى .

الإرشاد للمفيد / ٣٥٤ ذكر زينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة أم كلثوم .. الطبقات الكبرى لابن سعد ج١٩/٣ ذكر زينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى عليه .

ذكر الأصيلي / ٢٥٨ زينب العقيلة لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها عبد الله بن جعفر فولدت له علياً وجعفراً وعوناً وعباساً وأم كلثوم الصغرى لم تبرز .

وأم كلثوم أمُها فاطمة الزهراء عليها السلامُ تزوجها عمر بن الخطاب فولدت له زيداً ثم خلف عليها عبد الله بن جعفر .

معالم أنساب الطالبيين في شرح كتاب سر الأنساب العلوية لأبي نصر البخاري / ٧٠ .

وُلد فيما قرأته سماعاً من الشريف أبي علي النسابة الموضح الكوفي حسناً أو حسيناً وزينب ورقية ... وبحسب أن تكون له رقية الكبرى وزينب الصغرى بنتا فاطمة .

المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف / للعميدي النجفي الحسيني / ٢٥٥ .

زينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بأم كلثوم .

من خلال هذا نجد أن هناك اختلافاً بين النسابين والمؤرخين حول البنات وأسمائهن .

١- ذكر المجدي . رقية الكبرى وزينب الكبرى .

٢- ذكر الإرشاد . زينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة أم كلثوم .

٣- ذكر ابن سعد . زينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى .

٤- الأصيلي . زينب العقيلة وأم كلثوم الصغرى وأم كلثوم تزوجها عمر بن الخطاب .

٥- معالم أنساب الطالبين . زينب ورقية بحسب أن تكون له رقية الكبرى وزينب الصغرى بنتا فاطمة.

٦- المشجر الكشاف . زينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بأم كلثوم .

من كل هذه النصوص نجد أن عقب سيدنا علي من فاطمة الزهراء من البنات والذكور :

١. زينب الكبرى.

٢. زينب الصغرى المكناة أم كلثوم وهي التي تزوجها عمر بن الخطاب .

٣. رقية الكبرى .

٤. رقية الصغرى .

٢- عقبة من خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة الحنفية محمد الأكبر الملقب بابن الحنفية .

٣- عمر الأطرف الأصغر أمُه التغلبية الصهباء .. وكذلك رقية عمر بن علي حتى بلغ خمساً وثمانين سنةً فحاز نصف ميراث عليه السلام ومات بينبع .

٤- أبو الفضل العباس السقاء الشهيد : قتل بالطف وكان صاحب راية أخيه الحسين رضي الله عنه .

٥- عثمان الأكبر يُكنى أبا عمر قُتل بالطف وهو ابنُ إحدى عشرة سنة .

٦- جعفر الأكبر يُكنى أبا عبد الله قُتل بالطف وهو ابن تسع وعشرين سنة .

٧- عبد الله الأكبر يُكنى أبا محمد قُتل بالطف وهو ابنُ خمس وعشرين سنة .

٨- محمد الأصغر قُتل بالطف .

٩- أبو بكر : قتل بالطف .

١٠- العباس الأصغر .

١١- عبيد الله : قُتل بالكوفة مع مصعب بن الزبير قتله أصحاب المختار بن أبي عبيدة الثقفي.

١٢- عبد الرحمن .

١٣- يحيى : مات طفلاً في حياة أبيه .

١٤- عمر الأكبر : قُتل مع المختار بن عبيد الله الثقفي في المعركة مع مصعب بن الزبير .

١٥- عثمان الأصغر .

١٦- عون .

١٧- جعفر الأصغر

١٨- صالح .

١٩- إبراهيم

أبا بكرة / أنساب الأشراف ج٢/٤١٣ .

أما البنات :

١- زينب الكبرى ٢- زينب الصغرى ٣- رقية الكبرى ٤- رقية الصغرى ٥- أم الحسن بنت الثقفية ٦- رملة ٧- أمامة ٨- فاطمة الكبرى ٩- خديجة ١٠- ميمونة ١١- أم سلمة ١٢- جمانة ١٣- أمة الله ١٤- أم الكرام ١٥- فاختاه وهي أم هانئ ١٦- أم كلثوم الصغرى خرجت إلى عبد الله الأصغر بن جعفر ١٧- أم يعلى بنت الكلبية ١٨- لبابة ١٩- نفيسه ٢٠- أم الكرام ٢١- أم ابيها ٢٢- أم عبد الله ٢٣- أم جعفر .

إن بعض الكتابات يمكن أن تكن لأحدى البنات وكررت بالكناية دون الاسم .

المعقبون من الرجال هم :

١- الحسن ٢- الحسين ٣- محمد بن الحنفية ٤- العباس السقاء ٥- عمر الأطرف.

إن النسابين والمؤرخين يذكرون أن ولد علي بن أبي طالب لصلبه أربعة عشر ذكراً وتسع عشرة امرأة .

الطبقات الكبرى لابن سعد ج ١٩/٣ .

ومن جعلهم خمساً وثلاثين من ذلك الرجال ثمانية عشر رجلاً والنساء سبع عشر نفساً .

ومنهم من يجعلهم تسعة عشر ذكراً .. وورثه ثلاث عشر نفساً .

المجدي / ١٩٢ – ١٩٣ .

محمد بن الحنفية

كنيته أبو القاسم وله أربعة وعشرين ولداً [١] منهم أربعة عشر ذكراً .. والعقب في ولده من رجلين : علي وجعفر قتيل الحرة وبقية عقبه دون هذين الاثنين منقرض .

المعقبون من أولاده :

---

١. اختلف النسابون في المعقبين من ولده :

٢. معالم أنساب الطالبية / ٢٥١ : ولد أبا هاشم عبيد الله والحسن وعلي وحمزة والقاسم وإبراهيم وعون وأعقبوا وانقرضوا والعقب من جعفر بن محمد .

٣. المجدي للعمري / ٤٢٨ الذين أعقبوا : عبد الله أبا هاشم والقاسم وعلي وجعفر الأكبر وجعفر الأصغر وإبراهيم وعون الأكبر .

٤. التذكرة لابن المهنا العبيدلي أعقب : علياً وجعفراً وعبد الله إسحاق وإبراهيم وعيسى وحسين الأصغر والحسين الأكبر وموسى الكبر .

٥. الفخري في أنساب الطالبية إسماعيل المروزي : علي . إبراهيم . عيسى . القاسم . جعفر . إسحاق .

---

[١] المجدي للعمري / ٤٢٨ : أولاده البنات : بريكة . أم سلمة . حمادة . علية . أسماء أم القاسم . جمانة أم البهاء . رقية .

الرجال : الحسن . جعفر الأكبر . علي الأكبر . علي . عبد الرحمن . طالب . عون الأكبر . عون الأصغر . عبد الله الأكبر . عبد الله الأصغر . حمزة . إبراهيم . القاسم . جعفر الأصغر .

محمد بن الحنفية : سُمّي بأمه وهي خولة بنت أياس بن جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع من ثعلبة بن الدؤل بن حنفية بن لجيم .

أبو القاسم كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن الجمع بين اسمه وكنيته ورخص لسيدنا علي بذلك .

حمل الراية لأبيه يوم الجمل .. خلع المختار بن أبي عبد الله الثقفي ابن الزبير ودعا إلى محمد بن الحنفية بالخلافة ، اعتبره كيسان بن كرب إماماً ودعا له وسموا [بالكيسانية] .. واعتبروه المهدي وكان مقيماً بجبل رضوى .. ويخرج ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً .. انتهت هذه الفرقة .. ولم يخرج مهديها .. تُوفي سنة [٨١ هـ] ودفن بالبقيع وله / ٦٥ سنة / .

٥. الشجرة المباركة للفخر الرازي م/ ١٩٥ : جعفر الأكبر وأبو هاشم عبد الله ـ جعفر الأصغر ـ عون ـ علي الأكبر ـ إبراهيم ـ القاسم ـ عبد الرحمن ـ حمزة ـ الحسن ـ علي الأصغر ـ عبد الله وعبيد الله .. أعقب منهم واحد وهو جعفر الأصغر .

٦. المشجر الكشاف للعميدي م ٢٤٦ : أحمد ـ القاسم ـ داود ـ عبد الله ـ طاهر ـ أبو طالب ـ يحيى حمزة ـ إبراهيم ـ عبد الله هروف ـ علي ـ عون ـ الحسن ـ عبد الرحمن ـ جعفر الأكبر ـ جعفر الأصغر .

٧. عمدة الطالب لابن عنبه / ٤٣٣ : المعقبون علي وجعفر .

من جميع ما ذكرنا نجد أن الاختلاف فيمن أعقب كثير .. ولم نستطع الترجيح في مثل هذه الاختلافات ونترك ذلك خوفاً من الوقوع بالاثم .(المحقق)

العباس [1]

شهد الطف ، فإنه أعقب من عبيد الله وحده وإن عقبه ينتمي إلى ابنه الحسن ، فإنه أعقب من خمسة رجال : عبيد الله أمير مكة والمدينة وقاضيها والعباس الخطيب وحمزة الأكبر وإبراهيم الفقيه والفضل .

وهم ذرية في الينبع ومصر ومنهم عبد الله [2] وحده وإن عقبه ينتمي إلى ابنه الحسن فإنه أعقب من خمسة رجال عبيد الله أمير مكة والمدينة وقاضيها والعباس الخطيب وحمزة الأكبر وإبراهيم الفقيه والفضل .

ولهم ذرية في الينبع ومصر ومنهم عبد الله [3] بن العباس بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن محمد بن العباس بن علي أمير المؤمنين .. كان شاعراً مقدماً وجيهاً خطيباً .. وله حظوة عند المأمون العباسي .. ولما مات عبد الله هذا مشى المأمون في جنازته وقال : استوى الناس بعدك يا ابن عباس ..

ولآل محمد الأكبر فروع بطبرستان وبغداد والبصرة ودمياط واليمن ولهم ذيل طويل.

---

[1] العباس : أمُه أم البنين فاطمة بنت أبي حمد بن خزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعصة بن معوية بن هوازن .

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لعقيل بن أبي طالب وهو من أعلم قريش بالنسب : أطلب لي امرأة ولدتها شجعان العرب حتى تلد لي ولداً شجاعاً .. فوقع الاختيار على أم البنين الكلابية وولدت له العباس رضي الله عنه.

أعطاه سيدنا الحسين رضي الله عنه رايته يوم كربلاء وقُتل عندما ذهب ليجلب الماء لأهل الطف وكان عمره / ٣٤ / سنة .

كان فارساً نجيباً .. شجاعاً .. كريماً .. باسلاً .. وفياً لأخيه .

[2] معالم أنساب الطالبين / ٢٥٢ لم يعقب إلا عبيد الله ـ المجدي للعمري / ٤٣٦ ولد عبيد الله والفضل الأصيلي لابن الطقطي : أعقب عبيد الله ـ التذكرة لابن المهنا العبيدلي /٢٧٩ عبيد الله ـ الشجرة المباركة للفخر الرازي / ١٩٨ عبيد الله .. الفخري في أنساب الطالبين لاسماعيل المروزي / ... ـ المشجر الكشاف للعميدي النجفي / ٣٢٦ عبيد الله ـ العهدة لابن عينه / ٤٣٩ عبيد الله ـ النفحة العنبرية / محمد كاظم اليماني / ١٣٤ عبيد الله .

[3] أمّره المأمون على الحرمين سنة [٢٠٤ هـ] وحج بالناس ثلاث سنين .

عمر الأطرف [1] ابن علي أمير المؤمنين المكنى بأبي القاسم

آخر من مات من بني الإمام علي رضي الله عنه أعقب من رجل واحد وهو ولده محمد [2] ..

محمد أعقب هذا من أربعة : عبد الله [3] وعبيد الله [4] وعمر بني خديجة بنت الإمام زين العابدين [5].

وجعفر بن المخزومية وقيل أمه أم ولد وهو الملقب بالأبله ويُقال لولده بنو الأبله .. فمنهم الشريف نقيب البطائح أبو الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن علي الطيب بن محمد بن عمر الأطرف .. كان فقيهاً .. نجيباً .. وسيداً أديباً .. وله بقية بسواد البصرة .

ومنهم أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن علي الطيب .. كان شيخ آل أبي طالب ورئيسهم بمصر ورجلهم في الحل والعقد .. وله ذيل طويل بمصر .

لعمر الأطرف ذيلٌ ببلخ وحرّان وواسط واليمن وطبرستان والهند وملتان والسند وغيرها

الإمام الهمام الغطريف المقدام سيدُنا الحسنُ السبطُ [6] عليه السلام

أعقب تسعةَ عشر ولد .. ذكورُهم سبعة عشر وعقبُهُ من رجلين : الأول زيد والثاني الحسن المثنى [7] .

---

[1] سمي بعمر الأطرف للتفرقة بينه وبين عمر الأشرف بن الإمام علي زين العابدين بن سيدنا الحسين .. أمه التغلبية الصهباء أم حبيب بن عباد بن ربيعة الثعلبي كنيته أبو القاسم ويُقال أبو جعفر ويُقال أبو عبد الله .. لم يخرج مع أخيه الحسين إلى كربلاء .. كان يُشبه أباه وهو أصغر ولد علي رضي الله عنه كان له عقل ونبل .

روى عن أبيه وروى عنه بنوه علي وعبيد الله ومحمد وأبو زرعة وغيرُهم .. قُتل مع المختار بن أبي الثقفي سنة [٣٧ هـ] وله من العمر خمساً وثمانين سنة، وحاز نصف ميراث أمير المؤمنين .

[2] أجمع النسابون على عقب محمد ولا عقب له إلا منه .. أولاد عمر محمدٌ وعلي وإسماعيل .. كان محمد أحد رجال بني هاشم عقلاً ونبلاً وديناً .. حضر يوماً في مجلس ابن عمه زين العابدين عليه السلام فتكلم محمد فأعجب علياً عليه السلاَم فضله بمدحه فقال : فخري وشرفي طاعتي إياك يا ابن عم ومحبتي لك .. فقال له : يا ابن عم قد أنكحتك بنتي خديجة .. وهي عندي بالمنزلة التي تعرف .. فقام إليه وقبّل رأسه وقال وصلتك رحم يا ابن عم وأخذها فأولدها أولاداً .. مات وله ثلاث وستون سنة .

[3] كان ديّناً عفيفاً جواداً محدثاً .. كان كثير الصدقة .. مات وعمره سبعٌ وخمسون سنة .

[4] صاحب مشهد النذور ببغداد .. كان جواداً حليماً سيداً .

[5] معالم أنساب الطالبية / ٢٦٦ . الفخري في أنساب الطالبية / ١٧٣ . الشجرة المباركة للفخر الرازي / ٢٠٣ . التذكرة للعبيدلي /٢٨١-٢٨٩ . الأصيلي / ٣٣٢ . الجرح والتعديل ج ٢٤/٦ . سير أعلام النبلاء للذهبي ج١/ ١٩٧ . العمدة /٣٣١-٣٣٨ .

[6] سيد شباب أهل الجنة وريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .. ابن سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنها .. وُلد سنة ثلاثٍ من الهجرة قبل وقعة بدرٍ لسبعة عشر يوماً .. عقّ له الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم كبشاً .

تربى ببيت النبوة وكان يُسمى كريمَ بني هاشم .. بويع له بالخلافة وتنازل عنها حفظاً لدماء المسلمين .. تُوفي رحمه الله سنة [٥٠ هـ] .. وتولى أخوه الحُسين غسلَه ودُفن عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنه بالبقيع .. كان يُكنى أبا عبد الله وأبا بكر .

[7] أعقب الإمام الحسنُ أحد عشر ولداً وهم : ١- زيد ٢- الحسن المثنى ٣- الحسين ٤- طلحة ٥- إسماعيل ٦- عبيد الله ٧- حمزة ٨- يعقوب ٩- عبد الرحمن ١٠- أبو بكر ١١- عمر .

البنات : ١- رملة ٢- أم الحسن ٣- فاطمة ٤- أم سلمة ٥- أم عبد الله .. وزاد الموضح رقية فتصبح ست بنات .

أما زيد : فأعقب ولداً اسمه الحسن ولا عقب لزيد بن الحسن إلا منه .. وهو أعقب من سبعة رجال : القاسم أبي محمد وعلي الشديد وإسماعيل وإسحاق الأعور الكوكبي وأبا طاهر زيد وعبد الله وإبراهيم .

وقال بعض النسابة : إن العقب من زيد في خمسة أولاد والذي صححه الجمهورُ أن العقب من هؤلاء السبعة الذين ذكرناهم وكلهم ينتهون إلى زيد من ابنه الحسن أمير المدينة .. كان عليها من قبل المنصور الدوانيقي أو هو أول من ألبس زي السواد للعباسية من العلويين .. مات وله من السن ثمانون وفيه يقول الشاعرُ :

إلى الحسن بن زيد باب رضوى ... نجوب الليل وهنا والكاما

إلى رجلٍ أبوه أبو المعالي ... وأكبر بعد مَنْ صلى وصاما

أأشتمُ أن أحبك يا ابن زيدٍ ... وأن أهدى التحيةَ والسلاما

وقد سلفت عليَّ له أيادٍ ... تعيش الروحُ مني والعظاما

وكان هو المقدَّمَ من قريشٍ ... ورأس العز منها والسناما

وعقبُه منتشرٌ من هؤلاء السبعة الذين تقدم ذكرُهم في العراق والحجاز والمغرب ومنهم الوزير [١] الناصح أجل وزراء الدولة العباسية .. وكان له شكيمة نفس كبرى حتى أدى ذلك إلى أن عزله الخليفة وأجرى عليه مرتبة حرمةً لشرفه .. وأمره بعدم خروجه من بيته وقد طال حقد الناس عليه لتعاظمه ..

ومن أعجب ما وقع له أيام وزارته للخليفة الناصر أنه وجد في محل دواته رقعةً مكتوباً فيها هذه الأبيات :

لا قاتل الله يزيداً ولا ... مُدت يدُ السوء إلى نعلِهِ

فإنه قد كان ذا قدرةٍ ... على اجتثاث الفرع من أصلِهِ

لكنه أبقى لنا مثلكم ... أحياء كي يُعذرَ في فعلِهِ

فقامت قيامةُ أبي الحسن الناصر الوزير وما قدر أن يعرف كاتبَ الرقعة والسببُ في ذلك ما كان عنده من أنفة النفس رحمه الله تعالى .

ويُعجبني قولُ صديقنا عمارةُ الواسطي وهو :

حسبُ النبيِّ خليقةٌ ممدوحةٌ ... ويُجَلُّ إنْ جاءتْ من الأولادِ

وإذا الشريفُ أتى وخالفَ جدَّهُ ... فلبئسَ تلك صنائعُ الأحفادِ

والكبرُ من آل النبيِّ عظيمةٌ ... كالنبل ينفرُ أضعف الأكبادِ

الإرشاد للشيخ المفيد / ١٨٧-١٩٢- . معالم أنساب الطالبين /٧٧ . الشجرة المباركة في أنساب الطالبين /١٧ . التذكرة للمهنا العبيدلي /١١٠ . الأصيلي لابن الطقطقي / ٦١-٦٢ . المجدي للعمري /٢٠١-٢٠٢ . المشجر الكشاف للعميد /٢٤١ . عمدة الطالب / ٦٥ . تذكرة الخواص للعلامة سبط بن الجوزي /٢٣١ . ذخائر العقبى للمحب الطبري / ١٦١-١٧٠.

[١] نصير الدين ناصر بن مهدي بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مهدي بن الناصر بن زيد بن حمزة بن زيد بن محمد بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب .. كان ذا فضلٍ وشرفٍ ورئاسة .. كان يخدم أولاً مع نقيب الطالبين بالري .. هاجر والده إلى بغداد وأقام بها .. عُيّن نائب الوزارة وبعدها تولى الوزارة في عهد الناصر لدين الله العباسي .. وجرت أموره على السداد .. إلى أن قُبض عليه وعُزل في جمادى الآخر سنة [٦٠٤ هـ] تُوفي في مجلسه بدار الخليفة سنة [٦١٧ هـ] .

فاعمـلْ إذا شَـرَّفْتَ أصـلَكَ بـالتقى   واعلـمْ بـأن الله بالمرصـادِ

أقولُ : الوزيرُ أبو الحسن الناصر صاحب القصة هو ابن مهدي حمزة بن محمد بن حمزة بن مهدي بن الناصر بن زيد بن حمزة بن زيد بن محمد بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليهم السلام ..

ومنهم بدمشق الوجيه الرئيس أبو المظفر محمد [1] بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد البطحاني الذي سبق ذكرُه في نسب الناصر الوزير وله عقبٌ بدمشق .. ولسيدنا زيد في بلاد فارس والعراق والحجاز ذيلٌ طويل .

وهذا عقب أبو الحسين زيد بن الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب .. كان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .. وعندما ولي سليمانُ بن عبد الملك كتب إلى عامله بالمدينة بعزله عنها .. وعندما استخلف عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كتب إلى عامله أما بعد :

فإن زيد بن الحسن شريفٌ بني هاشم وذو وجاهة فإذا جاءك كتابي هذا فاردد إليه صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأعنه على ما استعانك عليه والسلامُ [2] .

كان ذا قدرٍ عظيمٍ ومنزلةٍ رفيعةٍ .. جواداً تقين زاهداً ورعاً شيخَ أهله بني هاشم .. وذا فضلهم .. روى عن أبيه وجابر وابن عباس وعنه روى ابنه الحسنُ وعبد الرحمن بن أبي الموال وعبد الله بن عمر وغيرُهم [3].

مات في حدود العشرين ومائة وهو ابنُ خمسٍ وتسعين سنةً وقيل تسعونُ سنةً .. فرثاه جماعةٌ من الشعراء وذكروا مآثره .. وذكروا فضله ممن رثاه قدامةُ بن مسعود فقال :

فإن يكُ زيدٌ غالت الأرض شخصه   فقـد بـان معـروفٌ هنـاك وجـودُ

وإنْ يـكُ أمسـى رهـنَ رمـسٍ فقـد   بـه وهـو محمـودُ الفعـالِ فقيـدُ [4]

المحقق

الحسنُ المثنى

الحسنُ المثنى [5] : أعقب من خمسة : عبد الله المحض وإبراهيم الغمر والحسن المثلث وداود وجعفر [6] .

---

[1] أبو المظفر محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد البطحاني .

[2] الإرث وللشيخ المفيد / ١٩٤.

[3] تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج٣/٤٠٦ .

[4] الإرشاد للشيخ المفيد / ١٩٥ .

[5] أبا محمد الحسن المثنى تزوج بنت عمه فاطمة بنت الحسين .. كان يتولى صدقات أمير المؤمنين علي رضي الله عنه .. ونازعه فيها زين العابدين بن علي بن الحسين ثم سلمها له .. شهد الطف مع عمه الحسين وأثخن بالجراح .. وأخذ أسماء بن خارجة الفزاري وعالجه حتى برئ ثم لحق بالمدينة .. تُوفي سنة /٩٦ أو ٩٧ هـ] وعمره نحو خمسين سنةً .

عبد الله المحض [2]

أعقبَ ستةَ رجالٍ : محمد ذو النفس الزكية وإبراهيم وموسى الجون ويحيى وسليمان وإدريس [3].

محمد ذو النفس الزكية [4] المقتول بأحجار الزيت .. أعقب محمد وعلياً ومن بنيه عبد الله الأشتر وعبد الله [5] هذا عقبه من أربعة وهم أبو جعفر محمد نقيب الكوفة وأبو عبد الله الحسين نقيب الكوفة أيضاً وأبو محمد عبد الله والقاسم وكان لأبي عبد الله الحسين هذا ابن الحسن الأعور بن محمد بن عبد الله الأشتر الكابلي بن محمد النفس الزكية النقيب بالكوفة بقيت بقيتهم إلى المائة السادسة ثم انقرضت [6] .

إبراهيم [7] بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى : فإنه عقبه في ولده الحسن وحده وعقب الحسن في عبد الله وحده وعقب عبد الله في رجلين : محمد الأعرابي المعروف بالحجازي وإبراهيم الأزرق [1].

---

[1] اتفق جميع النسابين والمؤرخين على عقبه هذا .

[2] عبد الله المحض : سمي بذلك لمكانه من الحسنين ، لأن أباه الحسن بن الحسن وأمه فاطمة بنت الحسين .. وكان يُشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .. وكان شيخ بني هاشم في زمانه .. كان قوي النفس شجاعاً .. وكان يقولُ الشعرَ فمن شعره قوله :

بـيض غرائـر مـا هممـن بريبـةٍ   كظبـاء مكـة صـيدُهنَّ حـرامُ

يحسـبنَ مـن لـينِ الكـلامِ زوانيـاً   ويصـدهنَّ عـن الخنـا الإسـلامُ

كان يتولى صدقات أمير المؤمنين علي عليه السلامُ بعد أبيه الحسن ونازعه في ذلك زيدُ بن علي بن الحسين تُوفي سنة .... وهو ابن خمس وسبعين سنة .

[3] اتفق جميع النسابين والمؤرخين على عقبه هذا .

[4] يُكنى أبا عبد الله وقيل أبا القاسم : ويلقب المهدي .. كان يرى رأي الاعتزال .. وُلد سنة مائة بلا خلاف .. تطلعت عليه نفوس بني هاشم وعظموه .. كان جم الفضائل .. كثير المناقب .. وكان المنصورُ قد بايع له ولأخيه إبراهيم مع جماعة من بني هاشم .. فلما بُويع لبني العباس اختفى محمد وإبراهيم مدة خلافة السفاح .. خرج هو وأخوه إبراهيم على الدولة العباسية .. كان خروجهما في المدينة لمنورة .. وكان مالك بن أنس قد أفتى الناس بالخروج مع محمد وبايعه .. فأرسل إليه أبو جعفر المنصورُ فحاربه محمد خارج المدينة .. وتفرق أصحابه عنه حتى بقيَ وحده .. وقُتل بأحجار الزيت. وذلك سنة خمس وأربعين ومائة .. كان رحمه الله ذا هدى وورعٍ وزهد واعتزال وفضل وعلم جم .

[5] معالم / ٧٨ أعقب محمد وعلياً وعبد الله وعقب عبد الله في أربعة وهم : أبو جعفر نقيب الكوفة وأبو عبد الله الحسين نقيب الكوفة وأبو محمد عبد الله والقاسم . الأصيلي / ٧٦ العقب من عبد الله الأشتر فقط . الشجرة المباركة / ١٨ أعقب عبد الله الأشتر والطاهر وعلي والحسن ولا عقب إلا من عبد الله . المجدي / ٢٢٣ له أحد عشر ولد منهم خمس بنات والرجال عبد الله الأشتر وإبراهيم وطاهر ويحيى والحسن وعلي . العمدة / ١٢٤ وعقب محمد بن عبد الله الأشتر بن محمد ذو النفس الزكية من ابنه أبي محمد عبد الله الأشتر الكاملي وحده . منتقلة الطالبية / ٢٨٣ ....

[6] الفخري / ٨٦ .. أما النفس الزكية فانتهى عقبه إلى محمد بن أبي جعفر الأصغر النقيب الرئيس بالكوفة وعبد الله والحسين أبي عبد الله النقيب الرئيس بالكوفة بعد أخيه منتقلة الطالبية / ٢٦٤ أبو جعفر محمد الأصغر النقيب بالكوفة وأبو عبد الله الحسين النقيب بها أولاد الحسن الأعور ابن محمد الكابلي ابن عبد الله الأشتر بن محمد النفس الزكية .

[7] كان إبراهيم يُكنى أبا الحسن .. قُتل بأرض باخمزي وهي قرية تقارب الكوفة .. وكان معتزلياً وأمه هند بنت أبي عبيدة .. وكان شديد الحبل قوياً ظهر سنة /١٤٥ هـ] وذلك بالبصرة وكان مقتله بعد مقتل أخيه محمد رضي الله عنهما في ذي الحجة من السنة المذكورة .. بايعه وجوه المسلمين منهم بشير الرجال وأبو حنيفة والأعمش وعباد بن منصور القاضي صاحب مسجد عبّاد بالبصرة والمفضل بن محمد وشعبة الحافظ وغيرهم .

موسى الجون [2] بن عبد الله المحض : فإنه عقبه من رجلين عبد الله الملقب بالرضي وإبراهيم فإبراهيم [3] أعقب من يوسف الأخيضر وحده وأعقب الأخيضر من ثلاثة رجال وهم محمد أمير اليمامة وإبراهيم واحمد ولهم جماعة منتشرة .

عبد الله [4] بن موسى الجون : فهو أكثر بني الحسن عقباً وأوفرهم عدداً والعقب منه في خمسة من بنيه وهم : موسى وسليمان وأحمد المسور ويحيى السويقي وصالح .. فصالح [5] أعقب من ابنه أبي عبد الله محمد وحده والعقب من محمد [6] في ابنه عبد الله وحده ومنه ابنه الحسن الشهيد ومنه في ثلاثة عبد الله وأحمد وسليمان .

يحيى [7] بن عبد الله بن موسى الجون : فإنه أعقب من رجلين وهما أبو حنظلة إبراهيم وأبو داوود محمد .. فأبو حنظلة أعقب : سليمان والحسن ومن الحسن هذا عقبٌ في بادية اليمامة منهم صالح بن موسى بن الحسن بن سليمان

---

[1] معالم / ٧٩ ذكر العقب نفسه المجدي / ٢٢٨ . أعقب عشرة ذكرو : محمد الأكبر وطاهر وعلي وجعفر ومحمد الأصغر وأحمد الأكبر والعقب من إبراهيم بن عبد الله من واحد وهو الحسن .. وأعقب الحسنُ إبراهيمَ وعلياً وعبد الله والعقبُ من عبد الله وحده . التذكرة / ٤٢ . العمدة / ١٣١ وعقب إبراهيم من ابنه الحسن وأعقب عبدَ الله .. وعقبُ ابنه أعقب من رجلين إبراهيم الأزرق ومحمد الأعرابي . الشجرة الكشاف / ٢٠٩ .

[2] يُلقب الجون لسواد لونه .. وكان شاعراً يُكنى أبا الحسن .. كان سيداً جليلاً .. استخفى بالبصرة فأخذه المنصورُ وعفى عنه .. عاش إلى أيام الرشيد .. دخل عليه ذات يوم فلما قام من عنده عثر بطرف البساط فسقط فضحك الرشيدُ ، فالتفت إليه موسى وقال : يا أميرَ المؤمنين إنه ضعفُ صومٍ لا ضعفُ سكرٍ .

المعالم / ٧٩ عبد الله الرضي وإبراهيم . المجدي / ٢٣١ أعقب اثني عشر ولداً منهم تسع بنات والرجال ثلاثة محمد درج وعبد الله وإبراهيم الأخيضر . الأصيلي / ٩١ أعقب إبراهيم وعبد الله الناسك . الفخري / ٨٧ عبد الله السوقي الرضي وإبراهيم . الشجرة المباركة / ٢٠ أعقب عبد الله الرضي وإبراهيم . العمدة / ١٣٣ عقبه من رجلين عبد الله الشيخ ويلقب بالرضا وإبراهيم . المشجر الكشاف / ٢٠٧ أعقب عبد الله وإبراهيم

[3] معالم / ٧٩ أعقب من يوسف الأخيضر وحده وأعقب الأخيضر من ثلاثة رجال وهم : محمد أمير اليمامة وإبراهيم وأحمد . المجدي / ٢٣٢ أعقب إبراهيم محمد أبو عبيدة وإسماعيل ويوسف الأخيضر . التذكرة / ٦٠ عبد الله إبراهيم : إبراهيم أعقب يوسف ومحمد وإبراهيم وإسماعيل . الأصيلي / إبراهيم الأخيضر أعقب من ولده يوسف ويوسف أعقب أربعة محمد الأخيضر وأبو جعفر أحمد وأبو الحسن إبراهيم والحسن . الشجرة المباركة / ٣٠ إبارهيم بن موسى الجون فله ابن واحد يوسف الأخيضر كان أميراً باليمامة وله من الأبناء المعقبين ثلاثة محمد الأخيضر أمير الأمراء باليمامة خرج بالمدينة سنة / ٢٠٥ هـ / وإبراهيم وأحمد لا عقب له.

[4] عبد الله الشيخ الصالح الناسك وعقبه أكثر بني الحسن عدداً وأشدهم بأساً وأحماهم ذماماً .. كان يُكنى أبا محمد ويُعرف بالبصري .. وله شعر وروى الحديث .

المعالم / ٧٩٨ . التذكرة / ٥٨-٥٩ . الفخري / ٨٧ . الشجرة المباركة / ٢٠ . الأصيلي / ٩٢ . المجدي / ٢٣٤ أعقب من الرجال داود وإدريس وعيسى وأيوب بنو الفزارية وعلي ومحمد وإبراهيم ويحيى السويقي . النفحة العنبرية / ١٢٢. العمدة / ١٣٨-١٣٩ .

[5] المجدي /٢٣٧-٢٣٨ . مقاتل الطالبين / ٤٠١ . عوارف المعارف للسهروردي / ٢٥٢ : صالح أعقب ثلاثة بنين درجوا ومحمداً يُقال له الشهيد قبرُه ببغداد ويُكنى أبا عبد الله .. كان شاعراً مجوداً خرج بسويقة أيام المتوكل وطال حبسه بسر من رأى .. وكان فارساً محبوباً فمدح المتوكل بعدة قصائد وعمل في الحبس شعراً كثيراً منه القطعة السائرة :

وبـدا مـن بعـد مـا انـدمل الهـوى ... بـدرٌ تـألق موهنـاً لمعانُـهُ

يبـدو كحاشـية الـرداء ودونـه ... صـعبُ الـذرى متمنعـاً أركانُـهُ

ودنـا لينظـرَ كيـف لاح فلـم يطـقْ ... نظـراً إليـه وصـدّه سـجّانُهُ

فالنـار مـا اشـتملتْ عليـه ضـلوعُهُ ... والمـاءُ مـا سمحـتْ بـه أجفانُـهُ

[6] عمدة الطالب / ١٤١ : محمد بن صالح توفي بسر من رأى ولم ينقله أحدٌ إلى بغداد .. وتوهم أن قبره ببغداد وهو في جامع الفضل بجانب الرصافة .. رد على ذلك جمعٌ من المؤرخين النسابين .. أعقب من ابنه عبد الله فأعقب عبد الله ابنه الحسن الشهيد قتيل جهينة وهو أعقب الحسن هم أبو الضحاك عبد الله وأحمد وسليمان .

[7] منتقلة الطالبين / ١٧٤ — معالم / ٧٩ . المجدي / ٢٣٧ . يعراف بالسويقي . العمدة / ١٤١ . الأصلي/٩٢. الشجرة المباركة /٢٨ : يحيى السويقي الفقيه له اثنان معقبان محمد أبو داود وإبراهيم أبو حنظلة النقيب باليمامة . أما محمد فله من الأبناء المعقبين عشر : يوسف أبو محمد عروس الخيل ، أحمد أبو جعفر ، أبو الحسن علي ، إدريس

بن إبراهيم أبي حنظلة المذكور .. نزل بادية اليمامة على علي بن مرشد الأسدي وعقبه من ولدين إبراهيم ويحيى ولا تصح قاضي الأردن إليه على أنه انتسب إليه من ولد ثالث والصحيح أنه عقبه من الولدين اللذين ذكرناهما إبراهيم ويحيى لاغير [1].

يحيى بن عبد الله بن موسى الجون

يلقب بيحيى [2] السويقي الفقيه ، كان من أهل المدينة .. وكان قد صار إلى جبل الديلم في سبعين رجلاً من أصحابه ، ثم أمنه هارون الرشيد وكتب له أماناً ولسبعين الذين كانوا معه ، وأشهد على ذلك وأجازه بمائتي ألف دينار [3] وذلك سنة [١٧٥ هـ] [4].

عندما حضر يحيى في مجلس الرشيد أخذ عبد الله بن مصعب يفحش على يحيى في المجلس ويشتمه ويقول فيما يقول : لقد سمج الله خَلقك وخُلقك .. فقال يحيى لما أكثر عليه : يا أمير المؤمنين إن هذا عدوٌّ لي ولك ، وهو يضرب بعضنا ببعض .. هذا بالأمس مع أخي محمد بن عبد الله وهو القائل .

قوموا بأمركم نجب بطاعتنا   إن الخلافة فيكم يا بني حسن

وهو اليوم يأمر بقتلي قال : فقال مصعبٌ : أنت قلت الشعر ؟ فقال يحيى : فاحلف إن برئت من حول الله وقوته ووكلك إلى حولك وقوتك إن كنت قلت هذا .. قال : ابن مصعب لا أحلف ، فالتفت إليه الرشيدُ فقال : احلف بما حلفك به فحلف .. فقال يحيى : الله أكبر قطعت والله أجله .. لم يمضِ به ثلاث حتى مات .. ويُقال : مات من يومه [5].

روى الحديث وأكثر الرواية عن جعفر الصادق بن محمد الباقر ، وروى عن أبيه وعن أخيه محمد وعن أبان بن تغلب وروى عنه جماعةٌ .

مات رحمه الله في عصر الخليفة هارون الرشيد ولم تحدد سنة وفاته .

الأقطع ، عبد الله ، صالح ، العباس ، داود الشاعر ، يحيى الكلح ، القاسم الأكبر .. أما إبراهيم بن يحيى : فله عقب من أشراف العرب يُقال لهم الحنظليون أكثرهم في ينبع ونواحيها . نهم صالح بن موسى بن الحسن بن سليمان إبراهيم أبي حنظلة .. كان شيخاً ذا عقلٍ ودينٍ من شيوخ بني الحسن بالبادية .

[1] العمدة / ١٤٢

[2] سويقة قرية معروفة على ستة أميال من المدينة .

[3] تاريخ بغداد ج ١٤/١١٠-١١٢

[4] تاريخ الطبرى < ١٠/٥٣-

[5] تاريخ بغداد ج١٤/١١٢ . الأصيلي / ١١١.

وأما أبو داود محمد بن يحيى بن عبد الله بن الجون : فإنه أعقب من سبعة رجال وهم : يوسف الخيل ويحيى وأبا أحمد داود وأبا محمد عبد الله وعلي أبا الحسن الشاعر والعباس والقاسم أبا محمد ولهم أعقابٌ وذيلٌ طويلٌ في الينبع والحجاز والحلة والموصل [1]

سليمان بن عبد الله بن موسى الجون : ولده بادية حول مكة أولو عدد عديد وبأس شديد والعقبُ منه في رجلٍ واحدٍ وهو ابنُه داود .. وعقبُ داود من خمسة وهم : أبو الفاتك عبد الله والحسن المحترق والحسين الشاعر وعلي ومحمد المصفح [2] ومحمد المصفح أعقب سبعةً والعقبُ منهم في أربعةٍ : عبد الله ومحمد وإسحاق وإبراهيم وبقيةُ السبعة أولادُه فهم الحسينُ والحسن الشاعر وعلي [3].

علي [4] بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون :

فأولاده باديةٌ حول مكة .. والعقبُ منه في الحسين [5] العابد والحسن [6] ونعمة [7] وسعيد [8].

الحسينُ [9] بن داود بن سليمان .. فمن ولده عبد الله المعروف بأبي الهندي [10] وله عقبٌ والحسنُ الملقب [بزنجي] له عقبٌ معروفٌ وداود وهو مئناث .. وذكر له بعض النسابة ولداً اسمه يحيى [11] ونسب بني الرويعي إليه كذب لا شبهة فيه لأنهم ينتسبون إليه من ولدٍ له على ما يزعمون يسمونه ناجعاً .. وناجع هذا رجلٌ من عتبة من بادية الحجاز وبنو الرويعي غاية انتسابهم من عتبة لا ريب .

داود بن سليمان : فإنه لم يعقب ولداً اسمُه ناجعاً قط ، وليس له من الذكور إلا يحيى .. والذريةُ منه في بناته لا في يحيى ابنه هذا .. ولذلك لم يخط له النسابون خطاً .

---

[1] . الشجرة المباركة / ٢٨ .. أما محمد فله من الأبناء المعقبين عشرة ليس ثمانية .. زاد أحمد أبو جعفر وصالح . الفخري في النسب /٩٤ : عقب من السويقي تسعة رجال : يوسف عروس الخيل وأحمد أبو جعفر وإدريس الأقطع وعبد الله أبو محمد ومحمد الغليق والعباس الأسود وداود أب الحمد الشاعر ويحيى .... ولم يذكر صالح . المشجر الكشاف / ٢٠٤ : ذكر إدريس .

[2] معالم/٧٩ . منتقلة الطالبية / ١٢٤ . الشجرة المباركة / ٢٩ .

[3] العمدة الأصيلي / ١٤٧ : كان سليمان سيداً وجيهاً وولده بادية بالحجلاف ، وفيهم عدد وأفخاذ وقبائل وشدة وبأس ونجدة فرسان وفتاكها ، يتجعون القطن ، أهل نعم وشاة وخيلٍ وعبيدٍ وإماء.. يبارون الريح سخاءً ولهم منع الجار وحفظ الذمار .. أعقبَ سليمانُ من رجلٍ واحدٍ وهو ابنُه داود ، وأعقب داودُ من خمسةٍ : أبو الفاتك عبد الله والحسين الشاعر والحسن المحترق وعلي ولد محمد المصفح وثمانية أولاد وهم : عبد الله وزيد وأحمد وعبيد الله وموسى وإسحاق وإبراهيم أبو الحسين والحسن الشاعر ولم يذكر سراج الدين عبيد الله .

[4] كان يلقب بالأزرق .

[5] يسمى الحسين الدَّيّن العابد الشبيه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم .. عاش مائة وأربعاً وعشرين سنة .

[6] الحسن أبو النحيب : يُعرف عقبُه بـ : بني النحيب .

[7] نعمة أبو القاسم اسمه أحمد الشبيه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

[8] المجدي /٢٣٨ . الفخري / ٩٤ . الشجرة المباركة / ٢٩ . العمدة / ١٤٨ .

[9] الحسين الشاعر .

[10] أبو الهندي الشاعر .

[11] العمدة / ١٤٨ . أعقب الحسين الشاعر عبد الله أبا الهندي الشاعر والحسن ويُلقب [زنجية] وميمون ويحيى وداود .

وأما الحسن المحترق بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون : فولده بادية حول مكة أعقب من محمد وأحمد وعلي [1] [وأما أبو الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان] فعقبُهُ ثمانيةٌ يُقال لهم الفاتكيون .. وعاش أبو الفاتك هذا مائة وخمساً وعشرين سنةً وبنوه : القاسم النسابة وأبو جعفر أحمد وداود وعبد الله وجعفر وإسحاق وصالح ومن الفاتكيين هؤلاء فخذٌ صحيحٌ في بادية دمشق قيظهم وشتاهم في قفارهم بالقرب من حران .. وهي قرية من قرى دمشق .. ومنهم في اليمن وبغداد ، ويقال بنو الحجازي وبطرابلس وبنيسابور وبلخ ومنهم بمكة وباديتها عالم عظيم [2].

موسى [3] بن عبد الله بن موسى الجون : شهيد سويقة .. يُقال لولده الموسويون وهم أمراء الحجاز .. فولد ثمانية عشر ولداً ذكوراً وهم : عيسى وإبراهيم والحسن والحسين الأكبر وسليمان ويحيى وإسحاق وصالح عبد الله وأحمد وحمزة وإدريس ويوسف ومحمد الأصغر وعلي والحسين الأصغر ومحمد الأكبر وداود .

فإبراهيمُ وعيسى والحسين وإسحاق وأحمد وعبد الله وحمزة الأصغر والحسين الأصغر كلهم بين منقرض وغير ذي عقب ومئناث ويوسف أيضاً لم يذكر له النسابون ذيلاً .. فعلي هذا أعقب موسى الثاني ابن عبد الله بن موسى الجون من بقية أولاده السبعة .. فأول عقبه من ابنه إدريس وهو أعقب من عبد الله وإبراهيم والحسن فمن بني الحسن آل علقمة وأكثرهم بالحجاز ومن بني عبد الله الفتح المسلط نقيب البطائح ومن بني إبراهيم أبي الشويكات بسطام بن إدريس [4] .

يحيى [5] بن موسى الثاني : فقد أعقب يوسف وموسى وعبدَ الله الديباج ومحمداً وأحمد ولهم ذيلٌ مُباركٌ [6].

وأما الحسن [7] بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون : فأعقب من أحمد ومحمد وزيد ومن بنيه الزيود ولهم جماعة بالحجاز والعراق .

وأما علي بن موسى الثاني [1] : فعقبه من خمسة رجالٍ : عبد الله العالم وعيسى والحسين ويوسف وعبد الله الأصغر ولهم أعقاب.

---

[1] الشجرة المباركة / ٣٠ : أعقب إبراهيم الملقب [بريقة] . عمدة الطالب / ٢٣٩ : أعقب أربعة أولاد محمد وأحمد وعلي وإبراهيم.

[2] العمدة / ١٤٨-١٤٩ . المشجر الكشاف / ٢٠٤ .

[3] موسى : يُكنى أبا عمر .. كان سيداً راوياً للحديث .. كان من الزهاد .. حمل من المدينة المنورة في أيام المعتز وكان معه ابنه إدريس .. فلما صار بعيداً بناحية زبالة من العراق اجتمع كثير من العرب من بني فزارة وغيرهم لأخذ موسى من يده فسمه سعيدٌ الحاجب فمات هناك .. وخلصت بنو فزارة ابنه إدريس من سعيد . قُتل سنة [٢٥٦ هـ] وقيل مات في سويقة .

[4] معالم /٨٠ . المجدي / ٢٤٠ : عيسى بن موسى لم يعقب .. إبراهيم مات في حبس المهتدي .. انقرض الحسين لم يذكر له ولداً .. سليمان أولد ولد أربعة رجال وبنتاً . وإسحاق له ولدٌ عبد الله منقرض .. أحمد له عقب حمزة منقرض .. إدريس كان جليلاً سيداً لأم .. ولد مغربية مات ثلاثمائة وأعقب وأكبر .. علي أولد وأكثر ومحمد الأمير الأكبر الثائر بالمدينة الحراني .. فمن ولده عبد الله المنتصر وأخوه أبو الفتح المسلط نقيب البطائح ابني الأمير أبي عبد الله محمد بن الأمير أبي الرقاع عبد الله بن الأمير إدريس .

العمدة / ١٥٣ : فمن ولده الأمير أبي الرقاع عبد الله .. أبو عبد الله محمد بن عبد الله كان أميراً بجده .. ومن ولده محمد هذا عبد الله المعتصم وأخوه أبو الفتح المسلط نقيب البطائح ومن بني إبراهيم أبي الشويكات سطام بن إدريس بن إبراهيم أبي الشويكات ..

[5] يحيى الفقيه : فمن ولد موسى بن يحيى الفقيه أبو المدّار يحيى الفقيه العالم الورع بن موسى .

[6] معالم / ٨٠ . الشجرة المباركة / ٢٤ . المجدي / ٢٤١ . العمدة / ١٥٤ .

[7] الأصيلي / ٩٥ : الحسن أعقب وكان شريفاً ولده وينبع بأدون . المجدي / ٢٤ : الحسن بن موسى قتله الجند ، وكان شريفاً سيداً ولده بينبع بادية . الفخر / ٨٩ : الحسن أبي محمد بينبع .

داود بن موسى الثاني : وهو المعروف بابن الكلابية وعقبُه في ثلاثة رجال : محمد والحسن وموسى .

أما موسى فمنقرض العقبُ وأما الحسن فاعقب أبا الليل عبد الله وسليمان ومحمداً لم يُذكر له عقب .. وسليمان من عقبه أبو الوفا أحمد بن سليمان ويُقال لولده الوفائيون ولهم ذيلٌ بالمغرب [٢].

محمد بن داود : ففي ولده العدد الكثيرُ وعقبُهُ من خمسة : علي وعبد الله الصلصيل ويقال لعقبه الصلاصلة .. وأحمد وأبي الليل ويحيى .. فعقب علي في معمر .. ولكن تجد النسابةُ لمعمر عقباً .. وقالوا أن عقب علي بن محمد بن داود في ولده يحيى [٣] .

عبد الله الصلصيل يُقال لعقبه الصلاصلة : عقبُه من سالم والحسن ومنهم الشرفي وبنو نزار ومن ولد أبي الليل عبد الله بن الحسن بن داود بنو الرومية الحسن بن محمد بن الرومية المعروف بدنيس ودبيس هذا أعقب رجلين محمد وأحمد ولمحمد بن الرومية عقب من ولده يحيى وليحيى عقب من ثلاثة رجال محمد وأحمد وعلي .. فأحمد أعقب رزق الله وعبد الله .. فرزقُ الله عقبُهُ الرزاقلة .. ومنهم بنو الرزق بالحلة [٤].

عبد الله [٥] بن أحمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون .

فإنه أعقب من خمسة رجال : سالم وحسن ويحيى ومحمد والحسين .. فبنو محمد كانوا بالحلة ولهم بقيةٌ يُقال لهم آل يحيى .. وبنو سالم ينتهون إليه من أربعة : صخر وفاضل والفضل ومحمد ويُقال لبني صخر بن سالم الصخور .

---

[١] معالم / ٨٠ . الجدي / ٢٤٢ : وعلي بن موسى الثاني أولد وأكثر . الأصيلي / ٩٥ : علي أعقب وأكثر . العمدة / ١٥٦ : فأولد خمسةَ رجالٍ عبد الله العالم وعيسى والحسين وعبد الله الأصغر والآخر لم نجده في النسخة التي نعلق منها وعقبُه من الثلاثة الأوَل.

[٢] المعالم / ٨٠ . الأصيلي / ٩٥ : موسى لم ينقرض .. وذكر له ولد اسمه الحسين .. عقبُهم بمكة . الشجرة / ٢٥ : أكثر عقبهم بمكة أكثر . العمدة / ١٥٦ : داود الأمير وهو كان أميراً جليلاً وانتشر عقبُه وهم بوادي الصفراء إلا من انتقل منهم فعقبُهُ من رجلين محمد والحسن وكان له موسى بن داود وأعقب ولكنه انقرض .. ويقال للثلاثة : بنو الرومية .. أمهم أم ولد رومية . من بني سليمان بن الحسن أبو الوفا أحمد بن سليمان ويُدعى وفا .. ويقال لولده : بنو وفا .

[٣] معالم /٨٠ . الأصيلي / ٩٦ : لم يذكر محمد . لجدي / ٢٥ : المعقبون ثلاثة . العمدة / ١٥٧ : محمد بن داود الأمير بن موسى الثاني وفي ولده العدد فأعقب من خمسة رجال وهم : علي وعبد الله الصلصيل وأحمد وابو الليل الحسن ويحيى فمن علي بن محمد بن داود : معمر ويحيى له عقب ولم أجد لمعمر عقباً .. وهذا يوافق رأي سراج الدين .

[٤] المعالم / ٨٠ . الأصيلي / ٩٦-٩٧ . العمدة/ ١٥٧-١٥٨ : وولد عبد الله الصلصيل يُقال لهم : الصلاصلة .. أعقب منهم : سالم ، والحسن .. ومنهم ولد علي الشرفي ، ويقال لولده آل الشرفي من ثمانية رجال منهم نزار بن الشرفي يُقال لولده آل نزار .

ومن ولد أبي الليل الحسن بن محمد بن الرومية علي يُعرف بـ [دبيس] بن أحمد بن الحسن المذكور له عقب يُقال لهم : [الدبسة] وعقبه من رجلين محمد ومحمود ابنا دبيس .

وأعقب يحيى بن محمد ابن الرومية من ثلاثة رجالٍ : محمد وأحمد وعلي .. وجدت لعلي : الفضل والحسن ..

وأما أحمد بن يحيى فأعقب من رجلين رزق الله وعبد الله يُقال لبني رزق الله الرزاقلة منهم بنو الرزقي بالحلة والفقيه ابن مطرف .

[٥] معالم / ٨١ . الشجرة المباركة / ٢٦ : يُسمى بيحيى السراج وابنه أحمد كان مشهوراً بالأمير السراج ولهم عقبٌ في ينبع . التذكرة / ٤٨ . الفخري في النسب / ٩٠ محمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى الجون أعقب جعفر ...... ويحيى السراج الرئيس وعلي العمقي .

العمدة / ١٥٨ أعقب عبد الله بن أحمد بن يحيى من خمسة رجال : منهم الحسين بن عبد الله له بقية بالحلة .. منهم السيد ابن عمير ومنهم يحيى بن عبد الله أعقب ويُقال لولده آل يحيى . ومنهم سالم بن عبد الله أعقب من أربعة رجال : صخر بن سالم يُقال لولده الصخور ، وأعقب محمد بن يحيى بن محمد بن الرومية من رجلين : يحيى وعبد الله .

فمن ولد عبد الله بن محمد الوارد من الحجاز إلى العراق ابن يحيى بن عبد الله .. هذا أعقب من رجلين : علي عنبة وحمضي وقال ابن المرتضى الموسوي النسابة أمهما عايدة وهاجدي آل عنبة بالحلة والحائر وغيرهما [وهو جد صاحب كتاب العمدة] .. وكان لمحمد الوارد أخٌ اسمه ذياب .

وأما يحيى بن محمد بن الرومية فعقبه من رجلين : يحيى وعبد الله .. فعبد الله أعقب محمداً وذياباً وهو معقب وأخوه الوارد للعراق من الحجاز محمد أعقب عنبة الحلي وحمضي .. فبنو عنبة بالحلة وبنو حمضي بالحاير ومطاراباذ..

عبد الله بن يحيى هذا هو جد أبي الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه .. نعم قد قال الشريف أبو النظام مؤيد [1] الدين بن عبيد الله نقيب واسط الأشتري الحسيني في كتابه الثبت المصان الذي شجره الشريف الكبير محمد بن أحمد [2] العميدي الحسيني الثاني وسماه المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف ما نصه برمته [وقد نسبوا إلى عبد الله بن محمد بن يحيى المذكور الشيخ الباز الأشهب صاحب الخطوات محي الدين عبد القادر الكيلاني فقالوا هو عبد القادر بن محمد بن جنكي دوست بن عبد الله المذكور ولم يدع الشيخ عبد القادر ذلك ولا أحد من أولاده وإنما ابتدأ بهذه الدعوى ولد ولده القاضي أبو صالح نصر بن أبي بكر ابن الشيخ عبد القادر على أن عبد الله المذكور رجل حجازي لم يخرج من الحجاز وهذا أعني جنكي دوست أعجمي صريح كما تراه .. وقال العمري في مشجراته نسبوا هذا الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني إلى عبد الله بن محمد بن الرومية .. يُقال لولده بني الرومية كما يُقال محمد المذكور ولم يدع الشيخ عبد القادر هذا النسب ولا أحد من أولاده وإنما ابتدأ بها ولد ولده [3] .

القاضي أبو صالح [4] نصر بن أبي بكر بن الشيخ عبد القادر على أن عبد الله المذكور رجل حجازي لم يخرج من الحجاز .. وهذا أعني جنكي دوست أعجمي صريح كما تراه .. وقال العمري في مشجراته [نسبوا هذا الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني إلى عبد الله بن محمد بن الرومية يُقال لولده بني الرومية .. كما يُقال محمد المذكور ولم يدع الشيخ عبد ا لقادر هذا النسب ولا أحد من أولاده وإنما ابتدأ بهما ولد ولده القاضي أبو صالح نصر بن أبي بكر بن عبد القادر ولم يعم عليها بيته ولا عرفها له أحد على أن عبد الله بن محمد بن يحيى رجل حجازي لم يخرج من الحجاز وهذا الاسم أعني جنكي دوست أعجمي صريح كما تراه فلا طريق في إثبات هذا النسب إلا البينة العادلة .. وقد أعجزت القاضي أبا صالح واقترن بها عدم موافقة جده الشيخ عبد القادر وأولاده له والله سبحانه وتعالى أعلم] [5].

ومن المعلوم أن أبا صالح نصر بن أبي بكر عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي لما ابتدأ بهذه الدعوى عورض عليها من علماء النسب ولم يقم عليها بينة شرعية .. وبقيت هذه الدعوى مطوية تحت سجف الإنكار لأسباب منها : إن النسبة التي ادعاها نصر بن عبد الرزاق كتب فيها أن أباه عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر بن صالح جنكي دوست بن موسى بن عبد الله بن يحيى بن محمد والذي صح عند علماء هذا الشأن كافةً أن عبد الله الذي نسبوا إليه جنكي دوست هو ابن محمد بن يحيى بن عبد الله .. هذا ابن محمد هو المعروف بابن الرومية .. وإنما الذي أعقب أخوه

[1] نقيب واسط مؤيد الدين عبيد الله بن عمر جلال الدين نقيب واسط بن قوام الدين محمد نقيب واسط بن طاهر بن عبد الله نقيب واسط بن أبي يعلى سا لم نقيب واسط بن أبي يعلى نقيب واسط بن أبي البركات محمد نقيب واسط بن الأمير أبي الفتح محمد بن الأشتر محمد بن عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

[2] السيد محمد بن السيد أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي من رجال القرن التاسع والعاشر الهجري .

[3] لم نجد ذلك في المشجر الكشاف / ٢٠٠ .

[4] حاشية

[5] لم نجد ذلك في كتاب المجدي للعمري مع أن العمري يعتبر من رجال القرن الخامس فكيف يذكر نسب الشيخ عبد القادر .

يحيى بن محمد بن يحيى فمن اختلاف الأسماء والإلحاق بالعقيم أنكرت النسبة المذكورة .. ومن أسباب الإنكار أن عبد الله بن محمد بن الرومية الذي نسبوا جنكي دوست .. تُوفي في لمدينة ليلاً عام أربع مائة وستين على الأصح ودُفن في البقيع وعمرُه يوم وفاته دون العشرين .. ولم يعقب أحداً كما صححه الأفطس الشريف والعميدي وغيرهما .

وأنا أقول : إن ما نقله الشريف أبو النظام عن العمري وما قاله إنما هو من لوازم التأليف والتصنيف الذي وضع له كتابه .. فإن كتابه كتاب نسب جليل المفاد عظيم الجمل .. طالعته وقرأته على جماعة من النسابة وهو أصح كتب الأنساب حجةً وأوضحها محجةً لسلامة الشريف أبي النظام مؤلفه من ضغائن (   ) ... ولسعة اطلاعه وكما تمكنه في دينه وتعصبه لك من أفراد السلسلة الفاطمية .. ولكني أحب أن أتخذ فيصلاً لعباراته وحكماً علمياً لإشاراته وسأذكر أيضاً بعض المباحث التي بلغتني في هذا الباب فأقول :

أما قول الشريف : إن الشيخ عبد القادر لم يدع ذلك أي النسب ولا أحد من أولاده فهو شائعٌ متواترٌ لكن فيه تحامل لأنه يحمل منه رضي الله عنه على اشتغاله بخدمة ربه ورياضة قلبه وهي أهم لدى الصوفي العارف من الاشتغال بذكر النسب والتفاخر به .. وعليه كان السلف على الغالب .

وأما قوله : إن أول من ادعاه أي النسبة ولد ولده القاضي أبو صالح نصر فهي البتة لأحد شيئين :

الأول : إنه علم علماً شرعياً صحيحاً مرعياً صحة نسبه ورأى أن أباه وجده وأعمامه اشتغلوا بالحقيقة وخدموا الطريقة وتقادم كتمانهم النسبة فخشي ضياعاً فادعاها وأظهرها

الثاني : أنه لما كان مثيلي بالقضاء ومن دواهيه الفخر والتقدم وهو من أهل بيت حسيب وأصل نسيب فأراد إظهاره ليبلغ فخاره بين أقرانه وذوي شأنه [1].

وأما قول العمري في مشجراته أن عبد الله بن محمد بن يحيى رجل لم يخرج عن الحجاز وهذا الاسم أعني جنكي دوست يريد بذلك والد الشيخ عبد القادر أعجمي صريح فيوشك أن تكون أمه انتقلت به من الحجاز إلى العجم رضيعاً وشب هناك فسُمي بأسماء الأعاجم ..

وقوله لا طريق في إثبات هذا النسب إلا البينة العادلة وقد أعجزت القاضي أبا صالح فهذه محل نظر .. وقوله أن هذه الدعوى بقيت طويةً .. تحت سجف الإنكار إلى آخر ما قال [2] إن النسب المدعى داخله الغلط في تعداد أسماء الرجال ولا بد لقاضي أبي صالح من حجة وبينة يقول عليها ومحجة في هذا الأمر شرعية يرجع إليها والظنُ أن بين جنكي دوست وبين محمد بن يحيى رب العقب والنسل اللجب أسماء أخر لم يهتدِ إليها القاضي أبو صالح نصر لشتات عائلتهم واختلال نظامها في بلاد العجم .. وقد أعقب ذلك انجذاب الشيخ عبد القادر بلَّ اللهُ ثراه بالرحمة وسياحته وغربته [3].

---

[1] هذا رأي السيد سراج الدين صاحب الكتاب .

[2] لم نجد هذا في كتاب المجدي في أنساب الطالبين للعمري المطبوع .

[3] سنثبت صحة نسب الشيخ عبد القادر بالمراجع النسبية والمشجرات .

وأما قول الشريف أبي النظام [١٤] : إن هذا البطن أعني بن عبد الله لم يدخل منه أحد جيلان العجم ولا كيلان العراق فيحتمل الشذوذ في رجل من البطن .ز فعلى هذا قال : فما تم إلا حسن الظن والتوقف عن القطع بالإنكار .

وأما ما قاله إبن ميمون الشريف النسابة [١٥] : في كتاب كتبه جواباً لكتاب القاضي أبي صالح الذي طلب منه إدخاله في مشجره بين آل الحسن [السلام عليكم ورحمة الله .ز أما أنت فعرفناك قاضياً وأما أبوك عبد الرزاق فهو رجل فقيه صالح وأما جدك الشيخ عبد القادر فهو شيخ صوفي تقي يتبرك به ويُطلب صالح دعائه ونسبه يشترى كما أنت أطلقت في بعض كتبك وينتهي إلى بشتر بطن من الهرامزة بفارس فاتقِ الله ودعِ الهاشميةَ لأهلها] .. فهو محمولٌ على عدم خبرة الشريف ابن ميمون بنهاية نسب القطب الشيخ عبد القادر وعلماً منه بعدم ادعاء الشيخ وأولاده النسبة المذكورة وعدم ادعاء منه سبق جوابه .. وأما قوله نسبه يُشترى كما أُطلقت أنت فيمكن اتصاله بآل بشتر من جهة الأمومة .. وكثيراً ما يكنى الرجل العلويُ بنسب أمه إذا كانت من بيت رياسة وتقدم وهذا مما لا يقدح في نسب الرجل .

وأما قولُ السيد أحمد عميد الدين النجفي [١٦] : إن هذه الأسماء ألحقها القاضي أبو صالح بمحمد بن يحيى لا أثر لها عند النسابين والقائلون بصحتها جماعةُ من الجهال المتمكنين بطريقة الشيخ عبد القادر وبعض البله من جماعة الصوفية أو من الفقهاء الذين لا وقوف لهم على علم النسب .

فالجواب : إن الغلط في عدد الأسماء وعدم صحة التسلسل إن سلمنا وقوعه نعتقد ونجزم بحسن الظن القطعي إن لهذه العصابة علاقة صحيحة ببني محمد بن يحيى أغفلها الزمانُ وأهملها الحدثان وشيوخُها ولو على غير الحبل المتصل الخط عند النسابين ملزم بالتوقف عن الطعن .. فإن التسليم لمن طعن فيه يشتمل على كثرة الأدب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم .. وما حاولت هذا التفصيل إلا لإلزام الإخوان حسن الظن بهذا البطن .. فإن الشيخ عبد القادر ركن جليلٌ لا ريبَ في نسبته المعنوية إلى الحضرة النبوية .. فإن فات أولاده نسب الشيخ فما فاتهم نسب الروح ويقول لسان الحال عنهم مع القول بصحة نسبتهم وربط صلتهم [١٧] :

إن فاتنا نسب النبي ولادةً فلنا به نسبٌ من الأرواحِ

أخبرني مولانا السيد الكبير العارف بالله نجم الدين [١٨] بن أحمد الرفاعي الحسيني عن ابن عمه سيدنا السيد تاج الدين [١٩] الرفاعي شيخ رواق أم عبيدة أن مولانا أبا السيد شمس الدين [٢٠] محمد اجتمع بأم عبيدة على السيد الجليل مؤيد

---

[١٤] ابن النظام الثبت المصان ورقم /

[١٥] لم نطلع على مشجرة ابن ميمون .

[١٦] لم نجد في المشجر الكشاف ويظهر هناك نسخة ما زالت مفقودة غير النسخة المطبوعة اطلع عليها السيد سراج الدين رحمه الله تعالى .

[١٧] يتهم السيد سراج الدين رحمه الله إنه يطعن بنسب الشيخ عبد القادر العلوي وهذا الخبر إلى عموم السادة الرفاعية .. إلا أن من يقرأ هذا الجواب الذي يدافع عن نسب الشيخ عبد القادر العلوي ويثبت نسبه ويعتبره صحيحاً وإن الطعون التي كانت سبباً عند بعض النسابين هي ظنون واهيةٌ غير صحيحة رد عليها السيد سراج الدين بالحجة .

[١٨] نجم الدين أحمد بن السيد الكبير علي بن عثمان تولى الخلافة على رواق أم عبيدة .. تُوفي يوم الجمعة رابع عشر من شهرشعبان سنة [٦٤١ هـ] ودُفن في فم الدير بالبصرة .

[١٩] تاج الدين بن شمس الدين محمد بن السيد عبد الرحيم بن السيد عثمان .. تولى الخلافة على رواق أم عبيدة .. تُوفي سنة [٧٠٤ هـ] ودُفن برواق أم عبيدة.

[٢٠] السيد شمس الدين محمد بن السيد عبد الرحيم بن السيد عثمان ولي الخلافة الأحمدية الإمام المقدم .. تُوفي في أول يوم من شهر رجب سنة [٦١٩ هـ] ودُفن في قبة جده السيد أحمد رضي الله عنه .

الدين [1] أبي النظام عبيد الله نقيب واسط .. وجرى ذكر النسب الذي ادعاه القاضي أبو صالح حفيد الشيخ عبد القادر فتكلم النقيب بما عليه النسابون وكان في المجلس السيد الجليل نور الدين محمد بن العارف أحمد العبيدلي الحسيني الزاهد فقال للنقيب يا أبا النظام لو سكت عن هذا عملاً بحسن الظن أما هو أولى .. فقال : كيف يُقال بحسن الظن تجاه المر البديهي ونحن في زمن ما أجرأ الدعي به على مفاخرة العلوي ومع ذلك فإني أودعت كتابي نتيجة المقصود الشرعي .. وذيلتها بحسن الظن الذي عليه إخواننا الزهاد وأمثالك .. فقال السيد شمس الدين محمد قدس سره : يا أبا جلال الدين يعني مؤيد الدين النقيب :

دع كـــل فخـــر للمفـــاخر والتـــزمْ	حســـن الســـريرةِ والنوايـــا الطـــاهرةْ
ودعِ البنـــين لأهلهـــم فجـــدودُهم	أدرى بهـــم مـــن غـــيرهم في الآخـــرةْ
ولأنـــت مـــنهم فاعتصـــم بحبـــالهم	واهـــدأْ فأســـرارُ الحقـــائقِ ظـــاهرَةْ

فتبسم النقيبُ وقال له وهو حسن الظن :

وأبيـــك ابـــن المرتضـــى ومحمـــدٍ	لم أبـــغِ في نســـجِ المقـــالِ مفـــاخرةْ
لكـــنَّ مـــا صـــنَّفْتُهُ أو قلتُـــهُ	حرصـــاً علـــى نســـب البتـــولِ الطـــاهرةْ

هذا ما لاح للبال في نسب القطب الشيخ الجيلي أمطر الله عليه سحائب رضوانه ونفعنا به آخر ما أقول مع اعتقادي هذا الشرف المشهور والله أعلم بحقائق الأمور [2] .

---

[1] مؤيد الدين أبي النظام بن عبد الله بن أبي علي جلال الدين بن قوام الدين محمد بن عبد الله بن طاهر بن أبي علي سالم بن أبي يعلى بن أبي البركات محمد الأعرجي .. جميعهم نقباء واسط بن الأمير أبي الفتح محمد بن الأشتر محمد بن عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن زين العابدين السجاد بن الإمام الحسين صاحب الثبت المصان بذكر سلالة ولد عدنان وكتاب ..... القدس .

[2] عند ذكر نص أبو النظام عن العربي قال :

فأقول : أما قول الشريف إن الشيخ عبد القادر لم يدع ذلك أي النسب ولا أحد من أولاده فهو شائع متواتر .. لكن فيه ما فيه لأنه يحمل منه رضي الله عنه على اشتغاله بخدمة ربه ورياضةِ قلبه وهي أهم لدى الصوفي العارف من الاشتغال بذكر النسب والتفاخر به وعليه كان السلف على الغالب .

أما قوله : إن أول من ادعاها أي النسبة ولد ولده القاضي أبو صالح نصر فهي البتة لأحد شيئين :

أ. إنه علم علماً شرعياً صحيحاً مرعياً صحة نسبه ورأى أباه وجده وأعمامه اشتغلوا بالحقيقة وخدموا الطريقة وتقادم كتمانهم النسبة فخشي ضياعها فادعاها وأظهرها .

ب. إنما لما كان مبتلى بالقضاء ومن دواهيه الفخر والتقدم وهو من أهل بيت حسيب وأصل نسيب فأرد إظهاره ليبلغ فخاره بين أقرانه وذوي شأنه .

رد السيد سراج الدين على قول العمري :

قول العمري في مشجراته أن عبد الله بن محمد بن يحيى رجل لم يخرج عن الحجاز وهذا الاسم أعني جنكي دوست .

ارد : يريد بذلك والد الشيخ عبد القادر أعجمي صريح فيوشك أن تكون أمه انتقلت به من الحجاز إلى العجم رضيعاً وشب هناك فسمي بأسماء الأعاجم .

رده السيد سراج الدين على الشريف أبي النظام بقوله : إن هذا البطن أعني بني عبد الله لم يدخل منه أحد جيلان العجم ولا كيلان العراق ..

يحتمل الشذوذ في رجل من البطن فعلى هذا قال فما ثم إلا حسن الظن والتوقف عن القطع بالإنكار .

الرد على ما قال ابن ميمون الشريف النسابة :

من بشتري كما أطلقت في بعض كتبك ينتهي إلى بشتر من المرامزة بفارس فاتق الله ودع الهاشمية لأهلها .

الرد : فهو محمول على عدم خبرة الشريف ابن ميمون بنهاية نسب القطب الشيخ عبد القادر وعلماً منه بعدم ادعاء الشيخ وأولاده النسبة المذكورة وعدم ادعائها منه سبق جوابه .

إن رد السيد سراج الدين بأسلوب النساب المتمكن بالحجة والمناقشة العلمية الصحيحة التي تثبت صحة النسب مبنية على قواعد علم النسب المعروفة .

إن السيد سراج الدين من خلال ردوده يعتقد اعتقاداً جازماً أن الشيخ عبد القادر هاشمي علوي حسني النسب

محمد بن موسى الثائر [1]

محمد بن موسى الثاني الذي ثار بالمدينة وملكها فإن في ولده العدد الكثير أعقب من خمس :

عبد الله الأكبر والحسين الأمير وعلي والقاسم الحرابي والحسن الحرابي [2]، فالحسن الحرابي أعقب من سليمان ولده ومنه في هاشم وحده ومنه في يحيى ويسمى سليمان ولهم العقبُ الطيبُ .. وأما القاسم الحرابي فإنه أعقب من أربعة رجال : علي وأحمد وإدريس ومحمد [3] ولهم ذيلٌ طويلٌ بينبع والحجاز كلهم ينتهون إلى محمد الثائر أمير المدينة ابن موسى ومن ولده أمراء الحجاز .. ومنهم أبو فليته قاسم بن محمد أمير الحجاز .. توالت إمرة الحجاز في بنيه وذويه إلى سبع وتسعين وخمسمائة [4] .. فغلب الأمير قتادة إدريس الحسني وهو أي إدريس هذا ابن مطاعن بن عبد الكريم عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأمير ابن محمد بن موسى الثاني وهو الذي ملك الحجاز سيفاً وأعقب من تسعة رجال ويُقال لعقبه القتادات [5] .

وأما قوله نسبه بشتري كما أطلقت أنت فيمكن اتصاله بآل بشتر من جهة الأمومة .. وكثيراً ما يُكنى الرجلُ العلوي بنسب أمه إذا كانت أمه من بيت رياسة وتقدم وهذا مما لا يقدح في نسب الرجل .

الرد على أحمد العميدي النجفي :

ذكر الأسماء الأعجمية وقلة الوسائط النسبية رد عليه : فالجواب أن الغلط في عدد الأسماء وعدم صحة التسلسل إن سلّمنا وقوعه نعتقد ونجزم بحسن الظن القطعي .. إن لهذه العصابة علاقةً صحيحة بيني محمد بن يحيى أغفلها الزمان وأهملها الحدثان وشيوعها ولو على غير الحبل المتصل الخط عند النسابين ملزم بالتوقف عن الطعن .. فإن التسليم لمن طعن فيه يشتمل على كثيرة لأدب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما حاولتُ هذا التفصيل إلا لإلزام الإخوان حسن الظن بهذا البطن . فإن الشيخ عبد القادر ركن جليل لا ريب في نسبته المعنوية إلى الحضرة النبوية فإن فات أولاده نسب الشيخ فما فاتهم نسب الروح ويقول لسان الحال عنهم مع القول بصحة نسبتهم وربط صلتهم :

إن فاتنا نسب النبي ولادةً فلنا به نسبٌ من الأرواح

[1] يُقال له الثائر لأنه خرج بالمدينة في أيام المعتز .

[2] منهم من يرويه الحسن الحراني . الأصيلي / ٩٧ أعقب من أربعة رجال الحسين الأمير وعبد الله والقاسم الحراني والحسن الحراني فأعقب من ولديه علي وسليمان . الشجرة المباركة / ٢١-٢٢ . التذكرة / ٣٩ . المشجر الكشاف / ١٩٨ أعقب الحسين وعلي والحسن والقاسم .

[3] الأصيلي / ١٠٩ القاسم الحرابي أعقب ثلاثة رجال : علي كتيم ، ومحمد وإدريس لم يذكر أحمد . العمدة / ١٦٢ .

[4] أبو ...... قاسم بن محمد بن جعفر بن أبي هاشم محمد الأصغر بن الحسين الأمير بن محمد الثائر ولي مكة بعد أبيه وبقي في الإمارة بعد والده إلى أن تُوفي بها في شهر صفر الخير سنة [٥١٧ هـ] وقيل سنة [٥١٨ هـ] كان أعدل من والده وأحسن سيرةً فأسقط المكوس وأحسن إلى الناس .

[5] وهو أول من استولى على إمارة مكة سنة [٥٩٧ هـ] أو [٥٩٨ هـ] تولى إمارة مكة بعد أن أزاح عنها المواشم بني فليشة الحسينيون وبعد تبسطهم في الظلم وإعراضهم عن صونها ممن يريدها بسوء .. فجمع قومه وأتباعه واستطاع أن يحتل مكة وينهي حكم الحسينيين في عهد الأمير مكثر بن عيسى بن فليشة .. وفي سنة [٦٠١ هـ] قصد قتادة المدينة ليستولي عليها كما استولى على مكة ويأخذها من أميرها سالم بن قاسم الحسيني .. فغلب عليه سالم وتبعه إلى مكة فحصره فيها .. فأفسد قتادة أمراء سالم فمالوا إليه .. فلما علم سالم رجع إلى المدينة ولم يقضِ على قتادة وبقي أميراً على مكة حتى تُوفي سنة [٦١٧ هـ] أو سنة [٦١٨ هـ] دام حكمه نحو سبع وعشرين سنةً .. أعقب أكثر من ثلاثين ولداً بين معقب وغيره معقب مكثر ومقل ودارج .. كان مهيباً فاضلاً له شعر قوي النفس مقدام تحمل إليه من بغداد الخلع والذهاب إليه .. ويقول: أنا أحق بالخلافة من الناصر .. أعقب قتادة : إدريس قاسم الحسن جار علي الأكبر حنظلة محمد راجح .

حدثنا السيد تاج الدين الرفاعي الواسطي صاحب كفاية النقباء .. قال : حدثني السيد الجليل جلال عمر الأشتري الحسيني نقيب واسط بروايته إن الناصر العباسي استدعى الأمير قتادة إلى العراق وأجزل له الوعد فأجابه وسار من مكة .. إلى أن وصل العراق فلما قارب الصعود من النجف حين وصوله المشهد الشريف في الغري خرج أهل الكوفة لتلقيه .. وكان فيمن خرج قومٌ معهم أسدٌ قد ربطوه في سلسلة .. فلما رآه أبو عزيز قتادة بن إدريس تطير من ذلك وقال : لا أدخل بلاداً يذل لها الأسدُ .. ثم رجع من فوره قافلاً إلى الحجاز وكتب إلى الخليفة الناصر هذه الأبيات :

بـــلادي وإن جـــارت علـــيَّ عزيـــزةٌ ولـــو إنـــني أعـــرى بهـــا وأجـــوعُ

ولي كـــفٌّ ضـــرغامٍ أذل ببســـطها بهـــا أشـــتري يـــوم الوغـــا وأبيـــع

معـــودة لـــثم الملـــوك بظهرهـــا وفي بطنهـــا للمجـــد بـــين ربيـــعُ

أأتركهـــا تحـــت الرهـــانِ وأبتغـــي لهـــا مخرجـــاً أني إذاً لرفيـــعُ

ومـــا أنـــا إلا المســـك غـــير أرضـــكم أضـــوع وأمـــا عنـــدكم فأضـــيعُ

ومن ولده شميلة [1] أبو نجاد الأمير الكبير الشاعر المغلق ومن شعره :

لـــيس التعلـــلُ بالآمـــال مـــن شـــيمي ولا القناعـــة بـــالإقلال مـــن هممـــي

ولســـت بالرجـــل الراضـــي بمنزلـــه حـــتى أطـــأ الفلـــكَ الـــدوّارَ بالقـــدمِ [2]

إن البيتَ الأول من شعر أبي الطيب المتنبي .

يحيى صاحب الديلم [3]

ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي أمير المؤمنين كرم الله وجهه لقب بصاحب الديلم سبب رواه النسابة الحجة عميد الدين الحسيني في مشجره بما نصه ومن خطه [وكان يحيى قد هرب إلى بلاد الديلم وظهر هناك واجتمع عليه الناس وبايعه أهل تلك الأعمال .. وعظمَ أمرُه وقلق الرشيد لذلك وأهمه وانزعج له غاية الانزعاج فكتب إلى الفضل [4] بن يحيى البرمكي إن يحيى بن عبد الله قذاة في عيني فأعطه ما شاء واكفني أمره فسار إليه الفضلُ في جيش كثيفٍ وأرسل إليه بالرفق والتحذير والترغيب والترهيب فرغب ما ذكرته .. قال عبد الله: فإني أحلف له

---

[1] شميلة : ابو نجاد بن محمد أبو نمي بن الحسن بن علي الأصغر بن قتادة .. كان جواداً شاعراً فارساً نجيداً .. تُوفي سنة [٦٨٣ هـ] أعقب حازماً .

[2] العمدة / ١٧٤ . المشجر الكشاف / ١٩٤ . تحفة الأزهار تحقيق الأستاذ كامل الجبوري . مجلد الأول / ٤٤٣ .

[3] ظهر في أيام الوليد بالجوزجان من بلاد خراسان منكراً للظلم وما عم الناس من الجور فسير إليه نصر بن سيار وسالم بن أحوز المازني فقتل يحيى في المعركة بسهم أصابه في صدغه بقرية يُقال لها أرغونه .. ودُفن هناك وقبرُهُ مشهورٌ كاستشهاده سنة [١٢٦ هـ] وكان يحيى يوم قُتل يكثر من التمثل بقول الخنساء :

تهين النفوس وهون النفوس يوم الكريهة أوقى لها

[4] الفضل بن يحيى البرمكي .. كان الفضل أكرم من أخيه جعفر .. ولاه الرشيد الوزارة قبل أخيه جعفر كانت أم الفضل أرضعت الرشيد واسمها زبيدة والخيزران أم الرشيد قد أرضعت الفضل فكانا أخوين من الرضاعة .

كان الرشيد قد جعل ولده محمد الأمين في حجر الفضل والمأمون في حجر جعفر .. قلده الرشيدُ عمل خراسان .. وكان الرشيد لما قتل أخاه جعفر قبض على أبيه يحيى لأخيه الفضل وحبسهما .. كانت وفاتُهُ بالسجن سنة [١٧٣ هـ] .

أحلف له فقال له يحيى : قل تقلدت الحول والقوة دون الله وقوته إلى حولي وقوتي إن لم يكن ما حكيته عنك حقاً فحلف له فقال يحيى : الله أكبر حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « ما حلف أحدٌ بهذه اليمين كذباً إلا عجّل الله له العقوبةَ قبل ثلاث » والله ما كذبت وها أنا يا أمير المؤمنين بين يديك وفي قبضتك فتقدم بالتوكيل بي فإن مضت ثلاثة أيام ولم يحدث على عبد الله بن مصعب حدث قدمي حلال فقال الرشيدُ للفضل خذ يحيى فليكن عندك حتى أنظر في أمره .. قال الفضل: فوالله ما صليتُ العصر من ذلك اليوم حتى سمعت الصياح من دار عبد الله بن مصعب فأمرت من يعرف خبره فعرفت أنه قد أصابه الجذام وإنه قد تورم واسودَّ .. فسرتُ إليه فما كدتُ أعرفه لأنه صار كالزق العظيم .. ثم اسود حتى صار كالفحم فسرتُ إلى الرشيد فعرفته خبره .. فلما انقضى كلامي حتى أتى خبر وفاته .. فبادرتُ الخروجَ وأمرتُ بتعجيل أمره والفراغ منه .. وتوليتُ الصلاةَ عليه ودفنه .. فلما دلوه في حفرته لم يستقر فيها حتى انخسفت به وخرجت منه رائحة مفرطة في النتن فرأيتُ أحمالَ شوك تمر في الطريق فقلتُ عليَّ بذلك الشوك فأتيتُ به فطرح في تلك الوهدة فما استقر حتى انخسف الثانية .. فقلتُ عليَّ بألواح ساج فطرحت على موضع قبره ثم طرح التراب عليها وانصرفتُ إلى الرشيد فعرفته الخبرَ فأمرني بتخلية يحيى بن عبد الله وأحضره وسأله لم عدلت عن اليمين المتعارفة بين الناس ؟ قال لأنّا روينا عن جدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال : « من حلف بيمينٍ مجّدَ الله فيها استحيا الله من تعجيل عقوبته وما من أحدٍ حلف بيمينٍ كاذبةٍ نازعَ اللهَ فيها حوله وقوته إلا عجّلَ الله له العقوبةَ قبل ثلاثٍ » .

ورُوي أن عبد الله بن مصعب لما حلف اليمين المذكورة لم يتمها حتى اضطرب وسقط شعر لحييه فأخذوه برجله وهلك وفيه يقول أبو فراس :

ذاق الزبيري غب الحنث وانكشفت   على ابنِ فاطمةِ الأقوالُ والتهمُ [1]

ثم إن الرشيد صبر أياماً وطلب يحيى واعتل عليه فأحضر يحيى أمامه فأخذه الرشيدُ إلى أبي يوسف القاضي[2] فقرأه وقال هذا الأمان صحيح لا حيلة فيه فأخذه البحتري من يده وقرأه ثم قال هذا الأمان فاسدٌ من جهة كذا وكذا وأخذ يذكر شبهاً فقال له الرشيد : فخرقه فأخذ السكين وخرقه ويده ترتعد حتى جعله سيوراً وأمر بيحيى إلى السجن فمكث فيه أياماً ثم أحضره وأحضر القضاة والشهودَ يشهدون على أنه صحيح لا بأس به ويحيى ساكتٌ لا يتكلمُ فقال له بعضهم ما لكَ ؟ .. يحيى في الأمان فكتب له الفضلُ أماناً مؤكداً بوكالة الرشيد وأخيه بيحيى .. وجاء إلى الرشيد ويُقال أنه سار إلى الديلم مستجيراً فباعه صاحبُ الديلم من الفضل بمائة ألف درهم ومضى يحيى إلى المدينة فأقام بها إلى أن سعى به

---

[1] في الديوان / ٢٥٥ : الدينُ مخترمٌ والحقُّ مهتضمٌ   وفيُّ آل رسولِ الله مقتسمُ

أما البيتُ لم نعثر عليه في الديوان .. ولد أبو فراس بالموصل فسماه والده الحارث وكناه أبا فراس أي الأسد لم يبلغ الثالثة من عمره حتى قُتل والدُهُ .. تربى يتيماً واحتضنته أمه وتعطفَ عليه ابن عمه سيف الدولة الحمداني .. فخرج في حلب وطلب العلم والأدب وتمرس بالفروسية وأصبح فارساً .. أُخذَ أسيراً إلى القصطنطينية فبقي أسيراً سبع سنوات .. قُتِلَ في معركة قرب حمص .. تُوفي سنة [٣٥٧ هـ] .

[2] القاضي أبو يوسف : يعقوب بن إبراهيم الكوفي قاضي القضاة وهو أول من دُعي بذلك .. تفقه على الإمام أبي حنيفة النعمان وسمع من عطا ابن السائب وطبقته .. كان أبو يوسف يصلي بعدما ولي القضاء كل يوم مائتي ركعة .. تفقه على أبي حنيفة وخالفه في بعض المسائل .. وهو أول من نشر علم أبي حنيفة .. ولي قضاء بغداد وبقي فيها إلى أن مات .. مشى الرشيدُ بجنازته ودُفن في مقابر قريش .. ولا زال قبرُه ظاهراً وعليه مسجدٌ .. تُوفي سنة [١٨٢ هـ] .

عبد الله بن مصعب [1] بن ثابت بن عبد الله بن الزبير إلى الرشيد بينهما بعد أن استقدم يحيى من المدينة فلما اجتمعا قال الزبيري ليحيى سعيتم علينا وأردتم نقص دولتنا .. فالتفت إليه يحيى وقال من أنتم فغلب الرشيدَ الضحكُ حتى رفع رأسه إلى السقف لئلا يظهر منه .. ثم قال يحيى : يا أمير المؤمنين أترى هذا المشنع عليَّ خرج والله مع أخي محمد بن عبد الله على جدكَ المنصور [2] وهو القائل من أبيات :

قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا   إن الخلافةَ فيكم يا بني حسنِ

وليست سعايتي أمير المؤمنين حباً لك ولا مراعاةً لدولتك .. ولكن لنا جميعاً آل البيت ولو وجد من ينتصر به علينا جميعاً لفعل .. وقد قال باطلاً .. وأنا مستحلفُه فإن حلفَ أني قد قلتُ ذلك فدمي لأمير المؤمنين حلالٌ .. فقال له الفضلُ لم يمتنع وقد زعمت آنفاً أنه قال لكَ لا تتكلم .. فأومأ إلى فيه أنه لا يطيقُ الكلامَ وأخرجَ لسانَه .. وقد اسودَّ .. وقال الرشيدُ : هو ذا يوهمكم أنه مسموم .. ثم أعاده إلى الحبس .. فلم يعرف بعد ذلك خبره .. فقيل : إنه قتله جوعاً وأنه وُجد في بركة عاضاً على حجارة وطينٍ .. وقيل: إنه ألقاه في بركةٍ فيها سباعٌ قد جُوعتْ فلاذتْ به وهابت الدنوَّ منه .. فبُنِيَ عليه ركنٌ بالجص والحجر وهو حيٌّ .. وقال شيخُ الشرف العبيدلي .. فبنى الرشيدُ عليه اسطوانةً وقيل حبسه في دار السندي بن شاهك في بيتٍ فيه نتن وردم عليه البابَ حتى ماتَ وفي غدر الرشيد يحيى يقول أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان من قصيدة يعدد فيها مساوي بني العباس :

الحــقُّ مهتضــمٌ والـــدينُ مخــترمٌ   وفي آل رســـولِ الله مقتســـمُ
لا يطغــينَّ بــني العبــاس ملكهــمُ   بنــو علــي مــواليهم وإن ....
لا تفخــرون علــيهم لا أبــا لكــمُ   حــتى كــأن رســولَ الله جــدُكمُ
يــا باعــةَ الخمــر كفــوا عــن مفــاخرةٍ   لآلِ بيــتِ رســولِ الله ويحكــمُ
لــيس الرشــيدُ كموســى في القيــاس ولا   قــاضٍ لكــمْ كالرضى لــو أنصف الحَكَمُ
مــنكمْ عليــة أم مــنهم وكــان لكــمْ   شــيخُ المغنــينَ إبــراهيم أم لهــمُ
تفشــوا الــتلاوةُ في أبيــاتهم أبــداً   وفي بيـــوتكمُ الأوتـــارُ والـــنغمُ
يــا جاحــداً في مســاويهم يكتمهــا   غــدرُ الرشــيد بيحــيى لــيس يكتــتمُ [3]

والقصيدة طويلة ليس هنا محل ذكرها .

---

[1] عبد الله بن مصعب بن الزبير الأمير ولي إمرة المدينة وإمرة اليمن وحمدت سيرته .. كان وسيماً جميلاً فصيحاً مفوهاً ولاّه الرشيدُ وجعل له في العام اثني عشر ألف دينار ووصله بعشرين ألفاً .. تُوفي سنة [١٨٤ هـ] وله سبعين سنة .

[2] المنصور : الخليفة عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه .. تولى الخلافة بعد وفاة أخيه أبي العباس السفاح .. كان ملكاً جليلاً مهاباً .. بنى مدينة بغداد سنة [١٤٥ هـ] الجانب الغربي .. كان يُعرف بالدوانيقي .. فتح طبرستان .. تُوفي في شهر ذي الحجة محرماً سنة [١٥٨ هـ] .

[3] المشجر الكشاف / ٢٠٨ . الأصيلي / ١١٠-١١١ . العمدة / ١٨٥-١٨٨ . القصيدة في ديوان أبي فراس / ٢٥٥.

أعقب يحيى صاحب الديلم محمداً وعقبه منه ويُقال له الأنيثي .. ولولده الأنيثيون .. ولم ذيلٌ بالحجاز والعراق وأعقب محمد بن يحيى هذا من رجلين : أحمد وعبد الله ولهم بالموصل ومنهم جماعة يُقال لهم بنود الصناديقي[1] كانوا ببغداد[2] .

سليمان بن عبد الله المحض

فإنه أعقب محمداً وله منه عقبق في المغرب .

قال النسابون بانقطاعه وما ذلك إلا لانقطاع أخبار هذا الفرع عن النسابين .. وقد صحح أن آل السيد أبي العشائر الواسطي من أهل هذا البيت ولا ريب .. فإن السيد محمداً أبا العشائر الكبير الواسطي ابن معالي وأخاه عبد المنعم كلاهما من أتباع مولانا ومفزعنا الإمام السيد أحمد الرفاعي الكبير نفعنا الله بعلومه الشريفة وهما ابنا معالي بن علي بن محمد أبي العشائر الأكبر ابن معالي علي بن حمزة بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط .. ولهذا الفرع ذيلٌ إلا أنهم قليلون وبقيتهم في المغرب كما تقدم[3].

إدريس بن عبد الله المحض المُكنى بأبي عبد الله ملك المغرب .. وهو الذي فُتح على يديه المغربُ .

فعقبه في ولده إدريس وحده وهو من أم ولد بربرية .. تُوفي أبوه وهو حملٌ ووضعتِ المغاربةُ التاجَ على بطن أمه وهو أول ملك قاد الملكَ حملاً في الإسلام .

قال علي بن موسى الرضا الإمام الكبير رضي الله عنه وعليه السلام في شأن إدريس بن إدريس هذا [كان نجيب أهل البيت وشجاعهم] وكفى بهذه الشهادة شهادةً[4].

حدث أبو هاشم داود الجعفري أن إدريس بن إدريس أنشد لنفسه :

---

[1] وهم من عقب أبو طاهر حمزة الجبلي يُعرف بـ [السني] ويثال لولده بنو لسني .. كانوا ببغداد والموصل منهم فخذٌ يُقال لهم بنو الصناديقي .. كانوا ببغداد أيضاً .. وحمزةُ الجيلي بن الصوفي الأسود ميمون بن الحسن بن علي بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد الأنيثي بن يحيى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم. العمدة / ١١٠-١١١ .

[2] معالم / ٨٩-٩٠ . المجدي / ٣١ . الأصيلي / ١١٠-١١١ . التذكرة / ٦٥-٦٦ .

[3] معالم / ٩١ . الأصيلي / ١١١ : عقب سليمان بن عبد الله ، جامع وكان حون اللون حجازي متزهد .. وكان باقياً إلى هذا التاريخ بالحلة بن عتبة بن الحسن بن عبد الله بن الحسن بن يوسف بن سليمان بن يحيى صاحب النسابة بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله المحض .

المجدي / ٢٢٩ العقب من ولد سليمان من رجل واحد وهو محمد بن سليمان .. قُتل بفخ .. والعقبُ من ولد محمد بن سليمان في عبد الله وأحمد وإدريس وعيسى وإبراهيم والحسن وإدريس .

المجدي / ٢٥٠ : قال ابن الصوفي أوقفني الشريفُ أبو الغنائم محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الأعرج بن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الصادق عليه السلام.. نقيب عكبرا صديقي على رقعة فيها : أبو العشائر المؤمل بن معالي بن علي ين حمزة بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

يُعرف بابن المعالي فسألني عن الرجل وقال هو ن أهل البصري فقلتُ ما أعرف هذا بنسبه ولا أدري كيف هذا النسبُ .. فشهد الحاجبُ أبو الفضل بن أبي محمد بن فضله حاجبُ ابنِ ماكولا الوزير : أنه علوي صحيح النسب بالبصرية .. وإنه ابن عم الشريف أبي حرب وأطلق خطه بذلك سنة [٤٣١ هـ] .

[4] المجدي / ٢٥٠-٢٥١ : هو الأصغر يُكنى أبا محمد أمه عاتكة المخزومية كان إدريس بن عبد الله مع الحسين صاحب فخ .. فلما قُتل الحسين بن علي العابد بن الحسن ...... انهزم حتى لحق بالمغرب .. كان قد قوي أمر إدريس حتى ملك جميع المغرب الأقصى .. كانت وفاته سنة /١٦٩ هـ / . الشجرة المباركة : طعن بعضهم بنسب إدريس الثاني ولكن شهد بصحته علي الرضا فزال الطعن .. الكامل في التاريخ ج٤/٣٢ كان إدريس فارساً شاعراً مات أبوه وحمل سنة [١٧٥ هـ] تُوفي سنة [٢١٤ هـ] .

لـو مـال صبري بصبر النـاس كلهـمِ — لكـل في روعـتي أو ظـل في جزعـي

بـأن الأحبـة فاسـتبدلت ذكـرهم — همـاً مسـتقيماً وشمـلاً غـير مجتمـعِ

كـأنني حـين يجـري الهـم ذكـرهم — علـي ضـميري مجبـولٌ علـى الجـزعِ

تـأوي همـومي إذا حركـتُ ذكـرهمُ — إلى جـوانح جسـمٍ دائـمِ الهلـعِ

أعقب إدريس هذا من ثمانية وهم : القاسم وعيسى وعمر وداود ويحيى وعبد الله وحمزة وعلي .

قال البخاري : وأعقب من غير هؤلاء أيضاً ولهم ذيلٌ طويلٌ في بلاد المغرب ومنهم الملوك والأمراءُ وأصحابُ الرياسة ويُعرفون بالأدارسة ومنهم جماعة يُعرفون بالفواطم كَثَّرَهُمُ اللهُ تعالى .

إبراهيم الغمر [1] بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام .. فالعقب من ابنه إسماعيل [2] الديباج وحده وهو أعقب من رجلين : الحسن الشيخ [3] وإبراهيم طباطبا.

أما الحسن الشيخ فأعقب من الحسن وأعقب من رجلين أبي جعفر محمد وأبي القاسم علي المعروف بابن معية وهي أمه أنصارية عُرف بها .. ولهم ذيلٌ طويلٌ بمصر والعراق ومنهم بدلهي من الهند .

إبراهيم طباطبا [4] بن إسماعيل بن إبراهيم الغمر : فإنه أعقب من محمد وأحمد والحسن والقاسم وإسماعيل وعلي وعبد الله فعقب إسماعيل وانقرض أكثر بنيه عقباً أحمد والقاسم ولبقية أولاده عقب أكثرُهم بالصعيد ومصر ومنهم بالكوفة .. وكانت العائلة الغمرية بالكوفة .

الشيخ الحجة العمدة النسابة أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أبي طالب بن القاسم بن علي بن محمد بن إبراهيم طباطبا [5] وهذا غير جلال الدين النقيب بن القاسم بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن

---

[1] أمه فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم .. وكان أشبة الناسِ برسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، تُوفي في سنة [١٤٥ هـ] في حبسِ المنصور وهو ابنُ سبعٍ وستين سنة .. قال أبو حاتم : روى عن أبيه وروى عنه الفضيل بن مرزوق أبو عقيل يحيى بن المتوكل وهو صاحبُ الصندوق في برية الكوفة . ويُزار . معالم/٩٥-٩٦ : ولد إبراهيم بن الحسن وإسحاق وإسماعيل ويعقوب لا عقب لإسحاق ويعقوب والعقبُ لاسماعيل الديباج ومحمد لا عقبَ له ويُسمى الديباج الأصغر لحسنه نظر المنصور إليه فقال : أنت الديباج الأصغر ؟ .. فقال : نعم .. الجرح والتعديل ج ٩٢/٢ . منتقلة الطالبية /١٦٥-٢٦٦ .

[2] إسماعيل الديباج : شهد فخاً الشريف الخلاص أمه مخزومية أولد الحسن وإبراهيم .. فأما الحسن أولد بنتاً وعلياً والحسن الثج أعقب سبعة ذكور وبنتاً .

[3] يُعرف بابن الهلالية خرج مع الحسين بن علي بفخ وحبس عشرين سنةً حتى هلك .. المجدي /٢٥٧-٢٥٨ : أعقب الحسن بنتاً وسبعة ذكور أسماؤهم : علي إسماعيل درجا وإبراهيم له بنت والقاسم لم يذكر له عقب وأحمد قال أبي درج .. وقال غيره أولد .. ومنهم علي بن الحسن بن الحسن بن إسماعيل بن إبراهيم الغمر يُكنى أبا القاسم أمه معية الأنصارية بها يُعرفون بالحلة سادة أجلاء عظماء نقباء متقدمون وبيتٌ جليلٌ عظيمٌ متقدمون عند الخلفاء والكبراء. الأصيلي /١١٣-١١٤ .

[4] خيره أبوه بين قميص وقباء وكان يلثغ إذ ذاك فقال : طباطبا يعني قباقبا . فَعُرِفَ بذلك بين أهله ثم صار لقباً له وقيل طباطبا بلغة القبط سيد السادات : أعقب من ثلاثة رجال : أحمد والحسن والقاسم الرسي . المجدي / ٢٦٠ . معالم / ٩٦ . الأصيلي / ١١٦ . الشجرة المباركة / ٥٨ . العمدة /٢١١ : أعقب من ثلاثة رجال : القاسم الرسي وأحمد والحسن .. وكان له أحمد بن عبد الله .. خرج بصعيد مصر سنة [٢٠٧ هـ ي فقتله أحمد بن طولون وانقرض عقبه وعقبُ أبيه عبد الله بن إبراهيم أيضاً. ومن ولد إبراهيم طباطبا أيضاً : محمد بن إبراهيم ويُكنى أبا الله ، أحد أئمة الزيدية .. خرج بالكوفة داعياً إلى الرضا من آل محمد .. وخرج معه أبو السرايا السري بن منصور الشيباني في أيام المأمون . فغلب على الكوفة ودعي له بالآفاق .. ولقب بأمير المؤمنين ، وعظم أمره ثم مات فجأة وانقرض .

[5] العمدة / ٢٠٧ : فن ولده القاسم بن محمد : الشيخ الشريف النسابة أبو عبد الله الحسين ين محمد بن أبي طالب بن القاسم هذا : قال أبو الحسن العمري : لقيته وقرأت عليه وكاتبته في الأنساب .

الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن إسماعيل بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام [1]

ومن شعره :

تقاعست دون ما حاولته الهممُ	ولا سعت بي إلى داعي الندى القدمُ
ولا امتطيتُ جواداً يومَ معركةٍ	وخانني في الوغى الصمصامة الخذمُ
ولا بلغتُ من العلياءِ ما بلغَ الـ	ـآباءُ قبلي ولا أدركتُ شأوَهُمُ
إن كنتُ رمتُ سلواً عن محبتكمْ	أو كنتُ يوماً بظهر الغيبِ خنتكُمُ
فما الذي أوجب الهجران لي فلقد	تنكرتْ منكمُ الأخلاقُ والشيمُ
أذاكَ عن بخلٍ بالوصلِ أم مللٍ	أم ليس يرعى لمثلي عندكمْ ذممُ

وذريةُ إبراهيم الغمر منها الكثيرُ في اليمن ملك منهم صنعاء بعد الحسينيين آل المرتضى جماعة وبالجملة فهم بيتُ مجدٍ ورياسةٍ .

داود [2] بن الحسن المثنى : فإنه أعقب من سليمان وسليمان أعقب من محمد وحده وهو أعقب من أربعة : موسى وداود وإسحاق والحسن .. ولهم ذيلٌ مباركٌ بالحجاز ومصر ونصيبين . ومنهم رضي الدين أبو القاسم علي السيد الزاهد صاحب الكرامات المنقولة نقيبُ النقباء بالعراق .. ولد النقيب قوام الدين أحمد وهو ولد نجم الدين أبا بكر ولهم ذيلٌ صالحٌ في العراق .

الحسن المثلث [3] بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام : فإنه أعقب عدة أولاد منهم أبو الحسين بن علي العابد صاحب فخ الشهيد السعيد خرج مع جماعة من العلويين في زمن الهادي موسى بن المهدي بن المنصور العباسي بمكة وجاء موسى بن علي بن عيسى ومحمد بن سليمان بن المنصور فتقلاه بفخ يوم التروية سنة / ١٦٩هـ/ وحملا رأسه إلى الهادي فأنكر الهادي فعلهما .. وأمضاءهما حكم السيد فيهما دون رأيه [4] وكان الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا عليهما السلامُ يعظم مصيبة فخ ويقول : [لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظمُ من فخٍ ماتَ الحسينُ صاحبُ فخٍ بلا عقب] [5].

---

[1] العمدة / ٢٠٧ : وولد فخر الدين الحسين : جلال الدين أبا جعفر القاسم بن الحسين .. كان جليل القدر فاضلاً شاعراً .. ولم يلِ السيد جلال الدين بن الحسين صدارة وامتنع .. وكان أبوه على قاعدة أبيه صدراً نقياً بال......... فعزل عن النقابة ومن شعره :

تقاعست دون ما حاولته الهممُ ولا سعت به إلى داعي الندى قدمُ

[2] كان أحد وجوه آل أبي طالب .. كان يلي صدقات علي .. كان سخياً كريماً محبوباً في أهله .. فهو لأم ولد أرضعت الصادق إليها تنسب صلاة أم داود المعروفة بصلاة الرغائب تُوفي بالمدينة وهو ابن ستين سنة .. ولد سليمان وسليمان أعقب داود ومحمد كان يُقال لهم : نجوم آل أبي طالب ويُقال لهم الرماح لطولهم وحسنهم.. المعالم / ١٠٠ . المجدي / ٢٧٩ . الشجرة / ٤٩ . الأصيلي / ١٢٩.

[3] كان جليلاً نبيلاً أمُه فاطمةُ بنت الحسين بن علي رضي الله عنه .ز مات محبوساً في سجن المنصور بنة / ١٤٥ هـ / .. له بناتٌ .. أبو الحسن علي العابد .. مات في الحبس وهو ساجد وأبو جعفر بن عبد الله .

[4] العمدة / ٢٢٣

[5] العمدة / ٢٢٣ .

وعقب الحسن المثلث من ابنه الحسن المكفوف بن علي بن الحسن المثلث .. وعقب المكفوف من ابنه عبد الله لاغير وله ذيلٌ بينبع والنوبة والموصل ونصيبين وقزوين وترمذ وغيرها بارك الله فيهم ومنهم :

محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن المكفوف كان بدوياً وذريته إلى يومنا هذا بالبادية ومنهم [1]:

كتيم بن سليمن الجزار بالرملة بن أبي الضمير محمد بن علي بن عبد الله بن الحسن المكفوف [2] وبنو الحسن المثلث قليلون بالنسبة إلى بقية بني هاشم .

جعفر [3] بن الحسن المثنى : فإنه أعقب من الحسن وحده .. ولحسنُ أعقب من ثلاثة رجال وهم : عبد الله وجعفر الغدار ومحمد السيلق .. وإلى السيلق هذا ينتهي السيلقيون وهم جماعةٌ منهم في المراغة وهمدان وزاويد وقاشان ومن أولاد جعفر الغدار أبو الحسن محمد ويُدعى أبا قيراط نقيب الطالبيين ببغداد ولهم ذيلٌ بالأهواز ورامهرمز ومنهم جماعةٌ بالبصرة كَثَّرَهُمُ اللهُ تعالى .

هذه فروع بني الإمام الحسن السبط وأفخاذهم ذكرت منها الأصولَ المباركة وطويتُ ذيولها الطاهرة لكثرتها ووفرتها .

وسنأتي الآن إن شاء الله تعالى بذكر عقب سيدنا الإمام أبي الأئمة الأعلام قرةِ عين الزهراء شهيد كربلاء الصابر على البلاء ووارث مآثر الأنبياء أحد الريحانتين العطرتين سبط سيد الكونين تاجِ رؤوسنا الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلامُ والرضوانُ ما كر الجديدان واختلف الملوان .

قال النقيب مؤيد الدين عبد الله الحسيني الواسطي في كتابه الثبت " الثبت المصان " عند ذكر الإمام الحسين عليه السلام .. قُتلَ يوم عاشوراء لعشرٍ مضين من الحرم .. رُويَ أن قتله يوم الاقنين عند الزوال سنة إحدى وستين بكربلاء ثم قال : وجميع أصحاب الحسين عليه السلام كانوا اثنين وسبعين نفساً من بني المطلب وسائر الناس.

وقال : وعدة من قُتِلَ معه من أهل بيته وعشيرته ثمانية عشر نفساً .. فمن أولاد أمير المؤمنين [4] :

١- العباس ٢- عبد الله ٣- جعفر ٤- عثمان ٥- أبو بكر [5] .

من أولاد الحسين : ١- علي ٢- عبد الله [6]

من أولاد الحسن : ١- القاسم ٢- أبو بكر ٣- عبد الله [7]

---

[1] العمدة / ٢٢٤

[2] العمدة / ٢٢٤

[3] كان أكبر أخوته سناً .. كان سيداً فصيحاً لسناً من خطباء بني هاشم .. له كلامٌ في العدل حد السليفة الحسنية .. له كلامٌ مأثورٌ .. حبسه المنصور مع إخوته ثم تخلص .. تُوفي بالمدينة وله سبعون سنةً .. له أربعة رجال وست بنات وهم : عبد الله والقاسم لم يعقبا وإبراهيمُ منقرض .. والحسن مُعقب . كان الحسن بن جعفر سرياً جليلاً .. من ولده أبا الفضل محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى .. ظهر بالكوفة فمات في الحبس بسامراء وأخوه أبو الحسن محمد يُدعى [قيراط] من ولدين أبي قيراط محمد الأزرق بن عبد الله يُقال له الشيخ ابن الأنبارية .. ابن محمد بن نقيب الطالبيني أبي قيراط بن جعفر بن محمد بن جعفر .. معالم /١٠١-١٠٢ . العمدة / ٢٢٦-٢٢٧ . المجدي /٢٧١ . الأصيلي / ١٢٢٧ .

[4] المجدي / ١٩٦ : قُتل مع الحسين بن عليه السلامُ ستة عشر رجلاً كل منهم قد ركض في بطن فاطمة عليهم السلام والرضوان .

[5] المعقبون للنسابة العقيقي / ١١١-١١٢ ومقاتل الطالبين للأصفهاني / صفحى ٨٥ .. ذكر محمد الأصغر بن علي بن أبي طالب .

[6] المعقبون للعقيقي /١١١ . مقاتل الطالبيين / ٨٦-٨٨.

[7] المعقبون للعقيقي / ١١١ . مقاتل الطالبين / ٨٦-٨٨ .

من أولاد الحسن : ١- القاسم ٢- أبو بكر ٣- عبد الله [١٥٩]

من أولاد عبد الله بن جعفر الطيار :

١- محمد ٢- عون [١٦٠] .

من أولاد عقيل بن أبي طالب [١٦١] :

١- عبد الله الأكبر ٢- جعفر ٣- عقيل ٤- عبد الرحمن ٥- محمد بن سعيد بن عقيل .

أقول : وليس على وجه الأرض من حسيني إلا وينتهي عقبه للإمام زين العابدين إلا من علي الأصغر وهو أعقب من ستة رجال :

١- محمد الباقر ٢- عبد الله الباهر ٣- زيد الشهيد ٤- عمر الأشرف ٥- الحسين الأصغر ٦- علي الأصغر .

علي الأصغر أعقب من ابنه الحسن الأفطس [١٦٢] مات أبوه هو حمل .. وقد تكلم فيه بعض النسابين كلاماً يُقارب الطعنَ ولكن لا يُعتدُّ به [١٦٣].

قال البخاري [١٦٤] : كان بين الأفطس وبين الصادق عليه السلام كلامٌ فوجه الطعن عليه .. لذلك لا شيءَ في نسبه .. وذكر شيخُ الشرف الأفطس وولده بصحة النسب وذم طاعنيهم .. قال العمري : هم في الجرائد والمشجرات ما دفعهم دافع .

وحكى البخاري أنه سمع جماعةً يقولون : كان جعفر الصادق عليه السلامُ يوصي لجماعة من عشيرته عند موته فأوصى للحسن الأفطس بثمانين ديناراً .. فقالت له عجوزٌ في البيت : أتأمر له بذلك وقد قعد لك بخنجر يُريد أن يقتلك .. فقال أتريدين أن أكون ممن قال الله تعالى فيهم ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ ﴾ البقرة: ٢٧ لأقطعن رحمه وإن قطع .. اكتبوا له بمائة دينار وهذه شهادة قاطعة بصحة نسب الأفطسيين [١٦٥].

---

[١٥٩] المعقبون للعقيقي / ١١١ . مقاتل الطالبين / ٨٦-٨٨ .

[١٦٠] المعقبون للعقيقي / ١١١-١١٢ .

[١٦١] المعقبون للعقيقي / ١١٢ [عبد الله بن مسلم بن عقيل ومسلم بن عقيل .. قُتل بالكوفة قبل الحسين] . مقاتل الطالبين [محمد بن مسلم بن عقيل] .

[١٦٢] خرج الأفطس مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن النفس الزكية وبيده راية بيضاء وأبليَ ولم يخرج معه أشجع منه ولا أصبر .. وكان يُقال له : رمح آل أبي طالب لطوله .. ولما قُتلَ النفس الزكية اختفى الحسن الأفطس .. ولما دخل جعفر الصادق عليه السلام ولقي أبا جعفر المنصور قال له : يا أمير المؤمنين تُريد أن تسدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يداً ؟ .. قال نعم يا أبا عبد الله .. قال : تعفو عن ابنه الحسن بن علي بن علي فعفى عنه . المعالم /٢٧٧ . المجدي ٤١٦-٤١٧ .

[١٦٣] معالم / ٢٣٦ . الفخري / ٣٨٠ . الشجرة المباركة /١٨٥-١٨٦ . الأصيلي / ٣١٢ : وأما الحسن الأفطس فقد أكثر الناسُ فيه وفي عقبه حتى قال الشاعر لبعض الأفطسيين :

أفطسيون أنتم اسكتوا ولا تكلموا

والحقُ أنه صحيح النسب لا وجه للطعنَ فيه ، والذي دعا الناس إلى عجزه أن أباه مات وهو حمل .. فلما جاءت أبه به .. وكانت أم ولد سندية .. توقف أهله في قبوله وإلحاقه بأبيه .. فتكلم فيه الناس .. فعمل الشيخ أبو الحسن محمد بن شيخ العمري كتاباً في تنزيه الطعن فيه وذكر فيه نسبه وذم الطعن فيه سما الكتاب : الانتصارُ لبني فاطمة الأخيار .

[١٦٤] معالم / ٢٣٦

[١٦٥] معالم / ٢٣٦ . المجدي / ٤١٧ . وهم في الجرائد والمشجرات لم يدفعهم دافع .

أعقب الحسن الأفطس وأنجب وأكثر عقبه من خمسة وهم:

علي الجزاري وعمر والحسين والحسن المكفوف وعبد الله الشهيد [١٦٦]

أما علي الجزاري [١٦٧] : فعقبه ينتهي إلى علي بن حمد بن علي بن علي الجزاري المذكور .. وعلي الذي ينتهي إليه العقب أعقب من ثلاثة : الحسن وأحمد ومحمد [١٦٨] .. فللحسن بن علي ينتهي نسب بني فانكدم [١٦٩] بالغري الشريف ومنهم : تاج الدين حسن بن علي أقضى القضاة بالبلاد العراقية .. والسيد الجليل تاج الدين أبو الفضل محمد الحسين الأفطس الشهيد نقيب النقباء في سائر ممالك السلطان بن أرغون أعني العراق والري وخراسان وفارس .. وله ذيلٌ مبارك [١٧٠].

الفصل الثالث

عمر بن بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي زين العابدين [١٧١]

فإنه أعقب من علي وحده ومنه في خمسة : ١- أبي طاهر ٢- إبراهيم ٣- علي ٤- محمد ٥- الحسين ٦- أحمد .

ولهم ذيل طويلٌ .. ومنهم : ابو الحسن أحمد بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن عمر الأفطس الشاعر الأديب ومن شعره :

خـذك عـني سـئمتُ ذل الضراعة　　　أنـا مـا لي وظيفـة وصـناعة

فـإن العـز قـدره يمـلأُ الأر　　　ضِ وإلا فعــفّـةٌ وقناعَـة

عبد الله المفقود بن الحسن الأفطس

---

[١٦٦] الذين لم يعقبوا هم : ١- محمد بالمدينة وله بها بنت ٢- عبد الله الأصغر ليس له عقب ٣- الحسن الأصغر ليس له عقب ٤- الحسين الأصغر ليس له عقب ٥- جعفر له بنت .. الذين أعقبوا ولم يذكرهم سراج الدين : ١- زيد كراش المدائني ٢- القاسم له ولد. معالم / ٢٣٧ ذكر له ولداً اسمه زيد. الشجرة المباركة / الحسن الأفطس له من المعقبين ستة ذكر منهم زيد المدائني وذكر علي الخرزي ـ الفخري / ٨٠ عقبه من خمسة لم يذكر زيد. الأصيلي /٣١٣ لم يذكر زيداً .

[١٦٧] اختلف في نسبته منهم من نسبة الجزاري .. ومنهم الخرزي ومنهم الحريري .

[١٦٨] الشجرة المباركة / ١٨٩ أعقب علي الخرزي ثلاثة رجال : علي بايه وجعفر بآمل وأحمد له عقب قليل بجرجان .. لم يذكر له عقب الحسن ومحمد الفخري في النسب / ٨٢ .. أما علي الخرزي ابن الحسن الأفطس فانتهى عقبه الصحيح إلى محمد الخرزي الثاني بآيه ابن علي ابن الزبيرية بن علي الخرزي .

الأصيلي / ٣١٣ : أما علي بن الحسن الأفطس [فانتهى عقبه إلى تاج الدين زيد الداعي بن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن علي] .

[١٦٩] ينسبون إلى الحسين مانكدم وهو الصحيح ابن أبي محمد الحسن النقيب بن علي بن محمد أبي الحسين علي بن محمد بن علي بن علي بن الحسن الأفطس.

[١٧٠] تاج الدين : أبو الفضل محمد بن مجد الدين الحسين بن علي بن زيد بن الداعي بن زيد بن علي بن الحسين بن الحسن الثج بن أبي الحسن علي بن أبي محمد الحسن الرئيس بن علي الجزاري بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر .. كان أول أمره واعظاً .. واعتقده السلطان أولجايتو محمد وولاه نقابة نقباء الممالك بأسرها العراق والري وخراسان وسائر ممالكه .. كان ابنه شمس الدين هو المتولي لنقابة العراق .. وكان فيه ظلم وتقلب في حقد سادات العراق بأفعاله .. قتله السيد جلال الدين وولديه وذلك سنة [٧١١ هـ] .

[١٧١] الشجرة م ١٩٣ علي يُلقب برطلة. ـ الأصيلي / ٣١٥ أما عمر بن الحسن والأفطس فأعقب من ولده علي .. وأعقب علي بن عمر هذا من ثلاثة رجال .. إبراهيم له ذيلٌ ومحمد له ذيلٌ والحسن ولم يذكر الحسين واحمد وأبي طاهر . الفخري / ٢٠٧ برطلة وهو علي بن عمر بن الحسن لباب الأنساب البيهقي ج٢/٤٨٦ . له من الأولاد : أحمد وحسنة وعلي ولا عقب لعمر إلا من ولده علي .

وفي بيته العدد ولم يأت لبني الأفطس بيت مثلهم .. ومنهم السيد الجليل الشاعر الورع عبد الله [١٧٢] بن الحسين بن عبد الله بن عباس بن عبد الله بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي بن الحسين عليهم السلامُ .. وفد هذا على سيف الدولة ابن حمدان ..

فبلغه أن بعض الناس قال لسيف الدولة : أعطِ عبد الله لشرفه ونسبه وقدمه فأنشد لسيف الدولة هذه الأبيات :

قـــد قـــال قـــومٌ أعطـــه لقديمـــه   كـــذبوا ولكـــن أعطـــني لتقـــدمي

حاشـــا لمجـــدي أن أراه ذريعـــةً   فيُبـــاعُ بالـــدينار أو بالـــدرهمِ

فأنـا ابـن علمـي لا ابـن مجدي أجتـدي   بالفضـــل لا بـــرميم تلـــك الأعظـــمِ

والأفطسيون أهل ذيلٍ طويلٍ بالحجاز والحلة وبغداد ودينور وهراة ونيسابور وغيرها كثّرهم الله تعالى .

وأما الحسينُ الأصغر [١٧٣] ابن الإمام زين العابدين عليه السلامُ .. وهو المحدث الفاضل العلامة البحر المطمطم .. تُوفي سنة [٥٩ هـ] ودفنوه بالبقيع .. مات عن سبعٍ وخمسين سنةً .

قال الشريفُ مؤيدُ الدينِ نقيبُ واسطَ حين ذكرِهِ : أما عقبُهُ فعالم كثيرةٌ بالحجاز والعراق والشام وبلاد العجم والمغرب وهم أعقب من خمسة .. ورجال وهم : عبيد الله الأعرج وعبد الله وعلي والحسن أبو محمد وسليمان [١٧٤] .

أقولُ : سليمان أعقب من ابنه سليمان الثاني وفي عقبه العدد الكثير منهم الفواطم بمصر كان منهم العلامة النسابة الطاهر حيدرة الفاطمي وسليمان عقب في المغرب .. قال النسابون وهم في نسب القطع [١٧٥].

---

[١٧٢] معالم / ٢٤٤ . وهو ابن أبي عبد الله الأبيض الرازي الرئيس رحمه الله الذي مات بالري سنة [٣١٩ هـ] ومشهده ظاهرٌ يُزار وانقرض عينه وانقطع لسانه .. [وكان يُسمى الحسين الأبيض (هريشه)] .

عبد الله هو أحد الأئمة والسادة خرج مع الحسين بن علي بن الحسين بن الحسن بن الحسن صاحب فخ متقداً سيفه يضرب بهما .. وما كان فيمن معه أبسل منه ولا أشجع .. أوصى الحسين له وقال إن جدث بي فالأمر لك .. قتله يحيى بن البرمكي .. ووضع رأسه أمام الرشيد بيوم عيد نورور .. فلما رفعت ال....... عنه .. استعظم الرشيد ذلك .. فقال جعفر : ما علمتُ أبلغ من سرورك من إهداء رأسي عدوك وعدد آبائك إليك .. قال : فلما أراد الرشيدُ قتل جعفر بن علي قال جعفر لمسرور الكبير : بم يستحل أمير المؤمنين دمي ؟ قال

[١٧٣] المحدث الفاضل العلامة البحر المطمطم ، كان فاضلاً ورعاً زاهداً محدثاً .. كان أصغر أولادهِ أبيه .. كتب الناس عنه الحديث .. وكان من أصحاب أبيه السجاد وروى عن أبيه ، وكان من أصحاب جعفر الصادق ، تابعي مدني .. روى عن أبيه وعمته فاطمة بنت الحسين وأخيه محمد الباقر عليهم الرضوان .. ووهب بن كيسان .. روى عنه ابناه عبيد الله ومحمد و ...... بن عقبه وعبد الله بن المبارك .. روى له الترمذي والنسائي .. كان ثقةً .. ذكره ابنُ حبان في الثقات .. تُوفي سنة [١٥٩ هـ] ودفن بالبقيع .. وفي لباب الأنساب ج١/٣٨١ في المعالم / ٢١٩ تُوفي سنة ١٥٧ هـ . المصادر : معالم /٢١٩-٢٢٠ . المجدي /٣٩٦-٣٩٧ . الشجرة المباركة /١٦١-١٦٢ . الفخري في النسب / ٥٧ . الأصيلي / ٢٨١-٢٨٢ . منتقلة الطالبية / ٣٢٣ . الجرح والتعديل ج٣/٥٥ . الإرشاد ج٢/١٥٥ . رجال الطوسي /١٨٢ . تهذيب التهذيب ج٢/١٥٥ .

[١٧٤] معالم /٢٢٠ ذكر أن للحسين محمد ويحيى . الشجرة المباركة / ١٦١-١٦٢ ذكر عبد الله العقيقي . المجدي / ٣٩٦ : الرجال عبيد الله وعبد الله وزيد ومحمد وإبراهيم وعيسى وسليمان والحسن وعلي المعقبون عبد الله وعبيد الله وعلي وسليمان والحسن وعلي ذكر علي الأكبر ولم يذكره المخزومي ..

االأصيلي / ٢٨١ : أعقب الحسين الأصغر من سبعة رجال : محمد وسليمان وعلي والحسن الدكة وعلي الأصغر وعبد الله وعبيد الله .

الفخري / ٩٧ : أعقب الحسين الأصغر خمسة : عبيد الله الأعرج عبيد الله العقيقي ، الحسن ، الدكة ، علي الأصغر ، سليمان .

فائدة : قال النسابون عن جماعة في صقع بعديهم في نسب القطع يريدون أن يتعسر تحقيق حالهم ليعدهم وزعم السيد أبو المظفر أن هذا القول كناية عن عدم النسب وهو خلاف إجماع النسابين فليفهم .

أما أبو محمد الحسن بن الحسين [١٧٦] الأصغر فعقبه ينتهي إلى محمد السيلق [١٧٧] وعلي المرعش ابني عبد الله بن محمد بن الحسن .. هذا ولهم العقبُ الكثيرُ ببلاد العجم وواسط .. ولعلي بن محمد أعقاب بالري وقزوين .. ولمحمد السيلق عقب بهراة ونيسابور وبلخ وجرجان .. ومحمد السيلق أبو علي هذا أعقب من أربعة رجال : جعفر والحسن وعلي الذي ذكرناه وأحمد المنتوف.

وأما علي المرعش : فإنه أعقب من ثمانية رجال وهم : الحسين وإبراهيم والحسن وأحمد وحمزة وأبو إسماعيل محمد وجعفر وأبو علي شهيد جرجان ولهم أعقابٌ كثيرة منتشرة في بلاد العجم والعراق [١٧٨] ومنهم : أبو الحسين أحمد بن ميمون بن أحمد نقيب مكة .. ومن عقبه العلامة النسابة نظام الدين أبو الحارث محمد بن محمد بن يحيى بن هبة الله بن ميمون بن أحمد بن ميمون بن أحمد بن علي بن علي بن محمد صاحب العقب بمصر ودمشق وطرابلس ومكة واليمن ابن علي بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين عليهم السلام .

وقد انقرض عقب أبي الحارث النسابة والعقب لأخيه أبي الحسن علي [١٧٩] .

ومن هذه الفصيلة الجليلة السيد الإمام العلامة النسابة الصالح الشريف مؤيد الدين عبيد الله نقيب واسط ابن عمر أبي علي جلال الدين نقيب واسط بن قوام الدين حمد نقيب واسط ابن طاهر عبد الله نقيب واسط ابن أبي علي سالم نقيب واسط ابن أبي يعلى نقيب واسط ابن أبي البركات حمد نقيب واسط ابن الأمير أبي الفتح محمد بن الأشتر محمد بن عبيد الله الثالث ابن علي بن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح ابن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين بن الحسين عليهم السلامُ .. وهذا السيد الجليلُ هو مؤلف الثبت المصان بذكر سلالة سيد ولد

---

[١٧٥] معالم /٢٣٤ : أعقب يحيى وسليمان والحسين والحسن مات بردمان لا عقب له ، أميردمان بن الداعي أولاد سليمان بن الحسين بن علي بن الحسين لا يثبت نسبهم .

المجدي /٢١٥ : أعقب من الذكور يحيى .. أعقب من جماعة لم يذكرهم يحيى المخزومي ، سليمان بن سليمان أعقب جماعةً .

الأصيلي / ٢٨٢ : أما سليمان بن الحسين الأصغر فانتهى عقبه إلى حمزة بن الحسن بن سليمان بن الحسين الأصغر .

[١٧٦] معالم / ٢٣٢ : أبو محمد الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين عليه نزيل الرحمة من الله نزيل مكة. المجدي / ٢١٢ : كان محدثاً مات بأرض الروم .

[١٧٧] محمد بن الحسن يلقب بالسيلق : خرج مع محمد بن الصادق بمكة .. كان سيداً .. قد روى الحديث .. أولد السليق وأكثر وأعقب من عبد الله . الشجرة المباركة /١٨٢ : أعقب من رجلين : جعفر أبو عبد الله الشاعر بالري وكان فاضلاً وعلي المرعش بقزوين .. جميع المرعشية يرجعون إليه بأنسابهم .

[١٧٨] الشجرة المباركة / ١٨٣ : المعقبون خمسة : غبراهيم أبو الحسين ماكابادي موضع بالري .. وأحمد أبو القاسم القاضي بطبرستان من قبل الثائر في الله الحسين الأشرفي وحمزة أبو القاسم والحسن أبو محمد والحسين أبو القاسم. المجدي /٧٥ : المعقبون خمسة : كما ذكرهم في الشجرة وزاد الحسن ببغداد .

[١٧٩] عمدة الطالب / ٣٨٥ ـ الأصيلي /٢٨٥ : ذكر أن ميمون بن أحمد بن ميمون بن أبي الحسين أحمد نقيب مكة بن أبي الحسين علي رئيس مكة بن محمد رئيس مكة بن أبي الحسن علي بن إسماعيل المنقذي بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين .. خلاف واسع بين ما ذكره المخزومي وابن الطقطقي وذلك في ذكر الوسائط ....

الشجرة المباركة / ١٧٤ : ال....... ماذكره الأصيلي .

عدنان ومؤلف كتاب حظيرة القدس وغيرها من الكتب النافعة وهي مئتان كما نص عن نفسه في كتابه ولهذه الذوابة أعني ذؤابة آل الحسين الأصغر فروعٌ جليلةٌ لهم فضائلُ جزيلة وأذيال طويلة نفعنا الله بهم أجمعين [١٨٠] .

عمر الأشرف [١٨١] : ابن زين العابدين علي بن الحسين عليهم السلامُ .. فهو أخو الإمام زيد الشهيد لأبويه .

كان محدثاً ورعاً جليلاً فاضلاً وعقبُهُ بالعراق قليلٌ .. أعقب من رجل واحد وهو علي الأصغر المحدث .. روى علم الحديث عن الإمام جعفر الصادق وعقبُه من ثلاثة رجال [١٨٢] : القاسم وعمر الشجري والحسن فالعقبُ من القاسم في أبي جعفر محمد وحده .. وقال بعض النسابة بانقراضه ، وعقب عمر الشجري ابن علي الأصغر في رجلٍ واحد وهو أبو عبد الله محمد ومنه في ولديه عمر وعلي .

وأما الحسن : بن علي الأصغر ابن عمر الأشرف فإن عقبه في ثلاثة : أبي الحسن علي العسكري وجعفر ديباجة ومحمد ولهم ذيلٌ مباركٌ وفيهم العددُ الكثيرُ [١٨٣] .

ومنهم الحسن بن علي بن الحسن بن علي الأصغر ابن عمر الأشرف ملك الديلم الناصر للحق إمام الزيدية وصاحب المقالات العلية .. دخل طبرستان سنة [٣٠١ هـ] فملكها ثلاث سنين وثلاثة أشهر .. وأقام بأرض الديلم

---

[١٨٠] وقع في بعض الحذف بالوسائط النسبية إما سقوط عند النقل أو الطبع .. والصحيح الذي حققناه هو [أبو طاهر عبد الله مؤيد الدين بن أبي علي عمر جلال الدين بن أبي الفتح محمد قوام الدين بن أبي طاهر عبد الله نور الدين بن أبي علي عمر نجم الدين بن سالم بن أبي يعلى محمد بن أبي البركات محمد نقيب واسط بن عبد الله أبي طاهر بن أحمد أبي الفتوح نقيب الكوفة بن محمد الأشتر بن عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر .

المجدي / ٢٠٢ . الشجرة المباركة / ١٧٢ . الفخري / ٦٩ . الأصيلي /٣٠٢-٣٠٤ .

أعقب قوام الدين محمد من ولديه أبي علي عمر جلال الدين وأبي نصر محمد مجد الدين .

أما أبو علي عمر جلال الدين فكان سيداً ، كبير القدر ، شريف النفس ، حسن الأخلاق ، كثير التواضع ، لين الجانب ، يسكن واسط ، منقطعاً بداره ، لا يخرج منها ، كان رجلاً صالحاً ، خيراً ، متقللاً في ملبوسه .. إلا أنه من شرف النفس وكثرة الضيافة لكل من يتردد إليه وبرّ أصحابه من أهل واسط وغيرهم ، وخدمة المترددين إليها ، ومهاداة حكامها وولاتها على قاعدة لا يدانيه فيها أحدٌ من أضرابه .. كان يتولى النقابة بها .. ثم عزل نفسه واستخلف ابنه مؤيد الدين .

ولجلال الدين عمر هذا وهو اسمه أبو طاهر عبد الله مؤيد الدين نقيب البلاد الواسطية .. كان شاباً جميل الصورة ، حميدَ الخصال ، ورد بغداد ورتب نقيباً بالمشهد الكاظمي الجوادي ، ثم عزل عنه .. فانحدر على واسط فتولى النقابة بها ، ووالده باقٍ منقطعٌ بداره على قدم الزهد والتصوف .. وكان عمله حسن .

أما أبو نصر محمد نقيب واسط ابن قوام الدين محمد : فكان سيداً محتشماً .. تولى النقابة بواسط مدةً ، ثم تلقاها بعده أخوه جلال الدين المار الذكر . الأصيلي /٣٠٣-٣٠٤ .

[١٨١] أبو علي عمر الأشرف يُكنى أبا حفص وقيل كنيته أبو علي سُمي بعمر الأشرف خلال نسبه عمر الأطرف عم أبيه ، فإنه نال فضيلة جدته فاطمة الزهراء البتول .. نال هذا الشرف .. وسُمي الأطرف لأن فضيلته من طرف واحد وهو طرف أمير المؤمنين .. كان فاضلاً جليلاً أحد علماء السادة بنو هاشم ذا فضلٍ وكرمٍ.

كان المتولي لصدقات جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في مدة عهده ، وكان لا يمنع من أكل الصدقات شيئاً .. كان كثير العبادة والاجتهاد ، محدثاً .. وقال الذهبي : أرسل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عن أبليه وسعيد بن مرجانه وروى عنه أبناء محمد وعلي ابن أخيه الحسين بن زيد ، ويزيد بن الهادم وغيرهم .

قال الطوسي : كان مدنياً تابعياً روى عن أبي أمامة بن سهيل بن حنيف .

الأصيلي /٢٧٦ . العمدة/٣٧١ . لباب النسب ج١/٣٨١ . تاريخ الإسلام للذهبي / ٤٣٢ الرقم ٥١٠٤ . تهذيب التهذيب لابن حجر ج٧/٤٨٥ . رجال الطوسي /١٣٩ .

[١٨٢] الفخري /٣٦-٣٨ : أعقب محمد ، وعمر الأوسط بن علي بن عمر فعقبُه محمد الأكبر الشجري وزاد أبو إسماعيل الطباطبائي له علياً وله عقب ببغداد والموصل وقم ولمحمد الأكبر الشجري ابنان معقبان : علي وعمر الأصغر بقزوين وله عقبٌ بقم وطبرستان .

الشجرة المباركة /١٣٥ : كان من أهل العلم والدين وكان يقول : المفرط في حبنا كالمفرط في بغضنا ، يُشير به إلى أن الغلو غير جائز كما أن التقصير غير جائز، وكان يلي صدقات علي وفدك ، وكان يُقال له : خراب الحديث .. أعقب من علي الأصغر ومحمد الأكبر.

[١٨٣] العمدة / ٣٧٣ .

أربع عشرة سنة يدعوهم إلى الإسلام .. وأسلموا كلهم على يديه .. تُوفي بآمل بعد أن عظم أمره واتسع ملكه .. وعمره تسع وتسعون سنةً .. وكانت وفاته عام أربع وثلاثمائة [١٨٤] .

أعقب من محمد الرضي وزيد وجعفر وناصر وعلي الأديب وأحمد ولهم عقبٌ بطبرستان والبطحاء وبغداد [١٨٥].

منهم ببغداد يحيى بن محمد بن خليفة بن أحمد بن الحسن الناصر للحق ملك الديلم المتقدم ذكره ولهم عقب ببغداد يُقال لهم بنو الناصر كثَّرهم الله تعالى [١٨٦] .

زيد بن علي زين العابدين

الإمام زيد الشهيد ، ابن الإمام زين العابدين عليهما السلامُ .. فالنسبُ الصحيح إليه من ولده الحسين بن زيد وعيسى ومحمد ..

وأما يحيى بن زيد وهو الأكبر فلم يعقب [١٨٧] ..

قال العميدي في مشجره [١٨٨] عند ذكر الإمام زيد :

مصيبة زيد أنها العظيمة ...... إذا ذكرت يوماً نسيتَ المصائبا

قتيلاً نبيشاً بارزاً فوق جذعةٍ بوجنته يلقى الظبا والقواضبا

ومناقب زيد أجل من أن تحصى وفضلُه أكثر من أن يُوصف .. ويُقال له حليف القرآن [١٨٩] . ويُروى أن زيداً دخل على هشام بن عبد الملك فقال له : ليس أحد من عباد الله دون أن يوصى بتقوى الله ولا أحد فوق أن يُوصى بتقوى الله سبحانه .. وأنا أوصيك بتقوى الله . فقال هشام : أنت زيد المؤمل للخلافة الراجي لها .. وما أنت والخلافة لا أم لك وأنت إبن أمة .. فقال زيد لا أعلم أحداً أعظم منزلةً عند الله من نبي بعثه وهو ابن أمة إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلامُ .. وما يقصرك برجلٍ جدُّه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبوه علي بن أبي طالبٍ عليه السلامُ فوثب هشام ووثب الشاميون ودعا قهرمانه وقال : لا يبيتنَّ هذا في عسكري الليلةَ .. فخرج أبو الحسين زيد يقول : لم يكره قوم قط حد السيوف إلا ذلوا .. فحُمِلَتْ كلمتُه إلى هشام فعرفَ أنه يخرج عليه .. ثم قال هشام : ألستم أن أهل هذا قد بادوا ولعمري ما انقرض من مثل هذا خلفهم .

---

[١٨٤] الشجرة المباركة / ١٣٦ . العمدة / ٣٧٤ .

[١٨٥] العمدة / ٣٧٥

[١٨٦] العمدة / ٣٧٦ : يحيى الأسل بن أبي شجاع محمد بن خليفة بن أحمد بن الحسن بن جعفر ناصرك.

[١٨٧] المشجر الكشاف / ١٣٣ .

[١٨٨] المشجر الكشاف / ١٣٣ .

[١٨٩] روى الحديث عن أبيه وروى عنه الحميد بن الحارث .. روى عنه جعفرُ بن محمد ، روى عنه عمرو بن خالد وأبوه خالد وعمرو بن موسى وإسماعيلُ بن خالد .. كان زيد أحد سادات بني هاشم فضلاً وفهماً وزهداً وورعاً وديناً وعلماً ونبلاً ..

الجرح والتعديل ج٣/٥٦٨-٥٦٩ . المعالم/١٩٢-١٩٣ . الأصيلي / ٢٢٧ . العمدة / ٢٣٧ .

كان هشام بن عبد الملك قد بعث إلى مكة وأخذ زيداً وداود بن علي بن عبد الله بن العباس ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب لأنه اتهم أن لخالد القشيري عندهم مالاً مودعاً وأن خالداً قد زعم ذلك فبعث بهم إلى يوسف بن عمر الثقفي بالكوفة فحلفهم أنه ليس لخالد عندهم مالٌ فحلفوا جميعاً فتركهم يوسف .

خرجت الشيعة خلف زيد بن علي بن الحسين إلى القادسية فردوه وبايعوه .. فمن ثبت معه نسب إلى الزيدية [1] ومن تفرق عنه نسب إلى (   ) ... [2] .

قال أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي [3] : أن زيد بن علي لما رجع إلى الكوفة أقبلت الشيعة تختلف إليه وغيرهم من الحكمة يبايعونه حتى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصة سوى أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان والجزيرة وأقام بالعراق بضعة عشر شهراً .. كان منها شهران بالبصرة والباقي بالكوفة وخرج سنة إحدى وعشرين ومائة .. فلما خفقت الرايةُ على رأسه قال : [الحمد لله الذي أكمل لي ديني .. والله إني كنت أستحيي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أرد عليه الحوضَ غداً ولم آمر في أمته بمعروف ولم أنهَ عن منكرٍ] وكان أصحاب زيد لما خرج قال سعيد بن خيثم تفرق أصحاب زيد عنه حتى بقي في ثلاثمائة رجل .. وقيل جاء عمر بن يوسف الثقفي في عشرة آلاف .. قال فصف أصحابه صفاً بعد صف حتى لا يستطيع أحدهم أن يلوى عنقه فجعلنا نضرب فلا نرى إلا النار تخرج من الحديد فجاءه سهم فأصاب جبين زيد بن علي .. يُقال رماه مملوك ليوسف بن عمر يُقال له راشد لا أرشده الله فأصاب بين عيني زيد .. قال فأنزلناه .. وكان رأسه في حجر محمد بن سليم الخياط فجاء يحيى بن زيد فأكب عليه وقال يا أبتاه أبشر ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين قال أجل يا إبني [4] ، ولكن أي شيءٍ تريد أن تصنع ؟ .. قال : أقاتلهم واللهِ ولو لم أجد إلا نفسي .. قال : إفعلْ يا بنيَّ فوالله إنك على الحق .. وإنهم على الباطلِ .. وأن قتلاكَ في الجنةِ وقتلاهم في النار .. ثم نزع السهمَ فكانت نفسه معه .. قال فجئنا به إلى ساقية تجري في بستان فحبسنا الماء من هاهنا ومن هاهنا ثم حفرنا له وأجرينا الماء عليه .

---

[1] ذكر في الأصيلي في أنساب الطالبيين للعلامة صفي الدين محمد المعروف بابن الطقطقي الحسني / ٢٣٣ :

إعلم أنك علمتَ الخير أن لفظة " الزيدية " تُطلق على أربعة أصناف من الأمم :

صنفٌ منهم ينتسبون إلى لفظة " زيد " باعتبار الرأي والاعتقاد والمشايعة وهم الزيدية المشهورون أتباع زيد الشهيد بن زين العابدين عليه السلام .. والأصناف الثلاثة الباقون ينسبون إلى لفظة " زيد " بالنسبة والولادة ..

فالصنف الأول : الزيدية نسباً وهم أولاد زيد الشهيد .. وكل من ينتسب إليه لأبويه .. وأهل احجاز يسمونهم الزيود .. سمعت ذلك من جماعة منهم .. وهو خطأ إن كانوا ارادوا النسبة إلى زيد .. وكأنهم أرادوا جمع زيد فجمعوه جمع التكسير ، فإن زيداً إذا أردت أن تجمعه جمع تكسير قلت / زيود / لأن حد جمع التكسير ما لم يسلم فيه نظم الواحد وبناؤه ، وليس هذا المجاز بجيد .. لأن مرادهم ليس هو جمع زيد .. بل ذكر قوم منسوبين إلى زيد ، فما معنى الجمع هاهنا ؟ .. وأهل الحجاز اليوم قد خالطوا .... وأهل المدن .. ففسدت ألسنتهم فلا يضايقون في مثل هذا .

الصنف الثاني : الزيدية وهم بنو زيد بن موسى الكاظم ، ويُسمى زيد النار ، وقد تقدم ذكره والسبب في تسميته بهذا الاسم ، فبنوه يُقال لهم الزيدية .

الصنف الثالث : الزيدية وهم بنو زيد الجواد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام .. ولهم ذيولٌ كثيرةٌ منتشرة في الدنيا ، فهم أيضاً يُسمون الزيدية .

واعلم أن لفظة [الموسويون] تُطلق على بني موسى الكاظم عليه السلام، وعلى بني موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

[2] العمدة / ٢٣٨ .

[3] العمدة / ٢٣٨ .

[4] مقاتل الطالبيين / ١٢٤-١٤٤ . المشجر الكشاف / ١٣٣

كان معنا غلامٌ سندي فذهب إلى يوسف بن عمر فأخبره فأخرجه يوسف من الغد فصلبه في الكناسة فمكث أربع سنين مصلوباً .. ومضى هشام وكتب الوليد بن يزيد إلى يوسف بن عمر :

أما بعد: فإذا أتاك كتابي هذا فاعمدْ إلى عجل أهل العراق فاحرقه ثم انسفه في اليمِّ نسفاً .. فأنزله وحرقه ثم ذراه في الهواء [1] .. وقال الناصر الكبير الطبرستاني : لما قُتل زيدٌ بعثوا برأسه إلى المدينة ونصب عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوماً وليلة وكان قتلُهُ على ما قال الواقدي [2] : موسى قتل زيداً على رأس مائة سنة وعشرين سنة وشهر وخمسة عشر يوماً .

قال ابن الزبير بن بكار قُتل سنة [١٢٢ هـ] وهو ابن اثنين وأربعين سنة .. وقال ابن خرداديه قُتل وهو ابن ثمانٍ وأربعين سنة .

وروى بعضُهم أن قتله كان في النصف من صفر سنة إحدى وعشرين ومائة وحدث عن بعضهم أنه قال لما قتل زيدُ بن علي وصُلب رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قائماً مستنداً إلى خشبة وهو يقولُ : إنا لله وإنا إليه راجعون .. أيفعلون هذا بولدي .. وروى غير واحدٍ أنهم صلبوه مجرداً فنسجت العنكبوت على عورته من يومه ورُثِيَ زيدٌ مراتٍ كثيرةً [3].

روى الشيخ أبو نصر البخاري : عن محمد بن عمير أنه قال : قال عبد الرحمن بن أبي سبابة : أعطاني جعفر بن محمد الصادق عليهما السلامُ ألف دينار وأمرني أن أفرقها في عيال مَنْ أُصيبَ مع زيد بن علي فأصاب كل رجل أربعة دنانير [4] .. فولد أبو الحسين زيد أربعة بنين ولم يكن له أنثى : يحيى والحسين ذو الدمعة وذو العبرة وعيسى مؤتم الأشبال ومحمد وعقبة من هذه الثلاثة ولا عقب ليحيى بن زيد [5].

وقال البخاري كانت له بنت ترضع .

أقول : أعقب أبو الحسين زيد بن علي عن ثلاثة رجال وقد تقدم ذكرهم وهم : الحسين وعيسى ومحمد وأخوهم يحيى وهو الأكبر فلم يعقب .. وقد نزل المدائن بعد قتل أبيه ، فطلبه يوسف بن عمر عامل الوليد الأموي ففر إلى الري ثم منها إلى نيسابور ثم إلى سرخس وبعدها أرسل إليه يوسف بن عمر جيشاً عليه نصر بن سيار فقاتلهم أشد القتال ثلاثة أيام وفعل وأبلى .. وبعد ذلك كلف وجهه الشريف من الجراحات وهو يقاتل ويهيب الجيش حتى هجموا عليه يوم الجمعة بعد العصر سنة خمس وعشرين ومائة وقُتل وله ثمان عشر سنة .. وبعث برأسه إلى الوليد .. وصُلبتْ جثتُه المباركةُ بالجوزجان .. فأرسل الوليد – قاتله الله تعالى – برأسه إلى المدينة فوُضِعَ في حِجْرِ أمِّه الشريفة ....

---

[1] العمدة / ٢٣٩ .

[2] الواقدي الطبقات ج١ / ١١٢ .

[3] مقاتل الطالبين / ١٣٧-١٣٩ .

[4] معالم / ١٩٣ . العمدة / ٢٤٠ .

[5] ....

بنت عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب عليهم السلامُ فنظرتْ إليه وقالت : شردتموه عني طويلاً وأهديتموه إليّ قتيلاً .. صلواتُ الله عليه بكرةً وأصيلاً [١٩٩].

الحسينُ إبن زيد

كان يُكنى بأبي عبد الله الشريف ذي الدمعة أو ذي العبرة ، الخاشع، الساجد والراكع ، يُقال له : ذو الدمعة وذو العبرة لكثرة بكائه رضي الله عنه .

مات سنة [١٣٥ هـ] ولما قُتل أبوه ضمه إليه سيدُنا الإمام جعفر الصادق ورباه وعلمه .. ونُقل أنه قال يوماً للإمام جعفر يُمازحه : أن شيعتك خذلت أبي حتى قُتل .. فقال له الصادق عليه السلامُ : إن أباك كان يُريد أ يأكل البطيخ بالسكر [٢٠٠] .

وأعقب الحسين ذو الدمعة من ثلاث : يحيى [٢٠١] والحسين وعلي .

أما علي : فعقبه من زيد النسابة صاحب كتاب " المقاتل " ومنه في رجلين وهما : محمد الشبيه والحسين .. ومني بني الشبيه جماعة في الحلة والبصرة .

منهم أبو الحسين علي قاضي البصرة ، نزيل مصر .

أما الحسين بن ذي الدمعة فإنه أعقب من ثلاثة رجال : يحيى ومحمد وفريد [٢٠٢].

أما يحيى فعقبه من القاسم ، كان بالطف وهو أعقب من ابنه أبي جعفر محمد ، قبره بمقابر قريش [٢٠٣].

أما محمد بن الحسين ذو الدمعة ، فعقبه من أحمد والحسين والقاسم ومحمد .. لهم ذيلٌ طويلٌ في الموصل وبغداد وشيراز [٢٠٤].

أما يحيى بن الحسين بن ذي الدمعة : فعقبه من سبعة :

القاسم والحسن الزاهد وحمزة وهم مقلون ومحمد الأصغر وعيسى ويحيى بن يحيى وعمر وهؤلاء مكثرون .. وقال بعض النسابة وله أحمد وعقبه بالمغرب في نسب القطع وقال آخرون عقبه في صح.

فائدة :

إذا قال النسابون عن رجل أو عن قومٍ إنه وإنهم في صح ، فهو نسب ممكن الثبوت .. إلا أنه لم يثبت ، وهو موقوف على الثبوت .. اتفق على ذلك النسابون ولم يخالف إلا الشريف الأفطسي .. فإنه يقول ذلك كناية عن الانقطاع وعدم الثبوت وقد تفرد بهذا القول وحده .

---

[١٩٩] معالم / ١٩٥ . مقاتل الطالبين / ١٤٥ – ١٥٠

[٢٠٠] المعالم / ١٩٥

[٢٠١] تُوفي ببغداد وصلى عليه المأمون العباسي ، كان له نباهة ، أعقب ثمانية وعشرين ولداً ذكراً وأنثى . المجدي / ٣٦٢ .

[٢٠٢] معالم / ١٩٦ : أعقب عبد الله والقاسم ويحيى وعلي وجعفر والحسن .... الحسين بن زيد . المجدي / ٢٦٢ : أعقب الحسين من الرجال ثمانية عشر ذكراً. الفخري / ٣٩ : أعقب الحسين " الحسين " .

[٢٠٣] معالم / ١٩٦ : أعقب يحيى / عمر وأحمد ومحمد وعلي وعيسى والحسن والقاسم والحسين ويحيى .

[٢٠٤] المجدي / ٣٥٨ : أعقب الحسين ومحمد وعلي وأما علي فأعقب زيداً .

ولهذه الذؤابة ذيلٌ طويلٌ وهم بيتُ نقابة وجلالةٍ ورياسةٍ .. ومنهم نقيبُ النقباءِ ، قطبُ الدين أبو عبد الله الحسينُ بن الحسين النقيب الطاهر علم الدين الحسيني .

ومنهم عمر بن يحيى بن ذي الدمعة وهو أكثر أخوته عقباً ومن ولده أبو الحسين يحيى الزاهد الجليل كافل الطالبيات .. فإنه كان مثقل الظهر بهن يُجهد نفسه في بِرّهِنّ ويعولهن .. وقد لحقه ذل هضمه .. فخرج داعياً إلى الرضى من آل محمد سنة [٢٠٥ هـ] في أيام المستعين العباسي فحاربه محمد بن عبد الله بن طاهر بجيش له فقتل وحمل رأسه إلى سامراء .. وأدخل على محمد بن عبد الله بن طاهر مجلس للهناء فدخل عليه ابن القاسم أبو هاشم[٢٠٥] الداودي الجعفري .. وقال له : يا خزيه تهنئ بقتل رجلٍ لو كان رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم حياً لعزي به .. وانصرف من مجلسه وهو يقولُ :

يـــا بـــني طـــاهر كلـــوه وبيـــاً	إن لحـــم الرســـول غـــير مـــريِّ
إن وتـــراً يكـــون ناصـــره الـــ	ـــلهُ لـــو تـــر بـــالفوت غـــير حَـــرِيِّ[٢٠٦]

وكان قتلُهُ بشاهي قرية قريبة من الكوفة .. وكان على جانبٍ عظيم من الزهد والفصاحة وله شعرٌ من قوله:

أبلـــغ بـــني العبـــاس قـــولَ امـــرئٍ	مـــا مـــال مـــن حـــق إلى ..... ظلـــم
إن كانـــت الـــدنيا لكـــم فـــاسمحوا	منهـــا بـــالقوت لبـــني العـــم
وســـوغوا الأقـــوال مـــن بـــالكم	فإنـــه أعـــدل لم في الحكـــم[٢٠٧]

عيسى مؤتم الأشبال

لُقب بمؤتم الأشبال لقتله لبوة أسد فيتم أشبالها .. الرفيع الشجيع ، ويُقال له السقّاء لأنه استتر أيام المنصور وأيام المهدي العباسيين مختفياً منهما خائفاً من كيدهما .

كان يسقي الماء على الجمل بالأجرة مدة اختفائه حتى مات[٢٠٨] .. ولذلك قيل له السقاء .. ومن شعره الذي أنشده أيام اختفائه حتى مات :

إلى الله أشـــكو مـــا نلاقـــي فإننـــا	نُقَتَّـــلُ ظلمـــاً جهـــرةً ونُخـــافُ
ويســـعد أقـــوامٌ بحـــبهم لنـــا	ونشـــقى لهـــم والمـــر فيـــه خـــلافُ[٢٠٩]

---

[٢٠٥] داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار .. كان سيداً جليلاً .. شاعراً كبيراً .. عمّر طويلاً ونشاهد من الأئمة خمسة : الرضا والجواد والهادي والعسكري والمهدي .

[٢٠٦] الأصيلي / ٢٤٢ . العمدة / ٣٣٦ مروج الذهب ٢/ ٢٩٠-٢٩٣ . الفخري ٢١٦-٢١٨

[٢٠٧] معالم / ١٩٩-٢٠١ .

[٢٠٨] معالم / ٢٠٨ . العمدة / ٣٥٢

[٢٠٩] الأصيلي / ٢٦٧-٢٦٨ . العمدة / ٢٦٣-٢٦٤

مات عيسى بالكوفة مختفياً سنة [١٦٦ هـ] وعمره على الصحيح ست وأربعون سنة وأعقب من أربعة: ١- زيد ٢- أحمد ٣- محمد ٤- الحسين .

ولهم عقبٌ طويلٌ وذيلٌ جليلٌ في العراق والحجاز .

محمد بن زيد الشهيد

فإنه أعقب من رجل واحد وهو جعفر الشاعر أبو عبد الله وهو أعقب من ثلاثة : ١- محمد ٢- أحمد ٣- القاسم .. ومن هذه الجرثومة الطاهرة السيد علي الحماني ولقب بهذا لكونه ترك في بني حمان صغيراً فانتسب إليها بن محمد الخطيب بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي عليهم السلامُ .

كان شهماً شجاعاً شاعراً مغلقاً وخطيباً مصقعاً ومن شعره :

وإنـــا لتصـــبح أســـيافنا إذا مـــا اصـــطبحنا بقـــومٍ ســـفوك

منـــا بـــرهن بطـــون الكـــف وإنمـــا دهـــن رؤوس الملـــوك[210]

ولهذا البطن فضائل كثيرة بحران ونصيبين والقري والكوفة وغيرها بارك الله بهم .

عبد الله الباهر بن زين العابدين

هو الإمام عبد الله الباهر بن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين بن علي عليهم السلامُ .

قيل إنه ما جلس مجلساً إلا أبهر الحاضرين جماله وحسنُه ولذلك لقب بالباهر .

تُوفي وهو ابنُ سبعٍ وخمسين سنةً وعقبُهُ قليلٌ .. أعقب من ابنه محمد الأرقط [211] وحده .. ومحمد هذا أعقب من إسماعيل وحده وإسماعيل أعقب من رجلين محمد والحسين .. فمحمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط أعقب من رجلين أيضاً وهما : أحمد الدخ وإسماعيل .

---

[210] الأصيلي /٢٤٢-٢٤٣ . العمدة / ٣٦٧

[211] محمد الأرقط : كان محدثاً أعقب من الرجال : إسماعيل والعباس وعبد الله ، وإسماعيل أعقب محمد وأحمد والحسين .. أما الحسين قالوا : درج .. وقال ابن دينار أولد علي بن الحسين بن إسماعيل وعبد الله وعباساً وعبيد الله ومحمد وإسماعيل وأحمد وعبد الله وعبد الله بن الحسين فولد أحمد بن الحسين ويُلقب بالبنفسج وكان .... محمداً .. وعبد الله بن الحسين بن إسماعيل أعقب ثلاثة : محمد لم يعقب وحمزة وعلي .

ولد إسماعيل يُلقب [الدخ] ابن الحسين بن إسماعيل الأرقط ، محمد والحسين وعلي ، علي لم يذكر له عقب محمد له ابناً ولد وبنتين .

أما الحسين بن إسماعيل الدخ الكوفي ، فأولد وأكثر من من أولد واحداً أعقب له وهو عبد الله بن الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن إسماعيل بن محمد الأرقط .

الأصيلي / ٢٢٦ .

أما الحسين البنفسج بن إسماعيل الديباج فأعقب من ولديه عبد الله وإسماعيل ..

انتهى عقب إسماعيل إلى عبد الله بن علي بن الحسين بن إسماعيل ..

وأما عبد الله بن الحسين البنفسج فانتهى لـ : نقيب الري أبي الحسين محمد بن أبي الفضل علي بن حمزة الأطروش بن عبد الله .

الأصيلي / ٢٢٣ : أمه أم أخيه الباقر عليه السلام .. كان سيداً جليلاً روى عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام علوماً شتى .. وكتب الناس عنه .. وكان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصدقات أمير المؤمنين عليه السلامُ .

ولعبد الله الباهر ستة أولاد : محمد الأرقط وعباس والقاسم وعلي وله عقب ، وحمزة وإسحاق .

وأما الحسين ويُلقب بالبنفسج ابن إسماعيل بن الأرقط فالعقبُ منه في رجلين : عبد الله وإسماعيل .. فعبدُ الله أعقب من أبي القاسم حمزة وله ذيلٌ بالري وشيراز .

وأما إسماعيل فإنه أعقب من رجلين : حمزة الأصم وعلي الدردار ولهؤلاء ذيلٌ بالري وجرجان .. وانتقل بعضهم إلى العراق وفيهم البيتُ والعدد الصالح .

الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين

عقب جدُنا ويعسوب مجدُنا ذي الشرف الباهر والسر الظاهر جامعُ الآثار والمفاخر خامس الأئمة الطاهرين قبلةُ العارفين الإمامُ محمد الباقرُ ابنُ الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين بن علي عليهم السلامُ .. فسيأتي ذكره ويضوع نشره .

ذكر السيد عميد الدين علي الحسيني في مشجره عند خط سيدنا الإمام محمد الباقر ما هو برمته [كنيته أبو جعفر باقر العلم عند الخاص والعام ولقد لقبه بذلك رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لجابر بن عبد الله الأنصاري « يوقى أن تبقى حتى تلقى ولداً لي من الحسين يُقال له محمد يبقر العلم بقراً فإذا لقيته فأقرئه مني السلامَ»[1].

ولد عليه السلامُ بالمدينة يوم الثلاثاء وروى يوم الجمعة في غرة رجب .. ويُقال له في الثالث من صفر سنة أربع وخمسين من الهجرة وأمه أم عبد الله بنت الحسن ويُقال فاطمة بنت الحسن فهو أول هاشمي وُلد من هاشميين علوي من علويين .

وأعقب محمد الأرقط بن عبد الله : العباس وإسماعيل الديباج .

أما العباس فله عقب ، قتله هارون الرشيد .

أما إسماعيل الديباج فله أعقاب كثيرة وأعقب من ولديه محمد والحسين .

أما محمد بن إسماعيل الديباج فأعقب من ولديه إسماعيل وأحمد .

والحسين البنفسج بن إسماعيل الديباج أعقب من ولديه عبد الله وإسماعيل .

انتهى عقب إسماعيل بن الحسين إلى : عبد الله بن علي بن الحسين بن إسماعيل .

عبد الله بن الحسين البنفسج فانتهى عقبه إلى : نقيب الري أبي الحسن محمد بن أبي الفضل علي بن حمزة الأطروس بن عبد الله .

الفخري / ٣٣-٣٤ . انتهى عقد عبد الله الباهر إلى محمد الأكبر والحسين البنفسج ابني إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر .

محمد الأكبر عقبه من رجلين : أحمد الدخ وإسماعيل أبو المحض .

أما الحسين البنفسج فله عقب كثير : منهم أبو القاسم حمزة الأخرس الأطروش بن عبد الله الأطروس بن الحسين البنفسج وأخوه علي الردار ولهما عقب بالري .

من مصادر صحاح الأخبار

[1] العمدة / ١٧٥الحديث . الباقر تحفة الأزهار / ج٢/ ٣٥-٣٦ . معالم السلسلة العلوية /١٣٣ . الأصيلي / ١٤٦ .

وفيه يقول مالك بن أعين الجهني :

إذا طلب الناس علم القرآن كانت قريش عليه عيالا

وإن قيل هذا ابن بنت النبي نال بذاك فروعاً طوالا

نجومٌ تهلل للمدلجين جبالٌ ثورت علماً جبالا

عاشَ سبعاً وخمسين سنةً مع جده الحسين أربعاً ومع أبيه زين العابدين تسعاً وثلاثين سنةً .. وكانت مدة إمامته ثماني عشرة سنة يختلف إليه الخاص والعام يأخذون عنه معالم دينهم حتى صار في الناس عليه السلامُ تُضرب به الأمثال .

كان في أيام إمامته بقية ملك الوليد بن عبد الملك وملك سليمان بن عبد الملك وفي ملك هشام استشهد عليه السلام .

تُوفي في ذي الحجة ويُقال في شهر ربيع الآخر والأول أشهر بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة ودُفن ببقيع الغرقد إلى جانب أبيه زين العابدين وعمه الحسن صلوات الله عليهم .

كان له سبعة أولاد : ١- أبو عبد الله جعفر الصادق وكان يُكنى به . ٢- عبد الله وأمهما فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ٣- إبراهيم ٤- عبيد الله ٥- رضي[1] أمهم أم حكيم بنت أسد بن المغيرة الثقفية ٦- علي[2] . المجدي / ٢٨٣ : عبد الله انقرض علي .. كانت له بنت وزيد وعبيد الله درجا وإبراهيم درج ، والعقبُ من جعفر وحده ، زينب لأم ولد وأم سلمة لأم ولد ، وكان عبد الله يُشار إليه بالفضل والصلاح .. وروى أنه دخل على بعض بني أمية فأراد قتله فقال له عبد الله لا تقتلني أكنْ عليك عوناً .. ولكن أكون لك على الله عوناً يُريد بذلك أنه ممن يشفع إلى الله فيشفعه . فقال الأموي لست هناك وسقاه السم فقتله رضي الله تعالى عنه وأرضاه.

أقول : وسيجيئ ذكر أعقابه الطاهرين وبنيه المباركين ولإتمام البركة والفائدة وحصول العناية الزائدة نتشرف تيمناً وتبركاً بطرق يسير جزئي من ذكر سيدنا ومولانا الإمام زين العابدين علي عليه السلام [فيقولُ] :

قال الشريف مؤيدُ الدين عبد الله[3] النقيب في ثبته عند ذكره عليه السلام :

هو علي وكنيته أبو محمد ويُقال أيضاً أبو الحسن ولقبُهُ زين العابدين والسجاد وذو النفثات .. وإنما لُقِّبَ به لأن مساجده كثفنة البعير من كثرة صلاته رضوان الله عليه وسلامُهُ .

قال الواقدي[4] : وُلد سنة ثلاثٍ وثلاثين .. فيكون عمرُهُ يوم الطف ثلاثاً وعشرين سنةً وكان مريضاً وتُوفي سنة [٩٥ هـ] من الهجرة يوم السبت الثامن عشر من المحرم .. وفضائلُهُ أكثر من أن تحصى أو يُحصيها الوصفُ .

كان أمير المؤمنين وليَّ حديث جابر الجعفي جانباً من المشرق فبعث إليه بنتي يزدجرد بن شهريار فنحل ابنه الحسين إحداهما وهو شهرباتو وقيل شاه رباق فأولدها زين العابدين ونحل الأخرى محمد بن أبي بكر فأولدها القاسم

---

[1] رضي : خطأ مطبعي والصحيح علي الطاهر . العمدة / ٧٦ العقب من جعفر الصادق وحده .

[2] المجدي / ٢٨٣ : عبد الله انقرض علي كانت له بنت وعبيد الله وإبراهيم وعلي درجا والعقب من جعفر وحده .

معالم / ١٣٢-١٣٣ . الأصيلي / ١٤٧ لم يذكر الرضي . المجدي /٢٨٢-٢٨٣ : وهو أول من جمع ولادة الحسن والحسين عليهما السلامُ .. كان واسعَ العلم وافر الحلم ، روي عنه حديث كثير .. ذكر له ولد اسمه زيد .

الأصيلي / ١٤٥ : عن عبد الله بن عطاء قال : ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام .. مات الباقر سنة [١١٤ هـ] وقيل سنة [١١٧ هـ] وفي زمن هشام بن عبد الملك وقبره عليه السلام بالبقيع .

[3] الثبت المصان

[4] الواقدي ج٥/ ٢١١-٢١٤

الفقيه ابن محمد بن أبي بكر ابنا خالة [1] ، وعاش عليه السلامُ سبعاً وخمسين مع جده أمير المؤمنين سنتين ومع عمه الحسن ثلاثاً وعشرين سنةً إلا شهراً .. وكانت مدة إمامته بقيةُ ملك يزيد بن معاوية وملك مروان بن الحكم وملك عبد الله بن مروان وملك الوليد بن عبد الملك وفي ملكه استشهد عليه السلامُ.

قال أبو عثمان نجم الدين الجاحظ في رسالة صنفها في فضائل بني هاشم :

(وأما علي بن الحسين عليه السلامُ فلم أرَ الخارجي في أمره إلا كالشيعي ولم أرَ الشيعيَّ إلا كالمعتزلي ولم أرَ المعتزلي إلا الكيساني ، ولم أرَ العامي إلا كالخاصي ولم أرَ أحداً ليمتري في تفضيله ويشك في تقديمه) [2] .

وكان له خمسة عشر ولداً :

١. أبو جعفر محمد الباقر أمُّه فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلامُ .

٢. أبو الحسين زيد الشهيد .

٣. عمر الأشرف أمهما أم ولد ..

٤. عبد الله .

٥. الحسن .

٦. الحسين أمهما أم ولد

٧. الحسين الأصغر .

٨. عبد الرحمن .

٩. سليمان .

١٠. علي الأصغر

١١. محمد الأصغر

١٢. خديجة .

١٣. فاطمة .

١٤. عليّه .

١٥. أم كلثوم .

عقبُه من ستة رجال : محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد الشهيد وعمر الأشرف والحسين الأصغر وعلي الأصغر[3].

أقول : وأعقب الإمام محمد الباقر من ولده الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق وحده .

قال الواقدي : الإمام جعفر أبو عبد الله جعفر الصادق [4].

---

[1] هذا الزواج فيه خلاف عند المؤرخين منهم من ينفيه بالأدلة التاريخية ويعتبره ليس بصحيح ومنهم من يقره ويعتبره صحيح .. ولا يسعني الخوضُ بالتفاصيل في هذا الكتاب .

[2] رسالة بني هاشم / للجاحظ ص ٢٥ .

[3] مجمع عليهم عند جميع النسابين والمؤرخين.

[4] تحفة الأزهار ج٢/٤٤ كنيته أبو موسى وأبو عبد الله ويُلقب بالصدق وعمود الشرف .

قال العميدي [1]: ولد الصادق عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر ويُقال يوم الاثنين ليلة عشر بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين من الهجرة .. وكانت أمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وعاش خمساً وستين سنةً منها مع جده زين العابدين اثنتا عشرة سنةً .. وكانت مدة إمامته أربعاً وثلاثين سنةً وقد نقل الناس على اختلاف مذاهبهم ودياناتهم من العلوم ما سارت له الركبان وانتشر ذكره في البلدان .. وقد جمع أسماء الرواة عنه فكانوا أربعة آلاف رجل .. وكان في أيام إمامته بقية ملك هشام بن عبد الملك .. وملك الوليد بن يزيد ويزيد بن عبد الملك وإبراهيم بن الوليد وملك مروان ابن محمد الحجار .

ثم سارت سواد من أهل خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتين وثلاثين ومائة فملك أبو العباس عبد الله محمد بن علي ابن العباس بالسفاح أربع سنين وثمانية أشهر وأياماً .. ثم ملك أخوه عبد الله المعروف بأبي جعفر المنصور إحدى وعشرين سنةً وأحد عشر شهراً وأياماً وبعد عشر سنين من ملكه استشهد ولي الله الصادق ومضى إلى رضوان الله تعالى وكرامته .. تُوفي يوم الاثنين النصف من رجب .. ويُقال تُوفي في شوال سنة [١٤٨ هـ] من الهجرة ودُفن بالبقيع مع أبيه وجده علي بن الحسين وعمه الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم .. وقيل قتله المنصورُ أبو جعفر الدوانيقي بالسم .

يُقال له عمود الشرف وكان له عشرة أولاد :

١- إسماعيل ٢- عبد الله الأفطح وأم فروة أمهم فاطمة بنت الحسين الأشرم بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ٣- موسى الكاظم الإمام المعصوم رضي الله عنه ٤- إسحاق المؤتمن ٥- محمد الديباج لأم ولد يُقال لها حميدة البربرية ٦- علي العريضي لأم ولد ٧- العباس ٨- أسماء وفاطمة لأمهات أولاد شتى.

ليس له ولد اسمه ناصر معقب ولا غير معقب بإجماع علماء النسب .

وباستفزاز من ولاية هراة خراسان قوم يدعون الشخص وينتمون إلى ناصر بن جعفر الصادق وهم أدعياء ذيول لا محالة .. وهم هناك يخاطبون بالشرف على غير أصل .. والله المستعان ..

ويُعرف هؤلاء القومُ ببارسا وكذبُهم أظهرُ من أن تُقام بينةٌ عليه أو يحتاج إلى استدلال [2].

قلتُ والعقبُ من سيدنا الإمام جعفر الصادق في خمسة : الإمام موسى الكاظم وإسماعيل وعلي العريضي ومحمد المأمون وإسحاق [3] .

أما الإمام موسى الكاظم :

---

[1] المشجر الكشاف للعميدي / ١٠٠ . العمدة / ١٧٦ .

[2] العمدة /١٧٦ : لم يذكر العباس. تحفة الأزهار ج٢/٥٤ : لم يذكر العباس .

[3] تحفة الأزهار ج٢/٥٤ : عقب عبد الله [الأفطح] كان أفطح الرجلين . يُقال له الأفطح ، وكان أكبر ولد أبيه بعد إسماعيل ادعى الإمامة وتبعه قومٌ وهم الطائفة الملقبة بالأفطحية لقولهم بإمامته [تحفة الأزهار ج٢ / ٥٥] .

كنيتُهُ أبو الحسن ولقبُه الكاظم والعبد الصالح , ويُكنى بأبي إبراهيم أيضاً .. قال السيد أبو النظام في ثبته عند ذكر الإمام الكاظم عليه السلامُ : وُلد بالأبواء موضع بين مكة والمدينة يوم الثلاثاء وفي رواية يوم الأحد لسبعِ ليالٍ خلونَ من صفر سنة [١٢٨ هـ] وأمه حميدة البربرية أخت صالح البربري وكانت تُكنى أم ولد.

عاش عليه السلامُ خمساً وخمسين سنةً منها مع الصادق عشرون سنةً وكانت مدة إمامته خمساً وثلاثين سنةً .. وكان عليه السلامُ محبوساً في أيام إمامته مدةً طويلةً من جهة الرشيد .. وكانت بقية ملك المنصور في أيام إمامته عليه السلامُ .. ثم ملك ابنه المعروف بالمهدي عشر سنين وشهراً وأياماً .. ثم ملك هارون بن محمد المعروف بالرشيد ثلاثاً وعشرين سنةً وشهرين وسبعة عشر يوماً ..

وبعد مضي خمس عشرة سنةً من ملك الرشيد استشهد موسى رضوان الله تعالى عليه وسلامُه ، تُوفي ببغداد يوم الجمعة لخمسٍ ليالٍ بقين من رجب سنةَ ثلاث وثلاثين ومائة مسموماً ومظلوماً على الصحيح من الأخبار في حبس السندي شاهك سقاه السم بأمر الرشيد ودُفن في مدينة الإسلام في الجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قريشٍ وكان لأبي الحسن عليه السلامُ سبعة وثلاثون ولداً وأنثى منهم الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلامُ وإبراهيم والعباس والقاسم أمهات أولاد ، وإسماعيل وجعفر وهارون والحسن لأم ولد وأحمد ومحمد وحمزة لأم ولد وعبد الله وإسحاق وعبيد الله وزيد والحسن الأصغر والفضل وسليمان لأمهات أولاد وفاطمة الصغرى وأم جعفر ولبانة وزينب وخديجة وعليّه وآمنه وحسنة وبريرة وعائشة وأم سلمة وميمونة وأم كلثوم ورقية الصغرى وأم كلثوم الثانية وأم أبيها وكلثم .

وسيأتي ذكر أعقابه الكريمة ، ولنعد لذكر أخيه سيدنا الإمام موسى الكاظم لينتظم نسق عمود النسبِ المبارك فنقول : قد سبق ذكر بني الإمام جعفر الصادق والعقب منه في خمسة وهم الإمام موسى الكاظم وقد تشرفنا بذكره وإسماعيل وعلي العريضي ومحمد المأمون وإسحاق .

إسماعيل بن جعفر الصادق الأعرج

أما إسماعيل [١] وهو المعروف بالأعرج .. كان أكبر أولاد أبيه وأحبهم إليه .. تُوفي في حياة أبيه بالعريض فحمل على رقاب الرجال إلى البقيع فدُفن به سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقيل مات سنة [٢٤٥ هـ] قبل الصادق عليه السلامُ بخمس سنين والعقب منه في رجلين محمد وعلي .

---

[١] معالم / ١٣٥ : من أكبر أولاد أبيه وأحبهم إليه تُوفي في حياته بالعريض وحمل على رقاب الناس إلى البقيع ولد محمد وعلي .

المجدي / ٢٩٠-٢٩١ : في حياة أبيه وقبره بالبقيع وكان أبوه يحبه حباً شديداً عقبه محمد وعلي .

التذكرة / ١٦٨ : أعقب عبد الله إبراهيم إسماعيل الأقطع محسن طاهر محمد المعقبون علي ومحمد وإسماعيل الأقطع .

الأصيلي : ١٩٦-١٩٧ : فهو إمام الإسماعيلية أمه حسينية مات في حياة أبيه عليه السلامُ .. قبره بالبقيع وكان أبوه يحبه حباً شديداً .. كانت له شيعة .. وهم الإسماعيلية يعتقدون إمامته [وما زالوا منتشرين ببعض الدول الإسلامية] .

الفخري م ٢٣ : أعقب من رجلين محمد وعلي .

العمدة : يُكنى أبا محمد وكان أكبر ولد أبيه وأحبهم إليه ، كان يحبه حباً شديداً تُوفي في حياة أبيه قبل وفاة الصادق بعشرين سنةً سنة [١٣٣ هـ] .. أعقب محمد وعلي .

قال الواسطي [1] وغيره : كان محمد بن إسماعيل لا يترك السعي إلى السلطان من بني العباس بعمه الإمام موسى الكاظم عليه السلامُ .. وهو مع ذلك يبره ، وقد آل أمر سعيه به أن قبض عليه الرشيدُ وحبسه سلامُ الله عليه حتى مات .. وحضي بعده ابن أخيه محمد إسماعيل هذا عند الرشيد ومات ببغداد [2] .

قال أبو نصر البخاري [3] : ودعا موسى ابن جعفر عليهما السلامُ بدعاء أعقب محمد بن إسماعيل من رجلين : إسماعيل الثاني وجعفر ..

أما إسماعيل الثاني فأعقب من رجلين : أحمد ومحمد .. جماعة ينزلون الفرات .. مع زبيد [4] يرحلون وينزلون وهم فيهم إلى الآن .

ومن هذه العصابة آل هبة الله [5] بالسوداء [6]، وآل الجلال عبد الله بالحلة وهم بقية إلى الآن [7].

وأما أحمد بن إسماعيل الثاني فإن العقب منه في رجلين : الحسين المنتوف وإسماعيل الثالث الأحول .. فمن بني الحسين المنتوف عماد الدولة نقيب الطالبيين بمصر الحسين بن حمزة بن علي الشجاع ابن الحسين المحترق ابن إسماعيل نقيب دمشق بن الحسين المنتوف ابن أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمد بن إسماعيل الأعوج بن جعفر الصادق عليه السلام [8] ..

ولعماد الدولة الحسين بن حمزة نقيب مصر عمومة بدمشق منهم الأديب الحاذق اللسن أحمد بن علي بن محمد ابن حمزة الحراني ابن محمد بن ناصر الدين بن علي الشجاع بن الحسين المحترق بن إسماعيل بن الحسين المنتوف بن أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمد بن إسماعيل الأعرج بن الإمام جعفر الصادق [9] .

ولبني الأعرج جماعة بالكوفة ومنهم بالمغرب في صح ومنهم على ما صححه بعض النسابين الملوك عبيدية مصر الذين وفدوا من المغرب ويُقال أنهم ينتهون إلى محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن الصادق عليه السلامُ .. وقد

---

[1] الواسطي : هو صاحب كتاب الثبت المصان .

[2] الأصيلي / ١٩٩ . المجدي / ١١٥ . الشجرة المباركة / ١١٥ . عمدة الطالب / ٢٨٨ .

[3] معالم / ١٣٩

[4] قبائل عربية كبيرة ما زالت بعضها تسكن في نفس المكان .

[5] العمدة / ٢٩٢ : فمن ولد محمد بن إسماعيل الثاني صنوجة بن محمد المذكور من ولده بنو تمام بسوراء وهم ولد أبي منصور تمام بن محمد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن المبارك بن مسلم بن علي بن الحسين بن الحسين صنوجة بن محمد بن إسماعيل الثاني بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق .

[6] معجم البلدان ج٢/٢٧٧ : السوداء بلفظ تأنيث الأسود ، من كور حمص (الصحيح هي سوراء إحدى مدن الفرات في العراق) ..
السويداء ج٢/٢٨٦ : بلدة مشهورة في ديار مصر بالضاد المعجمة قرب حران بينهما وبني بلاد الروم فيها خيرات كثيرة وأهلها نصارى أرمن الغالب والسويداء أيضاً قرية بحوران من نوحي دمشق .

[7] العمدة / ٢٩٣ : ومنهم الجلال عبيد الله بن محمد العطار بالحلة بن القاسم العطار ابن أبي العز محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن علي بن محمد بركة البزاز بن معمر بن .... البزاز بن معمر بن محمد بن زيد الضرير بن محمد صنوجة .

[8] المجدي / ٢٩٦ . العمدة / ٢٩٩

[9] المجدي / ٢٩٧ .

نفاهم العباسيون من النسب وكتبوا بذلك محضراً .. أقصاه الأشراف والعلماء والشريف الرضي مع جلالة قدره يصحح نسبتهم في شعره والله بحقيقتهم أعلم [1].

أما علي بن إسماعيل بن الصادق فقد أعقب من رجلين : محمد وإسماعيل .. فإسماعيل ولده بالمغرب ومحمد أعقب من علي أبي علي بن أبي الحسين فأعقب علي الحسين أبا الجن .. والحسين أبو الجن هذا أعقب من رجلين : وهما أبو جعفر محمد وأبو محمد الحسن ولهم أعقاب كثيرةٌ .. ومنهم إلى أبي قضاة دمشق ونقبائها ومنهم جماعة بالدينور وأردبيل .

ومنهم بمصر جماعة أعظمهم نقيب النقباء الأمير مجد الدولة أبو الحسن أحمد وله بقية منهم شرف الملك أبو البشائر محمد وله بقية بمصر ومنهم بواد النهروان بشط دجلة بالأهواز وشيراز .

علي العريضي ابن جعفر الصادق [2]

قال العميدي عند خطه : يُكنى أبا الحسن وهو أصغر ولد أبيه ، مات أبوه وهو طفلٌ .. وكان عالماً كبيراً روى عن أخيه موسى الكاظم وعن ابن عم أبيه الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد .. وعاش إلى أن أدرك الهادي علي بن محمد الجواد بن علي الرضا ، ومات في زمانه وخرج أخيه محمد بن جعفر بمكة .. ثم رجع عن ذلك وكان يرى رأي الإمامية .. فيروى أن أبا جعفر قام وأجلسه الأخير وهو محمد بن علي بن موسى الكاظم دخل على العريضي فقام له قائماً في موضعه ، ولم يتكلم حتى قام فقال له أصحاب مجلسه : لا تفعل هذا مع أبي جعفر وأنت عم أبيه فضرب بيده على لحيته وقال : إذا لم يرها الله هذه الشيبية أهلاً للإمامة أراها أنا أهلاً للنار .

ونسبته إلى العريض قرية أربعة أميال من المدينة ، كان يسكن بها وأمه أم ولد ويُقال لولده العريضيون وهم كثير [3] وسيأتي تلخيص أصول بنيه .

أعقب من أربعة رجال وهم : محمد وأحمد الشعراني والحسن وجعفر الأصغر .

أقول : وهذه العشيرة أفخاذ وفصائل ضمت جماعةً كثيرةً في العراق والشام واليمن والحجاز ولهم ذيلٌ بشيراز والدينور والأهواز ومنهم بواسط ، وقد أنجبت قبيلتهم فأتت بالكثير الطيب وأيد الله عصابتهم بالتوفيق . قال العمد من أشياخ أهل البيت : أن السبب في ذلك إذ كان علي العريض بإمامة محمد ابن أخيه [4] .

---

[1] سر السلسلة العلوية / ٣٦ : أولاد جعفر بن محمد بن إسماعيل أنا متوقف في تعاقبهم اليوم وينتسب إليه قومٌ من أهل الشام وهؤلاء أمراء مصر ينتسبون إليه .

الأصيلي / ٢٠١ : وأما أحمد بن إسماعيل الثالث فعقبه من ولده عبيد الله المهدي ، أول الخلفاء وفي المهدي أقوال كثيرة جداً .

المجدي / ٢٩١ : فمن ولد ولد محمد بن إسماعيل على ما قرأته على والدي و......... أبي الحسن محمد بن محمد الأئمة الأقارق وهم خلف وعدد كثير وشاهدتُ منهم بالقاهرة من تسكن النفس إليه ويتبين شاهد الحجى والفضل عليه . الشريف أبا الفضل القاسم بن هارون بن القاسم بن الإمام القائم بن الإمام المهدي وله وولد وولد الولد ..

التذكرة / ١٦١-١٦٢ ذكرهم بالتفصيل .

[2] المشجر الكشاف للعميدي / ٨٩

[3] المشجر الكشاف للعميدي / ٨٩

[4] معالم / كان أصغر أولاد الصادق . روى عن أخيه موسى وابن عمه الحسين بن زيد ، كان عالماً كبيراً عاش كثيراً ولد محمد والحسن وأحمد وجعفر .

الإمامة عند الفرق العالية الإسلامية من العلماء أو المتكلمين والصوفية وسرات أسرة .... على أقسام : وسأقصها إن شاء الله لينتفع بها طالبُها .

قال السلف الصالح من العلماء تنقسم الإمامة إلى :

١. إمامة وحي وهي للأنبياء .

٢. إمامة وراثة وهي للعلماء .

٣. إمامة عبادة وهي لأئمة الصلاة .

٤. إمامة مصلحة وهي لأئمة المسلمين الخلفاء الكرام القائمين بمصالح الأمة .

ولم تجتمع هذه الأقسام المذكورة إلا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم .. والإمامة إذا أُطلقت في لسان المتكلمين يُراد منها الإمامة العظمى وهي الخلافة والرياسة في أمور الدين بالنيابة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ولكلٍ من أصحاب الأقسام المذكورة سهمٌ خاص يترتب عليه في إمامته فالأنبياءُ لا بدَّ لهم في إمامة النبوة من الوحي الإلهي والعصمة والعلم الرباني والمعجزة ليتأيد منار نبوتهم عليهم الصلاةُ والسلامُ .

أما العلماءُ فلا بدَّ لهم من اكتساب العلمِ الموروث عن الشارع الكريم عليه أفضل الصلوات والتسليم والعمل بما كان عليه صلى الله عليه وآله وسلم والاهتمام بنصح الأمة وإرشادهم ليتم لهم نظام الوراثة الأحمدية .

وأما أئمة الصلاة فلا بدَّ لهم من فقهٍ في الدين وطهارةٍ بنية وأدبٍ وسكينة وتمكنٍ بمعرفة المسائل المختلف فيها بين مجتهدي المذاهب الكرام لينظم شمل المقتدين بحسن الرعاية لمذهب كل منهم .

وأما أئمة المسلمين فلا بدَّ لهم من دينٍ عاصمٍ وعدلٍ قائمٍ وصلابةٍ في إقامة حدود الله وأمرٍ بالمعروفِ ونهيٍ عن المنكر وقوةٍ شكيمةٍ في حفظ ثغور المسلمين وردِّ الظالمين عن المظلومين وإعطاء الأمانات إلى أهلها ليتكمل بذلك شأنُهم ويعمرَ ملكُهم وينتظمَ أمرُهم ويحسن قدومهم على الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

عند أهل البيت عليهمُ السلامُ في أفرادهم المكرمين وأئمتهم الطاهرين إمامة معنوية لا كما عناها ( ) ..... وهي الإمامة التي عناها جحاجحة الصوفية ، ووسموها بالقطبية الكبرى والغوثية العظمى والإمامة الجامعة .

قالوا : مرتبتُها الغوثُ وقطبُ الأقطاب والإمام الجامع والإنسان الكامل .. وأطبق جماهير الصوفية سلفاً وخلفاً أن الغوثَ هذا المعنى بهذه الإمامة لا يكون من غير أهل البيت النبوي أبداً .. وقالوا أن أهل البيت النبوي لما فاتتهم إمامة الأشباح التي هي الخلافةُ الظاهرة عوضهم الله سبحانه وتعالى ما هو خيرٌ منها وذلك إمامة الأرواح .. فإمامهم هذا أعني القطب الغوثَ يتصرف في ذرات الأكوان وصاحب خلافة الظاهر ذرة منها .. وروى العارفون من سلف أهل البيت أن الإمام الحسين لما انكشف له في سره تدلي الخلافة الروحية التي هي الغوثية والإمامة الجامعة فيه وفي بنيه على الغالب استبشر بذلك وباع في الله نفسه لنيل هذه النعمة المقدسة فمنَّ الله عليه بأن جعل في بيته كبكبة الإمامة وختم ببنيه هذا الشأن على أن الحجة المنتظر الإمام المهدي عليه السلامُ من ذريته الطاهرة وعصابته الزاهرة .

المجدي / ٣٣٢ أعقب أحد عشر ولداً الذكور منهم الحسين وجعفر وعيسى والقاسم وعلي وجعفر الثاني والحسن وأحمد ومحمد .

قال سيدُنا السيد إبراهيم أبو إسحاق الأعزب الرفاعي : كلمتان مردودتان عند أهل البساط : كلمة شريف يُطلب قبل الإمامة الظاهرة بعد أن انعقدت على الإمامة الجامعة الروحية بيعة الأرواح لأهل البيت ، وأمضى الله تعالى ورسولُه صلى الله عليه وآله وسلم ذلك وها هي تتقلب بحمد الله تعالى فيهم ولا تُنزع منهم حتى تُختم بسيدنا الإمام ولي الله المهدي عليه السلامُ .. والكلمةُ الثانية : كلمة رجلٍ قال : إن قطبية الأقطاب يعني الغوثية والإمامة الكبرى الروحية تكون في غير أهل البيت .. فإن هذه الكلمة من عثرات ألسن بعض أهل الرأي لا يلتفتُ إليها ولا يُعوَّلُ عليها .. نعم المحاذاة للغوث ثابتة عند المتمكنين .. فقد جارى الولي الذي لبس بشريف محض فضل الله وتوفيقه مرتبة الغوث الجامع ، ولكن لا ينزل تلك المنزلة بعينها أبداً ..

وقال جماعةٌ قد يمكن أن يسقط المحاذي الذي لبس بشريف على مرتبة الغوثية وينصرف بمنزلتها من طريق تسلق المرتبة الصديقية ومقدمهم بالقطب الغوث .. وكما فرط بعض المتفقهة أفرط بعض المتصوفة فجعلوا القطبية إرثاً في مشايخهم .. وكأنها تؤخذ بالنيابة عنهم .. وما كل ذلك إلا من الجهل بنفوذ سلطان النبوة .. وإن نيابة الأقطاب في كل عصرٍ عنه صلى الله عليه وآله وسلم .. ووراثة هذه المنزلة لا تحجر كما .. إن فضل الله على قوم دون قومٍ لا بقصر .. يهب ما يشاء .. ألا له الخلقُ والأمرُ وهو على كل شيء قدير .

ولنعدْ لذكر عقب : علي العريضي :

فنقول : قد سبق أن العقب له في أربعة : محمد وأحمد الشعراني والحسن وجعفر الأصغر .. فجعفر أولد ثلاثةً: قاسم ومحمد وعلي .. فعلي له أعقاب في صح .. والقاسم أعقب جعفر وعلي ابن جعفر الأصغر أولد جماعة ثم ينتشر منهم عقبٌ .. وأما الحسن ابن العريضي فأعقب من ابنه عبد الله . وعبد الله أعقب من علي وموسى ولهم عقبٌ منتشرٌ [1] .

أما أحمد الشعراني ابن العريضي : فإنه أعقب من أربعة رجال عبيد الله وعقبه بالمراغة ويُعرفون ببني الحسنية والحسين وعقبُه بالرقة ومحمد وعلي ولهم جماعةٌ بيزد والبصرة والرقة ومرو وقم وشيراز .

أما محمد بن علي العريضي فإن في ولده العدد المتفرق في البلاد .. أعقب من خمسة وهم : عيسى النقيب ويحيى والحسن والحسين وجعفر .

تنبيه :

نص بعض النسابين على غلط النسابة السيد أبي المظفر [2] محمد بن الأشرف فيما نقله بانقطاع عقب عيسى بن محمد العريضي .. هذا وإن أولاده الاثني عشر لم يعقبوا وأوّلوا لهذا الغلط التأويل الحسن وعدّوه من الأغلاط الفاحشة ..

---

[1] معالم / ١٧٦ : أعقب محمد والحسن وأحمد وجعفر .

المجدي / ٣٣٢ -٣٣٥ : أعقب أحد عشر ولداً أسماؤهم : كلثوم والحسين وعليّه وجعفر وعيسى والقاسم وعلي وجعفر والحسن وأحمد ومحمد .

جعفر أولد جماعةً والحسن أعقب أربعة : جعفر والحسين ومحمد وعبد الله أحمد الشعراني أعقب الحسين ومحمد وعبيد الله وعلياً وعبد الله والقاسم وجعفر والحسن.

محمد أعقب سبع بنات وتسعة بنين وهم : عيسى ويحيى والحسن والحسين وموسى وجعفر وإبراهيم وإسحاق وعلي .

[2] أبو المظفر محمد بن أبي جعفر محمد بن أبي محمد الحسن بن محمد طاهر بن أبي جعفر محمد بن الحسن بن داود بن الحسن بن علي أبو الحسين علي العريضي .

وملخص ما قاله الواسطي [٢٩] والعمري [٣٠] والعميدي [٣١] وغيرهم : إن عيسى بن محمد العريضي ويُقال له ابن الرومي الأزرق لحمرة لونه وزرقة عينيه ويُقال له النقيب أيضاً عقب ثلاثين ولداً وهم :

عبيد الله الأحول وعبيد الله الأكبر وعبيد الله الأصغر وعبد الله وعبد الرحمن وداود ويحيى وعلي والعباس ويوسف وحمزة وسليمان فهؤلاء الاثني عشر لم يعقب منهم أحد إلا سليمان وقيل إنه له ولد اسْمُه محمد .. وأما تتمة أولاد عيسى ابن محمد العريضي فهم : إسماعيل وزيد والقاسم وهارون ويحيى وعلي وموسى وإبراهيم وجعفر وعلي الأصغر وإسحاق والحسن والحسين وعيسى وحمزة على قول شيخ الشرف وعبد الله وأحمد ومحمد .. أما إسماعيل فأعقب شيخ الشرف وعبد الله وأحمد ومحمد .. أما إسماعيل فأعقب ولكن لم يصل له ذيل .

وأما حمزة الثاني فأعقب عدة بنات وأما زيد فأعقب ولم يصل ذيلُه والقاسم كذلك .

وهارون كان مقيماً بمصر ثم دخل بلاد الروم وغاب خبره .

وأما يحيى الثاني فإنه قدم العراق من المدينة وتزوج بنت عبد الله الصوفي العلوي .. وغاب عن زوجته وهي حامل فلما ولدت سمت ولدها بيحيى باسم أبيه ثم عاد إلى المدينة وله فيها عقبٌ مُباركٌ .

أما علي المكنى بأبي تراب له العقب الكثير منهم النسابة جعفر بن حمزة بن الحسين بن علي بن عيسى النقيب الرومي .

وأما موسى فله عقبٌ إلا أنه قليلٌ ومنهم جماعةٌ بالعراق وقزوين والديلم .. أما إبراهيم فقد أولد بمصر وعقبُهُ من محمد .. ولمحمد هذا بنات علي والحسين وله ذريةٌ ببخارى [٣٢].

وأما إسحاق فولد عبد الله والحسن ولهما عقبٌ بهدمات وجيرفت أما الحسن فله عقبٌ منتشرٌ ببغداد والشام ومنهم بالكوفة وأصفهان ولعقبه منه في ولده علي وتفرعت منه الفروع [٣٣].

وأما عبد الله الثاني : فإنه سكن المدينة وأعقب ذيلاً غير طويل منهم طاهر ابن محمد بن إسماعيل بن عبد الله المذكور وقيل انقرض طاهر هذا والله أعلم .

وأما أحمد بن عيسى النقيب : فقد كان له أولاد منهم أبو القاسم الأبح النقاط وله عقبٌ ببغداد وله ذيلٌ في اليمن على ما يُقال [٣٤].

أما محمد المكنى بأبي الحسين فله ولدٌ اسمه عيسى .. وقد أنجب وله عقبٌ بمصر وبواسط والبصرة وبغداد ولهم العقبُ المنتشرُ .. هذا ما اتفق عليه النسابون من عقب عيسى النقيب .. وقد أثبت بعضُهم له آخرين والله أعلم [٣٥].

---

[٢٩] الواسطي السيد الأعرض صاحب كتاب الثبت المصان .

[٣٠] المجدي / ٣٣٦-٣٣٧ أعقب خمس بنات مع الذكور .

[٣١] المشجر الكشاف / ٧٠-٧٧ ذكرهم بالتفصيل .

[٣٢] المجدي / ٢٣٦.

[٣٣] المجدي / ٢٣٦ .

[٣٤] المجدي / ٢٣٧

[٣٥] المجدي / ٣٣٨ .

المأمون بن الإمام جعفر الصادق ويُلقب بالديباج

اسمُه محمد [1] الشيخ المقدم الشجاع النبيه الوجيه .. مات بجرجان سنة [٢٠٣ هـ] وله تسع وخمسون سنةً .. ومشى المأمون بجنازته راجلاً حتى بلغ القبر ، ثم دخل قبره وبنى عليه ثم خرج فقيل له .. لو ركبت فقال : هذه رحمٌ قد قُطعت منذ ثمانين سنةً .. فأحببتُ أن أصلها .

أعقب محمد المأمون ابن الصادق عليه السلامُ من ثلاث رجال : علي الخارجي والقاسم والحسين [2].

ولقاسم ابن محمد عقبه من ولده يحيى ولهم ذيلٌ طويلٌ بمصر وجرجان .

وأما علي بن محمد : فعقبه من رجلين الحسن والحسين ولهم ذيل مبارك نعم وقزوين والري ومنهم نقباء قزوين وسمرقند وساداتها وعظمائها .

أما الحسين ابن الديباج محمد المأمون ابن الصادق فإن في بيته العقبَ الطيبَ ولكن ليس بكثير .

لم يذكر لهؤلاء عقباً .. والحسن الأصغر ذكر له ولدان وهما محمد وعلي .

الأصيلي / ٢٠٧ : ولمحمد المأمون عدة أولاد : وهم الحسين والحسن الديباج المحدث إمام الشمطية ، وعبد الله لأم ولد ، وإسحاق لأم ولد وعلي لأم ولد والقاسم وعلي الخارجي .

العمدة / ٣٠١: أعقب من ثلاث رجال علي الخارجي والقاسم والحسين .

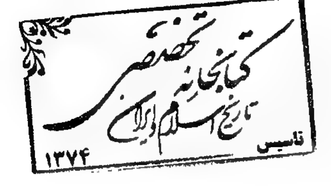
المشجر الكشاف / ٩٣-٩٤ : أعقب الحسين والقاسم وعلي الخارجي .

إسحاق بن الإمام جعفر الصادق عليه السلامُ

أبو محمد [3] المؤتمن شيخ الحديث شبيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فإنه أقل المعقبين من أولاد الصادق عدداً .

أعقب من ثلاث : محمد والحسن والحسين .

فعقب محمد ذؤابتان بنو الوارث بالري وبنو الأعرج بمشهد الغري .



---

[1] معالم / ١٧٢ : سمّي بالديباج لحسنِ وجهه ويُلقب المأمون .. بُويع له بمكة بالخلافة ولُقب بأمير المؤمنين سنة مائتين بعث إليه المأمون بأخيه المعتصم فأخذه ، وحج ثم رجع إلى خراسان فعفا عنه المأمون .. خرج محمد بن جعفر الديباج داعياً إلى محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .. فلما مات هو دعى إلى نفسه مات بجرجان وله رواية أكثر النسابة تسع وأربعون سنةً وهو غلط لأن بين موت الصادق عليه السلامُ في سنة [١٤٨ هـ] وبين موت ابنه محمد في سنة [٢٠٣ هـ] خمس وخمسون سنةً .. فكيف يجوز هذا .

[2] المجدي / ٢٨٧ : ولد محمد بن الصادق عليه السلام اثنا عشر ذكراً وأربع عشرة امرأةً .. والرجالُ إسحاق وعبد الله وعبد الله وجعفر والحسن الأكبر

[3] المعالم / ١٧٠ : كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .. روى الحديث كان ابن عيينه يقول : حدثني الثقة الرضا .

المجدي / ٢٨٩ : ولد بالعريض ومرض زمناً .. كان محدثاً ثقةً فاضلاً ، يُلقب بالمؤتمن .. ادعته طائفةٌ من الشيعة إماماً ..

الأصيلي / ٢١٥ : كان سيداً جليلاً محدثاً ثقةً .

العمدة / ٣٠٧ : كان أشبه الناسِ برسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمه أم أخيه موسى الكاظم .. كان محدثاً جليلاً .. وادعت طائفةٌ من الشيعة الإمام ، وكان سفيان بن عيينه إذا روى عنه يقولُ : حدثني الثقة الرضا إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، وهو أقل المعقبين من ولد جعفر الصادق عدداً .

أما الحسن بن إسحاق فأعقب جماعة منهم علي ومحمد وفيهما الكثير الطيب .

تفرقوا بمصر ونصيبين وحران وحلب .. ومنهم ميمون ابن عبيد بن حمزة بن الحسين بن علي بن الحسن بن إسحاق بن الإمام الصادق .

ومنهم الشريف أبو إبراهيم الحراني محمد ممدوح أبي العلاء المعري ابن أحمد الحجازي بن محمد بن الحسين بن إسحاق المؤتمن ابن الإمام جعفر الصادق .. وعقب الشريف محمد الحراني من رجلين نقيب حلب .. ومحمد ولهم بقيةٌ بحلب والخابور وهم بيتُ فضلٍ وإمارةٍ وملكٍ وعلمٍ ومجدٍ وسيادةٍ .

المحقق

المجدي / له عقب باقٍ فأعقب محمد بن إسحاق جماعة منهم بنو الوارث والحسن بن إسحاق أعقب جماعةً تفرقوا بمصر ونصيبين وغير ذلك والحسين بن إسحاق إلى حران وله ولد بالرقة وحلب .

الأصيلي / أعقب إسحاق المؤتمن من ثلاثة رجال : الحسن بنصيبين له ذيلٌ ومحمد والحسين .

المشجر الكشاف / الحسين ومحمد والحسين .

العمدة / ٣٠٧ / أعقب من ثلاثة رجال : محمد والحسين والحسن .

الإمام موسى الكاظم

فقد تقدم أنه أولد سبعة وثلاثين ولداً ذكراً وانثى وقد ذكرناهم وعقبُهُ من أربعة عشر رجلاً وهم :

الحسن والحسين وعلي الرضا وإبراهيم المرتضى وزيد النار وعبد الله وعبيد الله والعباس وحمزة وجعفر وهارون وإسحاق ومحمد العابد [1].

---

[1] معالم / ١٤٢ : لم يذكر الحسين بن المعقبين .

المجدي / ٢٩٩ : ذكر أن سليمان وعبد الرحمن والفضل وأحمد وعقيل والقاسم ويحيى والحسين لم يذكرهم سراج الدين وقال : كل هؤلاء أولدوا أكثر .

الأصيلي / ١٥٠ : أما أولاده بين معقب وغير معقب فهم : الإمام علي الرضا عليه السلامُ وإبراهيم وهارون وعبد الله وجعفر وإسحاق والعباس وعبيد الله والحسن وإسماعيل ومحمد الزاهد وزيد النار وحمزة ويحيى وأحمد وعقيل وعبد الرحمن والقاسم وداود وسليمان والحسين .

ذكرهم جميعاً ولم يفرق بين المعقب وغير المعقب .

المشجر الكشاف / ٦٣ :

المعقبون / ٤٤-٦٣ : علي الرضا الحسين الحسن إسماعيل هروب محمد العابد إسحاق العباس حمزة عبيد الله عبد الله زيد النار جعفر حمزة إبراهيم المرتضى .

العمدة / ٢٤٠-٢٤١ : ولد موسى الكاظم عليه السلامُ ستين ولدا : سبعاً وثلاثين درج منهم خمسة ولم يعقبوا بغير خلاف وهم : عبد الرحمن وعقيل والقاسم ويحيى وداود ومنهم ثلاثة لهم إناث وليس لأحد منهم ولد ذكر وهم : سليمان والفضل وأحمد .

ومنهم خمسة في أعقابهم خلاف ، وهم الحسين وإبراهيم الأكبر وهارون وزيد والحسن ومنهم عشرة أعقبوا بغير خلاف وهم : علي وإبراهيم الأصغر والعباس وإسماعيل ومحمد وإسحاق وحمزة وعبد الله وعبيد الله وجعفر هكذا قال الشيخ أبو نصر البخاري .. وقال الشيخ تاج الدين النقيب : أعقب الكاظم من ثلاثة عشر ولداً رجلاً .. منهم أربعة مكثرون وهم : علي الرضا عليه السلامُ وإبراهيم المرتضى ومحمد العابد وجعفر وأربعة .... وهم زيد النار وعبد الله وعبيد الله وحمزة.

وخمسة مقلون وهم العباس وهارون وإسحاق والحسن والحسين .. وقد كان للحسين بن الكاظم عقبٌ في قول الشيخ أبي الحسن العمري ثم انقرض ..

وقال في موضع آخر : ولد الحسين بن موسى الكاظم عبد الله من أم ولد يُقال أعقب ولا يصح ذلك .

وقد نص الشيخ تاج الدين على أن الحسين بن موسى منقرض لا دارج .

وقال ابن طباطبا : أعقب الحسين بن موسى الكاظم عبد الله وعبيد الله ومحمد

الحسن بن موسى الكاظم

أعقب من جعفر وحده وأعقب جعفر من ثلاثة : محمد وموسى والحسن ومنهم بنو العزرمي ولهم بقيةٌ بالشام في صح [١] .

الحسين بن موسى الكاظم

فعقبه مختلف فيه فمن قائلٍ أنه أولد بنين وبنات وانقرضوا .. ومن قائلٍ أنه ترك ولداً اسمُه عبد الله وله عقبٌ .. ومن قائلٍ أنه ترك ولداً اسمه عبد الله وله عقبٌ .. ومن قائلٍ أن عقبه في ثلاثة : عبيد الله وعبد الله ومحمد وأعقابهم في صح .. وليس لها إلا البينة العادلة والأدلة القاطعة .

وعلى هذا فالباقي من ولد الكاظم عليه السلام اثني عشر أربعة منهم مكثرون وهم :

علي الرضا وإبراهيم المرتضى ومحمد العابد وجعفر .

وأربعة متوسطون وهم : زيد النار وعبد الله وعبيد الله وحمزة .. وأربعة مقلون وهم: العباس وهارون وإسحاق وإسماعيل [٢] .

---

[١] المعالم / ١٥١ : ولد جعفر .

الشجرة المباركة / ١١٣ : الحسين المفقود قيل انقرض .. عقبه وقوم ينتمون إليه بطيس ولا يصح نسبهم .

المجدي / ٣١٥ أعقب جعفر .

الأصيلي / ١٨٩ : وأما الحسن بن موسى الكاظم فقد قال ابن مهنا قال البخاري : لا أعرف للحسن ولداً غير العزرمي وله ثلاثة أولاد : علي ومحمد المليط وجعفر .

وأما جعفر بن الحسن انتهى عقبه إلى أبي يعلى محمد بالبصرة بن الحسين بالبصرة بن الحسن الأحول ببغداد بن أبي الحسن علي المليك بن محمد ظهر بالحجاز قتله بنو جعفر الطيار بن محمد بن جعفر .

العمدة / ٢٨٦: والعقب من الحسن بن موسى الكاظم عليه السلامُ وهم قليلون جداً لا أعرف أحداً ربما كانوا قد انقرضوا .

[٢] فصلنا ذلك في عقب الإمام موسى الكاظم .

الإمام علي الرضا [1]

أحد أئمة أهل البيت الكرام ابن الكاظم عليه السلام .. أعقب من ابنه أبي جعفر الإمام محمد الجواد وحده ومحمد الجواد أعقب من الإمام علي الهادي وموسى المبرقع فموسى المبرقع أعقب ولدين أحمد ومحمد .. محمد درج عند جميع النسابين وعقب موسى من أحمد ويُقال لولده الرضويون وهم ببلدة قم على الغالب إلا من شذ منهم.

المحقق

كان في المدينة دعاه المتوكل إلى سامراء وجاء مكرماً فتقدم المتوكل أن يتلقاه جميع بني هاشم والقواد وسائر الناس وتقدم .... وبره وأفرد له منزلاً سرياً .. وكان من المستقبلين له أخوه الإمام علي الهادي وقدره من عمل غير شرعي .. أقام في سامراء ثلاث سنين .

معالم / ١٤٧ : ولد محمد وأحمد من أم ولد ومحمد مات بقم وابنه أحمد من محمد .

المجدي / ٣٢٣ : موسى أعقب ولم يكثر وولد بالري وقم .

الأصيلي / ١٥٧ : كان موسى المبرقع له ثلاثة أولاد ، محمد لم يثبت عقبه وعبد الله قيل درج وأحمد لأم ولد .

التذكرة / ١١٥ : أعقب جعفر وعبد الله أبو حسن محمد وحمزة وأبي علي أحمد وذكر عبد الله أعقب سيف .

---

[1] الإمام علي الرضا كنتيه أبو الحسن ويُقال له أبو الحسن الثاني ..

ولادته : ولد عليه السلامُ يوم الجمعة ويُقال يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة [١٤٨ هـ] وأمه أم ولد يُقال لها أم البنين واسمُها الخيزران .. تربى في بيت النبوة وهو الإمام الثامن عند الاثنى عشرية .

جعله المأمون ولي عهده وزوجه بنته أم حبيب ، وخطب له على المنابر وضرب اسمه على النقود وألبس المأمون أعوانه الخضرة بدل السواد .. وكان العباسيون غير راضين على ذلك .

تُوفي رحمه الله يوم الاثنين لثلاث ليالٍ بقين من صفر سنة ثلاث ومائتين من الهجرة .. دفنه بقرب قبر والده هارون الرشيد بمدينة طوس من بلاد خراسان .

معالم / ١٤٤ ولد سنة [٢٠١ ÷ت] ومات سنة [٢٠٣ هـ] لم يلد إلا محمد أبو جعفر .

المجدي / ٣٢٢ : كان أسود اللون وكتب المأمون اسمه على الدرهم وجعله ولي عهده .. أعقب : موسى ومحمداً وفاطمة .. فأما موسى فلم يعقب .

الأصيلي / ١٥٥ : أعقب من ولده محمد التقي الجواد ووحده .

الشجرة المباركة / ٩١ : له من الأبناء خمسة وبنت واحدة .. أما البنون : فأبو جعفر محد التقي الإمام عليه السلام والحسن وعلي .. قبره بمرو .. والحسين وموسى وال....... فاطمة .. واتفقوا على أن المعقب من هؤلاء الخمسة هو أبو جعفر التقي .

التذكرة / ١١٦ : أعقب أبو جعفر محمد وموسى .

العمدة / ٢٤١والعقب من ابنه أبي جعفر محمد الجواد .

لقبه الجواد والتقي ولد بالمدينة في شهر رمضان من سنة [١٩٥ هـ] .. تُوفي والده وهو ابن أربع سنوات .. زوجه المأمون العباسي بنته أم الفضل وحملها معه إلى المدينة .. وعارضه العباسيون على هذا الزواج فرفض المأمون ذلك .. وذلك لصغر سنه .. وحلكة سواد كانت في لونه .. جرت مناظرة بينه وبين قاضي القضاة يحي ابن كلثم فكان الجواد مجيباً على كل أسئلة القاضي بالعلم الشرعي وتردد القاضي بالجواب عن أسئلة الإمام الجواد عليه السلامُ .

تُوفي ببغداد سنة [٢٢٥ هـ] ودفن بجانب جده الإمام موسى الكاظم رضي الله عنهما وأقيمت عليهما قبة وضريح .

المجدي / ٣٢٢ : محمد الجواد ولد محمد وعلياً وموسى والحسن وحكيمة وبريهة وأمامة .

الشجرة المباركة / ٩١ : له الأبناء ثلاثة : أبو الحسن علي التقي عليه السلام الإمام وموسى ويحيى وولديه بقم ، وله من البنات خمسة : فاطمة ومحمت صاحب الرواية وبريهة وخديجة لا عقب للبنات ولا ليحيى .

الأصيلي / ١٥٦ : للإمام محمد الجواد ثلاثة أولاد الإمام علي الهادي ويحيى لأم ولد وموسى المبرقع .

التذكرة / ١١٦-١١٧ : حسن محمد حلية موسى ، علي الهادي وموسى .

المشجر الكشاف /٢٣ : أعقب أحمد وعلي ومحمد درج .

الإمام علي الهادي

الإمام علي الهادي بن محمد الجواد ، لقبه التقي والعالم والفقيه والأمير والدليل والعسكري والنجيب .

وُلد في المدينة سنة [٢١٢ هـ] .. وتُوفي شهيداً بالسم في خلافة المعتز العباسي يوم الاثنين بسر من رأى لثلاثٍ خلون من رجب سنة [٢٥٤ هـ] وكان له خمسة أولاد :

الإمام الحسن العسكري والحسين ومحمد وجعفر وعائشة .

فالحسن العسكري [١] أعقب صاحب السرداب الحجة المنتظر ولي الله الإمام محمد المهدي .

---

[١] عند وفاة والده الإمام محمد الجواد ضمه إليه الخليفة المعتصم في قصوره هو وعائلته وأم الفضل بنت أخيه المعتصم ، فلما شب رجع إلى المدينة وسكنها وأخذ الوشاة يوشون به عند الخليفة التوكل بأنه يحضر للخروج عليه ، وبعد أن تبين المتوكل كذب هذه الوشاية أرسل إليه حاجبه وجيء به على سامراء معززاً مكرماً ، واستقبل استقبالاً كبيراً وأسكن في قصر ابن دليل وهو مكان مرقده الآن .. وأخذ يلقي الدروس العلمية والتدريس والوعظ .. وينصح الحكام والمتوكل وكان يجالس المتوكل بعض الأحيان .. وفي سنة [٢٥٤ هـ] تُوفي رحمه الله ودُفن في داره وهو مرقده الشريف الآن رضي الله عنه وأرضاه .

المعالم / ١٤٧ : ولد علي بن محمد بن علي بن موسى جعفر بن علي وهو الذي سماه الناس جعفر الكذاب .

المجدي / ٣٢٥ : ولد أبو محمد الحسن العسكري الثاني وهو مدفون مع أبيه بسامراء ، ولقبه الرضي وهو لأم ولد ، وأخوه محمد أبو جعفر أراد النهضة إلى الحجاز فسافر في حياة أخيه حتى بلغ بلداً وهي قرية فوق الموصل بسبع فراسخ فمات بالسواد وقبره هناك عليه مشهدٌ وقد زرتُه .

وجعفر بن علي ولده يُقال لهم بنو الرضا .

الشجرة المباركة / ٩٢ : له من الأبناء ستة : أبو محمد الحسن العسكري الإمام عليها لسلام ، وأبو عبدا لله جعفر الذي لقبوه بـ [الكذاب] لا لطعن في نسبه بل لأنه طعن في إمامة صاحب الزمان عليه السلام ، والحسين مات قبل أبيه بسر من رأى وموسى ومحمد هو أكبر أولاده وعلي ، واتفقوا على أن المعقب من أولاده : بنات الحسن العسكري الإمام ، وجعفر الكذاب ، وله من البنات ثلاثة : عائشة وفاطمة وبريهة وزوج بريهة محمد بن موسى بن محمد التقي عليه السلامُ .

التذكرة / ١١١ : جعفر الحسن العسكري .

المشجر الكشاف / ٣٩-٤٢ : أعقب جعفر والحسن العسكري .

المعقبون من آل البيت / ٣١ : أعقب الحسن العسكري وجعفر الزكي وأبو جعفر محمد والحسين درج وموسى وعلي ويحيى وثلاث بنات عائشة وفاطمة وبريهة .

إن ألقاب جعفر هو الكذاب والتواب والمصدق والزكي لصغر الزكي يُلقب بأبي كرّين [مأخوذ من الكر] وهو شين .. أولد مائة وعشرين ولداً .. يُقال لولده بنو الرضا اتخذ قسم من الشيعة إماماً خلاف إمامة الحسن العسكري وجرت بين أتباعهما خلافات واسعة حتى دعى الشيخ أبو الحسن شيخ العمري إلى عمل رسالة وأسماها الرضوية في نصرة جعفر بن علي ينسب فيها إلى جعفر محاسن كثيرة قرأها الشيخ العمري .. وادعى من بعده بعض أولاده الإمامة .

إن التهم التي ألصقت به جميعها غير صحيحة كتسميته الكذاب وزق الخمر وغيرها.. هي تهم أعداء ومغرضين كما أن جماعة جعفر بالإمام الحسن العسكري تهمة عدم العلم والفهم في حين هو من أكابر العلماء وله تفسير للقرآن .. هذا شأن الأتباع المغالين ..

بقي في سامراء إلى أن تُوفي سنة [٢٧١ هـ] ودُفن في جنب والده الإمام علي الهادي .. وكان عمره / ٤٥ / سنة من هذا نجد ولادته كانت [٢٢٦ هـ] وهو أكبر من الحسن العسكري .. أعقب / ١٢٠ / ولداً بين ذكرس وأنثى ويُسمون عقب أولاد النقويين وبنو النازوك .

الشجرة المباركة : أما أبناءه فهم ثلاث فرق :

الفرقة الأولى : الذين اتفقوا [النسابون] على أنهم أعقبوا فهم : ستة ك علي أبو الحسن سيد النقباء ببغداد وإسماعيل ببغداد ويحيى انتقل من الحجاز إلى بغداد وكان نقيباً بها وطاهر أبو القاسم وهارون والحسين وإدريس أبو القاسم بالمدينة .

الفرقة الثانية : من أولاد جعفر وهم الذين اختلفوا في أنهم هل أعقبوا أم لا فهم تسعة : عبد الله وعبيد الله وعبد العزيز وإبراهيم والحسن والمحسن ومحمد وأحمد وموسى ..

والفرقة الثالثة : الذين اتفقوا [النسابون] على أنهم ما أعقبوا ما بقوا فهم أربعة : العباس وعيسى وأحمد وإسحاق .

وأما البناتُ فهن : سبعة وعشرون .

المجدي / ٣٣ : ولد جعفر بين منتشر منقرض ستة عشر ولداً .. ومنهم : هارون ، والمحسن ، وعيسى المجد ، وكانت له جلالة ، وعبد الله ومحمد أبو جعفر ، والعباس ، وعبد العزيز وعبيد الله وإسماعيل والمحسن وإبراهيم ويحيى وطاهر وعلي وموسى وإدريس .

أما محمد فلم يذكر له ذيل طويل ويُقال وهو الصحيح بعدم العقب في آل علي الهادي إلا من جعفر والحسن العسكري ليس له إلا الإمام المهدي عليه السلامُ .

أما جعفر ويدعى أبا كرين فإنه أولد مابة وعشرين ولداً ويُقال لولده الرضويون وقد انتشر عقب جعفر إبن الهادي هذا وأكثر عقبه .

انتشر من ستة وهم إسماعيل وطاهر ويحيى وهارون وعلي وإدريس .

وقد ملئت ذريتهم البقاع الإسلامية في بلاد العرب والعجم ومنهم بنو فلبتة [1] في المدينة المنورة .. ومنهم ببادية المدينة فخذٌ يُقال لهم الحواشنه ومنهم بنو كعب بالغري .. ومنهم يحيى الصوفي نسابة مصر ومنهم ببادية الشام قومٌ يُقال لهم آل بري قبيلة نمت وكثرت .

منهم السيد الجليل أحمد البدوي بن علي بن إبراهيم بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي بن محمد بن أبي الحسن جعفر بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم عليهم السلامُ [2].

ومنهم إبراهيم الحسيني الدسوقي ابن المجد بن قريش بن محمد بن ال..... بن قريش بن عبد الخالق بن القاسم بن جعفر بن عبد الخالق بن أبي القاسم جعفر الزكي بن الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد عليه السلامُ.

وتتمةُ النسب المبارك .

السيد محمد بن الإمام علي الهادي

أكبر إخوته من أولاد الإمام علي الهادي .. تربى في رعاية والده ، يُكنى بأبي جعفر ، اعتقد بعض الإمامية بإمامته .. أراد النهضة إلى الحجاز فسافر في حياة أبيه حتى بلغ بلداً وهي قرية فوق الموصل بسبعة فراسخ .. فمات بالسواد وقبره هناك عليه مشهدٌ .. وكانت وفاته قبل وفاة والده بستة أشهر [3].

الأصيلي : ١٥٨ : ولجعفر هذا عقب صالح وذيلٌ طويل منتشر أولد مائة وعشرين ولداً أعقب منهم ما بين مقلّ ومكثر ، وممن أعقب من أولاده هم : إسماعيل ، يحيى ، علي نازوك ، موسى ، عبيد الله ، هارون ، والحسين ، طاهر ، محسن ، علي ، إدريس .

التذكرة / ١١١-١١٢ : حسن ، إسحاق ، إدريس ، يحيى ، إسماعيل ، محمد ، إبراهيم ، القاسم ، موسى ، طاهر ، حسين ، محسن ، عبد الله ، قاسم ، عباس ، علي ، هارون ، عبد العزيز ، إدريس ،

المشجر لكشاف / ٤٠-٤٢ : إدريس عبد العزيز ، موسى محمد المنتصر . أحمد محسن . عبيد الله . علي . عيسى . إسماعيل . هارون . طاهر . يحيى .

إن عدد أولاد جعفر الزكي مئة وعشرين ولداً رقم مبالغ فيه إذ خلال متابعتنا للمصادر النسبية لم يتجاوز خمسين ولداً بين ذكرٍ وأنثى ..

عقب الإمام حسن العسكري : أعقب بالاتفاق الإمام محمد المهدي عليه السلامُ .

الشجرة المباركة / ٩٢ : أما الحسن العسكري الإمام عليه السلام فله البنات وبنتان .

أما الابنان فأحدهما صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه والثاني موسى درج في حياة أبيه .

والتذكرة / ١١١ : أعقب دلال وفاطمة وموسى وأبا القاسم محمد المهدي .

المشجر الكشاف / ٣٩ : أعقب المهدي وعلي أما الحسن العسكري لم يعقب إلا محمداً .

المعقبون من آل أبي طالب : السيد مهدي الرجائي ج٢/٣١ : أعقب من ولديه وهما : الإمام الثاني عشر أبو القاسم . محمد المهدي صاحب الزمان المنتظر عجل الله تعالى فرجه . موسى درج في حياة أبيه .

[1] فلبته بن علي بن الحسين بن علي بن القاسم بن إدريس بن جعفر الزكي .

[2] المشجر الكشاف / ٤٠

[3] المعقبون / ٥٢ : أعقب من ثلاثة رجال وهم الحسين وجعفر وعلي الحسين له عقب وجعفر أعقب وعلي أعقب .

الحسن العسكري

كنيته أبو محمد ولقبه الهادي العسكري .. كان مولده بالمدينة يوم الجمعة لثمان خلون من شهر بيع الأول سنة [٢٣٢ هـ] عاش ثمان وعشرين سنة مع أبيه الإمام علي الهادي ، وكانت مدة إمامته ثمان سنين .. كان له مجلس وعظ وعلمي ألف تفسيراً تُوفي سنة [٢٦٠ هـ] يوم الجمعة لثمان ليالٍ خلون من ربيع الأول ودُفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دُفن فيه أبوه سُمي بالعسكري لأن سامراء كانت تُسمى العسكر .

زيد النار بن الإمام موسى الكاظم

فإنه أعقب محمداً وموسى والحسين ولهم أعقاب كثيرة بالبصرة والغري ومرو والكوفة والمغرب[1] .

محمد العابد بن موسى الكاظم

أنه أعقب من إبراهيم المجاب وهو أعقب من ثلاثة : محمد الخابوري دفين دير الخابور من أعمال الرقة وأحمد وعلي ومحمد العابد الخابوري .

أعقب من ثلاثة : الحسين وأحمد والمحسن ، ولهم ذيلٌ في الخابور وباديته ونجران وحلب ومنهم ببادية دمشق .. ويُقال لهم آل عابد ومنهم بقية بالحلة ، يُقال لهم بنو قتادة ولبقيتهم أعقابٌ وذيلٌ مباركٌ[2] .

جعفر الملقب بالخواري بن الإمام موسى الكاظم

فإنه أعقب من رجلين موسى الحسن ويُقال لبنيه الشجريون لأن أكثرهم باديةٌ حول المدينة يرعون الشجر ولهم جماعة بالحلة والخابور[3]

عبد الله بن موسى الكاظم

---

[1] الأصيلي / ١٨١ : لقب بزيد النار لأنه خرج مع أبي السرايا وكان على البصرة في أيام المأمون أحرق دور بني هاشم و .... وقيل أحرق دور بني العباس فسمي زيد النار ، فلما قربه المأمون وهبه لأخيه علي بن موسى الرضا فعفا عنه .. ولزيد النار خمسة أولاد : أبو عبد الله محمد وجعفر وأبو علي الحسن والحسين المحدث وموسى الأصم بالكوفة .

التذكرة / ١٥٠ / : حسن وجعفر وأبي عبد الله والحسين المحدث لم يذكر موسى الأصم المسمى الكشاف / ٥١ محمد وجعفر وموسى والحسن والحسين المحدث.

[2] معالم / ١٥٧ : ولد إبراهيم بن محمد بن موسى بن جعفر عليه السلام .

المجدي / ٣١٣ : ولد سبعة أولاد منهم أربع بنات والرجال جعفر أولد وانقرض ، ومحمد الزاهد النسابة رحمه الله مقل وإبراهيم الضرير الكوفي منه عقبه .

الأصيلي : ١٨٣ : أما محمد الزاهد العالم بن موسى الكاظم عليه السلام فله ثلاثة أولاد : محمد النسابة له أولاد وجعفر له أولاد وإبراهيم المجاب الضرير الكوفي .

الشجرة المباركة / ١٠٣ : أما محمد بن موسى الكاظم فعقبه من ابن واحدٍ اسمُه إبراهيم الضرير الكوفي .

[3] معالم : ولد موسى بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلامُ .

الأصيلي : ١٩٢ : أعقب من ولديه موسى والحسن .

الشجرة / ١٠٦ : أما جعفر بن موسى الكاظم عليه السلامُ فله من المعقبين ثلاثة : موسى اللحف بالحجاز وحميدان والحسن الثائر بالمدينة .. خرج هذا الثائر أيام المعتضد وغلب على المدينة ثم قُتل باليمامة .. وهذا الحسن أكثر الثلاثة عقباً .

العمدة / ٢٦٦ : والعقب من جعفر بن موسى الكاظم عليه السلامُ ويُقال له [الخواري] .. ويُقال لولده الخواريون والشدريون أيضاً وعقبُه في رجلين موسى والحس.

أعقب من محمد وموسى ولهم بقيةٌ بالرملة ونصيبين والكوفة .. كانوا عظماءها وساداتها وأصحاب الأمر والنهي [1]

عبيد الله بن موسى الكاظم [2]

أعقب من ثلاثة : محمد اليماني ويُقال له اليمامي [بالميم] والقاسم وجعفر ولهم ذيلٌ بالحجازِ والعراق ومنهم قاضي مكة الإمام محمد الخطيب السيد الجليل الرحب الباع ابن جعفر .

ومنهم أبو البركات يحيى بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد اليماني بن عبيد الله بن موسى الكاظم ، وله الذيلُ المباركُ بواسط وفي بيتهم العددُ الكثيرُ والبركةُ والصلاحُ .

العباس بن موسى الكاظم

أعقب بن القاسم وحده وقيل أعقب من موسى أيضاً وهو صحيح لا شبهة فيه إلا أن بني العباس من موسى وأخيه قليلون [3]

هارون بن موسى الكاظم

أعقب من أحمد وحده ومنه في محمد وحده ، وقد انتسب قومٌ إليه من موسى وقالوا إن موسى هذا ابن أحمد بن هارون .. والحالُ لم يعقب أحمد بن هارون إلا من محمد ابنه ومحمد هذا أعقب من ستة رجال [4].

إسماعيل بن موسى الكاظم

---

[1] معالم / ١٦٨ : فولد موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر ما أعقب إلا منه .

الأصيلي : ١٩٥ : لقب بالعوكلاني ويُقال لولده : العوكلانيون وأعقب من ولديه محمد عقبه في صح وموسى النصيبي .

الشجرة المباركة / ١٠٤ : أما عبد الله بن موسى فعقبُه من ولد واحد اسمُهُ موسى الثاني كان بنصيبين .

العمدة / ٢٧٢ : والعقب من عبد الله بن موسى الكاظم عليه السلامُ وهو لأم ولد من رجلين موسى ومحمد .

[2] معالم / ١٦٨ : عبيد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام ففيه العدد القاسم و [جعفر] وأحمد ومحمد وموسى بنو عبيد الله أعقبوا.

المجدي / ٣٠٣ : وهو لأم ولد وله ثلاث بنات ومن الرجال ثمانية هم : محمد اليمامي وجعفر والقاسم وعلي وموسى والحسن والحسين وأحمد .. فأما أحمد والحسين والحسن فلم يعقبوا .

الشجرة المباركة / ١٠٤ : له من الأبناء المعقبين ثلاثة : القاسم شاشه وجعفر أبو القاسم القرة بالمراغة ومحمد اليماني بمكة .

العمدة / ٢٧٣ : العقب منه في ثلاثة رجال : محمد اليماني والقاسم وجعفر وقد كان ابنه موسى أعقب وانتشر عقبه ثم انقرض .

[3] المعالم / ١٥٧ : ولد موسى والقاسم من أم ولد تسمى علم أعقبوا جميعاً .

المجدي / ٣٩ لم يذكر إلا القاسم .

الفخري / ١٥ : عقبه من القاسم اليماني وحده وكان له موسى قيل أعقب .

الشجرة المباركة / عقبه من رجل واحد اسمُه القاسم اليماني وقيل للعباس ابن آخر اسمُه موسى وله عقبٌ .

[4] معالم / ١٥٢ : وهارون بن موسى ولد محمد بن هارون بن موسى بن جعفر فولد محمد بن هارون لا شك فيه .

المجدي / ٢٩٦ : فولدها رون بن موسى الكاظم بن الصادق وهو لأم ولد ثمانية لم يعقب منهم غير أحمد وحده .. فولد أحمد بن هارون وكان لأم ولد ثلاثة عشر ولداً منهم ثلاث بنات وعشرة رجال .

لم يعقب من ولد غير اثنين وهما موسى ومحمد والباقون درجوا وانقرضوا .

الأصيلي / ١٩٦ : أما هارون بن موسى الكاظم عليه السلام فهو لأم ولد فعقب وأعقب أحمد هذا من ولديه موسى معقب ومحمد .

الفخري / ٢٢٠ : من خلال الأنسباب الواردة عليه أنه أعقب أحمد وعقبه منه وحده ومحمد لم يعقب .

الشجرة المباركة / ١١٤ : عقبه من رجل واحد وهو أحمد الخطيب وعقب أحمد الخطيب رجل واحد وهو محمد بقم .

فإنه أعقب من ثلاثة : موسى وأحمد وجعفر .. ولد جعفر بالمغرب وهم في صح وولد أحمد من ولده محمد وفيه العقبُ الطيبُ ..

وأما موسى بن إسماعيل بن موسى الكاظم فإن العقب فيه من ولده موسى ومنهم نقباء دولة بني حمدان ولهم أفخاذٌ بطبرستان ومصر والشام وقيل أن لهم بقية ببلخ [1].

الأمير الكبير الشريف إبراهيم[2] المرتضى بن الإمام موسى الكاظم

أعقب من ثلاثة على الصحيح وهم : موسى الثاني وجعفر وإسماعيل [3] .. وأما من قال من النسابة إن إسماعيل لم يعقب فقد تسامح بالقول وتأثم وقطع رحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فإن إسماعيل أعقب محمداً ، ومحمدٌ له عقبٌ بالري والدينور .. ومنهم النسابةُ الجليلُ أبو القاسم حمزة الدينوري بن علي بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المرتضى ، ولهم عمومةٌ ببغداد ويُقال لهم آل علي وأعقابهم منتشرة إلى الآن [4].

أما جعفر بن إبراهيم المرتضى فإنه أعقب ثلاثة : وهم محمد وعلي وموسى .. فعلي ومحمد لا عقب لهما والعقبُ من جعفر في موسى وحده .. ويُقال له موسى الأصغر والأعرج ومن عقبه الجعافرة ملوك اليمن .. ومنهم في

---

[1] المعالم / ١٦٧ : ولد موسى وأحمد وجعفر .

الشجرة المباركة : إسماعيل بن موسى الكاظم فعقبه الصحيح من رجل واحد وهو موسى العالم المحدث المدني بمصر وقيل له ابن آخر وهو أحمد البصري بمكة وعقبه بها ، وأظنه من المنقرضين .

الفخري بن النسب : أما إسماعيل بن موسى الكاظم عليه السلام فإنه كان أمير فارس من جهة أبي السرايا وكان يُقال لأولاده وجوه آل كاظم وأعيانهم ، وعقبه من رجل واحد موسى المحدث العالم بمصر .

الأصيلي / ١٨٨ : وأما إسماعيل بن موسى الكاظم عليه السلامُ فأعقب من ولديه : موسى وأكثر عقبه منه ، وأحمد .

التذكرة / ١٤٠ : إسماعيل أعقب أحمد وجعفر وموسى .

المشجر الكشاف / ٦٢ : أعقب محمد أبو علي .

[2] وقع اشتباه بين حياة إبراهيم المرتضى الأكبر وإبراهيم المرتضى الأصغر .

إن الأكبر هو الذي اشترك بثورة أبو السرايا .. واستولى على الكوبة وسمي بالجزار .. سيداً جليلاً نبيلاً ، علماً فاضلاً يروى الحديث في مقاتل الطالبين / ٤٣٥ عقد أبو السرايا لإبراهيم ابن موسى بن جعفر على اليمن ، فأذعن له أهل اليمن بالطاعة .. وجاء في الإرشاد للمفيد / ٢٤١ : كان إبراهيم بن موسى سخياً شجاعاً .. وتقلد الأمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة ومضى ففتحها وأقام بها مدة على أن كان من أمر أبي السرايا فأخذ له الأمان من المأمون .

المحقق لدى المؤرخين أن الذي استولى على اليمن هو إبراهيم الأكبر والمعقب إبراهيم الأصغر .

[3] معالم / ١٥٢ : ولد محمد وأحمد وجعفر وموسى وإسماعيل وعلي لا يصح لإبراهيم عقب إلا من موسى وجعفر وكل من انتسب من غير ولد هذين فهو دعي.

الشجرة المباركة / ٩٦ : إبراهيم الأصغر فله من الأبناء المعقبين ثلاثة : موسى الثاني وجعفر بالترمذ وإسماعيل ، وأكثر النسابين أنكروا عقب إسماعيل هذا وأثبته السيد أبو إسماعيل الطباطبائي الفخري في النسب عقب السيد إبراهيم الأصغر الصحيح من رجلين موسى الأصغر الثاني وجعفر مقل ، وأثبت أبو إسماعيل الطباطبائي رحمه الله لإسماعيل ابن إبراهيم عقباً ..

التذكرة / ١٢٠ – ١٢٥ إبراهيم المرتضى الأصغر عقبه جعفر وموسى وعلي الأكبر وعلي الأصغر .

المشجر الكشاف / ٦٣ : إبراهيم المرتضى ويسمى الأصغر أعقب من رجلين موسى أبي شيحه وجعفر .

العمدة / ٢٤٥ : أعقب من موسى أبي سبحه وعقبه بخلاف البخاري .. ونقل عن العمري أحمد بن إبراهيم المرتضى وابن طباطبا أعقب إبراهيم الأصغر من ثلاثة : موسى وجعفر وإسماعيل .

ومن كل هذه النقول يظهر أن موسى وجعفر أعقبوا بلا خلاف وإن إسماعيل في صح وإن أحمد انفرد به ولعقبه العمري.

[4] الشجر الكشاف / ٦٣.

الحجاز وطبرستان وترمذ .. وفيهم الأئمة الأعلام والأولياء العظام والعلماء والفضلاء ، ومنهم أحد مشاهير العالم السيد الأجل مجد الدين الترمذي ابن جعفر بن علي بن محمد بن عيسى بن موسى بن جعفر بن إبراهيم المرتضى [١٥].

موسى الثاني[١٦] بن إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم

إن عقبه وانتشار البيت والعدد في ولده من ثمانية رجال أربعة منهم مقلون وأربعة مكثرون .. أما المقلون فعبيد الله وعيسى وعلي وجعفر وأما المكثرون محمد الأعرج وأحمد الأكبر وإبراهيم العسكري والحسين القطعي ، فعلي ابن موسى الثاني الملقب بأبي شيحه ابن إبراهيم المرتضى ابن موسى الكاظم أعقب من الحسن والحسين ولهما ذرية بالدينور وشيراز وبغداد .. ومنهم كاتب ديوان بغداد أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن علي المذكور ابن موسى الثاني .

وأما جعفر ابن موسى فإنه أعقب خمسة : موسى وله ولد بالري وعيسى ومحمد الثاني الملقب بأبي عبد الله الضرير وأكثر عقبهم بالري وبواسط إلا من شذ منهم [١٧].

وأما عبيد الله فإنه أعقب المحسن والحسين ولهما عقبٌ بالبصرة ومنهم ببواديها وإليهم تنتهي عصابةُ آل الحسين المشهدي .. وهم قبيلة بالبادية نمت فروعُها وكثرت وأكثرهم ببادية العراق [١٨].

أما عيسى بن موسى الثاني المعروف بأبي الحسن الخطيب [١٩] فإن عقبه في ولده محمد ومنه في رجلين علي والحسن ، ولهم أعقابٌ بفارس والري .

أما محمد بن موسى الثاني فالعقب منه بولده موسى وحده وأما موسى إن المعقبين له أربعة [٢٠]:

---

[١٥] الشجرة المباركة / ١٠١ : أعقب موسى ومحمد . العمدة / ٢٦٣ : أعقب من موسى ومحمد وعلي لهم أولاد .

[١٦] موسى الثاني : وقع خلاف في لقبه : يُلقب بأبي السبحة أبو شحة وأبو شيحه والصحيح هو أبو سبحة لأنه كان يحمل سبحة زرقاء نادرة يُضرب بها المثل .. واللقاب الأخرى تصحيف من قبل النساخ أو النقلة .

كان صالحاً متعبداً ورعاً فاضلاً حافظاً للقرآن راوياً للحديث كان له كتابٌ فيه سلسلة الذهب [وهي رواية آل البيت للحديث النبوي] يروي عنه المؤالف والمخالف .. تُوفي ببغداد وقبرهُ بمقابر قريش مجاور أبيه وجده .

عقب موسى الثاني : الشجرة المباركة / ٩٦ : له من المعقبين بالاتفاق تسعة : محمد أبو جعفر الأعرج كان من العلماء وإبراهيم أبو المحسن العسكري ، وأحمد أبو عبد الله الزنبور وعبد الله أبو محمد وجعفر بالكوفة وعبيد الله أبو القاسم والحسين الأكبر أبو عبد الله وعيسى أبو الحسن وعلي أبو الحسن الدينور .

أما أولاده الذين ما أعقبوا فأربعة وعشرون :

داود وإدريس ومحمد وإسحاق وهارون وأحمد الأصغر وإسماعيل وزيد وموسى وسليمان بالكوفة ومحمد والحسن وعبد الوهاب والفضل وعبد الواحد ويحيى وعلي وجعفر وأبو الفضل وعبد الودود وعلي وإسحاق الأصغر وأبو العباس واسمه العباس .

الفخري / ١٠ : أما موسى الثاني : فأصبح أعقابه من أربعة : محمد أبي جعفر الأعرج ببغداد وكان فاضلاً حافظاً لكتاب الله .. وإبراهيم أبي المحسن العسكري وأحمد أبي عبد الله الزنبور وعلي أبي الحسن الزنبوري وعبيد الله الأصغر وعبد الله والحسين الأكبر قيل أعقب وقيل انقرض .. والحسين الأصغر عقبه مشكوك فيه وحمزة أبو طالب ببلخ وعيسى أبو الحسن الخطيب .

أثبت بعضهم لهؤلاء السبعة أعقاباً وأهملها البعض .

خلاصة الإكسير في نسب الغوث الرفاعي الكبير .

[١٧] العمدة / ٢٦٣: جعفر بن إبراهيم المرتضى أعقب من موسى ومحمد وعلي لهم أولاد .

[١٨] العمدة / ٢٦٢ : أما أبو طاهر عبيد الله فأقام بالكرخ وكان عقبه بها وانتقل أبو محمد عبد الله إلى الحائر فعقبه هناك يُقال لهم بيت عبيد الله .

[١٩] العمدة / ١٠٠ : أما عبد الله وجعفر وعبيد الله وعيسى ففي أعقابهم قلة .

المحسن وعقبه منتشرٌ بالبصرة وبغداد وشيراز وإبراهيم وله عقب بقم وأحمد أبو عبد الله وعقبه من ثلاثة : موسى وعلي والحسن ولهم ذيلٌ مباركٌ بالبصرة وبغداد .. ومنهم نقيب النقباء قوام الدين المرتضى نقيب النقباء ابن شرف الدين معد النقيب الطاهر ابن الحسن بن معد ابن سعد الله أبي البركات نقيب سامراء ابن الحسين بن الحسن بن أحمد بن موسى الأبرش بن محمد الأعرج بن موسى الثاني بن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم عليهم السلامُ [٢].

أما الولد الرابع للسيد موسى بن محمد الثاني فهو الحسين أبو أحمد الطاهر .. قال السيد العميدي في مشجره عند خطه كان نقيب النقباء الطالبين ببغداد [٣].

قال الشيخ أبو الحسن العمري كان بصرياً وهو أجل من وضع على كنفه الطيلسان وجر خلفه رمحاً أربد أجل من جمع بينهما وكان قوي المنه شديد العصبية يتلاعب بالدول ويتجرأ على الأمور .. وفيه مواساة لأهله [٤] .. ولاه بهاء الدولة قاضي القضاة مضافاً إلى النقابة فلم يمكنه القادر بالله وحج بالناس مراتٍ أميراً على الموسم .. وعزل عن النقابة مراراً ثم أعيد إليها وأسن وأضر في آخر عمره .. وكانت لأبي أحمد مع الملك عضد الدولة سير لأنه كان في حيز بختيار بن جعفر الدولة ، فقبض عضد الدولة عليه وحبسه في قلعة بفارس وولي على الطالبين أبا الحسن علي بن أحمد العلوي العمري .. فبقي على لنقابة أربع سنين .ز فلما مات عضد الدولة خرج أبو الحسن إلى الموصل لأن أولاده بها [٥] .. وأعيد الشريف أبو أحمد إلى النقابة وتُوفي سنة [٤٠٠ هـ] ببغداد .. وقد أناف على التسعين ودُفن في داره ثم نقل إلى مشهد الحسين بكربلا .. فدُفن هناك قريباً من قبر الحسين عليه السلامُ وقبره معروفٌ ظاهر .. ورثته الشعراءُ مراتٍ كثيرةً ..

وممن رثاه ولداه المرتضى والرضي ومهيار الكاتب وأبو العلاء أحمد بن سليمان المعري رثاه بالقصيدة التائية وهي في كتابه سقط الزند فولد الشريف أبو أحمد ولدين [٦].

أقولُ : وهما النقيبان الجليلان الشريفان الأصيلان اللذان انقرض عقبهما ولم ينقرض فضلهما .. فالشريف المرتضى هو الأخ الأكبر للشريف الرضي يُقال له الأجل الطاهر وذا المجدين : تولى نقابة النقباء وإمارة الحجاج وديوان

---

[١] الشجرة المباركة / ٩٧ : أبو جعفر محمد الأعرج كان فاضلاً حافظاً لكتاب الله فعقبه من ابن واحد اسمه موسى أبو الحسن الأصغر الملقب بـ " النحل " كان ببغداد في قصر عيسى وعقب موسى من أربعة : الحسين أبو أحمد الطاهر الأوحد النقيب ببغداد والمحسن أبو طالب وأحمد أبو عبد الله من شيوخ العلوية وساداتهم في الكوفة ، وجعفر أبو الحسن النقيب بواسط .

الفخري / ١٠ : أما محمد الأعرج فعقبه موسى أبو الحسن النحل وكان له إبراهيم قيل أعقب بقم .

[٢] العمدة / ٢٥٧ — ٢٥٨ : أبو عبد الله أحمد موسى الأبرش بن محمد بن موسى ابن إبراهيم المرتضى فأعقب من ثلاثة : علي بالبصرة له عز الشرف أحمد ولأحمد محمد ومقلد وأنوشران وأبو الحسن موسى بن أحمد له ذيلٌ قصير .. وأبو محمد الحسن بن أحمد له أولاد منهم الحسين بن الحسن بن أحمد المذكور أعقب من أبي البركات سعد الله نقيب سامراء .. فمن ولد سعد الله الطاهر شرف الدين أبو تميم معد بن الحسن بن معد بن سعد الله المذكور ، كان شهماً صارماً تولى كثيراً من العمال وابنه النقي قوام الدين الحسن نقيب النقباء أيضاً .

[٣] المشجر الكشاف / ٦٠.

[٤] المجدي العمري / ٣١٨ .

[٥] المجدي / ٣١٩ .

[٦] المشجر الكشاف / ٦٠ . العمدة / ٣٤٨ — ٣٤٩ .

المظالم وعاش مبجلاً مكرماً وأمه أم أخيه الرضي فاطمة بنت أبي محمد الناصر بن أحمد بن الحسن الناصر الأطروش ابن علي بن الحسن بن علي الأصغر بن عمر الأشرف ابن الإمام زين العابدين عليهما السلامُ .

تولى النقابة وإمارة الحجاج والمظالم ثلاثين سنة وأشهراً .. ومات عن أربع وثمانين سنة خامس عشر ربيع الأول سنة [٤٣٦ هـ] وله مصنفات مشهورة في الفقه والكلام والأدب .. ومن أشهرها كتابه [دُرر القلائد وغُرر الفوائد] وله شعرٌ رائقٌ وفضلٌ سابق [١] .. ولما مات ترك في خزانته ثمانين ألف مجلد ، وأما أخوه الرضي فإنه الشريف الأجل نقيب نقيب النقباء ببغداد والفضائل الشائعة والمكارم الذائعة .. وكان أشعر قريش ، وذلك لأن الشاعر المجيد من قريشٍ ليس بمكثر والمكثر ليس بمجيد .. والرضى جمع بين فضلي الإكثار والإجادة [٢] ، وكان صاحب ورعٍ وعفةٍ وعدلٍ في الأقضية وهيبةٍ في النفوس وكان من القناعة على جانب عظيمٍ حتى إنه كان يترفع عن عطايا الخلفاء .. وله من التصانيف كتاب [المتشابه في القرآن] وتفسير يقرب من تفسير الطبري وكتاب [مجازات الآثار النبوية] وكتاب [نهج البلاغة] وكتاب [تلخيص البيان عن مجازات القرآن] وكتاب سيرة والده الطاهر .. وكتاب رسائل ثلاث مجلدات وكتاب [الحسن من شعر الحسين] انتخبه من شعر ابن الحجاج وكتاب ديوان شعره وهو مشهورٌ وكتاب [أخبار قضاة بغداد] وكتاب [الخصائص] [٣] وغيرها من الآثار المقبولة والأخبار المنقولة .

ومن شعره الذي يدل على رفيع همته قوله للقادر بالله الخليفة العباسي :

مـــا بيننـــا يـــوم الفخـــار تفـــاوت	أبـــداً كلانـــا في المفـــاخر معـــرق
إلا الخلافـــــةَ قـــــدمتك فـــإنني	أنـــا عاطـــلٌ منهـــا وأنـــت مطـــوق[٤]

وأحسن منه قوله يخاطب نفسه ليعرفها شرف بنوة النبوة :

هـــذا أمـــير المـــؤمنين محمـــد	طابـــت أرومتُـــه وطـــاب المحتـــدُ
أوَمـــا كفـــاك بـــأن أُمَّـــكَ فـــاطمٌ	وأبـــاكَ حيـــدرةٌ وجـــدَّكَ أحمـــدُ[٥]

ومآثره غنيةٌ عن التبيان لاستفاضتها .. وُلد سنة [٣٥٩ هـ] وتُوفي في سنة [٤٠٦ هـ] .. ونُقل إلى مشهد الحسين بكربلا كأبيه وأخيه ودُفن هناك .. وقبرُه ظاهرٌ معروفٌ .

أما الحسينُ القطيعي ابن موسى الثاني ابن إبراهيم المرتضى فله نسلٌ كثيرٌ وعقبٌ مباركٌ .. وإن أكثر عقبِه ينتهي إلى ولده طاهر المعروف بابن الحسين والطاهر ينهي العقب من علي ابن الديلمية ابن أبي طاهر عبد الله ابن المحدث

---

[١] المشجر الكشاف / ٥٨

[٢] العمدة / ٢٥٤ . المشجر الكشاف / ٥٥ .

[٣] المشجر الكشاف / ٥٥ . العمدة / ٢٥٣ . ديوان القادر الشريف الرضي ج ٢/ ٥٤٤ في الديوان [في العلاء] مؤسسه الأعلى من قصيدة يمدح بها الخليفة في المفاخر وفي العلاء .

[٤] العمدة / ٢٥٦ . المشجر الكشاف / ٥٧ .

[٥] المشجر الكشاف / ٥٧ . العمدة / ٢٥٦ .

الجليل أبي الحسين محمد بن طاهر بن الحسين القطيعي .. فإن عقب علي ابن الدبلمية هذا من ثلاثة : محمد والحسين والحسن ويُقال له بركة ، ولهم ذيلٌ طويلٌ بالخابور ودمشق والبصرة وغيرها [1]

إبراهيم العسكري ابن موسى الثاني

أعقب من خمسة : محمد الربعي والزنجاني النقي المبارك الدين .. ومن ذريته آل سراهنك بزنجان والحسين وله أحمد وعقبه قليل والمحسنُ أبو عبد الله وله عدد كثيرٌ بشيراز والبصرة والقاسم ولا عقب له .. وأحمد وله عقبٌ بأصفهان وقم والحسن والقاسم ولا عقب له وموسى له العقبُ المباركُ والذيلُ الطويلُ بأصبان وخراسان والعراق ومنهم ببادية الشام وهم ينتهون إلى نعيم ابن زيد ابن إسحاق بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم العسكري بن موسى الثاني رضي الله عنه .. ولهم فخذٌ بالعراق مع بادية زبيد وهم أمة مباركة [2].

السيد أحمد الأكبر ابن موسى الثاني

هو الذي ننتسب إليه ونعول في حسبنا المبارك عليه .. فأعقب من ثلاثة رجال : أبو عبد الله الحسين شيخ المحدثين ورئيس بغداد وأبو إسحاق إبراهيم وعلي الأحول [3] .

---

[1] الشجرة المباركة / ٢٦٢ . العمدة / ٢٦٢ . المشجر الكشاف / ٦٢ . خلاصة الإكسير / ١٦ : أبو عبد الله لقبه الرضى ويُقال له المحدث والقطيعي نسبةً للقطيعة وهي محلة ببغداد وإليها يُنسب عمه الحسين القطيعي .. توسع في علم الحديث وعلوم القرآن وكان فقيهاً عظيماً ذا محل ببغداد ورياسة .. وكان يُقال عنه : سيد آل أبي طالب .. وكانوا يشبهونه بعلي كرم الله وجهه .. وكان المأمون يعرف قدره ويجل مكانه .. ويقابله بالحشمة والوقار وكان يقول : أعجل آل إبراهيم المرتضى للقاء الله وأبقوا فضائلهم لأبي عبد الله الرضى .. وقال فيه القاضي : إن صح حديث [علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل] فهو محمولٌ على الحسين الرضى .. تُوفي ببغداد سنة [٢١٩ هـ] ودُفن بمقبرة القطيعة .. وأعقب القاسم والذي سُمي بالحسن وبه اشتهر وعلي الأسود والحسن أبو أحمد وحمزة .

[2] الأصيلي / ٢٦٤ : إبراهيم العسكري بن الحسين القطيعي فأعقب من ثلاثة رجال الحسين وإسحاق والمحسن .

المشجر الكشاف / ٦٢ . العمدة / ٢٦١ : أما إبراهيم العسكري بن موسى أبي سبحة ويُكنى أبا المحسن فعقبه كثيرٌ منهم أبو طالب المحسن بن إبراهيم بشيراز صاحب حرة وأبو عبد الله الحسين .... وأبو عبد الله إسحاق ، وأبو جعفر محمد والقاسم الأشج .

[3] أحمد أبو عبد الله الملقب [زنبور] ويُلقب بالصالح .

الفخري في النسب / ١٢ : أحمد الزنبور فعقبه من ثلاثة رجال وهم : علي أبو محمد الأحول سيد الطالبين بالعراق وكان يشبه في الزهد بعلي بن أبي طالب .. والحسين أبو عبد الله من أهل القرآن والحديث وإسحاق الأزرق ببغداد .

الشجرة المباركة / ١٠٠: أحمد الزنبور بن موسى الثاني فله من الأبناء المعقبين أربعة علي أبو الحسن الحول سيد الطالبين بالعراق وكان يُشبه في الزهد بزين العابدين والحسين أبو عبد الله من أهل القرآن والحديث وله محلٌ ورياسة ببغداد وإسحاق أبو إبراهيم الأزرق ومحمد أبو الحسن بالري عقبه قليل .

العمدة /٢٥٩-٢٦٠ : أما أحمد الأكبر بن موسى الثاني أبو سبحة بن إبراهيم الأصغر بن موسى الكاظم فأعقب من ثلاثة رجال : الحسين العرضي وإبراهيم وعلي الأحول .

ومن ولد الحسين العرضي بن أحمد الأكبر بن أبي سبحة علي بن الحسين يُعرف بـ : ابن طلعة ، قال أبو عمرو المغتاب درج وقال غيره أعقب وحمزة والقاسم ابنا الحسين أعقبا .

وقد نسب بعضهم الشيخ الجليل سيدي أحمد ابن الرفاعي إلى حسين بن أحمد الأكبر ، فقال : هو أحمد بن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي بن الحسين بن المهدي بن القاسم بن محمد بن الحسين المذكور ولم يذكر أحد من علماء النسب للمحسين ولداً اسمه محمد [سنرد على هذا في الموضوعات التالية] .

المشجر الكشاف /٥٤ : أعقب أحمد الأكبر من ثلاثة : علي الأحول إبراهيم أبو إسحاق الحسين أبو عبد الله الرضى .. أعقب الحسين الرضى والقاسم وعلي وحمزة.

خلاصة الإكسير / ١٥ : أحمد الصالح الأكبر شيخ أهل البيت في عصره أجمع أهل زمانه على تفرده وعلو قدمه وصلاحه .. كان مجاب الدعوة .. نافذ البصيرة ذا هيبةٍ في قلوب العامة والخاصة وله المحل العالي في نفوس الخلفاء ، وكان جليل الشأن إذا تكلم سكت الناس وإذا سكت هابوه .

أما علي فإن عقبه من ولده حمزة وله ذيلٌ مباركٌ ببغداد ومنهم آل رافع وآل قويسم [1] .. وأما إبراهيم أبو إسحاق فعقبُه من محمد ابنه وله جماعة في الري .. وأما الحسين أبو عبد الله المحدث الرضي فإن العقبَ منه في رجلين: الحسن والقاسم وعلي الأسود .. فعلي الأسود المعروف بابن طلعة قال لبعض النسابة درج والذي صح أنه أعقب بالشام ورامهر من أحمد الأكبر أولاد أخر معقبين وهم الحسن أبو أحمد وحمزة قالوا ولحمزة هذا عقب بالدينور وبغداد وللحسن أبي أحمد عقب بالري والبصرة [2].

وأما الحسن القاسم رئيس بغداد فإنه أعقب بالعراق ومكة ..

قال الشريف أبو النظام الواسطي في ثبته المبارك حين ذكره وللقاسم الحسن رئيس بغداد عقب بالعراق ومكة فإنه نزل مكة ببعض أولاده وأقام فيها حتى تُوفي محفوظ الحرمة موقر المقام .. كانت وفاته عام ست وعشرين ومائتين .. وعقبه من رجلين موسى ومحمد أبي القاسم [3] .

نسب السيد احمد الرفاعي :

أما موسى فإنه أعقب ببغداد والحاير ذيلاً طويلاً ومن ذريته القاضي رضي الدين قاضي شيراز . [1]

حكى القاضي أبو علي التنوخي في رسالته التي صنفها في فضائل أهل البيت عند ذكر السيد أحمد الأكبر أنه مرّ برجلٍ على شاطئ دجلة يبكي فسأله عن سبب بكائه فقال : أنا رجلٌ فقيرٌ ولا أملك من حطام الدنيا غير بعير أسعى عليه لمعيشة عيالي ، وقد عثر فسقط وقد انكسرت رجله ويده فقال أين هو فدله عليه فأخذ بزمام البعير وجرّه وقال : قم بإذن الله الذي لا يُعجزه شيءٌ وهو على كل شيء قدير فقام البعيرُ لا شيء فيه .

مات ببغداد سنة عشرة ومائتين وبلغ خبره المأمون وهو بدمشق فبكى وقال : انطوى مصحف جليلٌ من مصاحف العلوم والنبوية .. دفن بمقابر قريشٍ وراء مشهد جده الكاظم سلامُ الله عليه وعليهم أجمعين ..

أعقب من ثلاثة رجال : أبي عبد الله الحسين وأبي إسحاق وإبراهيم الأحول .

اللحين في نسب الغوث أبي العلمين / العقد الطاهر من أبي موسى في عمود النسب هو السيد أحمد الأكبر شيخ أهل البيت في عصره .. كان صالحاً عابداً مجاب الدعوى ذا هيبة في قلوب العامة والخاصة وذا شأن عند الخلفاء .. مات ببغداد سنة عشر ومائتين ودُفن بمقابر قريش وراء مشهد جده الكاظم عليهم السلامُ أعقب من ثلاثة رجال : أبي عبد الله الحسين وأبي إسحاق إبراهيم وعلي الأحول .

[1] العمدة / ٢٥٩ : فمن ولد علي الأحول : رافع بن فضائل بن علي بن حمزة القصير بن أحمد بن حمزة علي المذكور ، يُقال لولده آل رافع .

فمن ولده : أبو القاسم علي الملقب بـ : قويسم بن علي بن محمد بن فضائل المذكور الأصيلي / ١٦٤ - ١٦٧ .

العمدة / ٢٦٠ : ومن ولد إبراهيم بن أحمد الكبر بن أبي سبحة أبو أحمد محمد بن إبراهيم المذكور ، كان أزرق العينين ويُقال لولده : بنو الأزرق كان شيخاً متقدماً ببغداد .

[2] الأصيلي / ١٦٣ : الحسين القطعي بن موسى فأعقب من ثلاثة رجال : طاهر وإبراهيم وأحمد .

العمدة / ٢٦٠ : ومن ولد الحسين العرضي بن أحمد بن أبي سبحة علي بن الحسين يُعرف بـ [ابن طلعة] قال أبو عمر المغتاب درج وقال غيره وحمزة والقاسم ابنا الحسين أعقبا .. الفخري / ١٢ .

[3] الفخري / ١٢ : ومنهم القاسم الرئيس ببغداد وله بها عقب .

العمدة / ٢٦٠ : القاسم بن الحسين العرض .

الشجرة المباركة / ١٠٠ : ومنهم القاسم أبو محمد رئيس بغداد .

خلاصة لإكسير / ١٦ : والعقد النضيد الحسن القاسم أبو موسى رئيس بغداد وشيخ بني هاشم .. قال ابن ميمون في مشجره : ما أنجب الطالبيون في عصر الحسن القاسم أعظم منه مقاماً وأرفع منزلة وأكمل علماً وأزكى عملاً وعلى هذا فهو سيد عصره بلا ريب .

قال الأفطس : نزل القاسم الحسن مكة ببعض أولاده وأقام فيها مدة طويلة وله بقية ببغداد ثم عاد بنفسه لبغداد وتُوفي بها ودفن في مقابر قريشٍ وهذا كله صحيح غير أن وفاته بمكة .

الفصل الرابع

وأما أبو القاسم محمد فإنه بقي مقيماً بمكة إلى أن توفاه الله [1] وعقبُه من ولده المهدي [2] وحده .. فالمهدي هذا أعقب عدنان ويحيى ورفاعة [3] ويُقال له الحسن المكي وهو الذي نزل بادية إشبيلية بالمغرب مهاجراً من مكة سنة سبع وعشرون وثلاثمائة وهي السنةُ التي دخل فيها القرامطةُ لعنهم الله مكة .. وقتلوا فيها ابن محارب أمير مكة [4].. وقد عظم سلاطين

---

[1] خلاصة الإكسير / ١٧ : نزل مكة مع أبيه الحسن رئيس بغداد وعكفت عليه القلوب وألقى محبته في الصدور وكان على جانب عظيم من حسن الخلق والسخاء والزهد والصدق .. ومن غرائب تحف الغيب التي أتحفه الله بها أنه رأى ليلة جمعة وهو بمكة في منامه أن أبواب السماء فُتحت ونزل من السماء نور غشى الأبصار ثم انكشف رداء الأة رجال تغشاهم من كل جهاتهم الأنوارُ ومعه ولده المهدي .. وإذا برجل قد جاء فدعاهما فذهبا معه حتى إذا أوقفهما تجاه سرير رفيع عليه ستر مرصع باليواقيت والجواهر فانكشف الستر ونزل من السرير رجلٌ عظيمُ المهابةِ جليلٌ الطولِ وبيده غصن شجرة رفيع فتقدم إليهما وقال يا أبا القاسم خذ هذه الغريسة وأعطها لولدك المهدي واسلك به هذا الطريق إلى الغرب فإذا وصلها فليغرس فيها هذه الشجرة .. فإذا نمت فليأخذ أشرف أغصانها ويسلمه على بعض أولاده وليسلك بعد هذا الطريق إلى الشرق فإذا انتهى إلى واسط فليغرس الغصن بها وليقلع عن السير فإن هذا الغصن ينجب شجرة تصل فروعها المشرق والمغرب وتصل إلى قبة السماء .

قال أبو القاسم فكلمت ولدي المهدي في ذلك فقال ولدي رفاعة أقوى جلداً مني على السفر فأرسلوه هو فكلمت الرجل بما قاله المهدي فصعد السرير ثم عاد فقال: نعم فليكن رفاعة ابنه الذي يفعل فلم ألبث قليلاً إلا ورفاعة عندي فأعطيته الغصنَ .. ثم قلت للرجل ها نحن قد قمنا لامتثال أمركم فبالله إلا ما أخبرتني من أنت ومن صاحب هذا السرير الذي أتيتنا بالأمر من قبله قال : أنا علي بن أبي طالبٍ وصاحب السرير رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فصليتُ عليه وحمدتُ الله وأخذتُ بيد حفيدي رفاعة وسلكتُ به طريق الغرب الذي أشار إليه أمير المؤمنين فما كان كطرفة عين إلا ونحن في المغرب ، فغرس رفاعة الغصن فأنبت شجرة عظيمة تسلق غصنٌ منها ذروة السماء فقطعه رفاعة ثم قمنا فسلكنا طريق الشرق نزج بالنور فما كان غير يسير وإذا نحن بواسط المشرق من العراق فغرس رفاعة الغصن فأنجب شجرةً عظمت حتى مست أغصانها أطلس السماء وانتهت فروعها طولاً حتى بلغت المشرق والمغرب وكأن الشمسَ أصلها والنجوم أوراقها فخشعتُ لذلك ثم استيقظت متحيراً وانصرفت إلى بيت الله وأنا في بحرٍ من الفكر فرأيت السيد حمزة بن علي العلوي معبر أهل البيت فذكرتُ له قصة الرؤيا فخشع وبكى ثم قال : تشير رؤياك إلى أن ولد ولدك رفاعة ينزل المغرب ويترك فيها العقب الطاهر ثم ينتقل من بنيه رجلٌ المشرق وينزل واسط ويعقب فيها سيداً ينوب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيجدد شريعته ويحيي طريقته وتملأ أنوار إرشاده الأكوان .. ويجيء من بنيه رجالٌ من خلص أولياء أهل البيت تكلهم كالنجوم .. إن لم يكن ذلك الرجل مهدي أهل البيت فهو مثله .

قلتُ ولا زالت هذه الرؤيا المباركة محفوظة في رقعة تتسلسل في أهل البيت الطاهر حتى ظهر السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه ، وبلغ أمر ظهوره وإرشاده ما بلغ .. حمل هذه الرؤيا أعيانُ رجال أهل البيت عليه رضي الله عنه .. وأيد ذلك كثير من البشارات الأحمدية والإشارات المحمدية .

تُوفي السيد أحمد أبو القاسم بمكة سنة [٢٦٥ هـ] وعقبه من ولده وحده .

[2] خلاصة الإكسير / ١٨ : السيد مهدي المكي أبو رفاعة التقي الزكي شيخ أهله صاحب البركات والمحامد الصائم القائم الفقيه العالم القطب الفرد أجمع صوفية عصره على تفرده في فرقته .. حكى القاضي التنوخي عنه أنه مكث أربعين يوماً لا يأكل ولا يشرب ولا ينامُ ومع كل ذلك ما غاب عن أداء ما فرض عليه .

تُوفي بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين وأعقب عدنان ويحيى ورفاعة الحسن المكي .

[3] خلاصة الإكسير / ١٨ : الشريف النقي التقي ، ولد بمكة عام ثمانين ومائتين .. وألبسه أبوه خرقته الشريفة الكاظمية عام وفاته وهو ابن إحدى عشرة سنة وسنده في الخرقة أب عن أب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

كان السيد رفاعة مهيب الجانب معظمَ القدر .. زاهداً منجمعاً عن الناس .. وبقي على شأنه حتى دخل القرامطة لعنهم الله مكة عام سبع عشرة وثلاثمائة وفعلوا في بيت الله الحرام ما فعلوا من النهب والسلب والقتل والإلحاد والظلم وقتلوا الشريف ابن محارب أمير مكة وكثيراً من العلويين .. وادعوا في ذلك امتثال أمر العبيدين جماعة الأندلس .. فذهب السيد رفاعة على المغرب لإقامة الحجة على العبيدين فيما فعله القرامطة .. فدخل إشبيلية مع جماعة من بني شيبان وتزوج بامرأة من الأشراف الأدريسية يُقال لها نبهاء بنت أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر ملك المغرب ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط عليه السلام .. وبقي مكرماً محفوظ الحرمة إلى أن تُوفي بإشبيلية عام إحدى وثلاثين وثلاثمائة .. وله مشهدٌ في مقابر قريش يزار ويتبرك به وكان مع ما هو عليه من كثرة الاشتغال بعبادة الله تعالى حسن الشعر لطيف المحاضرة ومن شعره :

تعلم الريح هز الغصن من قلعي ... والطيرُ ناح كنوحي يوم هجراني

والأفق رش كدمعي السحب إذ همعت ... ونار فارس شبت مثل نيراني

أعقب رفاعة : علماً وسعداً وعمران وبركات .

[4] النفحة المسكية في السلالة الرفاعية / ٦ : والحسن رفاعة المكي هو نزيل المغرب هاجر من مكة إلى المغرب سنة سبع عشرة وثلاثمائة وهي السنة التي قُتل فيها ابن محارب أمير مكة وأصحابه وحصل ما حصل من القرمطي عليه اللعنة في بيت الله من الهدم والنهب والقتل .. وفي هذه السنة هاجر كثيرٌ من الأشراف إلى البلاد السائرة .

وعشرون وثلاثمائة وهي السنةُ التي دخل فيها القرامطةُ لعنهم الله مكة .. وقتلوا فيها ابن محارب أمير مكة [1].. وقد عظم سلاطين المغرب رفاعة الحسن المكي المذكور ورفعوا منزلته .. وعلا قدره وكبر أمرُه وأعقب علياً وسعداً وعمران وبركات .. فأما سعدٌ وعمران وبركات فكلهم معقبون وذريتهم بالمغرب .. يلزم السؤال عنها لتذكر واضحة .. وأما علي [2] فإنه أعقب أحمد ورفاعة وكنانة وهزاع وغالب ولكلهم ذريةٌ .. فأحمد [3] أعقب حازماً [4] .. وحازمٌ أعقب الثابتَ [5] وعبدَ الله [6]

---

[1] النفحة المسكية في السلالة الرفاعية / ٦ : والحسن رفاعة المكي هو نزيل المغرب هاجر من مكة إلى المغرب سنة سبع عشرة وثلاثمائة وهي السنة التي قُتل فيها ابن محارب أمير مكة وأصحابه وحصل ما حصل من القرمطي عليه اللعنة في بيت الله من الهدم والنهب والقتل .. وفي هذه السنة هاجر كثيرٌ من الأشراف إلى البلاد السائرة .

كان ممن هاجر بأهله وبني عمه على اليمن محمد بن عيسى من آل علي العريضي الحسيني ومنهم من هاجر إلى نيسابور والعجم والهند والتحق رفاعة رضي الله عنه بقبيلة من قبائل العرب بالقرب من إشبيلية وعظمه ملوك المغرب وانقاد إليه أعيانها وعلماؤها وكبر أمره واشتهر وبقيت ذريته في المغرب إلى عهد يحيى بن الثابت جد سيدنا السيد أحمد .. قال في الترياق ولهم بقية في المغرب .

الكامل في التاريخ لابن الأثير ج٨/ ٢٠٧ : وافى الحجاج أبو طاهر القرمطي بمكة يوم التروية فنهب هو أصحابه أموال الحجاج وقتلوهم حتى في المسجد الحرام .. وفي البيت نفسه وقلع الحجر الأسود و........ إلى هجر .. فخرج إليه ابن محلب أمير مكة في جماعة من الأشراف في جماعة من الأشراف فسألوه في أموالهم فلم يشفعهم فقاتلوه فقتلهم أجمعين وقلع باب البيت وأصعد رجلاً ليقلع الميزاب فسقط فمات .

وطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقين في المسجد الحرام حيث قتلوا بغير كفن ولا غسل ولا صُلِّيَ على أحد منهم وأخذ كسوة البيت فقسمها بين أصحابه ونهب دور أهل مكة .

البداية والنهاية / ج١/١٦١ : قلع الحجر الأسود وأخذوه حين راحوا معهم إلى بلادهم فمكث / ٢٢ / سنة حتى ردوه .

البداية والنهاية ج ٢٢٣/١٦ في سنة ٢٣٩ في ذي القعدة منها رد الحجر الأسود المكي إلى مكانه في البيت وحملوه إلى الكوفة وعلقوه على الاسطوانة السابعة من جامعها ليراه الناسُ .. ثم أرسلوه إلى مكة بغير ...... على قعود ، ففرح المسلمون لذلك فرحاً شديداً .. وقد ذكر غير واحدٍ أن القرامطة لما أخذوه حملوه على عدة جمالٍ فعطبت تحته واعترى أسمنها القرح .. ولما ردوه حمله قعود واحد ولم يصبه أذى .

[2] خلاصة الإكسير / ١٩: الشيخ الصالح الشريف حجة العارفين سيد الزاهدين سُئل عن المحبة فنظر إلى شجرة أمامه وتأوه ورماها بنفسه فاضطرمت ناراً ثم قال المحبة هكذا .. تُوفي سنة / ٣٥٣ هـ / بإشبيلية ودُفن بمشهد أبيه في مقابر قريش .. أعقب ورفاعة وكنانة وهزاعاً وغالباً

خلاصة الإكسير / ٣٠ : السيد علي أبو الفضائل المغربي الشيخ الصالح الشريف حجة العارفين سيد الزاهدين سُئل عن المحبة فنظر إلى شجرة أمامه وتأوه ورماها بنفسه فاضطرمت ناراً ثم قال المحبة هكذا .. تُوفي سنة /٣٥٣ هـ / بإشبيلية .

[3] خلاصةُ الإكسير / ٣٠ : السيد أحمد كنيته أبو علي ولقبه المرتضى .. كان فقيهاً عابداً عارفاً صاحب كرامات خارقة وأحوال صادقة .

روى ابن ميمون في مشجره : أن عجوزاً من جيران السيد أحمد هذا شكت له ضعف حالها عن طحن دقيقها فجاء إلى بيتها وخاطب الرحا قائلاً : يا مباركة اطحني بقدرة الله لهذه الضعيفة طحينها فكانت العجوز تضع القمح والرحا تدور بنفسها بإذن الله تعالى .. وكان كثير الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كثير الذكر لله تعالى ولا يتكلم بشيء من أمر الدنيا إلا إذا اضطر .. تُوفي سنة / ٣٧٠ هـ / ودُفن بمشهدهم مع أبيه وجده بإشبيلية .

[4] خلاصة الإكسير / ٣٠ : السيد حازم كان إماماً يُقتدى به وجبلاً يُلتجأ إليه .. كتب إليه العزيز أبو منصور الفاطمي خليفة مصر يسأله الدعاءَ وتحكيمَ الملك فيه وفي بنيه فكتب له دعاء يختص بنفسه ويقول له بعده : [ما أحسن ...... لولا الحاكم] فما فهم المقصود وبعث يسأله عن الحاكم فقبل وصول رسوله تُوفي السيد علي الحازم بإشبيلية وذلك سنة [٣٨٥ هـ] وبعد سنة تُوفي العزيز وبُويع ابنه أبو منصور ولُقب الحاكم فظهر منه العجب العجاب من الخرافات والجنون والفعال المكفرة والعياذ بالله .. وبقي على ذلك حتى مات مقتولاً وكان سبباً لهدم شرف بيتهم وظهر سر كلام السيد الحازم قدس الله سره.

أعقب الثابت وعبد الله ومحمد عسلة فعبد الله سكن المدينة المنورة ومحمد عسلة أعقب حسناً ولم يعقب غيره .

[5] خلاصة الإكسير / ٣٠ : السيد ثابت ولد بإشبيلية وتُوفي بها سنة [٤٢٧ هـ] وكان مهيماً بالله حسن القراءة حسن الحفظ .. حسن الصوت .. تنفح رائحة النبوة من أثوابه .

قال ابن الأفطس في مبسوطه : حدثني من أثق به أن ملوك المغرب على الإطلاق تتبرك بذكر السيد الثابت بن رفاعة العلوي وإذا ورد على أحد منهم كتاب منه فكأنما بُشر بفتح قطرٍ لزيادة اعتقادهم له وإعظامهم لشأنه وإنه لحقيق بذلك فإنه لم يكن به نفس غير الله تعالى .. أعقب يحيى وعلياً .

[6] عبد الله : هاجر من المغرب وسكن المدينة المنورة وحمل معه نسخة من وثيقة نسبهم .. فعرضها على أشراف المدينة المنورة فصُدِّق عليها وحُفظت بخزانة آل الأعرج الحسينيين أمراء وأشراف المدينة .. سكن المدينة وأعقب موسى وعبيداً وعلياً وشعيباً ولهم العقبُ الصالح في تركيا والبحرين وغيرها من البلاد .

يعقب غيره ثم إن يحيى [2] ابن الثابت خرج من المغرب إلى الحجاز ومعه ابن عمه حسن محمد عسلة بن حازم مراهقاً وبيد يحيى تواقيع الملوك وقضاة المغرب وخطوط الأشراف والعلماء والأشياخ العارفين بالله وبها يذكرون نسبه مسلسلاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

فلما وصل الحجاز حررت أسماء رجال نسبته الطاهرة في جريدة الشرف بعد استيفاء شروط الثبوت المرعي شرعاً وعُلقت في الكعبةِ ووقّع له على رقعة نسبته الشريفةِ ملوكُ الحرمين الأشرافُ والساداتُ ثم العلماءُ والشيوخُ والصلحاء .. وما أقره القدرُ في الحجاز فنزل العراقَ ودخل البصرةَ عام خمسين وأربعمائة واشتهر بها بالزهد والصلاح واعتقده الخلفاءُ وأكرموا قدومَه .. وصاهرَ أنصارَ سكانِ واسط [3] . وبقيت ذريته بالبصرة إلى عهد ابنه السيد علي أبي الحسن [4] فإنه نزل

---

[1] محمد عسلة : قدم العراق صغيراً دون البلوغ مع ابن عمه السيد يحيى فلما استوى زوجه بنت الشيخ أبي الفضل فأولدها سيف الدين عثمان .. أما السيد محمد عسلة فأعقب حسن ولم يعقب غيره .

[2] إرشاد المسلمين / ٢٤-٢٥ خلاصة الإكسير / ٣١ . مختصر تاريخ الخلفاء / ١١١ :

السيد يحيى النقيب فإنه رحل من إشبيلية إلى الحجاز ومعه ابن عمه حسن ابن السيد محمد عسله ابن السيد علي الحازم وبيده شجرة نسبهم الطاهرة وعليها خطوط ملوك بلاد المغرب وساداتها وأوليائها وعلمائها .. فلما وصل إلى المدينة المنورة وزار النبي صلى الله عليه وآله وسلم شهدت له من قوافل المغرب الألوف بصحة النسب في الحرم النبوي الكريم وأقر بذلك النسابون من سادات أهل البيت سكنة المدينة المنورة وسجل ذلك في دفتر الشرف المحفوظ بخزانة آل الأعرج أمراء المدينة بني الحسين رضي الله عنهم وقد جرى مثل ذلك في بيت الله الحرام .

سجل الأمر وحفظت رقعة التسجيل فعلقت في بطن الكعبة حرسها الله وزادها شرفاً وتعظيماً وكان ذلك سنة خمسين وأربعمائة وفي تلك السنة انحدر السيد يحيى من الحجاز إلى البصرة .

[3] تزوج السيد يحيى بالأصيلة الطاهرة علماً الأنصارية بنت ولي الله الحسن النجاري والد الإمام الشيخ الكبير يحيى النجاري فأولدها سلطان العارفين السيد أبا الحسن المعروف بالمكي الزاهد دفين بغداد ولده شيخنا السيد أحمد الرفاعي .

[4] تُوفي اليد يحيى وعمر ولده اليد علي سنة واحدة فكفله أخواله الأنصار أولاد خالته بنو الصيرفي من أمراء البصرة المشهورون وتعلم وصحب خاله الشيخ يحيى النجاري وابن عمه الشيخ منصور وتفقه بالشيخ أبي الحسين الحربوني وبالفارقي وبجماعة من الأعيان ، واتصل بخدمة الشيخ يحيى، فترك البصرة ونزل إلى البطائح فاستوطنها بأمرٍ من الشيخ منصور سنة /٤٩٧ هـ / .. وبتلك تزوج بينت خاله أخت الشيخ منصور بالشيخة الصالحة المعمرة فاطمة الأنصارية فأعقب منها سلطان العارفين ، إمام الهدى شيخ مشايخ الإسلام السيد أحمد الكبير الرفاعي ، والسيدة ست النسب والسيد إسماعيل والسيد سيف الدين عثمان وهذا تُوفي أبوه وهو حملٌ في بطن أمه .. سكن السيد السلطان علي ابن السيد يحيى قرية حسن قرب بليدة الشيخ منصور على [نهر دقلى بالبطائح] وهي قرية محاذية لأم عبيدة ليس بينها إلا النهر وبستان الشيخ يحيى الملاصق لمعمل الورق .. اشتهر أمرُه وظهر على أقرانه قدره ، ولا زال يعظم اشتهاره في أنحاء الديار البطائحية وغيرها من البلاد الإسلامية ، إلى أن جاءت سنة تسع عشرة وخمسمائة وقعت الفتن الكثيرة بين أهل البدع والباطنية وبين أهل السنة .. وكان السيد علي يومئذٍ يمثل الطالبيين والصوفية بعد الشيخ منصور بواسط .. أجمع الناسُ على سفره لبغداد ليكشف للخليفة المسترشد بالله العباسي رحمه الله تعالى فسادَ أهل البدع وليحرضه على إحياء السنة ، وقمع البدعة؛ فتوجه على بغداد ، وكتب صاحبُ واسط يومئذٍ عماد الدين زنكي إلى الخليفة يعمله بجلالة قدر السيد علي ، فعرف الخليفةُ قدره ، ورفع مكانه .. كان بين السيد علي والأمير مالك بن المسيب العقيلي صحبةٌ ومودةٌ أكيدة، ولابن المسيب فيه ظنٌ حسنٌ واعتقادٌ عظيم، فنزل ضيفاً جليلاً ببيته الكائن بمحلة رأس القرية ببغداد، وبعد أيام يسيرة استدعاه الخليفة إلى حضرته ، وأعزه وحياه ، فذكر له أمر الباطنية والملاحدة ، وما هم فيه من الفساد بواسط ، وحرضه على إزالة شرورهم فاعتذر باستفحال أمر السلطان محمود بالعراق وتعلل .. فقال له السيد علي : أخشى عليك ، فإنك إن لم تجدع أنف البدعة يُحيط بك أهلُها وكم جدعت البدعةُ أنفاً .. فسكت المسترشد ولم يرد جواباً .. وقام من المجلس إلى المنزل الذي هو فيه منزعجَ الخاطر وقال :

عجباً لحظ المخلصين بنصحهم ... لا زال فيهم تعبث الأكدار
كالشمع يسمح للأنام بنوره ... وتمسه من ذا الصنيع النارُ

فَحُمَّ في تلك الليلة ، وبعد مضي أسبوع من مرضه تُوفي فَعَمِلَ عليه الأمير مالك بن المسيب مشهداً برأس القرية وهو لا يزال إلى يومنا هذا ، وقبره محفوظٌ، وبُني عليه مسجدٌ تُقام فيه صلاةُ الجمعة .. ومقر شيخ السجادة الرفاعية في العراق ويحوي مكتبة كبيرة حوت كثيراً من المراجع المطبوعة والمخطوطة ويقع في رأس القرية من شارع الرشيد .. شرحنا ذلك في كتابنا موسوعة حياة السيد أحمد الرفاعي .. ومن السر الإلهي العجيب أن الباطنية وثبت على الخليفة المسترشد في خيمته سنة /٥٢٩ هـ / وكان إذ ذلك الحرب منعقداً بينه وبين السلطان مسعود فقتلوه وجدعوا أنفه ومثّلوا به ، فكان أهلُ القلوب يقولون : قد أشار إلى هذه الواقعة وصرّح بها السيد علي الرفاعي من

واسط وتزوج من أخواله الأنصار بالأصيلة فاطمة أخت شيخ الشيوخ إمام الوقت مقتدى الصوفية جامع أشتات المعاني الباز الأشهب منصور الزاهد البطائحي الرباني .. قدس سره .. فأعقب منها ذرية أعظمُها مقاماً وأجمعُها للفتح نظاماً [سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه وعنهم أجمعين] فعلى هذا نسب بني رفاعة وعقبه الحسيني المكي المغربي ثم البصري ثم الواسطي نسب صح اتصالُه برسول الله صلى الله عليه وسلم عند أهل الآفاق ..

وثبت لدى إجماع أفاضل المسلمين الصادقين في الحجاز والمغرب والشام والعراق لا يشك فيه من الأوائل والأواخر رجلٌ يؤمن بالله واليوم الآخر .. نعمتِ الشجرةُ ونعمتِ الثمرةُ .. والسلام.

أقولُ : سأذكر هنا جملةً معترضةً لطيفة نافعة إن شاء الله قد علمتُ أن كتابَنا هذا درج النسب الأحمدي وسلسل عموده الحسيني إلى السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه إلاّ أنه مر متفرقاً فلكي لا تفوتُ الفائدةُ لمن يحب التبركَ بذكر نسبه الطاهر مسلسلاً نظمه بهذه الصحيفة ..

فأقولُ : هو سيدُنا ومولانا السيد أحمد ابن السيد أبي الحسن علي دفين بغداد ابن السيد يحيى نقيب البصرة ونزيلها ابن الثابت ابن الحازم ابن أحمد ابن رفاعة الحسن المكي ابن المهدي ابن محمد أبي القاسم ابن الحسن بن الحسين بن أءمد الأكبر ابن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير الكبير إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن سيدتنا فاطمة النبوية عليها وعليهم السلامُ بنتِ سيدنا وسيد خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم [1].

طريق الكشف للمُسترشد قبل عشر سنين . وكان السيد علي يقول وهو يجود بروحه الطاهرة : آمنت بالله حسبي الله .. لبس السيد علي خرقة آل البيت من ابن عمه السيد حسن ابن السيد محمد عسلة الرفاعي وهو لبسها من ابن عمه السيد يحيى الرفاعي نقيب البصرة المهاجر من المغرب وهو لبسها من أبيه السيد ثابت وهو لبسها من أبيه السيد علي الحزم أبي الفوارس مسلسلة إلى سيدنا الإمام علي بن أبي طالب عن الرسول صلى الله عليه وسلم .. وتسمى عند السادة الرفاعية بالسلسلة الذهبية .. تُوفي رحمه الله وكان للسيد أحمد من العمر سبع سنين وذلك / ٥٠٧ هـ / .. كان يُقال له : السيد الشريف تاج الصالحين سلطان العارفين أبو المحامد العبد الصالح الشيخ الكبير الورع المقرئ العلامة الفقيه البركة.. لم يبق من هذه الألقاب إلى السيد سلطان علي .. إذ حذفت العارفين وبقيت سلطان .. فلقب به .

[1] مراجع نسب السيد أحمد الرفاعي :

١. البرهان المؤيد / ٢.
٢. حالة أهل الحقيقة مع الله / مقدمة الكتاب الحديث الثامن عشر والتاسع عشر والعشرون والثامن والثلاثون يروي الأحاديث معنعنة إلى جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ويُثبت فيها مواطن وسكنى أجداده الكرام على مر العصور .
٣. المعارف المحمدية للسيد عز الدين أحمد الصياد / ٣٢-٣٣.
٤. سواد العينين للشيخ عبد الكريم الرافعي .
٥. النفحة المسكية للشيخ الفاروثي / ٦ – ٧ / .
٦. خلاصة الإكسير للشيخ علي الواسطي / ٧ – ٢٩ / .
٧. إرشاد المسلمين للشيخ الفاروثي .
٨. العقد اللجين في نسب الغوث أبي العلمين للواسطي / ١٢-١٥ .
٩. مختصر تاريخ الخلفاء لابن الساعي / ١٤٢ – ١٤٣ .
١٠. التذكرة في الأنساب للنسابة الصيدلي طبع قم / ١٢١ .
١١. غاية الاختصار في البيوتات المحفوظة من الغبار لابن زهرة الحسيني / ٧٢ طبع النجف .
١٢. عمدة الطالب لابن عنبة / ٢٦٠ .
١٣. المشجر الكشاف للعميدي النجفي / ١٢١.

١٦. الأصيلي في النسب لابن الطقطقي مخطوطة لبنان/ ورقة ٥٤ .

١٧. الثبت المصان لمؤيد الدين الحسيني الواسطي / ورقة ١٣ – ٢١ .

١٨. بحر الأنساب للنسابة نقيب الموصل ركن الدين الحسيني / ورقة /٢٢ .

١٩. بيان الأنساب للنسابة جعفر الموسوي / ورقة ٨٧ .

٢٠. العمدة الوسطى للنسابة ابن عنبة / ورقة ٧١

٢١. كشف النقاب عن أنساب الأربعة الأقطاب لمفتي مكة الشيخ عبد القادر الحسيني .. خصص فصلاً لنسب السيد أحمد الرفاعي.

بالإضافة إلى هذه المصادر المعتبرة والموثوقة ومؤلفيها كلهم نسابة أشراف من مختلف البلاد والطوائف .. توجد عند كثير من البيوتات الرفاعية في العراق وسورية وغيرها وثائق قديمة مؤرخة منذ مئات السنين ومصدقة من الأشراف المعروفين والنقباء الكرام ..

اطلعت على كثير منها وخاصة في العراق .. كوثائق عشيرتنا [البومُليس الرفاعية] وفي بيتنا وثيقة مؤرخة سنة /٨٤٠ هـ / ووثيقة تشرح حياة أجدادنا مسلسلةً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم .. وكذلك توجد عدة وثائق بعشيرتنا عند بيت السيد عبد المجيد بن الشيخ عبد الوهاب بن العلامة الشيخ عباس بن الشيخ عبد اللطيف شيخ عشيرة البومُليس] وقد اطلعتُ عليها جميعاً ونقلتُ منها .

اطلعتُ على وثيقة آل الشيخ رجب الراوي وهي موقعةٌ من السيد الصالح أبي الهدى الصيادي نقيب الأشراف رحمه الله .

اطلعتُ على وثيقة السادة آل الطبقجلي وأعمامهم آل المصطفى الخليل الرفاعي وهي مطابقةٌ لوثيقتنا بالتاريخ .. وقد وقّع عليها السيد أبو الهدى رحمه الله.

واطلعتُ على وثيقة آل الشيخ قمر الدين الرفاعي ببغداد وهي قديمة وكذلك وثائق السادة الرفاعية بالبصرة مع احتفاظ بعضهم بوثائق مهمة .

واطلعت على وثيقة آل الموسوي الرفاعية وهم من ذرية أخي السيد سراج الدين صاحب الكتاب ويسمون [آل كديمي] وهم منتشرون بالبصرة والعمارة والنجف وبغداد .

واطلعتُ على بعض الوثائق في سورية .. توجد عند بعض الرفاعية فرامين صادرة من الخلفاء العثمانيين بإعفائهم من الخدمة العسكرية ورفع الضرائب الحكومية عنهم .

ماذا بعد هذه المصادر والأدلة لأولئك المفترون الجهلة بالتاريخ على الطعن في النسب الرفاعي ..

قد تنكر العين ضوءَ الشمس من رمدٍ ... وينكر الفمُ طعمَ الماءِ من سقمِ

اعتزاز السيد أحمد الرفاعي بسيادته :

ذكر صاحب المعارف المحمدية السيد عز الدين أحمد الصياد : كنتُ زائراً أم عبيدة برواق سيدنا وشيخنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وقد اجتمع رجالٌ بين يديه فنادى النسبط الأقرب ولي الله السيد إبراهيم الأعزب أباه السيد علي بن عثمان قائلاً : يا أبتِ يا شيخ علي ، فالتفتَ إليه السيد أحمد الكبير رضي الله عنه وقال : يا إبراهيم كيف تُخاطب أباكَ باسم الشيخ وهو سيد ؟ .. فقال السيد إبراهيم : أي سيدي ، إن العرب يقولون لأهل الكمال هكذا .. فقال : لا يا ولدي إن الله خص بيوت النبوة بالسيادة فقال : في شأن يحيى بن زكريا عليهما الصلاةُ والسلامُ [وسيداً وحصوراً] وتأكيداً لهذا السر قال عليه الصلاةُ والسلامُ في شأن سبطه السعيد الشهيد الإمام العظيم القدر أبي محمد الحسن عليه السلام : « ألا إن ابني هذا سيد » .. فكلُ من ثبت له بنوةُ النبوة [سيد] فَتُبْ إلى الله واستغفر بما قلت، وإذا ذكرتَ اسم أبيك بعد اليوم فاذكره بالسيادة .. وإذا خاطبتَه فقل أي سيدي .. فتأدب السيد إبراهيم لشدة ما شاهد من غضب جده رضوان الله عليه ، وتاب واستغفر .. فبعد ذلك قال السيد أحمد رضي الله عنه :

أي إبراهيم والذي سيّر الهواء وفجر من الصم الماء .. إن روح النبوة مندمجة فينا آل يحيى كاندماج ماء الضياء بالعين، ولنا فوقها من جدنا صلى الله عليه وسلم نظرُ الرحمة والشفقة والمحبة ، أكثر من بني أعمامنا كلهم ، لتجردنا عن خلع نفوسنا ونواميس أوهامنا ولانطماس أنانيتنا ، ووقوفنا عند أوامره عليه أفضل الصلوات ، وخضوعنا تحت ذيل حمايته في الحركات والسكنات .. وإني أرجو من كرم الله أن يفرغ هذه الحال في طباع أولادي وذراريهم وعشيرتي وذويهم وخلفائي ومريديهم إلى أن يحكم الله وهو خير الحاكمين .

نستفيد من هذا النص :

١. اعتراف السيد أحمد رضوان الله عليه بسيادته ويغضب على منكرها وهذه حجة قوية ساندة للنقولات السابقة .

٢. هناك بعض من يدعي تعلقه بالسنة ومدافع عنها .. إن إطلاق كلمة سيد هي بدعة إلا أن السيد أحمد رضي الله عنه أتى بالدليل على لقب السيد من القرآن والسنة ..

٣. لم يرض السيد أحمد بمناداة أهل البيت بالشيخ .. وخصص لقب السيادة لآل بيوت النبوة .

٤. يدعو من الله أن يتمثل أهل بيته وذرياتهم ومريديه بالأخلاق الحسنة والفضائل الكريمة على نهج النبوة .

يعتقدُ كثيرٌ من الناس أن نسبة الرفاعي خاص بالسيادة الرفاعية وهذا غير صحيح إذ هناك أناسٌ من قبائل عربية نسبتهم الرفاعي .. وما زالت هذه القبائل منتشرةً في البلاد العربية .. ذكرها القلقشندي في نهاية الأرب /٢٤٦ – ٢٤٧:

١. بنو رفاعة : بطن من زيد بن حرام بن جذام من القحطانية .

٢. بنو رفاعة : بطن من عامر بن صعصعة من القحطانية .

٣. بنو رفاعة : بطن من عذرة بن زيد من قضاعة من القحطانية .

وغيرها من القبائل .. ومن الأشخاص الذين انتسبوا إلى هذه القبائل :

١. أبو سهل سابق الرفاعي مولى بني رفاعة .

٢. أبو هشام محمد بن يزيد بن محمد الرفاعي تُوفي ببغداد سنة / ٢٤٠ هـ / قاضي بغداد .

٣. عقبة بن عبد الله الرفاعي .

٤. أبو أحمد بن كثير بن أحمد بن أبي هاشم محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي .

وغير ذلك من الأشخاص .

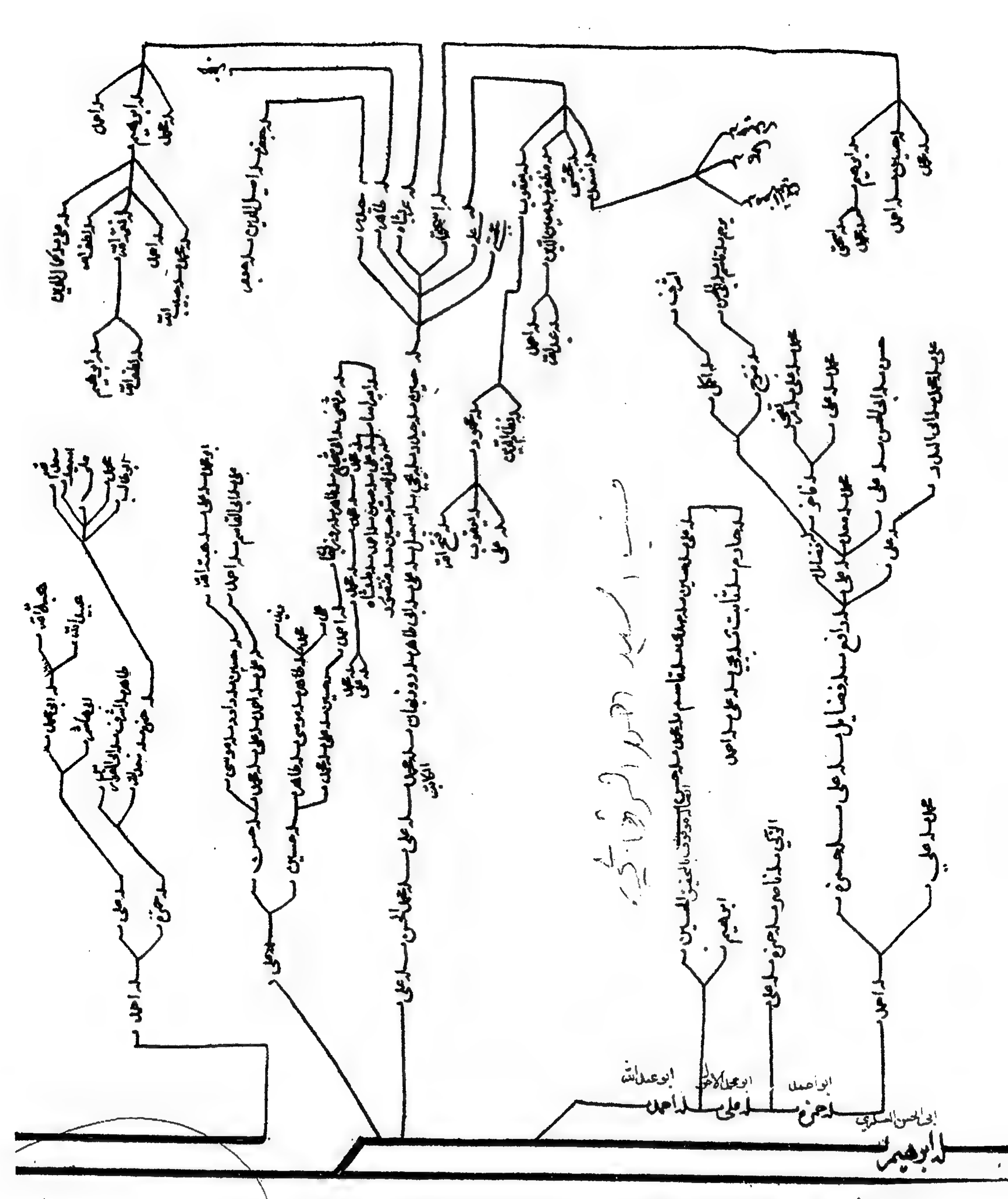
انتسب إلى هذه النسبة بعض من أخذ الطريقة الرفاعية وقد اتخذ بعضهم البيعة الرفاعية نسباً وزورها وانتسب إلى السادة الرفاعية .. وهذا التزوير بعينه .. وقد شاركهم بهذا التزوير والادعاء بعض من النسابة الجهلة المدعوون وهم لم يعرفوا من علم النسب شيئاً .. وذلك لأجل المال لقاء التزوير .. وقد شاهدتُ بالشام بعض مريدي الرفاعي يلبسون العمامة الخضراء والطاقية الخضراء عنوان السيادة وهم ليسوا من آل البيت وعندما حججتهم قالوا : إنها للبركة ، البركة تؤخذ من مخالفة الشرع لا والله .. إنهم مفترون كذابون يلبسونها للدنيا والمفاخرة .

هناك قضاء في العراق تابع لمحافظة ذي قار [الناصرية سابقاً .. سمي بقضاء الرفاعي] نسبة إلى السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه .. أخذوا بالوقت الحاضر ينسبون أنفسهم إما للرفاعي ، وهم ليسوا من آل البيت الطاهر .. بل هم من القبائل العربية .

إن تشابه النسبة هذه جميعها تؤثر على النسب الرفاعي الحسيني العلوي .. وذلك يختلط فيها صحيح النسب مع المدعي والمزور والمنسوب إلى قبائل عربية .

في الآونة الأخيرة جعل بعض النسابين النسب الرفاعي أداةً لجمع المال وذلك بضم بعض القبائل العربية وغيرها إلى النسب الرفاعي لقاء أموال وجاه .. وما علموا أن هذا النسب محفوظٌ بعناية الله ورجال العلم من السادة الرفاعية .

وأقسى ما تكلفني الليالي سكوتٌ عندما يجب الكلامُ



نسب السيد احمد الرفاعي (قدس سره) للنسابة احمد بن محمد بن المهنا الحسيني العبيدلي

من إعلام القرن السابع

القاضي رضي الدين قاضي شيراز وأما ابو القاسم محمد فانه بقي منها بمكة الى ان توفاه الله تعالى

وعقبه من ولده المهدي وجدنا ان المهدي هذا اعقب عثمان ويحيى ورفاعه ويقال له الحسن

المكي ومعه الحسن نزل بادية اشبيلية بالمغرب مهاجرا من مكة سنة سبع عشرة وثلاثمائة

السنة التي دخلها القرامطة لعنهم الله مكة وقتلوا فيها ابن محارب امير مكة ونفعهم سلا

المغرب رفاعة الحسن المكي وعلو منزلته وعلا قدره وكبر اسمه واعقب عليا وسعدا وعمران

وبركات فاما سعد وعمران وبركات فكلهم معقبون وذرياتهم في المغرب [illegible] التذكر

واضحة واما علي فانه اعقب احمد ورفاعة وكنانة وحزام [illegible] وكلهم ذرية فاما احمد فاعقب

حازم وحازم اعقب ثابت وعبدالله ومحمد علي فعبدالله سكن المدينة المنورة وله فيها العقب

الصالح واما ثابت فانه اعقب يحيى وله ذرية مباركة سيأتي ذكرها [illegible] فانه اعقب [illegible]

ولهم عقب ثم ان يحيى ابن ثابت خرج من المغرب الى الحجاز ومعه ابن عمه حسن بن عسلة بن حازم

[illegible] وبيده تواقيع الملوك [illegible] المغرب وخطوط الاشراف والعلماء والاشياخ العارفين

بالله وما يذكر من نسبه سلسلة الى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الحجاز [illegible] ورجال النسبة

الطاهرة [illegible] الشريف [illegible] شهد البيوت [illegible] في الكعبة [illegible]

له على [illegible] نسبته [illegible] الاشراف والسادات ثم [illegible] الشيوخ والعلماء وما [illegible]

[illegible] فنزل العراق ودخل البصرة [illegible] واشتهر بها بالزهد والصلاح [illegible]

[illegible] وصاهر الانصار سكان واسط وبقيت ذريته في البصرة [illegible] السيد

علي ابو الحسن فانه نزل واسط وتزوج من اخواله الانصار [illegible] الشيخ امام

الوقت سند الصوفية جامع اشتات [illegible] منصور الزاهد البطائحي [illegible] قدس

سره [illegible] سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي

الله عنه وعنهم اجمعين فهذا نسب بني رفاعة وعقبه الحسيني المكي المغربي ثم البصري ثم الواسطي

[illegible] برسول الله صلى الله عليه وسلم عند اهل [illegible] المسلمين [illegible]

الحجاز والمغرب والشام والعراق لا يشك فيه من الاماثل والاداني رجل يؤمن بالله واليوم الآخر

[illegible] والسلام قال شيخنا نظام الدين ابي [illegible] محمد بن يحيى بن

[illegible] نقيب مكة الحسيني [illegible] السيد يحيى المغربي المكي الحسيني [illegible]

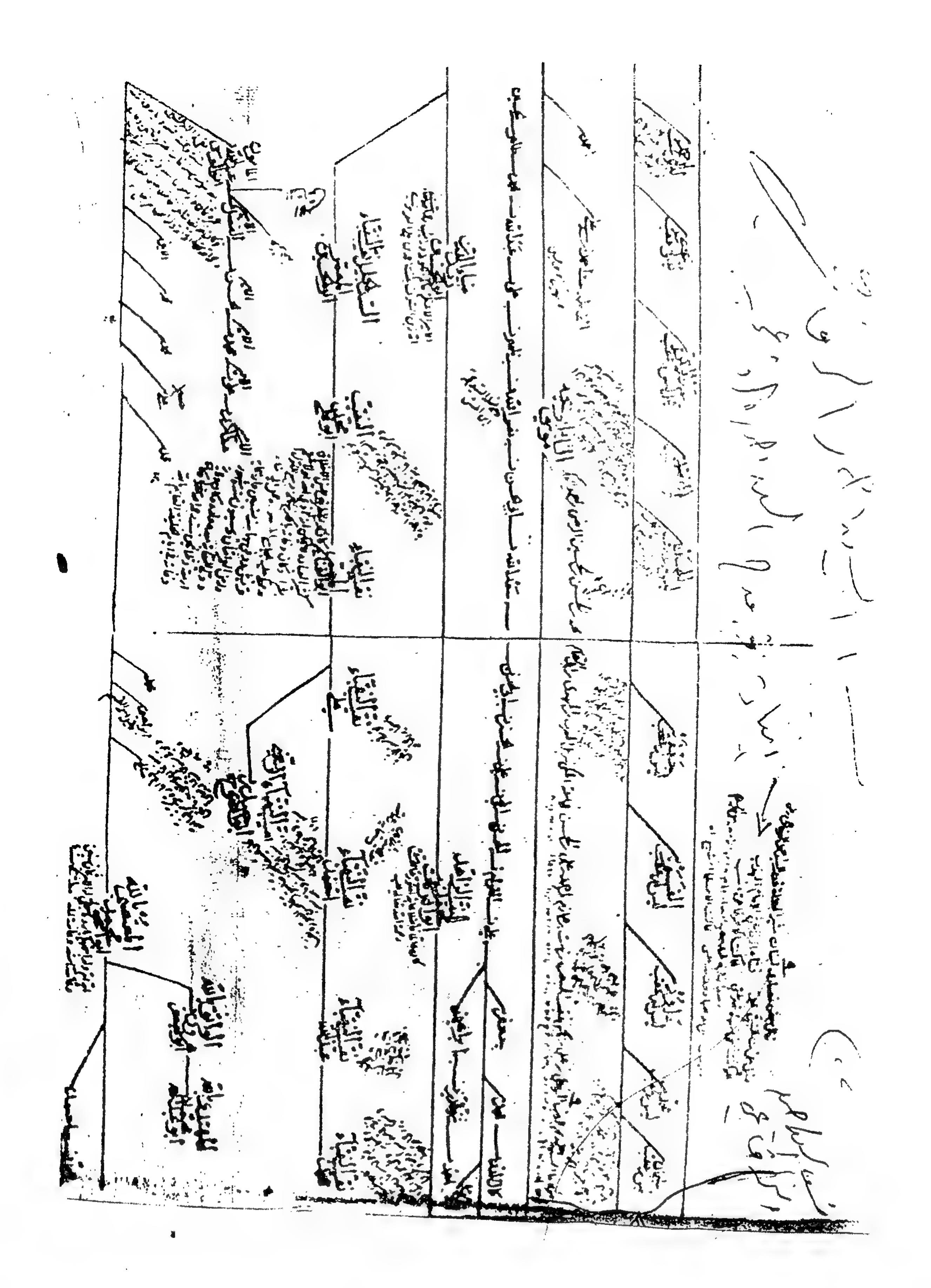
[illegible] الحسينيين الى [illegible] والسنة التي دخل فيها [illegible]

بغداد [illegible] باسم الطود خليفة محمد [illegible]

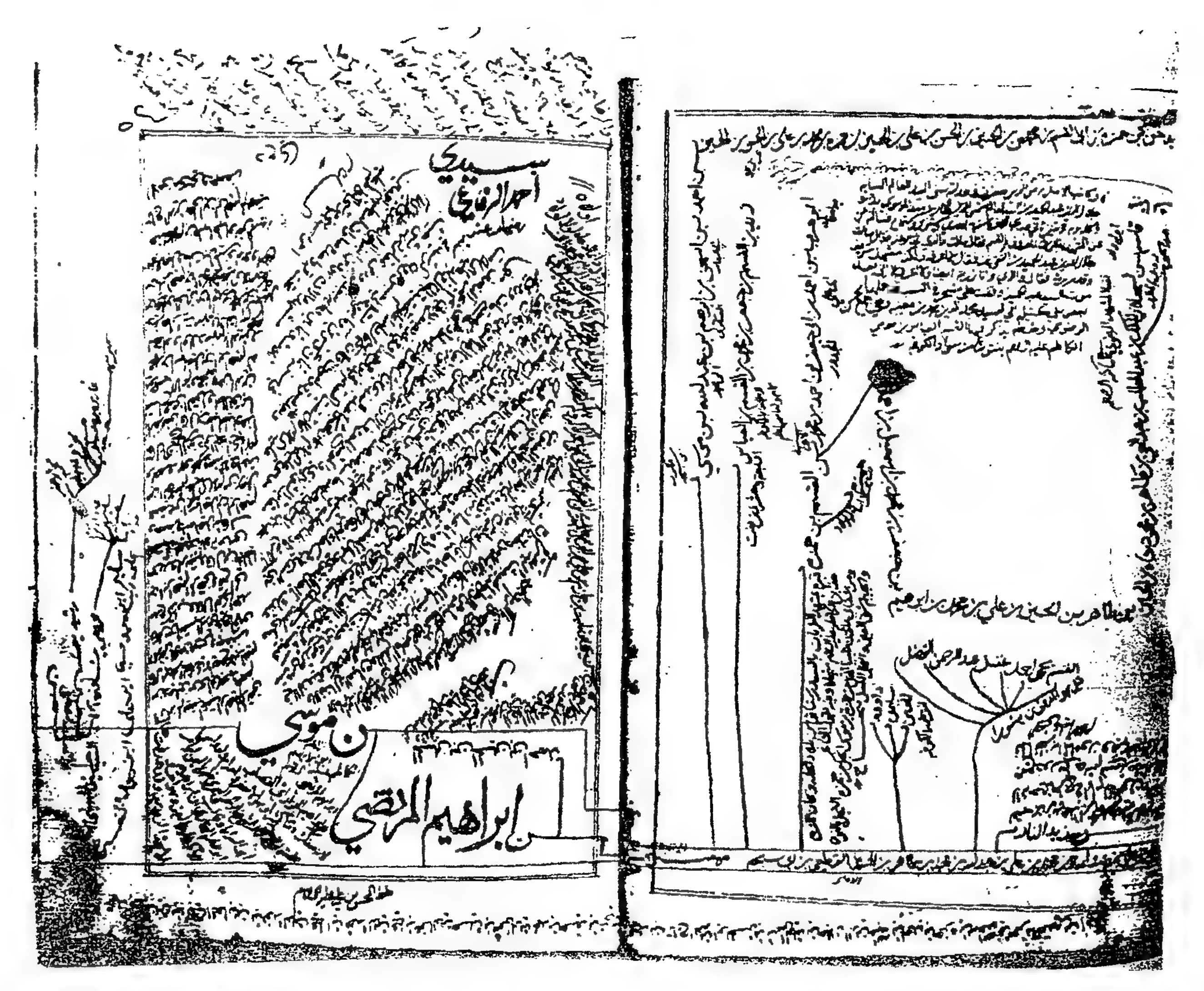
١٠١

نسب السيد احمد الرفاعي (قدس سره) من مخطوطة الثب المصان لمؤيد الدين عبيد الله نقيب واسط الملقب بابن النظام

الظهر واظهر التشيع ونهب دار الخلافة وحريمها وحمل الخليفة القائم بامر الله واهله مع
ابن عمه مهارش الى حديثة عانة وسار اصحاب الخليفة الى طغرلبك فسار طغرلبك الى العراق لرد
الخليفة القائم بامر الله الى الخلافة فلما وصل بغداد استقدم مهارشا صحبة الخليفة وتلقى الخليفة بالجو
والآلات والخيام الخليفة واخذ بلجام بغلة الخليفة الى داره يوم الاثنين لخمس بقين من ذي القعدة
سنة احدى وخمسين واربعمائة ووقف طغرلبك بباب الخليفة مكان الحاجب وقاتل البساسيري
فقتل وحمل راسه الى الخليفة واخذت امواله ونساؤه واولاده في ذلك العام فوض الخليفة
القائم بامر الله نقابة الاشراف بالبصرة الى السيد [illegible] الهاشمي الحسيني لما شاع منه من الزهد والصلاح والتمسك
بالسنة السنية والعمل بما كانت عليه الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والحنابلة [illegible] كما صلته
علية به وكتب له كتاب عن توقيع النقابة اخذه من المطلع الشريف وبنى عليه كتابه وهاهو
بعينه شرف الله مقام الجناب الكريم السيد النقيب الشريف النسيب [illegible] بقية العترة النبوية [illegible]
خليفة الائمة المهتدين بنيرة السنة [illegible] الآباء علم الهداة والعلماء لا زال [illegible]
[illegible] الكلام كيف وكيف [illegible] الله [illegible] الحسن [illegible] نحن [illegible]
الا ما يجوز بذكره وليس له اذا اشكلت عليه [illegible] امتثل امره وهو له [illegible]
بما اتصف منه من [illegible] ولهم في [illegible] وابيك [illegible] وكنت [illegible] انه
قد استقلاه لشرفه فتلك المناقب ولعلم بن الشريف الشريف [illegible] في الاسلام الا [illegible]
لا [illegible] ثم [illegible] بين يدي الله [illegible] في اليوم [illegible] بعضنا واذا [illegible] الترتيب
[illegible] والآخر [illegible] على آبائهم [illegible] انه يعلم ان السلف الصالح رضي الله عنهم
كانوا منزهين عما يعيبه خلف السنة [illegible] بينهم ويتعرض منهم اقوام الى ما يجرحهم
[illegible] عثرات لا تقال [illegible] فسد هذا الباب [illegible] ولعل [illegible]
على [illegible] في [illegible] السيف في يدك [illegible] وخوفهم من [illegible] كل سهم مصيب
[illegible] على [illegible] الكتاب والسنة والاجماع [illegible] عليها عن
الاجماع ومن اعتزى الى اعتزال او مال الى الزيدية في زيادة مقال وادعى في الائمة [illegible]
ما لم يعرفوه او انتمى في طرف الامامية ببعضها [illegible] او كذب في [illegible] لو تكلم بما
[illegible] على لسان ناطقهم او قال انه يلتقي منهم [illegible] على الامة بلا غد [illegible] عن
[illegible] او [illegible] عن [illegible] السفينة [illegible] ما ورد اخبار او [illegible] من يقول [illegible]
بني هاشم [illegible] او [illegible] من [illegible] الباطن [illegible] او قال ان الذات القائمة [illegible]



مشجر بحر الأنساب تأليف النسابة ركن الدين الحسن بن الحسين بن عبدالله بن احمد الحسيني نقيب الموصل صنفه شهر محرم الحرام سنة ٨٣٢ هـ



الأصيلي في النسب تأليف صفي الدين محمد بن علي الحسيني المعروف بابن الطقطقي

وهذا نسب السيد أحمد الرفاعي رضي اله عنه لأمِّه :

فأمُّهُ الصالحةُ الناجحةُ النجيبةُ الحسيبةُ وليةُ اللهِ المعمرةُ فاطمةُ الأنصارية .. أختُ القطبِ الأكبر الباز الأشهب شيخ وقته منصور البطائحي الرباني الزاهد لأبويه وأبوها الشيخ يحيى النجاري ابن الشيخ موسى أبي سعيد النجاري ابن كامل بن يحيى بن أبي بكر محمد الصوفي الواسطي بن موسى بن محمد بن منصور بن خالد بن زيد بن أيوب .. ويُقال له : مت بن خالد أبي أيوب بن زيد الأنصاري النجاري الأصيل الصاحب الجليل رضي الله عنه وعن أصحاب رسول اله أجمعين ..

وأمُّ السيد علي أبي الحسن والد السيد أحمد الرفاعي رضي اله عنهم فهي الزاهدةُ العابدةُ علما الأنصارية بنت الشيخ موسى أبي سعيد النجاري الأنصاري الذي تقدم نسبُه .

وأما أمُّ أمِّهِ :

فهي السيدةُ الشريفةُ الحسيبةُ النسيبةُ رابعةُ بينتُ السيد الطاهر عبد الله نقيب واسط ابن السيد أبي علي سالم نقيب واسط ابن أبي يعلى نقيب واسط ابن أبي البركات محمد نقيب واسط ابن أمير الحاج أبي الفتح محمد بن محمد

الأشتر ممدوح أبي الطيب الشاعر ابن عبيد الله الثالث ابن علي بن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح ابن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين عليه السلام .

وأما نسبُ السيد يحيى الرفاعي :

هو نقيبُ البصرة والد والد السيد أحمد الرفاعي المتقدم ذكره من جهة أمه فهو يحيى ابن آمنة بنت يحيى العقيلي ابن الناصر لدين الله علي ملك الأندلس ابن أحمد بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن إدريس الأول الذي فتح الله المغرب على يديه ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم .

وأما نسبُ جد السيد أحمد الرفاعي لأمّهِ :

أعني الشيخ يحيى النجاري الأنصاري من جهة أمه أيضاً فهو يحيى بن علوية .. ويُقالُ عالية بنت الحسن اللاع ابن محمد بن يحيى بن الحسين ملك اليمن ومكة ابن القاسم أبي محمد الرسي ابن إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل بن إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط عليه السلام .

ويتصل نسبُ السيد أحمد الرفاعي بعمه الإمام الحسن السبط من جده الإمام محمد الباقر ؛ فإن أم الباقر فاطمة أم عبد الله بنت الحسن السبط عليه السلام .

ويتصل نسبُ السيد أحمد الرفاعي رضي اله عنه أيضاً بالخليفة الأعظم شيخ المهاجرة والأنصار سيدنا ومولانا أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه وعنهم .. بواسطةِ جده الإمام جعفر الصادق ؛ فإن أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد ابن سيد أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعنهم .. ووالدة أم فروة هذه أسماء بنت عبد الرحمن ابن مولانا أبي بكر الصديق رضي الله عنه ..

ولهذا كان يُشير الإمامُ جعفر الصادق رضي الله عنه بقوله : ولدني الصدّيق مرتين .. أيدنا الله بركاتهم أجمعين [1].

وقد تعرض الإمام الخطيب الحجة الشافعي الكبير جمال الدين الحدادي خطيب أونية بواسط العراق [2] بقصيدته التي امتدح بها الغوث الأكبر والسيد الأشهر الأطهر سلطان العارفين إمام الأولياء والصالحين أبا العلمين مولانا وسيدنا السيد أحمد الرفاعي المشار إليه .. سحت سحائب رضوان الله عليه وأشار مجملاً لتفاصيل نسبته الطاهرة التي ذكرناها بقصيدته النونية اليائية التي أنشدها بحضرته الشريفة سنة خمس وخمسين وخمسمائة عند عوده من حجه المبارك الذي مُدَّت له فيه يدُ النبي صلى الله عليه وسلم والقصة مشهورةٌ سارت بها الركبانُ .. وسيأتي ذكرُها إن شاء الله تعالى ..

---

[1] ذكرت هذه الأنساب بالمصادر التالية :

١. المعارف المحمدية / عز الدين أحمد الصياد / ٣٢ – ٣٣ / .
٢. إرشاد المسلمين / ١٢ – ١٣ / .
٣. خلاصة الإكسير / ٤٢ – ٤٣ / .
٤. ترياق المحبين / تحقيقنا / ٢١ .

[2] العارف الشهير علامة الوقت خطيب الحصن جمال الدين محمد الأونيوي رضي الله عنه .. يّال له مقدام ابن علي بن محمد صاحب العلوم الغزيرة .. أصله من الحدادية بلدة من أعمال واسط ، كان من أعز أتباع وأعيل أصحاب السيد أحمد .. له كرامات مشهورةٌ .. مات سنة / ٥٥٨ هـ / بأونيه ، مدح السيد أحمد الرفاعي بقصيدته النونية .

بقصيدته النونية اليائية التي أنشدها بحضرته الشريفة سنة خمس وخمسين وخمسمائة عند عوده من حجه المبارك الذي مُدَّت له فيه يدُ النبي صلى الله عليه وسلم والقصة مشهورةٌ سارت بها الركبانُ .. وسيأتي ذكرُها إن شاء الله تعالى ..

وهذه قصيدة الجمال بلَّ اللهُ ثراه بالرحمةِ قال :

تسنمَ من سنامِ الكوكبينِ ... علاك مكانةً في البرزخينِ

إذا فخرتْ رجالُ بني رجالٍ ... فأنت القرمُ فخرُ بني الحسينِ

أبو العلمينِ والأعلامُ دانتْ ... لمجدِ يا سراجَ الحضرتينِ

وسدتَ اليومَ أهلَ الأرض طُراً ... وقد طاولتَ ريفَ الرفرفَيْنِ

لك العليا ارتفعْ يا ابنَ الرفاعي ... فأنت زعيمُ شُمِّ الأبطحينِ

سبرتَ المشرقينِ هدىً وفضلاً ... أضاءَ كِلاهُما في المغربينِ

وبيضتَ القلوبَ بصبحِ رشدٍ ... تبحبحَ من سواد المقلتينِ

أغوثَ الخافقينِ فَدَتْكَ روحي ... نَعَمْ وأنا رقيقُكَ قبل عيني

بكَ انشرح الصدورُ ولا عجيبٌ ... لأنَّ أباكَ روحُ النشأتينِ

ورثتَ وصيةَ الطُّهْرَيْنِ فينا ... وقد حليتَ رمز القبضتينِ

وعامُكَ مُلتقى البحرينِ هذا ... لبستَ به طرازَ الدولتينِ

فمدَّ لكَ اليمينَ لدى ألوفٍ ... رآها كلُّهم عيناً بعينِ

غبطتَ وأنتَ موصولُ الأماني ... بروحك غير مرميٍّ بعينِ

وقمتَ على المحجةِ بانكسارٍ ... وذلٍ بعد نيلِ العزتينِ

وحفَّتْكَ بمرطِها من غير ندٍّ ... ولا تلوى إلى ورقٍ وعينِ

ورحتَ من العراق على يقينٍ ... بنيلكَ فضلَ مولى العالَمَيْنِ

وعدتَ من الحجاز أمينَ عهد النـ ... ـبيِّ على طوى عقد اليدينِ

وسرتَ وفي ركابِكَ كلُ قطبٍ ... ودونَ سناكَ قطبُ النَّيِّرَيْنِ

وعنكَ انحطَّ يافوخُ المعالي ... كما بك طال مجدُ العنصرينِ

أبوكَ السيدُ العلويُّ تاجُ الـ ... ـعشيرةِ يعربيُّ الدوحتينِ

وأُمُّكَ زانها الأنصار كرشى ... ببردٍ من إمام القبلتينِ

نماها الأنجبون وكلُ شيخٍ ... أقام قنى الثنا في الأبرقينِ

نحتْ من أُمِّها العرج الأعالي ... صدور صديرِها والجانبينِ

جحاجحةُ العراق بني حسينٍ ... ويفخر مخولٌ ببني حسينِ

وخالُـــكَ سيخُنا لمنصورُ ربُّ الـــ ــــخوارقِ روحُ جســـم المشـــرقينِ
فللحســـنينِ والأنصـــار تُعـــزى بوالـــدةٍ وعـــرقِ اليحيـــوينِ
ورحـــتَ بصـــادقِ الأقـــوالِ تُنمـــى إلى الصـــدّيق جـــدُّكَ مـــرَّتَيْنِ
وأنـــتَ اليـــومَ جاذبـــةُ التجلـــي ومقبـــولُ الرجـــا في الســـاحتينِ
حثثْنـــا نحـــوَ بابِـــكَ يعمـــلاتٍ فـــرين خفـــاف عـــوج المقـــدمينِ
وزرنَ القبـــةَ البيضـــاءَ فيهـــا رحيـــب البـــاع زاكـــي النســـبتينِ
وإنّـــا شـــيعةٌ لـــكَ يـــا ابـــنَ طـــه بصـــدقٍ قـــام بـــين الأعـــوجينِ
وهـــل يـــدرى علـــى الغـــبرا إمـــامٌ ســـواك لـــه تـــراثُ الموســـيينِ
فخـــذْ بيـــدِ الضـــعافِ فقـــد دهـــتهمْ مـــن الأوزار عـــينٌ أيُّ عـــينِ
ودُمْ شـــرفَ البريـــةِ مقتـــديها إمـــامَ الـــدين قُـــرَّةَ كـــلِ عـــينِ
تـــؤمُّ حِمـــاكَ مثقلـــةُ المطايـــا كمـــا أمَّـــتْ بطـــاحَ الأخضـــرينِ
وصـــلى الله إعظامـــاً علـــى مَـــنْ جلـــى عـــتمَ الضـــلالِ بضـــوءِ عَـــيْنِ
رســـولٍ كـــان في العليـــا نبيـــاً وآدمُ بـــينَ نســـجِ الجـــوهرينِ
وآلٍ والصـــحابِ أخـــصُّ مـــنهم ذوي بـــدرِ الـــوغى وذوي حُنـــينِ
فأنـــتَ وأهلُـــكَ الســـبّاق فينـــا أمـــانُ الأرضِ عينـــاً بعـــدَ عـــينِ[1]

أخبرني الشيخ القدوةُ عمادُ الدين موسى[2] أبو النجا المشهدي .

قال : أخبرني الشيخ أبو طالب ضياء الدين يحيى الكازروني البكري [3] . قال : حدثني والدي الحجة مُحيي الدين إبراهيم الفاروثي [4] . قال حدثني والدي قائد ركب الجهابذة الأعلام أبو الفرج عمر الفاروثي [5] .. أنه بمجلس مولانا وسيدنا ومفزعنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه عام حجه الذي مُدَّتْ له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم بعد عوده من الحجاز إلى أم عبيدة برواقه المبارك .. وإذا بالشيخ الخطيب الكبير جمال الدين [6] الحدادي الأوينوي قد دخل عليه وقبّل يديه وأنشده قصيدةً عذبة جزلة بديعة المعاني مطلعُها :

---

[1] المعارف المحمدية /٣٥ . خلاصة الإكسير / ٤٠ . ترياق المحبين / ٩٢-٩٤ .

[2] لم نعثر على ترجمته .

[3] إمام الدين صاحب الديوان بالعراق يحيى بن البكري القزويني من أعيان الصدور وذوي الأصول .. ضمنه قازان جميع العراق ، وكانت وفاته بالحلة في سنة /٧٠٠ هـ/ ونُقل تابوته فدُفِنَ بمدرسته التي بدرب فراشا .

[4] محيي الدين إبراهيم الفاروثي : محيي الدين أبو الفرج وابو طاهر إبراهيم بن عمر بن الفرج الفاروثي الواعظ : كان من الزهاد والعباد والأئمة الأبرار . حافظاً واعظاً فقيهاً عالماً عاملاً .. كان يتكلم إذا وعظ بطريقة السلف بغير تكلف .

[5] أبو الفرج عمر بن أحمد بن سابر بن علي بن عتمة الواسطي الفاروثي الكازروني .. شيخ وقته في العلوم الشرعية .. إليه انتهت رياسة العلم والطريق بواسط بطاح العراق .. مناقبه مشهورةٌ .. تُوفي سنة / ٥٨٥ هـ / ودُفن برواقه بالفاروث .

[6] ترجمنا له .

فلمّا أتمَّ القصيدةَ قال له السيد الكبير قدس سره ورضي الله عنه أيدك الله يا جمال الدين بمعية رسوله صلى الله عليه وسلم وأرشدك لاتباع سنته حتى تأمن غوائل النفس والشيطان وأيد ممدوحك يعني نفسه المباركة بالإيمان المحض والقدم الثابت والقيام بسلطان السنة على بغاة طلائع النفس .. نسأله تعالى أن يمنَّ بما سألناه علينا وعلى المسلمين .. ثم قال يا جمالَ الدين : الشعرُ فاكهةُ العرب .. وأحسنُهُ ما مُدِحَ به رسولُ الله صلى الله عليه وآله و أصحابه وحزب الله الأولياء الأعلام رضوانُ الله عليهم ووراث الشريعة .. ومثلُهُ في الحسنِ ما نبه من غفلةٍ ودلَّ على حكمةٍ .. وبئسَ البضاعةُ بضاعةُ شعرٍ تصرف في قدٍ وخدٍ وتُتخذُ ذريعةً لمدِّ يدٍ أو تشطب عرضَ أحدٍ ..

أيْ جمالَ الدينِ : قل لمن ابْتُلِيَ بهذه البضاعة إنْ لم تحْكِمْ شرفَ الحكمةِ وتنظمْ دُررَ الخدمةِ فما أنتَ بحكيمٍ عاقلٍ .. وإذاً تكونُ شاعراً .. وإذا ابْتُليتَ بالشعرِ فامدحْ ولا تقدحْ فإنه أهون عليكَ حِملاً .. وإن تجاوزَ خطُّهُ .. وإنْ قويتْ نفسُكَ على السكوتِ إلا بحقٍ فاسكتْ .. وصُنْ عزيمةَ لسانِكَ لذكرِ اللهِ والتهليلِ والتكبير والتهليلِ والتمجيد والصلاةِ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ؛ فإن ذلك سيدُ عزائمِ اللسانِ .. واللهُ يتولى أمورَنا بلطفه والمسلمين أجمعين.

قال الشيخُ عمرُ الفاروثي قدس سره لولده الشيخ إبراهيم ثم إن السيد أحمد رضي الله عنه أسرَّ الشيخ يعقوب بن كراز للشيخ جمال الدين الخطيب تحفاً أُهْدِيَتْ إليه .. فقال الشيخُ جمالُ الدين وكان من خاصته كيف آخذُ جزاءً على مدحٍ أوجبه الله علي وألزمني به .. وهو ضربٌ من مودةِ القربى .. وأنا من عبيده فأخبر الشيخ يعقوبُ سيدَنا السيد الكبيرَ بما قاله الشيخُ جمالُ الدين فقال له : قل له فليسترني من الخطاب والجواب وليقبل ؛ فإن كلَّنا عَمِلَ بنيتِهِ وتلا قولَه تعالى : [قُلْ كُلٌّ يعملُ على شاكِلَتِهِ] .. وبكى رضي الله تعالى عنه فما تجرأ بعد ذلك الشيخُ جمالُ الدين على رد هديته وقبلَها مع جلالة قدرِهِ ونفعنا الله بهم أجمعين [1] .

وَلْنَعُدْ للبحثِ فنقول : قال شيخُنا نظامُ الدين أبو الحارث محمد الواسطي [2] رضي الله عنه أن يحيى المغربي المكي الحسني أول قادم من عصابة بني رفاعة الحسينيين إلى البصرة نزلها عام خمسين وأربعمائة في السنةِ التي دخل فيها البساسيري [3] بغداد وخطب بجامع المنصور للمستنصر بالله العلوي [4] خليفة مصر وأذن بِ : حيَّ على خيرِ العملِ وأحيي

---

[1] راجع شعر السيد أحمد الرفاعي تحقيقنا.

[2] أبو الحارث : العلامة النسابة نظام الدين أبو الحرث محمد بن من بن يحيى بن عبد الله بن ميمون نقيب مكة بن ميمون بن أحمد بن بن محمد بن علي بن جعفر بن عبد الله بن الحسني الأصغر بن زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي رضي الله عنهم أجمعين نفرض عقبه .

[3] البساسيري : أرسلان التركي لم يكن الخيفةُ القائم بأمر الله يقطع أمر دونه . وبعدها عظم أمره واستحفل شأنه ، و ثم الدعاء له على المنابر ، وجبي الأموال وخرب القرى ، خلعه الخليفة ونفاه إلى مدينة و جاء طفرليك التركي وحاربه و انتصر عليه ، وأرجع الخليفة على خلافته وتتله ببغداد وذلك سنة (٤٥١هـ)

[4] المستنصر بالله الفاطمي سعد بن الظاهر أقام الخلافة بمصر و إدعى نسبه العلوي ،وكان اسماعيلي العقيدة دام حكمه ستين سنة وأربعة أشهر توفي سنة (٤٨٧هـ)

وأحيى البدعة وأظهر التشيعَ ونهبَ دارَ الخلافةِ وحريمَها وحملَ الخليفةَ القائمَ بالله [٣١٧] في هودجٍ وارسله مع ابنِ عمه مهاوش [٣١٨] إلى حديثة عانة [٣١٩] وسار أصحابُ الخليفةِ إلى طغريك [٣٢٠] إلى العراق لردِّ الخليفةِ القائم بالله على خلافته .. فلما وصل بغدادَ استقدم مهاوشاً صحبة الخليفة وتلقى الخليفةَ بالخيول والآلات والخيام العظيمة وأخذ بلجام بغلة الخليفة إلى داره يوم الاثنين لخمسٍ بقينَ من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ووقف طغرليك بباب الخليفة مكانَ الحاجب وقاتل البساسيري فقتله وبعثَ برأسه إلى الخليفة .. وأخذت أموالُه ونساؤُهُ وأولادُهُ .. وفي ذلك العام فوض الخليفةُ القائمُ نقابةَ الأشرافِ بالبصرةِ إلى السيد يحيى الرفاعي الحسيني لما شاع عنه من الزهد والصلاح والتمسكِ بالسنة السنية والعمل بما كان عليه أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم طمعاً بإزالة فتنةِ (   ).... على يديه وكتب له كتاباً غيرَ توقيع النقابة أخذه صاحبُ المصطلح الشريف وبنى عليه كتابه .. وها هو بنصه :

" شرف الله مقام الجانب الكريم السيدي النقيبي الشريفي النسيبي الحسيني بقية البيت النبوي محب خليفة الأمة عضده بنصرة السنة صالح الأولياء علم الهداة العلماء لا زال عرفانُهُ منبعاً وهُداهُ متبعاً ما داخلَ الكلامَ كيتٌ وكيتٌ وتُلِيَتْ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ الأحزاب: ٣٣ .

نحنُ نُجِلُّكَ عن الوصايا إلا ما يتبركُ بذكره ويسرك إذا اشتملت على سره .. فأهلك أهلك راقبِ اللهَ ورسولَهُ جدَّكَ صلى الله عليه وسلم فيما أنت عنه من أمورهم مسؤولٌ , وارفقْ بهم فهم أولادُ أمِّكَ وأبيكَ حيدرةَ والبتولِ ، وكُفَّ يدَ مَنْ علمتَ أنه قد استطالَ بشرفه فمدَّ إلى العنادِ يداً .. واعلمْ بأن الشريفَ والمشروفَ سواءٌ في الإسلامِ إلاّ من اعتدى .. وإن الأعمالَ محفوظةٌ ثم معروضةٌ بينَ يدي الله .. فقدِّمْ في اليومِ ما تفرحُ به غداً .. وأزلِ البدعةَ التي يُنسب إليها أهلُ الغلوِّ في ولائهم والعلوِّ فيما يوجب الطعنَ على آبائهم لأنه يعلم أن السلفَ الصالحَ رضي الله عنهم كانوا منزهين عما يدعيه خلفُ السوءِ من افتراقِ ذاتِ بينِهم .. ويتعرضُ منهم أقوامٌ إلى ما يجرُّهم إلى مصارعِ حينِهم .. ( ) عثراتٌ لا تُقالُ من أقوالٍ لا تُقالُ فَسُدَّ هذا البابَ سَدَّ لبيبٍ .. واعملْ في حسمِ موادِّهم عملَ أريبٍ .. وقُمْ في نهيهم والسيفُ في يدكَ قيامَ خطيبٍ .. وخَوِّفْهُمْ من قوارعكَ مواقعَ كُلِّ سهمٍ مُصيبٍ .. فما دعى بـ : حيَّ على خيرِ العملِ خيرٌ من الكتابِ والسنةِ والإجماعِ فانظُمْ في نادي قومِك عليها عقودَ الاجتماعِ .. ومَنِ أعتزى إلى اعتزالٍ أو مالَ إلى الزيديةِ في زيادةِ مقالٍ أو ادعى في الأئمة الماضين ما لم يدعوه أو اقتفى في طرق الإمامية بعضَ ما ابتدعوه أو كذبَ في

---

[٣١٧] الخليفة القائم بأمر الله العباسي : أبو جعفر عبد الله ولي الخلافة بعد وفاة والده سنة (٤٢٢هـ) كان ورعاً ديناً عالماً كثير الصدقة له عناية بالأدب توفي سنة (٤٦٧هـ)رحمه الله .

[٣١٨] أمير العرب محي الدين أبي الحرث مهاوش بن المقلد العقيلي صاحب الحديثة عان الخليفة فآواه وقام لجميع ما يحتاج إليه مدة سنة كاملة حتى جاء طغرليك السلجوقي توفي مهاوش سنة (٤٩٩هـ)

[٣١٩] حديثه: مدينة قديمة تقع على جانب نهر الفرات أتخذت مقراً للأمارة العقيلية عند تأسيسها وهي الآن إحدى أقضية محافظة الأنبار ومشهورة بالنواعير .

[٣٢٠] طغرليك شاه محمد بن ميكائيل السلجوقي أول ملوك السلجوقية . ملك العراق سنة (٤٤٧هـ) كان ملكاً حليماً كريماً محافظاً على الصلاة في الجماعة يصوم الاثنين و الخميس يكثر الصدق و تزوج بنت الخليفة القائم بأمر الله . توفي سنة (٤٥٤هـ) رحمه الله .

قولِ على صادقِهم أو تكلمَ بما اراد على لسانِ ناطقِهم أو قالَ : إنه يلقي عنهم سراً ضنوا على الأمة ببلاغه وزادهم عن لذة مساغه أو روى عن يومِ السقيفة والجملِ غيرَ ما وردَ أخباراً أو تمثلَ بقولِ مَنْ قال :

عبد شمس أوقدتْ لبني هاشمٍ ناراً

أو تمسكَ من عقائد الباطن بظاهرٍ .. أو قال : إن الذاتَ القائمةَ بالمعنى تختلفُ في مظاهر أو تعلق له بأئمة الستر رجاءً أو انتظر مقيماً برضوى عنده عسل وماءٌ أو ربطَ على السرداب فرسَه لمن يقود الخيلَ يقدمها اللواء .. أو تلفتَ بوجهه يظنُ علياً كرم الله وجهَه في الغمام .. أو تَفَلَّتَ من عقالِ العقلِ في اشتراطِ العصمةِ في الإمامِ فعرفهم أجمعين إن هذا من فسادِ أذهانهم وسوء عقائد أديانهم ؛ فإنهم عدلوا في التقرب بأهل هذا البيت الشريف عن مطلوبهم .. وإن قال قائلٌ إنهم طلبوا فقل له : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ المطففين: ١٤.. وانظرْ في أمور أنسابهم نظراً لا يدعُ محلاً للريبِ ولا يستطيع معه أحدٌ أن يدخلَ فيهم بغير نسيب ، ولا يخرج منهم بغير سبب .. وساوي المتصرفين في أموالهم في كل حساب واحفظ لهم كل حسب وأنت أولى من أحسن لمن طغى في أسانيد الحديث الشريف أو تأول فيه على غير مراد قائله صلى الله عليه وسلم تأديباً .. وأرهم مما يوصلهم إلى الله وإلى رسوله طريقاً قريباً .. وخلِّ مَنْ علمتَ أنه قد مال عن الحقِ وأمالَ إلى طريق الباطل فرقاً وطوى صدره على الغلِ وغلب من أجله على ما سبق في علم الله من تقديم من لم يقدم حنقاً .. وحاروا وقد أوضحت لهم الطريقة المثلى طرقاً .. واردعهم أن تعرضوا في القدح إلى نضال نصال وامنعهم فإن فرقهم كلها وإن كثرت خابطةٌ في ظلام ضلال. وقَدِّمْ تقوى الله في كل عقدٍ وحلّ .. واعملْ بالشريعةِ الشريفةِ ؛ فإنها السببُ الموصلُ الحبلُ والله يرفعك في الزلفى إلى أشرف محلٍ .. ويمدُّ لك رواقَ عزٍ .. إذا أبرز له البرق خدَّه خجلَ .. أو مدَّ الغمامُ معه سرادقاته اضمحل [١] . انتهى.

وقد نقل هذه القصة برمتها الشريفُ أبو النظام قوامُ الدين الحسيني نقيبُ واسط في كتابه [بحر الأنساب] أعني الثبت المصان ثم قال بعد درج كتاب الخليفة القائم بالله للسيد يحيى النقيب الرفاعي ما نصه فعمل السيد يحيى بهذه

---

[١] محي الدين إبراهيم الأعزب : أبو اسحق بن السيد علي مهذب الدولة كان أجل أهل زمانه مؤيداً في كشف مخفيات الأحوال ظريفاً جميلاً كريماً متواضعاً خاشعاً وعقل و حياء وافراً محباً لأهل العلم مواسياً لأهل الحق مكرماً لأهل الدين شديد التواضع متبحراً في علوم الشريعة متمكناً في لغة العرب حجة رحله صوفياً وفياً . كان أهل الرقائق من أصحاب الحقائق يعبرون عنه لعذوبة كلامه بجنيد الوقت . ترجم له كثير من أهل التاريخ والطبقات

له كثير من الكرامات له شعر منه

نكشف غيم الهجر عن قمر الحب	وأسفر نور الصلح عن ظلمة العتب
و جاء نسيم الاتصال محققاً	يصادفه حسن القبول من القلب
ودين مياه الوصل في روضة الرضا	فصار الهوى يهتز كالغصن الرطب
فلم ندر من طيب الوصال وحسنه	أفي نزهة كنا هنالك أم حرب
فيا من سبى عقلي هواه تركتني	أفكر ما بين التعجب والعجب

ولد سنة (٥٤٦هـ) (١١٥١م) وتوفي سنة (٦٠٩هـ) (١٢١٢م)

مختصر تاريخ الخلف لأبي أنجب الساعي ١١١_١١٥ خلاصة الإكسير للواسطي ٢١-٢٦

إرشاد المسلمين للفاروثي ٢٥-٢٦

روضة الناظرين للوتري ٢٢-٢٣

مخطوطة الثبت المصان للنسابة مؤيد الدين ابن النظام الواسطي الحسيني ورقه ١٣-١٤

الوصية وأيد اللهُ على يديه السنةَ السنيةَ مع حفظ شرف العترةِ النبويةِ والجرثومة الفاطميةِ وعكفت عليه القلوب وتعلقت به المسلمون تعلقَ المحبِّ بالمحبوبِ .. ثم تزوجَ بالأصيلة الحسيبة " علما " [1] الأنصارية بنت الشيخ أبي سعيد النجاري الأنصاري البطائحي فأولدها السيد علياً أبا الحسين دفين رأس القرية – محلةٌ ببغداد – فلما كبر قدم البطائح وسكن أم عبيدةَ وتزوجَ ببنتِ خاله فاطمة [2] أخت الشيخ الإمام منصور الرباني البطائحي فأولدها القطب الجليلَ الشريفَ الأصيل إمام الزمان حجةَ الله على أهل العرفان السيد أحمد الكبير الرفاعي شيخ الطوائف وإمام الصوفية ثم السيد عثمان والسيد إسماعيل وست النسب فإسماعيل أعقب أحمد وعثمان أعقب فرجاً ومباركاً .. وأما ست النسب ؛ فإن حسن بن عسلة بن حازم الذي قدم مع ابن عمه النقيب يحيى الحسيني الرفاعي نزيل البصرة رباه ابن عمه وأرشده وأقرأه علومَ الدين .. ولما كبر زوّجه بنت الشيخ الإمام أبي الفضل فأولدها سيفَ الدين عثمان .. فلما بلغ أشدَّهُ تزوج ببنت عمه الشريفةِ ست النسب أخت السيد الكبير التي تقدم ذكرُها فأولدها علياً وعبد الرحيم وعبد السلام.

وأما السيد أحمد أبو العباس الكبير الرفاعي ؛ فإنه تزوج في بدايته بالشيخة الصالحة خديجة الأنصارية بنت الشيخ أبي بكر بن يحيى النجاري الأنصاري فأولدها فاطمة وزينب ثم توفيت فتزوج بأختها الزاهدة العابدة رابعة فأولدها صالح قطب الدين مات في حياة والده وعمرُه سبع عشرة سنة ولم يتزوج .. وقال الشيخ الحدادي بل تزوج وأعقب ولداً اسمه منصور.

وأما فاطمة [3] بنت السيد أحمد الكبير فقد زوجها أبوها بابن أخته وابن ابن عمه علي مهذب الدولة ابن سيف الدين عثمان فأولدها ولي الله الإمام الكبير محيي الدين إبراهيم الأعزب ونجم الدين أحمد الأخضر وتزوج بعد وفاتها بامرأة أخرى فأولدها إسماعيل وعثمان وأربع بنات .. ولكلهم ذريةٌ بواسط.

وأما زينب [4] بنت السيد أحمد الكبير الرفاعي فإنه تزوج بها ابن عمتها وابن ابن عم أبيها ممهد الدولة عبد الرحيم فأولدها شمس الدين محمد وقطب الدين أحمد وأبا الحسن علي وعز الدين أحمد الصياد وأحمد أبا القاسم وأبا الحسين

---

[1] [علما الأنصارية] : ترجمنا لها .

[2] فاطمة أخت الشيخ منصور لم نجد لها ترجمة

[3] فاطمة بنت السيد احمد : الشيخة الجليلة العارفة بالله ولية الله ذات النور فاطمة المحدثة القارئة كانت عابدة قانتة حافظة لكتاب الله وفقيهة في دين الله مكرمة للصالحين سمع ولديها السيد أبو الحق إبراهيم الأعزب و السيد أحمد نجم الدين الأخضر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنها ابن أختها السيد أحمد الدين الصياد رضي الله عنه في كتاب الوظائف الأحمدية . أخذ عنها نقل عنها الشيخ ابراهيم الفاروثي أنها أنشدت بمجلس درسها بيتاً حفظته عنها الصالحة خديجة الفاروثية ورواه عنها وهو

نموت على التقوى ونحشر في غدٍ … على خالص الإيمان والبر والتقوى

توفيت بأم عبيدة سنة / ٦٠٦ هـ – ١٢٠٩ م / .

[4] زينب بنت السيد أحمد : أم الرجال المحدثة القارئة لبست الثياب الخشن و تركت الطيب من الطعام و الشراب وطريقها الذل و الانكسار و السكينة و الافتقار ، حفظت القرآن و سمعت الحديث وتفقهت على خالها أبي البدر الأنصاري الواسطي أخذ عنها أولادها الكرام وسمع منها الشيخ الكبير عمر أبي الفرج الفاروثي الكازروني كانت عظيمة القدر رفيقة المنزلة . حصلت لها عدة كرامات توفيت سنة (٦٣٠هـ-١٢٣٣م) .

الحسين وبنتين ولكلهم ذريةٌ في الشام والعراق ومصر والحجاز .. وإن قاعدة بيتهم في أم عبيدة ؛ فإنهم يتوارثون مشيخة رواق أم عبيدة ورياسة واسط والبصرة جيلاً بعد جيلٍ .

قال شيخُنا نظام الدين أبو الحارث الحسيني : وأعقاب بني رفاعة الآن بواسط والشام كثيرون جداً ولهم بقيةٌ في المغرب والحجاز وقد غلط ابن طباطبا وتبعه تلميذه ابن معية غلطاً فاحشاً كذبا به على الله وافتريا على رسوله فقطعا في مشجراتهما أبا القاسم محمداً ابن الحسن بن الحسين بن أحمد بن موسى الثاني فقالا وما رأينا ممن يلي النسب للحسين ذكر ولداً اسمه محمد وأعماهما الحسدُ عن التدقيق بأن ولد الحسين إنما هو الحسن وولد الحسن محمد أبو القاسم وقد أطبق النسابون وحققهما أيضاً وكتب الكلُ في كتب النسب الحسن بن الحسين والعجبُ العجابُ أن ابن معية [1] وأبا عبد الله بن طباطبا [2] المذكورين قد صححا في مشجراتهما نسب العبيديين [3] جماعة مصر بعد ما شاع وذاع وأثبت حتى كاد أن يبلغ أمر ثبوته رتبة اتفاق الإجماع بدعوى الورع لكيلا يقطعا فرعاً نبوياً عن أصله ولو بدليلٍ ضعيفٍ .. فكيفَ تجرأ على طي اسم الحسن بن الحسين بن أحمد بن موسى الثاني وقالا بقطع فرعه عنه وأثبتا اسمه في مشجراتهما فما هذا النفي وما هذا الإثبات إلا من الحسد القاتل والعياذُ باللهِ .. فالحذر الحذر من سماع ترهاتهما بهذه الرواية فضلاً عن اعتقاد بعض احتمال صحتها ؛ فغنها من الدسائس الإبليسية والله الموفق انتهى .

والذي حمل على هذا التفصيل ما دسه بعضُ النسابين في كتب النسب من قطع الحسن بن الحسين بن أحمد الأكبر والتكلم بنسب بني رفاعة ظلماً وعدواناً .

قال شيخُنا النظام [4] وإن هذه الفرية من مفتريات (   ) .... بغضاً للسيد يحيى الرفاعي نقيب البصرة ولأولاده وأحفاده ؛ فإنهم نصروا السنةَ وخذلوا أهل البدعة وقمعوا مفاسد (   ) ...وخدموا شريعة جدهم صلى الله عليه وسلم وأيدَ اللهُ بهم السنةَ ورفعَ بهم شرفَ أهلِ البيتِ المحمدي رضي الله عنهم أجمعين . انتهى .

وقد اعتنى جماعةٌ من أتباعهم ومُحبيهم فألفوا كتباً حافلةً بنسبهم وفروعاتهم فلتراجع ، فإن فيها ما يكفي من ذكر فروعهم وأعقابهم كثرهم اللهُ تعالى وتنبيهاً على ما دسه بعضُ رافضةِ النسابةِ . كتب السيد العميدي – طاب ثراه – في مشجره عند خط مولانا السيد أحمد الرفاعي [5] رضي الله عنه .

---

[1] ابن معية : أبو جعفر محمد أبي القاسم بن الحسن ابن الحسن بن الدياج إسماعيل بن إبراهيم الغمر الحسني تاج الدين النساية صاحب المبسوط في النسب و نهاية الطالب في نسب آل بيت أبي طالب و الثمرة من الشجرة المطهرة و الفلك المشحون في أنساب القبائل و البطون و أخبار الأمم وسبك الذهب وشبك النسب وغيرهما ، كان شيخ ابن عنبة توفى سنة (٧٧٦هـ١٣٧٤م) .

[2] أبا عبد الله بن طباطبا : الشيخ الشريف النسابة أبا عبد الله الحسني بن محمد بن أبي طالب بن القاسم ابن علي بن محمد بن أحمد بن طباطبا.

[3] العبيديين : نسبه إلى عبيد الله وقيل محمد بن عبد الله بن ميمون بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقرين علي زين العابدين بن الحسني بن الإمام علي بن أبي طالب . كما يراه هم وجرى عليه نكرات وأعتبر غير صحيح من قبل العباسيين وغير هو

[4] الثبتُ المصان لأبن النظام الواسطي ورقة ٢١ : مؤلفه أبو النظام مؤيد الدين عبيد الله بن عمر بن علي جلال الدين نقيب الحسيني الأعريضي النسابة الثيت. بنى النسابون الذين جاؤوا من بعده على كتابة هذا وبعضهم لم يرد عليه وبعضهم ردوا عليه كان أفضل الناس و أوثقهم علماً بعلم النسب ترجم لبعض السادة الرفاعية تراجم وافية و يعتبر من أهم مصادرهم توفي سنة (٧٨٣هـ-١٣٨٢م) .

[5] العميدي في الكشاف ٥٤ ذكر نسب السيد احمد الرفاعي مسلسلاً الى الأمام علي (رضي الله عنه)

أما عبارتُه حرفياً : وقطع النجفي ظلماً نسبَ الشيخ السيد الإمام أحمد بن الرفاعي الحسيني عن الحسين بن أحمد الأكبر المذكور يعني بخطه فقال : هو أحمد بن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي بن الحسين بن المهدي بن أبي القاسم بن محمد بن الحسين بن أحمد الأكبر ولم يذكر أحداً من علماء النسب الحسين ولداً اسمه محمد . وافترى على الشيخ تاج الدين أنه قال : إن السيد أحمد بن الرفاعي لم يدَّعِ هذا النسبَ وإنما ادعاه أولادُ أولادِ أولادِهِ . انتهى ما خلطه النجفي من خرافته وتبعه على ذلك ابن عنبة لحماقته وجهله.

أقولُ : ثم خط السيد العميدي خطاً كتب فيه أحمد بن أبي الحسن علي بن يحيى بن الثابت بن الحازم بن علي بن رفاعة الحسن بن المهدي بن أبي القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الأكبر مسلسلاً بخطه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .. ثم قال : والذي حكاه النجفي هو غلطٌ وظلمٌ فاحشٌ ؛ فإن نسب سيدي السيد أحمد ينتهي إلى الحسن بن الحسين بن أحمد الأكبر ابن موسى الثاني .

ذكر الحافظ تقي الدين الواسطي في كتابه الترياق [1] ذلك : وذكر أبو الحارث محمد الواسطي ابن محمد بن يحيى بن ميمون الحسيني نقيب واسط في مشجره أن نسبة رفاعة الحسن الهاشمي ابن الحسين القطعي [2] الثاني ابن أحمد تنتهي إلى الإمام موسى الكاظم سلامُ الله عليه . قال : وأعقاب بني رفاعة الآن بواسط والشام كثيرون جداً ولهم بقيةٌ في المغرب والحجاز . وقال الأهدلي[3] في مشجره : وقد غلط ابن طباطبا وتبعه تلميذه ابن معية على غلطه فغلط أيضاً غلطاً فاحشاً وكذبا على اله ورسوله وافتريا على بطنٍ من ألفاطميين فقطعا في مشجريهما أبا القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن موسى الثاني فقالا : ولم يذكر أحدٌ من علماء النسب للحسين ولداً اسمُه محمد وأعماهما الحسدُ عن التدقيق بأن ولد الحسين إنما هو الحسن وولده محمد أبو القاسم .. وقد أطبق النسابون وهو أيضاً وكتب الكلُ في مشجراتهم الحسن بن الحسين هذا وقال : فما هذا النفيُ وما هذا الإثباتُ إلا من الحسد القاتل أو من التسامح المذهب للدين والعياذُ بالله .. فالحذرَ الحذرَ من اعتقادِ بعض احتمال صحة هذه الروايةِ ؛ فإن الغلط فيها ظاهرٌ واضحٌ .. وقال ابن ميمون : قد أجمع المسلمون وبالأخص منهم النسابون في الحجاز والعراق والشام على صحة نسب السيد أحمد الرفاعي .. نعم إن أولاده وأولادهم لم يدعوا النسب إلى محمد بن الحسين بن أحمد بل هم جميعاً من ذرية الحسن بن الحسين بن أحمد الأكبر ابن موسى الثاني وأن السيد أحمد الرفاعي غرة جبين الشرف والشرفاءِ وسيدُ أهل البيتِ في عصره .. وقولُ ابن ميمون حجةٌ قاطعةٌ في النسب فافهم ..

وقلتُ : وقد ثبت نسبُ السيد أحمد بحياته بالتواتر المرعي بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صرح به ابن ميمون وغيرُ واحدٍ بلا دفاع .. وعلةُ قطعِ النجفي أنه كان رافضياً والسيد أحمد من زمن جده السيد يحيى نقيب البصرة

---

[1] ترياق المحبين ج١ ٢٢ : من تحقيقنا عليه

[2] الحسين القطعي : الصحيح الحسين القطيعي نسبه إلى قطيعة الربيع إحدى محلات بغداد

[3] مسجر الأهدلي لم نطلع عليه

للخليفة القائم إلى زمنه ثم أولاده وعشيرته هم السبب الأعظم بقمع مفاسد (   ) .... وإعلاء السنة الغراءِ في العراق .. ولعنةُ اللهِ على الظالمين . انتهى من مشجر العميدي بحروفه [١] .

ومن النقول السابقة واللاحقة يتضح لكل ذي عقلٍ قبحُ فريةِ النجفي ودسيسته وفضيحة ابن عنبة صاحب عمدة الطالب [٢] باتباعه له وخذلك أيها المؤمن المحب ما تقر به عينك وهو أنه قد ذكر جماعةٌ من الأكابر المحققين منهم الحافظُ عبد المنعم [٣] بن عبد المحسن بن عبد المنعم الواسطي الشافعي والشريف الحسيني [٤] وشرف الدين أبو طالب [٥] ابن أحمد الحسيني المشهدي والشيخ إبراهيم الصديقي الكازروني [٦] ابن الشريف الكبير حسن ابن الشريف علي ابن الشريف محمد ابن الشريف علي ابن الشريف حسن أمير المدينة ابن الشريف محمد أمير المدينة أن الشريف علي ابن الإمام محمد التقي ابن الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم قال راوياً عن أبيه الشريف أبي الحسن [٧] علي أمير المدينة رحمه اللهُ ما نصه :

ظهر في أم عبيدة بواسط العراق رجلٌ من العرب يتحدث الناسُ بكراماته وأقواله في الشريعة والحقيقة . واشتهر بالكرامات والعنايات والبركات وأقرت له بالولاية الجهابذة الساداتُ .. واتفق على تفرده في عصره أهلُ العلمِ والصلاح .. فسألتُ عنه : فقيل لي : هو رجلٌ من العرب من بطنِ بني رفاعةَ اسمُه أحمد بن أبي الحسن الرفاعي فعظمَ ذلك علي

---

[١] لم نجده بمشجر العميدي و هو المشجر الكشاف .

[٢] صحيح اعتقاده في عمدته الوسطى المحفوظة لدى الأستاذ فكرت الرفاعي أمين شعرات الرسول في كركوك بالعراق كتب ورقة ٢٤١-٢٤٢ إذ كتب و قد نسب بعضهم الشيخ الجليل السيد أحمد الرفاعي : هو السيد أحمد بن السيد السلطان علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي بن الحسين بن القاسم بن محمد بن الحسني المذكور . ولم يذكر أحمد بن علماء النسب الحسيني ولد وسمه محمد و حكي لي الشيخ النقيب تاج الدين أن سيدي أحمد بن الرفاعي لم يدع هذا النسب وإنا ادعاه أولاد أولاده و الله أعلم و الجواب منا .

سبحانك هذا البهتان العظيم ، و إنما نسب سيدي السيد أحمد الرفاعي إلى الحسين المذكور في الطريق السيد أحمد بن السيد السلطان علي بن يحيى النقيب بن ثابت بن الحازم بن أحمد بن علي بن الحسن رفاعة المكي بن المهدي بن محمد بن القاسم بن الحسن بن الحسين السرخي القطيعي بن أحمد الأكبر بن موسى الثاني بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن الأمام جعفر الصادق .

هذا نصٌ صريح بخطأ من قال ابن عنبة رد النسب الرفاعي وثبت أن هذه النصوص مدته على كتابه .

[٣] الحافظ عبد المنعم بن عبد المحسن بن عبد المنعم الواسطي الشافعي

[٤] الشريف الحسيني السمرقندي الشريف الكبير ولي الله السيد حسين ابن شرف الدين طالب نقيب ابن السيد علي بن السيد أحمد رضي الدين نقيب واسط المبرقعي الحسيني كان صالحاً موقراً ولي أمر صدقات الطالبين ثم ولاه الخليفة نقابة سمرقند بعد نقابة الشريف يوسف شهاب الدين السمرقندي ليس هو وأخوه شهاب الدين الخرقة الرفاعية بلا واسطة من يد الأمام السيد أحمد الرفاعي وله عدة مواقف مع أمراء مدينته توفى سنة (٦٣٠هـ-١٢٣٢م)

[٥] الشريف أبو طالب نقيب ثم بن السيد علي ابن السيد أحمد رضي الدين نقيب ثم ابن أبي عبد الله محمد الحسيني المبرقعي كان صالحاً موقراً ولي أمر صدقات الطالبين ثم ولاه الخليفة نقابة سمر قندي ليس هو و أخوه الخرقة الرفاعية بلا واسطة من يد الأمام السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنهما و ذلك سنة ٥٥٥ هـ عام تقبيل يد الرسول صلى الله عليه وسلم كان عذب المحاضرة فقيهاً شافعياً كرم المغرس صوفي المشرب توفى سنة (٦٣٠هـ) عمر مئة سنة أبقى بقية بسمر قند وله ذيل بالعراق منهم بيت السادة الألوس المفسر و أعمامه ولهم وثيقة نسيبية مصدقة وموثقة

[٦] الشيخ ابراهيم الصديقي الكازروني القيروزباري مؤلف كتاب (شفاء الأسقام في سيرة غوث الأنام) يعني السيد الرفاعي عم صاحب (القاموس) في اللغة

[٧] أبي الحسن علي أمير المدينة : لم نعثر على ترجمته في كتب تاريخ المدينة المنورة .

وقلتُ في خاطري هذا أمرٌ عجيبٌ ؛ فإن الفتحَ الذي يبلغنا عنه لا يكونُ إلاّ لأهل البيتِ .. والذي بلغوا أدنى من هذا الفتح من الأولياء ما بلغوه إلا بواسطةِ أهل بيتِ النبوةِ وبعد خدمتهم والانتساب إليهم حصل لهم ما حصل من الفتح والبركة كإبراهيم بن الأدهم [1] وأبي يزيد البسطامي [2] وغيرهما من أولياء الكون وهذا الرجلُ لا نعرفه ولا يعرفنا .. ونرى أن أسراره تشابه أسرارَنا وإذا ذكر عندنا تحنُّ إليه قلوبُنا ويتحرك دمُنا وقد قيل :

إذا غاب عنك أصلُ الفتى ففعلُهُ كافٍ عن البحثِ

وهذا الرجلُ أفعالُهُ تدلُّ على أنه من هذه الشجرة المطهرة .. فلما تزايد هذا الفكرُ عندي كتبتُ إليه كتاباً وشوّقته به لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وكان القصدُ الاطلاعَ على حقيقةِ أمرِهِ فلما وصل إليه الكتابُ كتبَ : أنه في عامه القابلِ عازمٌ إن شاءَ اللهُ تعالى على أداء فريضة الحج وزيارةِ سيدِ المخلوقين صلى الله عليه وسلم .. وكان ذلك ؛ فإنه في العام الثاني الذي هو عامُ خمسٍ وخمسين وخمسمائة جاءَ إلى الحجازِ فأدى فريضةَ الحجِ ووصلَ المدينة المنورة على ساكنها أفضلُ الصلاةِ والسلامِ .. وكان بمعيته من فقراءِ طريقتِهِ ومُحبيه خلقٌ لا يُحصى عددُهم وقد انضم له قومٌ من الشامِ والحجازِ واليمنِ والمغرب وغيرها حتى إن القافلةَ المباركةَ التي دخل بها المدينة المنورةَ تجاوزت تسعين ألفاً .. وكان في القافلة المباركة المذكورة جماعةٌ من أكابر أولياءِ العصرِ كالشيخ عدي بن مسافر الشامي [3] والشيخ أحمد الزعفراني الواسطي [4] والشيخ حياة بن قيس الحراني [5] والشيخ عبد القادر الجيلاني البغدادي[6] والشيخ عبد الرزاق بن أحمد الحسيني الواسطي [7] والشيخ كنز العارفين أحمد الزاهد الأنصاري [8] ابن الشيخ منصور البطائحي الرباني [9] وجماعةٌ ..

فلما وصل الحرمَ الشريفَ النبويَّ وقفَ تُجاهَ حجرةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وقد امتلأ الحرمُ المباركُ بالزائرين وأكابرُ الرجالِ وراءَ ظهره صفوفاً .. وكان أقربَهم من أتباعه الشيخُ يعقوبُ بنُ كراز [10] رضي الله عنه والإمامُ الفقيهُ الشيخُ

---

[1] ابراهيم بن أدهم أبو الشمس من أهل بلخ ، كان من أبناء الملوك ، خرج يوماً فهتف له هاتف ، أيقظه من غفلته ، فترك طريقته في الترف بالدنيا ، رجع إلى طريقه أهل الزهد و الورع خرج إلى مكة وصحب بها سفيان الثوري و الفضيل بن عياض كان يعمل و يأكل من عمل يده دخل الشام وتوفى بها سنة ١٦١هـ

[2] أبو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي ، كان من حكماء الصوفية و شيوخهم توفى سنة (٢٦١هـ)

[3] عدي بن مسافر بن اسماعيل بن موسى الأموي الهكاري ساح سنين وصحب المشايخ وجاهد بأنواع المجاهدات سكن جبال الهكارية في شمال العراق . تبعه خلق كثير توفى سنة (٥٥٧هـ) وما زالت ذريته موجودة إلى يومنا هذا . منهم أمراء الطائفة اليزيدية في العراق و أعمامهم . ومازالوا متمسكين بعروبتهم

[4] الشيخ أحمد الزعفراني الواسطي : لم نجد ترجمته .

[5] الشيخ حياة بن قيس الحراني كان من أكابر الأولياء الصالحين وهو من أهل حران الشام . كثير المريدين ، وله كثير من الكرامات ، كان الملوك يزورنه ويتبركون بلقائه ، ملازماً لزاويته بحران ، خمسين سنة لم تفقه جماعة إلا بعذر شرعي ، كان شيخاً جواداً توفى سنة (٥٨١هـ)

[6] الشيخ عبد القادر الجيلاني الواسطي :

[7] عبد الرزاق بن أحمد الحسيني الواسطي لم نجد ترجمته

[8] أحمد الزاهد الأنصاري لم نعثر على ترجمته

[9] الشيخ منصور البطائحي : الشيخ العارف الرباني أخذ الخرقة عن أبيه الشيخ يحيى البخاري وبه تخرج تولى رعاية السيد أحمد و تخرج بصحبته . وهو أول من لقب بالباز الأشهب بحسب علمنا . كان السيد أحمد يجله و يحترمه و يستشهد بأقواله ، معبعاً أفعاله ، توفى سنة (٥٤٠هـ-١١٤٥م)

[10] يعقوب بن كراز : خادم السيد أحمد الرفاعي رحمه الله ، بقى عنده أكثر من أربعين سنة ، ولما توفى أصبح بدله إبنه بدرات

الشيخُ عمر أبو الفرج الفاروثي الواسطي [1] والشيخُ عبد السميع الهاشمي العباسي [2] وكان ذلك بعد صلاةِ العصرِ يومَ خميسٍ فأطرقَ رضي الله عنه وقال على رؤوسِ الأشهادِ : السلامُ عليكَ يا جدّي .. فقال عليه السلامُ من قبرِهِ المباركِ : وعليكَ السلامُ يا ولدي .. سمعَ ذلكَ مَنْ حضر .. فلمّا منَّ عليه صلى الله عليه وسلم بالجواب جهراً تواجدَ وأرعدَ واصفرَّ وبكى وأنَّ وجثى على ركبتيه ثم قام وقال يا جداهُ :

في حالـةِ البُعْـدِ روحـي كنـتُ أرسـلُها　　تُقَبِّـلُ الأرضَ عـنـي وهـي نـائبتي

وهـذه دولـةُ الأشـباحِ قـد حضـرتْ　　فامـددْ يمينَـكَ كـي تحظـى بهـا شـفتي

فانشقَّ تابوتُ الرسالةِ ومدَّ له رسولُ الله صلى اله عليه وسلم يدَهُ الشريفةَ إلى خارجِ الشباكِ النبويِّ فقبّلها والناسُ ينظرون .. وقد كادت تقومُ قيامةُ الناسِ لما حلَّ بهم من سلطان الهيبةِ المحمدية .. وقد كنتُ بالجانبِ الغربيِّ من الحرمِ فكدتُ أموتُ جزعاً لبعدي عن الحجرةِ النبويةِ .. وواللهِ إني رأيتُها حينَ خرجتْ من القبرِ كالصيقلِ اليماني. [3]

---

[1] أبو الفرج الفاروثي الواسطي : ترجمنا له .

[2] الشيخ عبد السميع الهاشمي العباسي الشيخ المقرئ العالم الكبير عبد السميع بن عبد الرحمن المقرئ الهاشمي العباسي الواسطي توفى سنة (٦٠٥هـ-١٢٠٨م)

[3] مصادر تقبيل يد الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر هذه الكرامة كثير من رجال الطبقات في التصوف وغيرها . البعض بذكرها وروياتها وشرعيتها ومنهم من إقتضب ذلك : ألف السيد محمود الألوسي الحسيني كتاباً سماه (الأسرار الالهية من في شرح القصيدة الرفاعية ، ذكر فيه أدلتها الشرعية وسندها التاريخي .
إن الرفاعية لا يفرضون إعتقادهم بهذه الكرامة على أحد مطلقاً إن شاء آمن وإن شاء لم يؤمن وهي ليست ما علم من الدين بالضرورة أو مسئلة شرعية هامة بني عليها الحكم الشرعي من حلال أو حرام إن الكتب التي ذكرتها هي :

١. البرهان المؤيد لصاحب مد اليد ، جمعه المحدث شرف الدين أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع العباسي الهاشمي ، المتوفى سنة (٦٢١هـ) الاسم يدل على كرامة تقبيل يد الرسول صلى الله عليه وسلم ب(صاحب مد اليد) طبع عشرات الطبعات وبتحقيق عدة أساتذة ، وترجم إلى عدة لغات ويعتبر مصدراً مهماً للطريقة الرفاعية و منهجها الشرعي .
٢. المعارف المحمدية للسيد أحمد عز الدين الصياد إبن بنت السيد أحمد الرفاعي ٣٤ ولنا عليه تحقيق
٣. سواد العينين في مناقب أبي العلمين الشيخ الشافعية في زمنه عبد الكريم الرافعي القزويني ٦١ ولنا تحقيق على سواد العينين طبع
٤. مختصر تاريخ الخلفاء لمؤرخ العراق الكبير إبن أنجب الساعي المتوفى سنة (٦٧٤هـ-١٢٣-١٢٤)
٥. إرشاد المسلمين لشيخ الاسلام عز الدين أحمد بن الأمام أبي الفرج عز الدين عمر الفاروثي الأحمدي الشافعي المتوفى سنة (٦٩٤هـ-٣٤)
٦. النفحة المسكية لنفس المؤلف ٨ لنا عليه تحقيق
٧. ترياق المحبين للشيخ عبد الرحمن أبي الفرج الواسطي المتوفى سنة ٧٤٤هـ ج١ ١٣ –ج٢ ٦٩ لنا تحقيق عليه
٨. خلاصة الإكسير في نسب الغوث الكبير للشيخ علي بن الحسن الواسطي الشافعي المتوفى سنة ٧٣٣هـ- ٣١ – ٣٨
٩. روضة الناظرين و خلاصة مناقب الصالحين للعلامة العارف بالله الشيخ أحمد بن محمد الوتري المتوفى عشر الثمانين و السبعمائة ٥٤
١٠. الشرف المحتم رسالة كاملة في سند رواية هذه الكرامة للإمام السيوطي وكذلك ذكرها في الحاوي للفتاوى .
١١. نزهة المجالس و منتخب النفائس للشيخ العلامة عبد الرحمن الصفوري من رجال القرن التاسع ٢٤٨-٢٥٧
١٢. قلائد الجواهر في حياة الشيخ عبد القادر / ٨٤ / .
١٣. نور الأبصار للشبلنجي ٢٣
١٤. كشف النقاب عن أنساب السادة الأربعة الأقطاب لمفتي مكة الشيخ عبد القادر الطبري الحسيني المتوفى سنة ١٠٣٣هـ-٤٦
١٥. الأسرار الإلهية في شرح القصيدة الرفاعية للعلامة السيد الشيخ محمود الالوسي / ١٨ شرحها شرحاً مفصلاً
١٦. ألف الوتري رسالة سماها (الفخرالمخلد لتقبيل اليد) ذكر بها أدلة هذه الكرامة
١٧. ألف السيد الجليل و الولي الكامل محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي كتاب سماه (الكنز المطلسم في تقبيل يد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم جمع فيه الروايات التاريخية من بطون الكتب المعتمدة .

وأخبرني الشريف نميلة الحسيني القاضي [1] وهو ثقة أنه سمع كلامَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم للسيد أحمد وهو يقول له عليه الصلاةُ والسلامُ : اصعدِ المنبرَ والبس الزيَّ الأسودَ وعظِ الناسَ ؛ فإن الله نفع بك أهلَ السماواتِ وأهلَ الأرضِ وهذه البيعةُ لك ولذريتك إلى يومِ القيامةِ .. وقال لي الشريف نميلةُ المذكورُ رأيتُ اليدَ الطاهرةَ وذراعَها المباركَ الشريفَ مكوناً من نورٍ والكفَّ المباركَ طويلَ الأصابعِ أبهجَ من البرق المنير .. وكذلك قال كلُ مَنْ حضرَ في الحرمِ الشريفِ النبويِّ ..

ولما آن انصرافُ السيد أحمد من حضرةِ الحضورِ اضطجعَ في باب الحرم وسألَ الناسَ أن يدوسوا كلُهم عنقَه برجلِهِ تواضعاً وانكساراً فتخطى العامةُ عنقَه المباركَ وانصرفَ الخاصةُ من أبوابٍ أُخَرَ .. ثم إني في اليوم الثاني دعوتُهُ إلي وقد عَظُمَ أمرُه لدي فحضر عندنا وبعد أن استقرَّ به الجلوسُ التفتَ إلي وكاشفني بما في ضميري قائلاً : يا شريفُ! أتشكُ في أمرِ ابنِ عمِّكَ ؟ فقلتُ يا سيدي إن جدَّنا صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نحكمَ بالظاهرِ واللهُ يتولى السرائرَ .. قال: صدقتَ .. سل ما بدا لكَ : فقلتُ : أي سيدي ! من أي القبائلِ أنتَ ؟ ومن أيِّ بطونِ العربِ ؟ .. وإلى أي عصابةٍ تنتمي وتنتهي .. فأمر أصحابَه فأتوا بصحيفة مكتوبٍ فيها نسبتُهُ الشريفةُ وعليها خطوطُ العلماءِ والأشراف والسادات والأمراءِ وملوكُ المغربِ والعراق والحجاز وهو مكتوبٌ اسمُهُ بذيلِها على عادة المشجرات .. فتلوناها في حرم رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وشهد على مضمونِها الألوفُ من المسلمين .. وقد دلَّ مضمونُها على أن صورتَها معلقةٌ في الكعبةِ بأمرِ الهواشم ولها صورةٌ أخرى في خزانة آل عبيد الله الأعرج الحسيني أمراء المدينة المنورةِ فحمدتُ اللهَ تعالى على أن مَنَّ علي بمعرفته وجعلني من مُحِبيه وشيعته [2].. وقد أخذ علي العهد والميثاق وألزمني طريقتَه المباركةَ نفعني الله به

شرحنا هذه الكرامة في كتابنا (موسوعة حياة السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه)

ذكر ابن الساعي في مختصرة ١٢٥-١٢٧ في سنة حج السيد أحمد هذا حج أيضاً أسد الدين شيركوه بن ملك الديار المصرية ، وقد كان مقدم جيش نور الدين زنكي صاحب الشام وحج أيضاً للملك شاة قباشاه ملك ماهان بديار بلخ .

يروى عن الثقات أن السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه لما تشرف بتقبيل اليد النبوية ، تواضع لله تعالى و خاف على نفسه من آفة الغلو فاضطجع بباب الحرم و أمر أن يدوس من حضر عنقه برجله ، ففعل العامة وخرج الخاصة من أبواب أخر وكان ممن تأدب ولم يتخط عنقه الشريف أسد الدين شيروكوه الذي مرّ ذكره وألب شاه هذا .

ولما عاد السيد أحمد إلى خيمته ذهب إليه وأخذ عنه عهد طريقته المباركة ، هما ومن معهما ، وقام أسد الدين أمام السيد أحمد مقام الخادم وخاطبه بقلبه في تملك مصر وديارها وكان حريصاً على ذلك .

فرفع إليه السيد أحمد رأسه ، وقال: أي أسد الدين سيكون لك ذلك بعون الله (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بأذن الله) وكان ذلك في سنة ٥٦٢هـ سار في ربيع الآخر في جيش بلغ عددهم ألفي فارس فقابله الأفرنج ومن معهم من المصريين وقاتلوهم قتالاً شديداً .

ثبت أسد الدين فيمن معه وحمل عليهم حملة علوية ، فهزمهم ووضع فيهم السيف وأكثر القتل و الأسر .

كان هذا من العجائب أن ألفي فارس تهزم عساكر مصر وفرنج الساحل وملك أسد الدين الاسكندرية ، وبعد ذلك خرج من مصر وتسلم المصريون الاسكندرية بشروط ، وأنجز الله وعده لوليه السيد أحمد رضي الله عنه ، وأن ألب شاه أيضاً جمع قلبه على أن يجعل نصرة الدين وسلطنة المسلمين في بيته وذريته السيد أحمد رضي الله عنه بالذي في خاطره وقال له (اصبر سيكون بخاطرك إن شاء الله تعالى قلت و سيكون ذلك فإن وعد الأولياء المتمكنين من الإلهام الإلهي الله لا يخالف وعده .

[1] القاضي نميله بن إبراهيم بن عبد الوهاب قاضي المدينة المنورة .

[2] هذه الوثيقة الشريفة حفظت في بيته و استند عليها الرفاعية في تثبيت نسبهموبعد ذلك أضافوا فروعهم فيها ونقلها الشيخ علي الواسطي في تأليفه كتاب (اللحين في نسب أبي العلمين) وهذا رد على من يقول ادعى النسب أولاد أولاده ويطابق نبسها معلومات هذه الوثيقة مطابقة كاملة بعد مطابقتها مع النسب

والمسلمين .. ولا زالَ قاطناً ي أم عبيدةَ إلى أن قضى نحبَه ولحق بربه سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .. وقبرُهُ الآنَ بها يُزارُ كالشمس في رابعةِ النهار.

وكان رضي الله عنه سيدَ أهل الحقيقةِ والشريفةِ في عصره وإمامَ الوقتِ .. شافعيَ المذهبِ حُسينيَّ النسبِ .. محمديَّ القدمِ والمشربِ .. انتهتْ إليه مكارمُ الأخلاق .. وبلغت عدةُ خلفائِهِ وخلفائهم في حياته مائةً وثمانين ألفاً منهم الشيخُ عبدُ الله أبو الحسن البغدادي [1].. والشيخ فضل البطائحي [2] والشيخ يوسف الحسيني السرقندي [3]، والشيخ أبو حامد علي بن نعيم البغدادي [4]والشيخ حياة بن قيس الحراني والشيخ عمر الهروي الأنصاري [5] والشيخ أبو شجاع الفقيه الشافعي [6] والشيخ عمر الفاروثي [7] والشيخ جمال الدين الخطيب الحدادي [8].. وخلص العصر رضي الله عنهم ..

الفصل الخامس

ونسبتُهُ المباركةُ نصها : أنه السيد أحمدُ بنُ السيد علي أبي الحسن دفين بغداد ابن السيد يحيى نزيل البصرة القادم من المغرب ابن السيد الثابت ابن السيد الحازم ابن السيد أحمد ابن السيد علي ابن السيد أبي المكارم رفاعة الحسن المكي نزيل بادية إشبيلية بالمغرب ابن السيد أبي القاسم محمد ابن السيد أبي الحسن رئيس بغداد ابن السيد الحسين المحدث الرضى ابن السيد أحمد الأكبر ابن السيد أبي سبحة موسى الثاني ابن الأمير الكبير إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحُسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم ابن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهَه ورضي الله عنه وعليه السلامُ . انتهى برواتيه .

وأنا أقولُ : إن النسبَ المباركَ الأحمديَ غنيٌّ عن إقامة الحجةِ على صحته لثبوته بالتواتر في المشرقين والمغربين ثبوتاً شرعياً مرعياً يؤيده سريانُ السر المحمدي والخلق النبويِّ في رجاله الأجلةِ جيلاً بعد جيلٍ مع دور الأجيال جيلاً بعد جيلٍ .. ورحمَ الله شيخَنا الشيخ عز الدين أحمد الفاروثي أحد أشياخ الطريقة الرفاعية وواحدَ علماءِ الشريعة المحمدية فإنه قال في نفحته بعد أن ذكر نسبَ السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه :

متى ما قيل نجمُ الصبح حيَا　　　　تعيَّن أن مركزَه السماءُ

يُريد بذلك أنه متى ما قيل السيد أحمد الرفاعي تعيَّن أنه من أعيان آل رسول الله صلى الله عليه وسلم .. والقصدُ من ذكر هذه المباحثِ ردُّ أكاذيب (　) .... عليهم وتنبيهُ من اتبعهم كابن عقبة آخذاً بدسيستهم عن غير

---

[1] الشيخ عبد الله أبو الحسن البغدادي لم نجد ترجمته

[2] الشيخ فضل البطائحي : لم نجد ترجمته

[3] الشيخ يوسف الحسيني السمرقندي : لم نجد ترجمته

[4] الشيخ أبو حامد علي بن نعيم البغدادي : لم نجد ترجمته

[5] الشيخ عمر الهروي : لم نجد ترجمته

[6] أبو شجاع الفقيه الشافعي : محمد بن المنبج بن عبد الله أبو شجاع الواعظ ، تفقه على أبي محمد عبد الله بن أبي بكر الشامي ، قدم بغداد ووعظ بها ،كان فقيهاً فاضلاً حسن الكلام في المناظرة سمع الحديث من أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ،كان يعظ بواسط توفي في بغداد سنة (٥٨١هـ-١١٨٥م)

[7] الشيخ عمر الفاروثي : ترجمنا له .

[8] جمال الدين الخطيب الحدادي ترجمنا له

يُريد بذلك أنه متى ما قيل السيد أحمد الرفاعي تعيَّن أنه من أعيان آل رسول الله صلى الله عليه وسلم .. والقصدُ من ذكر هذه المباحثِ ردُّ أكاذيب (   ) .... عليهم وتنبيهُ من اتبعهم كابن عقبة آخذاً بدسيستهم عن غير علمٍ بغياً واتباعاً لزمرةِ الغيِّ .. وكلُ ذلك مني تقرباً لهذا الحسب الفاخرِ وخدمةً لهذا النسبِ الطاهرِ الذي تسلسلِ بحبله عقود السراة من بني فاطمةَ الأكابر وهو كما قال فيه الإمامُ عبدُ الكريم [11] بن محمد الرافعي الشافعي القزويني بعد أن ذكره من السيد أحمد الكبير الرفاعي إلى النبي صلى اله عليه وسلم في كتابه : سواد العينين في مناقب الغوث أبي العلمين :

نسبٌ قلادتُهُ الفخيمةُ كلُها   حتى الرسولِ فرائدٌ وعصائمُ

ولو أردنا ذكر كل ما جاءَ في شأن نسبه المبارك على لسان العلماءِ والعرفاءِ والأولياءِ .. وقيد كل ذلك على الصحاف لكتبنا عدة مجلدات .. ولكنا أخذنا أقوالَ البعضِ من رجالِ عصره وأصحابِ وقتِه وصرفنا نظرَ العزيمةِ عن أقوالِ المتأخرين إفحاماً لأهلِ الزيغ والجحودِ وانتصاراً لهذا السيد الذي احترمه جدُهُ سيدُ الوجودِ لم يأت في نسب الرجال شهادةٌ كشهادةِ الآباءِ للأبناءِ .. ولا ريبَ فإن أعظمَ الآباءِ سيدُ أهلِ الأرضِ والسماءِ صلى الله عليه وسلم ومجّدَ وكرّمَ .. ما أضحكَ الأزهارَ بكاءُ الماءِ وأرقصَ الغصونَ نسيمُ الهواءِ .. آمين .. .

وقد مر لك قولُهُ عليه الصلاةُ والسلامُ له حين قال له في حضرةِ مدِّ اليدِ : السلامُ عليكَ يا جدي وعليكَ السلامُ يا ولدي .. وبهذه الشهادةِ القاطعةِ المفحمةِ كفايةٌ .

وسنعودُ للطريقِ المقصودِ فنقول : قد تقدم أن السيد الثابت والد السيد يحيى نقيب البصرة المغربي جد السيد أحمد الكبير الرفاعي هو ابن السيد الحازم والسيد الحازم هذا أعقب الثابت الذي ذكرناه وعبد الله [12] ومحمد عسلة [13] .. فعبدُ الله سكن المدينة وأعقب موسى وعبيداً وعلياً وشعيباً ولهم العقب الصالح [14].

وأما محمد عسلة : فإنه أعقب حسناً [15] ولم يعقب غيرَه .. والسيد حسن هذا قدم إلى العراق صغيراً دون البلوغِ مع ابنِ عمه السيد يحيى .. فلما استوى زوّجه ببنتِ الشيخ أبي الفضل [16] فأولدها السيد سيف الدين عثمان [17].. فلما

---

[11] الشيخ عبد الكريم الرافعي : الشيخ عبد الكريم الرافعي القزويني شيخ الشافعية ، عالم العجم و العرب إمام الدين أبو القاسم عبد الكريم بن العلامة أبي الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي اقرأ على أبيه وغيره من الشيوخ وسمع الكثير ،كان من العلماء العاملين يذكر عنه كرامات و أحوال وتواضع انتهت إليه معرفة المذهب ،كان أوحد عصره ، في الأصول و الفروع و مجتهد زمانه ، وله مجالس في التفسير و الحديث ،كان زاهداً ورعاً توفى سنة ٦٢٣هـ١٢٢٦م . حققننا كتابة

[12] عبد الله بن السيد الحازم علي

[13] محمد عسلة : إن السيد محمد عسلة نجد في بعض الوثائق الرفاعية (محمد عسبيلة) وفي بعد يرى إن اسمه محمد عسلة ، إنما وقع ذلك بسبب النسخ إذ تحول السين إلى (باء و ياء) و هذا حاصل في المحفوظات من تصحيف . إن محمد عسلة بقى في اشبيلية وتوفى بها ولم ينتقل منها ولكن لم نعرف عن ترجمة حياته شيء .

[14] موسى وعبيداً وعلياً وشعيباً عقب عبد الله

[15] حسن بن محمد عسلة : رباه ابن عمه السيد يحيى وأرشده وألبسه خرقة بيتهم و أقرأه علوم الدين ولما بلغ أشده زوجه بنت الشيخ الأمام أبي الفضل الواسطي وهو محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن القرشي.

[16] الشيخ علي أبي الفضل بن سيف الدين عثمان .

[17] سيف الدين عثمان بن السيد حسن : اشتهر أمره في الآفاق ، وانتسب إليه أمة لا تقدر تخرج لصحبته جماعة من أعلام الأمة منهم أبو الفتح عبد السلام رضي الله عنه أخذ عن أبيه وولداه السيد علي و السيد عبد الرحيم أخذ عن خالهما السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه توفى سنة (٥٥٠هـ) وقبره بتل الحي يزار ويتبرك به .

بلغَ أشده تزوج ببنتِ عمه الشريف ست النسب [1] أخت سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي فأولدها السيد علياً [2] والسيد عبد الرحيم [3] والسيد عبد السلام [4] والسيدة ست الكرام [5] .. وسيأتي ذكر أعقابهم مفصلاً إن شاء الله تعالى.

وأما السيد الثابت [6] فإنه أعقب يحيى [7] نزيل البصرة ويحيى أعقب السيد علياً أبا الحسن [8] نزيل واسط وهو أعقب السيد أحمد الكبير الرفاعي والسيد عثمان [9] والسيد إسماعيل [10] والسيدة ست النسب .

فأما السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه : تزوج في بدايته بالشيخة الصالحة الست خديجة بنت سيدي الشيخ أبي بكر الواسطي الأنصاري [11]أخي الشيخ منصور الرباني الباز الأشهب [12]ابن سيدي الشيخ يحيى [13]النجاري الأنصاري لأب الحسيني الحسني لأم كما تقدم ذكرُهُ .. فأولدها السيدة فاطمة [14] والسيدة زينب [1] .. ثم توفيت وتزوّج بعدها بأختها الصالحة الزاهدة العابدة الست رابعة فأولدها السيد صالحاً [2] قطب الدين .

---

[1] ست النسب :

[2] علي بن السيد عثمان مهذب الدولة : ترجمنا له في الصفحات القادمة .

[3] ممهد الدولة عبد الرحيم بن السيد عثمان : كان إمام هذا البيت بعد أخيه السيد علي وهو المشار إليه وكان يقول (متى كان الفقير بارادته تعب و إذا كان كله لله كان الله معه ، ومن أطاع الله أطاعه كل شيئ وهو زوج السيدة زينب بنت السيد أحمد الرفاعي وكانت تسمى أم الرجال أعقب منها أولاده كلهم ، توفى سنة (٦٠٤هـ-١٢٠٧م)

[4] السيد عبد السلام بن السيد عثمان : الأمام الرشيد الزكي الزاهد ،كان كثير التلاوة بالقرآن كان إذا قرأه يتغير له ، يردد الآيات كثيراً ، يلبس من الثياب الصوف ويضع من الدنيا بيسير وشهد له خاله ان قلبه مصباح و منير وبسميه الدرة اليتيمية . كان يخفي أحواله و أسراره ،و ما عاد مريضاً إلا شفاه الله . توفى سنة (٥٨٠هـ)

[5] السيدة ست الكرام : لم نجد ترجمتها.

[6] السيد ثابت ولد باشبيلية كان مهيماً بالله حسن القراءة حسن الحفظ و الصوت تنفخ رائحة النبوة من أنيابه كانت ملوك المغرب على الأخلاق تتبرك بذكر السيد ثابت وإذا ورد على أحدهم كتاب منه فكأنما بشر بفتح قطر لزيادة اعتقادهم به و اعظامهم لشأنه و أنه تحقيق بذلك ، خاله لم يكن فيه نفس لغير الله توفى سنة (٤٢٧هـ-١٠٣٥م)

[7] السيد يحيى نقيب البصرة : ترجمنا له .

[8] السيد علي أبو الحسن : ترجمنا له في الصفحات القادمة .

[9] السيد عثمان أخ السيد أحمد الرفاعي : سيف الدين الأخ الصغير للسيد أحمد لأم وأب . أخذ عن السيد أحمد واعتنى بتربيته ، اتفق البطائحيون بعلو مقامه ومن أجل الوراث المحمديين . أخذ عنه أولاده و أولاد أعمامه . و ممن أخذ عنه الشيخ أبو البركات بن مرزوق القرشي و الشيخ جلال الدين نقيب واسط وغيرهم توفى بأم عبيدة في حياة السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنهما

[10] السيد اسماعيل أخ السيد أحمد الرفاعي : الأخ الوسط للسيد أحمد رضي الله عنهما . تربى بتربيته وانتفع بخدمته ، وبه تخرج وعنه أخذ ولده السيد محمد و غيره وله حوارق كثيرة وشهيرة بالبطائح ، انتفع به أمة توفى في السنة التي توفى بها أخوه السيد الكبير رضي الله عنهما بتل الحي

[11] الشيخ أبو بكر الواسطي : أبو بكر محمد بن موسى البطائحي كان فقيهاً عالماً عارفاً صالحاً عابداً ورعاً زاهداً سخياً بذالاً ، يعطي الكثير ويرى أنه يعطى قليلاً توفى بأم عبيدة سنة (٤٢٥هـ-١٠٢٣م)

[12] الشيخ منصور البطائحي : نسبه يلتقي مع نسب السيد أحمد الرفاعي لأمه : الشيخ العارف الرباني تولى تربية السيد أحمد الرفاعي لقب الخرقة عن أبيه يحيى البخاري وبه تخرج ، تخرج بصحبته السيد أحمد الرفاعي وكان يعظمه سنة (٥٤٠هـ١١٤٥م)

[13] الشيخ يحيى البخاري: كان صاحب أم عبيدة قبل أن يسكنها السيد أحمد الرفاعي ،كان كالوعاء نافذ البصيرة جليل القدر عند الناس مبجلاً بين الأولياء تخرج به الأصحاب توفى بأم عبيدة سنة (٥١٠هـ١١١٦م)

[14] السيدة فاطمة بنت السيد أحمد الكبير الرفاعي : ترجمنا لها .

قال الحدادي الخطيب [3]: تزوج السيد قطب الدين الصالح وأعقب ولداً اسمه أبو الصفا وتُوفي صالحٌ في حياة أبيه .

وقال الإمام عز الدين أحمد الفاروثي [4] في النفحة المسكية : تُوفي قطبُ الدين صالح رضي اله عنه في حياة أبيه ولم يتزوج ودُفن في قبة جده سيدي يحيى النجاري .

أقول : وهو المعتمد .

وأما السيدة فاطمة : بنت السيد أحمد الكبير فقد زوجها أبوها بابن أخته وابن ابن عمه علي مهذب الدولة شيخ وقته قطب الزمان ولي الرحمن ابن عثمان فأعقبت له الأستاذ الأكبر والعلم الأشهر غوث زمانه بحبوحة الكرم عظيم الهمم القطب الأقرب أبا الفقراء سيدنا محيي الدين إبراهيم الأعزب [5] رضي الله عنه والسيد نجم الدين أحمد الأخضر [6] ..

---

[1] السيدة زينب بنت السيد أحمد الكبير الرفاعي : ترجمنا لها .

[2] السيد صالح قطب الدين بن السيد أحمد الرفاعي هو من زوجته الثانية رابعة الأنصارية ولد سنة (٥٥٣هـ) درس العلم على شيوخ الرواق شهد له والده بمقام السلطة ورفعة القوم بأبصار التعظيم وقالوا زاحم قدمه قدم أبيه في الترقيات العلية

كان تالياً كتاب الله آناء الليل و أطراف النهار وكان قد حفظه واشتغل بالفقه كان يكتب خطاً مليحاً كان ذا صوت حزين وشوق حنين وخلق كريم

أم بين يدي أبيه وصعد الكرسي ووعظ الناس وحكى أن أباه رضي الله عنه قال قبل وفاته بستة أشهر : أي فقراء أي إخواني مات ولدي صالح وأعاد مراراً وبكى حتى قطع الدمع من عينيه ثم صاح وسقط رداؤه وغشى عليه ساعة وتغير لونه ثم أفاق وقال لا إله إلا الله أين مثل ولدي كل مساء وصباح كان يقرأ فاتحة الكتاب أية الكرسي إثني عشرة مرة ويخفيها عن الخلق .

وقال مرة وفاته ما عبر ولدي صالح حتى وصل إلى مقام الرجال مثل سيدي الشيخ عزاز وسيدي مهيوب وأشباههم من للناس مثل ولدي صالح ما بات ليلة حتى قرأ سورة يس وسورة الملك وكان نور الله قبره يشهد له بأشياء عجيبة .

جلس للدرس يوماً فتكلم على الناس وكان ذلك قبل وفاته بستة أشهر فداخله وجد فقام على كرسيه وأنشد

عندي كنوز معان في معادنها ... مصونة عن عيون الناس في غلف

غيباً شهادت بي البيض العتاق إلى ... معارج بات فيها العز في الضعف

وقمت أسحب أذيال الفخار على ... هام العلا وأتاني الفتح بالتحف

أزهو فيشرفني عربي ويغربني ... مرنحاً بنسيم المجد و الشرف

أحرزت من نقطة الفيض المطلسم من ... نسيم سر الورى بحراً بلا طرف

فهذه الحكمة الخلصاء حشو فمي ... وهذه خرقة التحكيم في كتفي

أفتر بعد هذا القول عن كلام أدهش به العقول ، وهو نوع من العصى يسمونه محجاناً فألقاه في الهواء فطاق على الرؤوس ووقف على الهواء حتى نزل على الكرسي فمد يده إليه فسقط وأخذه ومشى

[3] الحدادي الخطيب :

[4] الإمام عز الدين أحمد الفاروثي :

[5] السيد إبراهيم الأعزب :

[6] السيد نجم الدين أحمد الأخضر : لقبه الخليفة المستنصر بالله العباسي بـ [حسام الدولة] ، ولما أفضت الخلافة للمستعصم بالله كتب للسيد نجم الدين : إني قد أفلتك من النظر على واسط العلمي أن المشيخة والولاية ضدان لا يجتمعان فكتب له :

قد أحسن الإمام سلمه الله ، نعم ما كان أسلافنا لذلك بالطالبيين وأسلافه بالمخطئين ، إنما أسلافنا أرادوا الامتثال وأسلافه أرادوا التيمن ، والآن نحن كأسلافنا على طريق الامتثال ، والإمام سلمه الله لما صرفه الله إليه وجزاه الله عنا وعن المسلمين خيراً فأعاد الخليفة نظر الولاية له .

وقال أخشى أن يراني الخليفة طالباً لها ، ونحن قومٌ ولانا الله على القلوب فلا حاجة لنا بولاية الجدران ، ولم يتم بعد ذلك للمستعصم أمر وانقرضت به الخلافة العباسية ، وأنفذ الله أقداره وهو تعالى غالبٌ على أمره ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

توفي قدوة الطوائف صاحب الكرامات الظاهرات ، العابد القانت يوم الأحد سابع عشر شعبان من خمس وأربعين وستمائة ، ودفن في مشهدهم إمام الجامع برواق تقي الدين [مختصر تاريخ الخلفاء / ١٢٠ - نفس المصدر / ١١٩] .

نقل الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي وغيره في سنة أربعين وستمائة : رحتُ زائراً إلى أم عبيدة ودخلتُ الرواق الأحمدي ، وشيخ الرواق إذ ذاك وليّ الله العارف الكبير بركة الزمان السيد نجم الدين أحمد بن علي الرفاعي رحمه الله ورضي الله عنه ، وهو سبط السيد أحمد الرفاعي فرأيت في الرواق المبارك الألوف من الفقراء وقد وفدوا عليهم من أقطار الدنيا .. هذا هائم وهذا ساكتٌ وهذا مولهٌ وهاذ عاشق وهذا غائب وهذا مطرق وهذا يقرأ القرآن وهذا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم .. وهذا يذكر الله تعالى وهذا بخلوته بعبادة ربه ، وهذا مشتغلٌ بخدمة الواردين مع حسن حالٍ وسكونٍ ، وشأنٌ عجيب ، بحيث لو رأهم رجلٌ من الصابئين أو المجوس لعرف أنهم من أولياء الله تعالى ، وأن نبيهم سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم .صاحب الدين اللاحق وقوة الحق ، ويقوم شيخ الرواق بكفاية الجميع من طعامٍ وشرابٍ وكسوةٍ وغير ذلك .

ومن أغرب ما رأيتُ أن رجلاً يطوف بالأبر والجنوط على الفقراء .وشيخ الرواق أعني السيد نجم الدين أامد على سسن حده في غاية التواضع والانكسار لا يعرف من بين الفقراء .. هذا مع ما هو عليه من الهيبة والجلال وكثرة العلم والفضائل يجلس كل يوم بعد العصر مجلساً خاصاً يقرأ درس الفقه للفقراء ، وفي الصباح يقرأ لهم درس الأدب ، وتهذيب الأخلاق ، ويأتي بكلام من كلام جده في هذا الباب تذهل له العقولُ لم ينقل من غيره من القوم أبداً . وليس بعجيب فالسيد أحمد الرفاعي تواضع لله فرفعه الله وذل لله فأعزه الله وصرف قلبه عن علوم الأغيار واتقى الله فعلمه الله .

كان رواقه المبارك يجمع كل يوم أزيد من عشرين ألف فقير يمد لهم السماط صباحاً ومساءً ويخدم ضيفه ، ويكنس الرواق بعض الأحيان بنفسه ، ويقود العميان ويخدمهم ويسعف المحتاجين ويقضي حوائج الأرامل واليتامى والذين منعتهم قلة القدرة عن الخروج إلى السوق من الشيوخ والمقعدين وأصحاب العاهات ويرفق بهم .

صار قطب الدوائر السيد أحمد نجم الدين رضي الله عنه وعنهم أجمعين شيخ الرواق سنة / ٦٣٦ هـ / وهو الشيخ السادس وانتهت بوفاته ودامت تسع سنوات.

عقب السيد أحمد نجم الدين الأخضر :

تسلسل بذريته الأولياء والعرفاء وله بقية مباركة في العراق وحوران وحماة الشام . ومن أعيان ذريته :

١. الشيخ الجليل السيد عثمان الحوراني صاحب الزاوية والمرقد المبارك بحماة وكراماته مشهورة ، وهو السيد عثمان بن السيد حسن بن السيد صالح بن السيد علي الحلقي بن السيد عيسى بن السيد علي بن السيد عثمان بن السيد صالح بن السيد حسن بن السيد حمدان بن السيد أبي القاسم علي بن السيد إبراهيم بن السيد تاج الدين بن السيد أحمد بن بن السيد عبد السميع بن السيد قطب الدين محمد أبي الحسن بن الإمام الهمام محيي الدين إبراهيم بن القطب الكبير السيد نجم الدين أحمد الأخضر بن السيد مهذب الدولة علي الرفاعي رضي الله عنهم وعنا أجمعين .

٢. والسيد منصور أبو الصفا وهو جد آل السبسبي المشهورين ، ومنهم في الديار الحلبية والحموية جماعة معروفون ، ومن فروعهم بيت العبيسي الذي جدهم محمد العبيسي صاحب المرقد المنور بحماة والذي ذكر من رجال القرن التاسع كما اشتهر بالورلاية والمناقب العظيمة تغلبت شهريته على ذريته فانتسبوا إليه ألا وهو محمد العبيسي بن السيد فضل بن السيد محمد بن فضل يحيى بن السيد سليمان السبسبي بن السيد حسن بن علي السيد المهدي بن السيد حسن العسكري بن السيد علي التقي بن السيد منصور أبي الصفا بن القطب الأعظم السيد نجم الدين أحمد الرفاعي سبط احضرة الرفاعية ونسبه الشريف لأبويه تقدم ذكره .

أعقب السيد محمد العيسي المذكور : السيد عمر ومنه الذرية الموجودة الآن بحماه وإليه ينسبون ويُقال لهم آل العبيسي .

ووجها هذا البيت المبارك بحماة الشريفان السيد مصطفى وأخوه السيد عبد القادر .. فالسيد مصطفى له أولاد نبجاء منهم : السيد محمد أفندي وهو رجلٌ أديب كاملٌ صاحب أخلاق حميدة .. وأما السيد عبد القادر فهو شيخُ جدهم ولي الله السيد محمد العبيسي قدس سره .

أقول : إلى هذه العائلة الطاهرة ينتهي نسب السيد محمد سعيد أفندي مفتي بغداد رحمه الله فإنه ابن السيد محمد أمين ابن السيد محمد صالح بن السيد إسماعيل بن السيد خليل بن السيد إسماعيل الحموي نزيل الحديثة مفتي بغداد بن السيد إبراهيم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد عباس بن السيد جمال الدين يوسف بن السيد شمس الدين محمد بن السيد نجم الدين أحمد بن السيد حسن بن السيد بدر الدين محمد بن السيد حسن بن السيد قطب الدين محمد أبي الحسن بن السيد محيي الدين إبراهيم بن السيد سبط الحضرة الرفاعية السيد نجم الدين أحمد رضي الله عنه وهو الذي سبق ذكره في نسب الحوراني .. وللسيد محمد سعيد أفندي مفتي بغداد صاحب هذه النسبة ذرية وأحفاد وبنو عم ولهم ذرية ببغداد ولهم ذيلٌ بالحديثة .

أعقب السيد عثمان الحوراني المترجم صاحب هذه النسبة الزكية السيد أحمد الحوراني ذريته معروفة بحماة وزاويته المباركة مرجع الخواص والعوام .

ومنهم العارف بالله .. الدال على الله السيد أحمد بن السيد عبد الملك بن السيد عبد الله بن السيد عبد السميع بن السيد علي الصالح بن السيد أحمد بن السيد عبد الرحيم بن السيد عبد الله المطيع بن السيد منصور أبي الصفا ابن السيد نجم الدين أحمد الرفاعي سبط الحضرة الرفاعية .

نشأ في العراق ثم هاجر إلى الشام وسكن بلاد حوران وتفرعت ذريته الشريفة بديارها وأجرى الله على يديه الخوارق .

أعقب : السيد محمد والسيد عبد المنعم والسيد عبد الملك والسيد إسماعيل والسيد عز الدين ولهم ذرية بصيدا وبكسوة دمشق وبالديار الحلبية ومن ذريته جماعة بديار أريحا .

نعم : يحتاج ناسبهم للوقوف على صحة تسلسلهم وثبوته بالوجه المرعي الشرعي ولا ريب فصاحب الترجمة قد كان على جانبٍ عظيم من الكمال وعلو الحال والخوارق الكثيرة .. كانت وفاته سنة ألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتحية .

وتُوفيت ولم تخلف غيرهما .. وتزوج بعدها بنفيسة بنت سيدي محمد بن القاسمية فأولدها السيد إسماعيل [1] والسيد عثمان والسيدة عائشة والسيدة زينب والسيدة خديجة والسيدة فاطمة وعقبهم معلومٌ .. وإن السيدة زينب بنت سيدنا السيد

ومنهم ولي الله العارف السيد أحمد الراوي الرفاعي قدس سره : هو السيد أحمد بن السيد رجب بن السيد حسن بن السيد حسان بن السيد يحيى بن السيد حسون ابن السيد محمد بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد نجم الدين أحمد رضي الله عنه سبط الحضرة الرفاعية الجليلة ، توفي سنة /١٢٢٥ هـ / .. وهو شيخ السادة عشيرة آل شيخ رجب في راوية وشيخ السجادة الرفاعية بالعراق ، ومتولي ضريح السيد سلطان علي والد السيد أحمد الرفاعي ببغداد ، وهو مرقد وجامع وتكية مشهورة بالعراق والدول العربية .

وجدتُ نسب السادة السبسبية لدى السيد الأخ العزيز علي السبسبي بحلب وبعد الاطلاع عليه صادقتُ على صحته وذلك بعد ثبوت صحته وتطريزه من قبل السادة الرفاعي وغيرهم بتصديقهم عليه ومنهم السيد أبو الهدى الصيادي الرفاعي .

ومن الذين ينتسبون إلى السيد أحمد نجم الدين الأخضر السادة [البومليس] في سامراء ونسبهم من محقق هذا الكتاب .

السيد محمود السيد فاضل بن السيد الحاج عويد بن السيد صالح بن السيد علي بن السيد عقبه بن السيد ملة حمد بن السيد جمعة بن السيد محمد بن السيد خليل بن السيد محمد جميل بن السيد إبراهيم بن السيد خليل بن السيد خليفة الخلفاء شاه علي الملقب مُليس بن السيد شمخي بن السيد حامد بن السيد أحمد الرفاعي بن السيد ذي النون بن السيد حجي بن السيد عرفه بن السيد رحمة الله بن السيد عبد الرحمن المتوفى سنة / ٧٩٩ هـ / بن السيد يوسف المتوفى سنة / ٧٦٤ هـ / بن السيد نور الدين محمد المتوفى سنة / ٧٢٢ هـ / بن السيد جعفر مدد الدين المتوفى سنة / ٧٠٠ هـ / بن السيد أبي بكر التقي إبراهيم المتوفى سنة / ٦٨٠ هـ / بن السيد محمد قطب الدين بن السيد إبراهيم المتوفى سنة / ٦٦٠ هـ / بن السيد حسام الدين أحمد نجم الدين أحمد الخضر بن السيد مهذب الدولة علي بن السيد سيف الدين عثمان .

هاجرت هذه العشيرة من أم عبيدة سنة / ٩٤٠ هـ / تقريباً بعد انقطاع الماء عن المنطقة واندثار الأنهار .. هاجرت إلى سامراء ومنها هاجر بعض أفرادها على بغداد والموصل وغيرها من المدن وهي الآن مستقرة بسامراء .

إن مصطلح خليفة الخلفاء هو مصطلح تركي معناه نائب الوالي ولعله كان نائب الوالي بواسط .

ومصطلح الشاه هو مصطلح فارسي معناه / الملك / وهو لم يكن ملكاً ولكن بعض الأحيان يُطلق هذا على صاحب الأخلاق السامية والرجل الصالح وإلى الآن عندما يمدح الرجل يقال له : ملك الرجال أو ملك الأخلاق وكذلك شاه يطلق على كبار شيوخ الصوفية العهد التركي .

وكلمة : مُليس : إن منلا هي كلمة تركية معناها / العالم أو الشيخ / و : سي هي النسبة بالنسبة للغة التركية ويمكن أن يكون كان عالماً في زمنه فأطلق عليه ذلك فتصبح : سامر مُلّسي عالم سامراء .. مع العلم أن أحفاده كانوا مفتين وقضاة وعلماء وأصحاب طريقة رفاعية ولهم زاوية قديمة كزاوية الشيخ عباس السيد محمد السيد عبد اللطيف السيد درويش السيد إبراهيم السيد قاسم بن السيد إبراهيم بن السيد خليل بن خليفة الخلفا الشاه علي مُلسي وأجداده . وما زالوا مشهورين بالعلم إذ في هذه العشيرة الآن / ٣٢ / خطيباً للجمعة في سامراء وضواحيها .

وكذلك كل أخوته غلام وكاظم .. وما زالت هذه التكايا مفتوحة في سامراء .

وكانت تكية شيخي وعمي السيد شاكر السيد محمود الغلام مفتوحة ليل نهار لكل الناس وتُعتبر مجلس علم وذكر .

[1] السيد إسماعيل الكيال : شهرته اسماعيل الكيال لما ولد رضي الله عنه أتى به والده إلى حضرة جده الغوث الرفاعي فدعا له ونفخ في فمه ، نشأ عارفاً بأحكام الكتاب و السنة و تفقه على مذهب الشافعي وأخذ التصوف وعلم الطريقة ولبس الخرقة الرفاعية عن أبيه وجده و تكمل على يد أخيه القطب السيد نجم الدين أحمد أذن له أخوه الترحال إلى الديار الحلبية و استقر في قرى سرمين يقال لها:

لقبه بالكيال : كانت بعض عرب عنزة يأتي في كل عام يشترون القمح من القرية المذكورة فأتوا على حسب عادتهم ليشتروا منها وكانت السنة مجدبة جداً وأتى بعض رجال القرية وقال إلى الوفد إدخلوا هذه الدار تجدوا مطلوبكم فدلهم على منزل الشيخ قدس سره فدخلوا وطلبوا شراء القمح منهم ذلك و إن السبب لدخولهم بعض أهل القرية ويعلم أن جماعة أهل القرية ليس عندهم قمح يكفي الوفد هذا فقام وفتح باب البيت وكان مغلقاً فخرج القمح مدلفاً من الباب

فقال إليهم هيا خذوا مطلوبكم قدموا اكتالوا لبعضكم بعضاً ما تريدونه فقالوا نحن لا نكتل بأيدينا بل صاحب الرزق يكتال لنا أو يأمر أحداً يكتال ورموا الكيل في الأرض فصاح سيدنا المشار إليه في الكيل وقال إكتل يا مبارك بأذن الله وبهمة جدي أبي العلمين فصار الكيل يكتال بنفسه وهم يفتحون رحالهم وليس عليهم إلا مسك الرحال وتقديمهم إلى أن أكتفى القوم بأجمعهم فصاح في الكيل قف يا مبارك ، فوقف فأقبل أهل القرية يقبلون أقدامه على ما شوهد من هذه الكرامة العظيمة بالكيال قدس سره العزيز

توفى سنة (٦٨٥هـ) وله من العمر ما يزيد على المائة ودفن في القرية المذكورة وله بها ضريح يزار ويتبرك به ، وقال صاحب الاختصار : توفي سنة /٧٠٠ هـ /.

تزوج بفاطمة بنت السيد أحمد قطب الدين بن السيد عبد الرحيم بن السيد عثمان وأعقب عدة أولاد منهم أربعة :

السيد أحمد و السيد عمر و السيد علي و السيد صالح

ولأل السادة الكيالة عدة أنساب رفاعية مصدقة تخص بيتهم المبارك

أحمد الكبير قد زوجها أبوها رضي الله عنه بابن أخته وابن ابن عمه صاحب القدم السابق والشرف الباسق والخُلق الكريمِ والقلب السليمِ ممهد الدولة والدين سيدنا السيد عبد الرحيم بن عثمان رضي الله عنه فأولدها السيد شمس الدين محمد والسيد قطب الدين أحمد والسيد أبا الحسن علي والسيد عز الدين أحمد [1] والسيد أحمد أبا القاسم [2] والسيد أبا الحسن [3] والسيدة عائشة والسيدة فاطمة ثانية ذكور هم : ستة وإناثهم ثنتان كما في الترياق [4] .. وزينب هذه رضي الله عنها أمُّ الرجالِ تزوج ولدُها السيد شمسُ الدين محمد بالسيدة خديجة بنت سيدنا السيد علي بن عثمان فأعقب السيد رجب والسيد تاج الدين [5] والسيد شمس الدين أحمد والسيد أحمد قطب الدين .

وكبر السيد أحمد هذا وتزوج وأعقب السيد تاج الدين أبا القاسم والسيدة خديجة والسيد أحمد نجم الدين والسيد عبد الله ولكلٍ شعبةٌ وأهلٌ.

وأما السيد تاج الدين [6] ابن السيد شمس الدين محمد فأعقب السيد محمد أبا الفضل والسيد صدر الدين والسيد رجب والسيدة رابعة ولهم عقبٌ .

وأما السيد رجب [1] ابن السيد شمس الدين فإنه أعقب السيد يوسف الصغير البصري وغيره ولهم عقبٌ مباركٌ.

---

١. النسب القديم الذي تاريخه نحو أربعمائة سنة المحفوظ بيد بني آل القطب السيد الشيخ أحمد السواح الكيالي الرفاعي العراقي في حمص الشام المصدق على صحته صدقه السيد أبو الهدى ذكر ذلك في مهمة ٢٠

٢. نسب آل الطيار الكيالي سكان حلب صدقه السيد أبو الهدى

٣. الشجرة الكبيرة الموجودة بأدلب لدى عائلة الحاج طاهر الكيالي الرفاعي مؤلف كتاب (اسماعيل الكيال)

٤. نسب آل طه من بني الكيال سكان أدلب .

جميعها صدق عليها أبو الهدى

وألف حول هذا البيت الرفاعي السيد الشيخ سليمان الكيالي الرفاعي الحمصي سماه (الرحيق السيال في نسب السادة بني الكيال) وغيره من الكتب .

ومن عوائل آل الكيال: آل أبي النور وآل المنلا وآل الحاج حسين الكيالي الرفاعي دفين خان شيخون

ومنهم بسلقين آل الشيخ ومنهم بكفر تخاريم وآل فخر الدين وفي كفر آل السيد محمد علي و في حماه آل القشيع وفي حمص آل السواح ومنهم نقباء يافا آل السيد محي الدين الكيالي الرفاعي نزيل القدس وسكن منهم و الرملة وأجل هذا الفرع الآن أشراف العالم الأمجد السيد محمود بن النقيب أحمد بن النقيب السيد ياسين الكيالي الرفاعي نزيل يافا ودفينها ولهم فروع في الديار الحلبية ونواحيها.

هذا ما نقلته عن السيد أبي الهدى في كتاب بهجة الحضرتين ٢٣-٢٤

[1] السيد عز الدين أحمد : ويقولون عبد الرحمن ابن عبد الرحيم كان قدس سره حسن الخلق خلق الوجه لم يكن في هذا البيت أكرم منه ما كان عنده قدر ولا قيمة كان تالي للقرآن صاحب وجد عظيم وخلق كريم وقلب سليم وهمة عالية ورغبة ف الأنفاق سامية ينفق على من يحبه و يتفقده توفى سنة ٦٢١هـ-١٢٢٤م

[2] السيد أحمد أبو القاسم : كان جليل المآثر .. عالماً .. كاملاً .. عارفاً بالله تعالى ، انتهت غليه كلمة العرفان في زمانه .. كان قليل الكلام .. قليل الاجتماع بالناس .. كثير البكاء .. عظيم الهمة .. روى عن جده السيد أحمد الرفاعي أنه قال على كرسيه متحدثاً بنعمة الله :

هجعت خيول العارفين وخيلُنا في الساحة الكبرى تخب وتطرق

في كل آن للقيام ببابنا شمس تلوح وترجمانٌ ينطق

توفي رحمه الله تعالى سنة / ٦٤٦ هـ - ١٢٤٨ م / .

[3] السيد عبد المحسن أبو الحسن علي : كان ذا جاهٍ وسيعٍ وقدرٍ رفيعٍ ذا هيبةٍ في قلوب أبناء الدنيا وحرمة في قلوب أبناء الآخرة .. كان محدثاً عالماً مفتياً واعظاً تقياً .. كان سليم الصدر .. كان له أولاد نجباء وأصحاب أدباء .. تُوفي سنة / ٦٣٠ هـ - ١٢٣٢ م / .

[4] ترياق المحبين / ٣٢

[5] ترجمنا له .

[6] السيد تاج الدين أحمد : ترجمنا له .

وأما السيد أحمد نجم الدين [2] ابن السيد أحمد قطب الدين ابن السيد شمس الدين فإنه أعقب السيد علياً والسيد أحمد ومنهما الكثير الطيب .

وأما السيد عبد الله ابن أحمد ابن السيد شمس الدين محمد فإنه مات عزباً .

وأما السيد شمس الدين أحمد [3] ابن السيد شمس الدين محمد فإنه أعقب السيد إسماعيل جندل والسيد تاج الدين محمد [4] والسيد رجب [5] .

فالسيد إسماعيل الملقب بالسيد جندل سكن قرية منين من أعمال دمشق وله بها ذريةٌ ..

وأما السيد تاج الدين محمد فإنه أعقب السيد محمداً وهو أعقب السيد شمس الدين أحمد وله ذريةٌ بمصر ولهم جماعةٌ بدمشق ..

وأما السيد رجب فإنه أعقب السيد أحمد وعقبه منه وحده .. ثم إن السيد قطب الدين أحمد [6] ابن السيدة زينب تزوج أيضاً وأعقب السيد نجم الدين يحيى . والسيدة فاطمة ولهما ذريةٌ .. ثم إن ولدها الثالث السيد أبا الحسن علي الملقب بعبد المحسن تزوج فأعقب السيد شرف الدين أبا بكر والسيد علي أبا الحسن والسيدة العابدة ست النسب فأعقب أبو بكر السيد أحمد وأعقب السيد أحمد هذا أبا الفضائل السيد علي .

وأما السيد علي أبو الحسن ابن السيد عبد المحسن أبي الحسن علي فإنه سكن قرية حرير من أعمال البصرة وهاجر على الشام وتزوج بأرضها بقرية يقال لها بصر أو بسر أعقب السيد يحيى النحاب ويُقال له أبو القاسم والسيد الصالح شمس الدين والسيد محمد بركة والسيد سليمان .. فالسيد شمس الدين سكن مصر وأعقب علياً ومحمد وشعبان ولهم أعقاب ومحمد بركة ابن السيد علي الحريري نزيل بصرى هذا أعقب محمداً ويوسفاً والسيد سليمان ابن السيد علي سكن قرية الأساور من أعمال سلمية وأعقب بها إدريساً وأحمد ولقبه تاج العارفين .

وأما يحيى ابن السيد علي فإنه أعقب السيد علي وكان هذا من العارفين بالله تخرج بصحبة السيد شمس الدين محمد ابن شيخ الإسلام صدر الدين علي ابن سيدنا ومولانا السيد أحمد الصياد قدس سره العزيز ورضي الله عنه وأعقب علي هذا عبد المحسن والقاسم ولهما عقبٌ بمصر والشام وأعقب يحيى أيضاً حسناً وله موسى ورزق الله وهما في بصر حوران وأبوهما السيد حسن هذا كان ذا حظوة وشأن كبير عند ملوك الشام وأعقب يحيى أيضاً زين العابدين وله يونس وسرور وعابد وحورى وفياض ولكلهم عقبٌ ببصرى حوران .. وأعقب يحيى أيضاً السيد الزاهد محيي الدين نزيل حماه بلدة معروفة في الشام نزلها عام خمس وخمسين وستمائة وله فيها العقبُ المباركُ ولم يعقب إلا من ولدين مطر وحديد ..

---

[1] السيد رجب : صاحب الهمم العلية والمآثر الجلية ، تُوفي سنة / ٦٦٤ هـ . ١٢٦٥ م / ودُفن بالبصرة في فم الدير في مقابرهم فأعقب السيد يوسف الشيخ الجليل.

[2] السيد أحمد نجم الدين :

[3] تولى مشيخة الرواق الأحمدي سنة / ٧٤٤ هـ . ١٣٤٣ م / وتُوفي بأم عبيدة سنة / ٧٥٠ هـ . ١٣٤٩ م / ودُفن بمشهدهم الطاهر .. أطبق أهلُ عصره على ولايته وشاعت مآثره في الآفاق وثبتت كراماته .

[4] ولي مشيخة الرواق سنة / ٧٧٩ هـ . ١٣٧٧ م / وتوفي سنة / ٨١٤ هـ / بالبصرة بالطاعون .. وهو معدن الأولياء وخزانة الحكماء .

[5] صار شيخ الرواق سنة / ٧٦٩ هـ . ١٣٧٩ م / وتُوفي سنة / ٧٧٩ هـ . ١٣٧٦ م / ودُفن بمشهدهم بأم عبيدة .

[6] ترجمنا له .

فحديد سكن بالنادرة من غربي حماه قرية من أعمال كفر طاب وكان من الأولياء الخلص أصحاب الخوارق والسيد مطر بقي شيخ الخرقة الحريرية بعد أبيه بحماه وله فيها ذريةٌ .. تُوفي أبوه السيد محيي الدين عام ثلاث وتسعين وستمائة وقد ناهز الثمانين ودُفن بداره في حماه .

قال الجمال الخطيب الحدادي الكبير قدس سره : السيد علي ابن السيد عبد المحسن أبي الحسن الحريري نزيل حوران الشام يكنيه بعض أهله وغيرهم من الشاميين بأبي الحسن ولكن كنيته الذي كناه بها أبوه برهان الدين أبو النصر رأيته وفاوضته فرأيت منه ديناً رصيناً وقلباً مكيناً ولساناً على الشرع أميناً وطرفاً للهِ باكياً حزيناً .. تخرج بصحبته الجمُ الغفيرُ من الرجال منهم الشيخ عبد المعطي اللاونجي والشيخ سلامة المفسر البغدادي والشيخ أبو الفزع جندل الهيتي نزيل الشام وغيرهم .

وقال الإمام عز الدين أحمد الفاروثي عند ذكره في [نفحته] : سكن قرية حرير من أعمال البصرة وهاجر إلى الشام وتزوج بأرضها وله ذريةٌ ، وتخرَّجَ بصحبته جمٌ غفيرٌ من الرجالِ ، ومنهم : الشيخ علي أبو محمد الحريري ابن أبي الحسن بن منصور المروزي رحمه الله ، ثم قال أحمد الفاروثي وقد كان ابن منصور هذا على حالٍ إلاّ أنه قد غلبتْ عليه أحوالُه فما قدرَ على قبضِ لسانِهِ فقيلَ فيه ما قيل. اهـ .

قلتُ : وابن منصور هذا هو حريري من أهل رية حرير نزل الشام وتعلم صنعة المروزية وأتقنها وانتسب إلى الشيخ الكبير السيد يحيى أبي النجاب ابن السيد علي الحريري الرفاعي وفتح عليه ثم أقام بدمشق وانتسب إليه الجمُ الغفيرُ .. وكان إذ ذاك بدمشق الشيخ علي المغربل تلميذ الشيخ رسلان التركماني العارف قدس سره ، فانتسب للشيخ علي المغربل هذا فرده الشيخ الجليل السيد يحيى ابن السيد علي البصري الرفاعي وأخرجه من جماعته فابتلاه الله بالقول بالوحدة والشطح والتبحبح وكثر بشأنه القالُ والقيلُ .. وشنّع عليه طائفةٌ كثيرةٌ من العلماء وأشخص إلى قلعة دمشق ثم أفرج عنه والتجأ بعد ذلك إلى رواق شيخه السيد يحيى ابن السيد علي الحريري الرفاعي بقرية بصرى ولازم خدمته إلى أن مات هناك نائياً على أحسن حالٍ وتمكينٍ وكمالٍ وظهرتْ له كراماتٌ وأحوالٌ صالحةٌ وكانت وفاتُهُ سنةَ خمسٍ وأربعين وستمائة .

وأما السيد علي برهان الدين أبو النصر الحريري الرفاعي ابن السيد عبد المحسن أبي الحسن فإنه تُوفي ببصرى عام عشرين وستمائة ودُفن برواقه المبارك وله قبةٌ مخصوصةٌ تُزار ويتبركُ بها قدس الله روحَه ونفعنا به .

وأما ولد السيدة زينب الرابع مولانا السيد عز الدين أحمد الصغير ابن السيد عبد الرحيم الحسيني فإنه أعقب السيد سيف الدين عثمان ولم يعقبْ غيره والسيد سيف الدين عثمان هذا مات أبوه في حياة جده سنةَ ولادته وتلك سنة أربعٍ وستمائة وتُوفي وعمرُهُ مائة وسبعة أعوام وكان إماماً كبيراً جليلَ القدرِ أخذ عنه السلطانُ علاءُ الدين [1] بن الجانيوخان بن أرغوخان بن أياقاخان بن هلاكوخان وقد أسلم على يديه غازان خان وجميع عساكره وتابعيه في نصف شوّال عام أربعٍ وتسعين وستمائة ..

[1] علاء الدين أبو سعيد بن الجانبوخان ابن أرغوخان بن أياقاخان بن هولاكو.

ونزل غازان خان هذا بعد ذلك بدار الملك بتبريز وأمر بتخريب الكنائس وبيوت الأصنام ببركة سيف الدين هذا سنة إحدى عشرة وسبعمائة ودفنوه بالسلطانية بدار الملك ثم لما تُوفي السلطان الجانيوخان وجلس على سرير الملك ولدُه السلطان علاءُ الدين فأمر بدفن أبيه بالسلطانية محاذياً لشيخه السيد سيف الدين الرفاعي رضي الله عنه.

أعقب السيد سيف الدين هذا السيد إبراهيم والسيد حسن والسيد علي جمال الدين والسيدة آسية والسيدة الرابعة ولقبها الرضوية وانتشرت ذريتُهم ببلاد الختن والخطا من تركستان وعاد جماعةٌ منهم إلى واسط .. ومنهم السيد أبو الوفا ابن السيد قطب الدين ابن السيد عبد الكريم ابن السيد شرف الدين تاج العارفين ابن السيد إبراهيم ابن السيد سيف الدين عثمان الرفاعي [1] ابن السيد عز الدين أحمد الأصغر الذي تقدم ذكره .

وأما ولد السيدة زينب الخامس سيدنا محمد أبو الحسن الثاني فإنه تزوج في أم عبيدة وأعقب إمام الوقتِ قطبَ الدوائر السيد شمسَ الدين محمد فأعقب السيد الأجل تاج الدين والسيد أحمد أبا الحسن ..

فالسيد تاج الدين أعقب السيد الكبير أحمد أبا القاسم والسيد رجب والسيد عز الدين ولكلهم ذريةٌ مباركة وأعقابٌ صالحة [2] .

وأما السيد أحمد أبو الحسين ابن السيد شمس الدين محمد فإنه أعقب السيد علي والسيد حسين ولقبه بدر الدين ولكليهما عقبٌ صالحٌ.

وأما الولد السادس للسيدة زينب رضي الله عنها فهو جدُنا الذي علا به جدُّنا أبو القاسم بحرُ المعارفِ والمكارمِ السيد عز الدين أحمد الكبير الصيادي رضي الله عنه [3] ، وسيأتي ذكرُ عقبه العالي مفصلاً . وقد أخبرني العدلُ الثقةُ الشريف ركن الدين محمد السمرقندي الحسيني [4] بروايته عن الشيخ الحجة الخوجه محمد الدربندي عن شيخه الإمام عز الدين أحمد الفاروثي الكازروني وعن الشيخ الثبت الحافظ تقي الدين الواسطي [5] عن السيد حسن النقيب الرضى الشيرازي الموسوي [6] قال : دخلت أم عبيدة زائراً السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه فلما دخلت عليه الرواقَ رأيته

---

[1] العقد اللجين / ٣٠ – أعقب السيد سيف الدين عثمان ولم يعقب غيره والسيد سيف الدين عثمان هذا مات أبوه وهو رضيعٌ ثم كبر وسلك على يد إخوته وتربى في حجرهم ، وصار إماماً جليلاً عابداً زاهداً حسن السيرة وقد أخذ عنه أبو سعيد علاء الدين الجانيوخان بن أياقاخان بن هولاكو وقد أسلم على يديه غازان وجميع عسكره وتابعيه في نصف شوال عام / ٦٩٤ هـ / .. ونزل غازان خان بعد ذلك بدار الملك وأمر بتخريب الكنائس ببركة سيفد الدين عثمان المشار إليه . تُوفي السيد سيف الدين عثمان سنة /٧١١ هـ / وله عقبٌ بتلك الديار وذريةٌ مباركةٌ قدس سره .

بهجة الحضرتين / ٢٧ : أعقب السيد إبراهيم والسيد حسناً والسيد علياً جمال الدين والسيدة آسية والسيدة رابعة الرضوية وانتشرت ذريته في الخطا والختن من تركستان.

تلخيص معجم الآداب لابن الفوطي ج ٥ / ٣٥٦ : محيي الدين أبو العباس أحمد بن أبي الحسن [علي] بن عبد الرحمن بن عثمان الرفاعي ، الشيخ العارف كان من مشايخ العراق الذي ذاع ذكرُهم في الآفاق ، وله الكلامُ الرفيعُ والأسلوب البديعُ روى عنه الشيخ إبراهيم بن علي المعروف بالأعزب .

[2] العقد اللجين / ٣١ لم يذكر للسيد تاج الدين رجب :

[3] السيد أحمد عز الدين الصياد : سيترجم له السيد سراج الدين .

[4] السيد قوام الدين محمد بن نظام الدين محمد بن السيد الأجل أبي جعفر شمس الدين نقيب بلخ بن الحسين طاهر بن أبي الحسن محمد بن الحسين بن علي أبي القاسم نقيب بلخ بن محمد بن أبي الحسين الزاهد الصوفي الكبير بن عبد الله أبي علي أبي القاسم بن الحسن أبي محمد السمرقندي نزيل بلخ .. كان إماماً عالماً كبيراً زاهداً صوفياً مصنفاً .. ومن كمال ارتقائه في الفضائل .. مات في أواخر السبعمائة وقد ناهز الستين عاماً .

[5] ذكر ذلك في كتاب ترياق المحبين / ١٨ .

[6] ولي الله العارف بالله حسن بيدار أبو عماد الدين بن عيسى بن محمد ويُعرف بخاموش بن أحمد نقيب سيزوار ابن موسى الصالح بن أحمد المبرقعي الحسيني .. كان من أعيان أصحاب سيدي أحمد الرفاعي رضي الله عنهما .. له كراماتٌ وخوارقُ ومن أعيان السادة الرضوية سكان فارس .. قال السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه : [ولدي

وحولَه أولاده وأسباطه وأهل بيته فوالذي خلق الإصباح ما هِبْتُ مَلِكاً مثلَ ما هِبْتُهُ .. ثم إني نظمتُ أبياتاً وتلوتُها له فدعا لي وقال يا ابن عم تربحُ التجارةُ إن قُبِلْتَ عندَ اللهِ ورسولِهِ صلى الله عليه وسلم ففي ليلتي رأيتُ في المنام السيدة فاطمة عليها السلامُ فقالت لي : يا حسن! ربحتْ تجارتُكَ بمدحكَ ولدي أحمد بن أبي الحسن الرفاعي وقُبِلْتَ عند أبي عليه الصلاةُ والسلامُ .. فَبَشِّرْ ولدي أحمد وسَلِّمْ عليه .. فلما أصبحتُ قمتُ بعد صلاتي ودخلتُ عليه فضحكَ وقال – واللهِ قبل أن أُكَلِّمَهُ – وعليكَ السلامُ يا حسن أتيتَ بربحِ الحبيبِ ثم بكى طويلاً وقال : قل وطيب نفسك فحدثتُهُ بخبرِ الرؤيا وأنا مستحيي منه كأنه معي في حضرة المنام رضي الله عنه .. وهذه الأبياتُ

للأحمديـــــة فرســـــانٌ معربـــــدةٌ	في عجـة الحـربِ ترمـي كـلَّ مغـوارِ
أفــلاكٌ منقبـــةٌ أمــلاكٌ مكرمــةٌ	أقمـــارُ معرفـــةٌ أبنـــاءُ أقمـــارِ
مـن تلـقَ منهم تقلْ لاقيتُ سيدَهم	مثـلَ البـدورِ إذا يسـري بها السـاري
أتيـــتهم فرأيـــتُ البشـــر منبســطاً	علـى شـراعٍ بـه بحرُ الهـدى جـاري
فالحمـــدُ لله أني في حمـــى علَـــمٍ	حـامي العشـيرةِ نقّـاعٍ وضـرّارِ
هـو الإمـامُ الـذي قـام العمـاءُ بـه	فـيهم وضـاءتْ بـه بحبوحـةُ الـدارِ
رئيسُـهم أحمـدُ السـاداتِ أعظمُهـم	قـدراً وأسـبقُهم بـالغوثِ للجـارِ
شـيخُ الطريقـةِ أسـتاذُ الخليقـةِ مَـنْ	أقـام ركـنَ النُهـى في كـلِّ مضمارِ
ابـنُ الرفـاعي محبوبُ الرسـولِ فـتى	آلِ البتـــولِ بـــإيرادٍ وإصـــدارِ
ذكـرُ التنزيـلِ الـذي ضـاقَ الفضـاءُ بـه	حصـنُ الـدخيلِ إذا عـمَّ الـبلا الطـاري
غـــوثٌ بـــه وبزهـــر الآل عترتـــه	نُكفـى الرزايـا ونُحمـى مـن لظـى النـارِ

وأنا أقولُ [1] متطفلاً على مائدة كرمه ومستمطراً غوادي نعمه :

بَرْقَعَتْـــكَ العنايـــةُ الأزليَّـــةْ	يـــا رفـــاعيُّ بـــالبرودِ الســـنيَّةْ
غزلهـــا مـــن وشـــيخ نـــور كـــريم	نســـجتْهُ الأصـــابعُ الصـــمديَّةْ
وتـــدلَّتْ إليـــكَ طـــيَّ تـــراثٍ	عـــن علـــيٍّ والبضـــعةِ النبويَّـــةْ
شـــدتَ بالمشـــرقين بيتـــاً رفيعـــاً	حسَـــدْتُهُ الكواكـــبُ الدُّرِّيَّـــةْ
مـــلأ المغـــربينِ عرفـــاً زكيّـــاً	وكـــذا نفحـــة الأصـــولِ الزكيَّـــةْ
وعلـــى منـــبرِ الكمـــالِ خطيبـــاً	قمـــتَ تهـــدي للأمـــةِ الأحمديَّـــةْ
راقَبَتْـــكَ القلـــوبُ تطلـــبُ فيضـــاً	مـــن فيوضـــاتِ قلبِـــكَ القدســـيَّةْ

السيد حسن النقيب محبوبنا ومحبوب الجد الأعلى صلى الله عليه وسلم .. ولدي حسن من الزاهدين الراضين بالله المنقطعين له تعالى من غيره] .. مات بشيراز سنة /٦٤٠ هـ / .. وله من العمر تسعٌ وتسعون سنة ودُفن بالسلطانية .

[1] القصيدة للسيد سراج الدين المخزومي

فتجليـــتَ في مقامِــكَ قطبــاً ... ثابتــاً محســناً بكــل عطِيَّـــهْ

طــرتَ في ســاحةِ النُهــى بجنــاحَيْ ... خَلْــعِ نفــسٍ وســيرةٍ شــرعيَّهْ

ودنــوتَ لعــلا فصــرتَ علــى إثْـــ ... ـــرأبيكَ الهـــادي إمـــامَ البريَّـــهْ

وانجلــى مــن جليــلِ طــوركَ للقــوْ ... مِ عـــروسٌ في الحضـــرةِ الغيبيَّـــهْ

عشـــقتْها الأرواحُ لكـــنْ تعالـــتْ ... حـــين خلَّـــتْ مراتـــبَ العبديَّـــهْ

ملكـــي الجنـــابِ ســـرتَ بمنهـــا ... جِ قيـــودِ الحقيقـــةِ البشـــريَّهْ

أعجـــزَ الكـــاتبينَ عـــدُّ مثـــو ... باتِـــكَ يـــا بضـــعةَ البتـــولِ النقيَّـــهْ

لم نقـــلْ أنـــتَ في مقامـــك معصـــو ... مٌ ولكـــنْ حفظـــاً هجـــرتَ الخَطِيَّـــهْ

كـــلُ شـــيخٍ بـــه الفخـــارُ لقـــومٍ ... وبـــكَ الـــدهرَ تفخـــرُ الصـــوفيَّهْ

أنـــتَ زيتونـــةٌ كريمـــةُ أصـــلٍ ... لا شـــــرقيةٌ ولا غربيَّـــــــهْ

أنـــتَ عـــينُ الأســـلافِ مـــن آل طـــه ... وأجـــلُّ الخلائـــفِ العَلَويَّـــهْ

أعْظَمَتْـــكَ الرجـــالُ حـــينَ تواضَعْـــ ... ـــتَ ، وبالإنكســـارِ كُـــلُّ مزيَّـــهْ

وتجـــردتَ عـــن دعـــاوي المعـــالي ... ولـــكَ انحطـــتِ المراقـــي العَلِيَّـــهْ

وقهـــرتَ الـــنفسَ الأبيـــةَ حـــتى ... رجعـــتْ بانطماسِـــها مرضِـــيَّهْ

نفحـــاتٌ مكيَّـــةٌ أنـــتَ معـــنى ... نســـجِ آيـــاتِ قدسِـــها المدنيَّـــهْ

للحســـين ابـــنِ فـــاطمٍ بنـــتَ شِـــبْلاً ... جعفريـــــاً وهكـــــذا الذُّرِّيَّـــــهْ

قـــد سمـــوتَ الأقطـــابَ في كـــلِ قـــاعٍ ... وتجـــــاوزتَ رتبـــــةَ الغوثِيَّـــــهْ

أنـــتَ فـــردُ الأغـــواثِ يـــا نبـــويَّ الـــ ... ـــخُلْقِ والخلـــقُ يُثبـــتُ الفرديَّـــهْ

يـــا عظيمـــاً أتـــى بخُلْـــقٍ عظـــيمٍ ... عـــن عظـــيمٍ صَـــحَّتْ لـــه التبَعِيَّـــهْ

يـــا أبـــا الخُلَّـــصِ البَهاليـــلِ أصـــحا ... بِ النُهـــــى والهمـــــائمِ العرشِـــيَّهْ

يـــا أبـــا مَـــنْ كـــانَ في الثبـــوتِ نبيـــاً ... قبـــلَ كـــونِ القوالـــبِ الطينيَّـــهْ

لـــكَ جمـــعٌ في مشـــهدِ الوجـــدِ بانـــتْ ... منـــهُ للقـــومِ حكمـــةُ الفرقيَّـــهْ

لـــكَ قـــربٌ أقـــامَ في حالـــةِ البُعْـــ ... ـــدِ منـــاراً في الروضـــةِ الحَرَميَّـــهْ

حـــينَ مُـــدَّتْ يـــدُ الرســـولِ جِهـــاراً ... لـــكَ يـــا حُسْـــنَ خلعـــةٍ عَلَنِيَّـــهْ

شـــاهَدَتْها الألـــوفُ مـــن كـــلِّ أرضٍ ... فـــروى نشـــرَها البقـــاعُ القصـــيَّهْ

وبآذاننـــا تـــواترَ هـــذا الـــ ... ـــمجدُ أقـــراطُ فخـــرِهِ جوهريَّـــهْ

صَـــفَّقَكَ المصـــطفى مـــعَ الصـــحبِ لمـــا ... أنْ قطَعْـــتَ المحطـــةَ القُطبيَّـــهْ

صـــحبةٌ برزخيـــةٌ نلـــتَ منهـــا	رتبـــةً في الرقـــوّ صـــدِّيقيَّهْ
كـــلُّ عصـــرٍ يزهـــو بشـــيخٍ وتزهـــو	بـــكَ أشـــياخُها مـــعَ الدوريَّـــهْ
آيـــةٌ بـــينَ جحفـــلِ القـــومِ أهـــلُ الـــ	ـــلهِ أطلعـــتَ شمـــسَ فضـــلٍ مضـــيَّهْ
أنـــتَ والأوليـــا نجـــومٌ ولكـــنْ	فيـــكَ ســـيرُ المحجـــةَ الفَلَكيَّـــهْ
كلُهـــم شـــيخُ قطـــرِهِ وبحـــقٍّ	أنـــتَ شـــيخُ البحبوحـــةِ الكونيَّـــهْ
مـــا قـــدرناكَ حـــقَّ قـــدرِكَ إذ لم	نُحْـــصِ عـــدَّ المطـــالعِ البدريَّـــهْ
قمـــتَ في مهمـــهِ الظـــلامِ صـــباحاً	ذيلُـــهُ نـــاطَ غـــرةً فجريَّـــهْ
وحلـــوتَ القـــذا بنـــورِ علـــومٍ	حَفَرَتْهـــا العصـــابةُ الجعفريَّـــهْ
فعليـــكَ الســـلامُ يـــا ابـــنَ رســـولِ الـــ	ـــلهِ ينهـــلُّ والرضـــا والتحيَّـــهْ
مـــا استمرتْ في الكـــونِ تخفـــقُ أعـــلا	مُ رجـــالِ الطريقـــةِ الأحمديَّـــهْ

* * *

وقد أوجزتُ بمدحه العالي فقلتُ :

لقـــد مـــدح الغـــوثَ الرفـــاعيَّ أُمَّـــةٌ	ومـــاذا عســـى مـــن بعـــدِ أَنْ قَبَّـــلَ اليَـــدا
ومِـــنْ شـــرفِ الإرثِ الصـــريحِ لذاتِـــهِ	مـــتى ذكـــروهُ يـــذكرونَ مُحَمَّـــدا

* * *

ولنعد للمقصود : فقد طالتْ هذه الجملةُ المباركةُ فنقول: حدثنا الثبتُ الحجةُ الرحلةُ العلامةُ الفهامةُ قاسم بن محمد الشافعي الواسطي [1] عن الشيخ الورع صلاح الدين موسى بن عواد الموصلي [2] عن الشيخ البركة المؤتمن تاج الدين الحلبي ثم الموصلي [3] عن الشيخ القطب الكبير علي بن نعيم البغدادي أحد أصحاب سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وعنهم أنه قال : كتب الشيخ الجليلُ إبراهيمُ الكازروني الصديقي كتباً ضخمةً في نسب أئمتنا بني الرفاعي وفروعهم وأحوالهم .. وها هي في الأيدي . ومنها الميزاب في ذكر نسب سيد الأقطاب .. كتابٌ ضخمٌ يحوي مجلدين عند بني الصناديقي . قلتُ هي وغيرُها أضاعها التتارُ في واقعةِ بغداد وقد أخبرني ابن الصفار بسنده إلى الشريف ابن الصناديقي أن أباه حدثه أنه اعتنى بجمع مؤلفات سيدنا السيد أحمد وأخباره ونسبه وآثاره ومنها شرح التنبيه لأبي إسحاق في المذهب الشافعي كتابٌ جليلٌ يحوي ستة مجلداتٍ وهو من أندر الكتبِ ومنها : كتابُ البرهان المؤيدُ وهو سفرٌ مختصرٌ جمعه روايةً عنه في مجالس وعظه الشريف أبو طالبٍ شرف الدين ابن عبد السميع بن عبد الله أبي تمام

---

[1] لم نعثر على ترجمته .

[2] لم نعثر على ترجمته .

[3] لم نعثر على ترجمته .

العباسي الواسطي . ومنها : كتابُ الشجرة لابن جرادة الواسطي في مناقبه وفضائله ونسبه وعقبه وقد فقدت من بيتهم يوم دخل التتار بغداد .

أقولُ : وقد وقعت بحمد الله على كتاب البرهان المؤيد [1] رضي الله عنه وقرأته وهو كتابٌ أوضحُ المحجة واقام معلى طلاب الحق الحجةَ [2]، انفردَ في بابه كتفرد مؤلفه بين أقرانه وأصحابه .. أنشدني لنفسه الإمام العارف أبو عبد الله أحمد [3] بن شيخ الإسلام محمد العاقولي الواسطي ثم البغدادي يمدح البرهان المؤيد على لسان مؤلفه سيدنا السيد أحمد رضي الله عنه بهذين البيتين :

إن الـــذين تســـلقوا شـــأوَ العلـــى ... وبوهـــدة الـــدعوى العريضـــة مـــاتوا

برهانـنـــا قامـــت محجتُـــهُ علـــى ... نقصـــانهم فمـــتى ادعـــوا قـــل : هـــاتوا

وأنا قلتُ فيه :

برهـــانُ ســـيدنا الرفـــاعي انجلـــتْ ... آياتُـــــهُ فكأنهـــــا فرقـــــانُ

هـــي بـــينَ فتيـــان الحمـــى برهانُـــهُ ... أتظـــن كـــل فـــتىً لـــه برهـــانُ

وقلتُ أيضاً :

إن الرافعـــــي جـــــديرٌ بـــــأنْ ... ينســـــج بالألمـــاس برهانُـــــهُ

آياتُـــهُ أعجـــز عـــن دركهـــا ... في ســـاحة العرفـــان أقرانُـــهُ

وقلتُ :

إن هـــذا البرهـــانَ آيـــاتُ قـــدسٍ ... قـــام منهـــا علـــى المعـــالي دليـــلُ

أفرغـــت مـــن فيـــوض أحمـــد في ... أحمـــد روح أمينهـــا جبريـــلُ

والحاصل : أن الكتب الكافيةَ في فروعه الكريمةِ وسلالته العظيمة خلاصتُها الآن بالأيدي بحمد الله وفضلِه فلا حاجةَ للمعلولات التي أشار إليها ابنُ الصناديقي وغيرُه ..

ومن أحسن ما نراه كتابَ الدرِّ الساقط للشيخ الكبير العارف بالله أحمد الزبرجدي البصري قدس سره .. قال فيه عند ذكر جدِّنا وقبة مجدِنا مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد الكبير [4] رضي الله عنه ما نصه :

وُلد السيدُ العارفُ بالله وليُّ الله شيخُ وقتِهِ مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد ابن الإمام السيد عبد الرحيم الرفاعي الحسيني رضي الله عنهما عام أربعٍ وسبعين وخمسمائة قبل وفاة جده لأمه غوثِ الثقلين أبي العلمين سيدنا السيد

---

[1] طبع عدة طبعات وترجم إلى عدة لغات .

[2] يعتبر من أهم المصادر الرفاعية .

[3] الإمام أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي البقاء العاقولي البغدادي .. تلا الروايات على أبي الكرم الشهرزوري وتصدر بالإقراء وحدث عن أبي منصور القزاز وأبي منصور بن خيرون وغيرهم .. روى عنه بن خليل والصفاء والنجيب وابن عبد الدائم وغيرهم. مات يوم التروية سنة / ٦٨٠ هـ / وله ثلاث وثمانون سنة رحمه الله تعالى .

[4] مرت ترجمته .

أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه بأربع سنين .. ولما كبر سلك على يد أخيه أبي الحسن عبد المحسن قدس سره وتخرج بصحبته وتفقه وتلقى علم التفسير والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطي مفتي الجن والإنس واتفق فقراءُ هذه الطريقة وشيوخ الطائفة على أنه لم يرفع طرفَه على المساء قطُّ حياءً من الله تعالى وكان كثيرَ الخشوعِ والحياءِ من الله زائدَ البكاءِ قليلَ الكلامِ .. أجازه جدُّه القطبُ الكبيرُ الرفاعيُّ رضي الله عنه حالَ موتِهِ وهو ابنُ أربعِ سنين وبشَّرَ به وأثنى عليه الخيرَ .. وذكر أن الأسودَ تزوره بعده . ونوَّه على ما له من المكانةِ والمنزلةِ الرفيعة كان أسمرَ اللونِ طويلَ القامةِ حسنَ الوجهِ أكحلَ العينينِ وسيعَ الجبهةِ خفيفَ الوجودِ لطيفَ المنظرِ ذا هيبةٍ وسكينةٍ ووقارٍ نوراني الطلعةِ لا يتمكنُ الإنسانُ من إباحةِ النظرِ به لجلالةِ قدرِه .. تزوجَ بنتَ عمه السيد عبد السلام قدس سره المسماة برقيّة رحمه الله .. فأعقب منها السيد عبد الرحيم فقط وتوفيت ولم تعقبْ غيرَه .. ثم لما اشتهر أمرُ السيد عز الدين أحمد وعظمَ أمرُهُ وسار في الآفاقِ ذكرُهُ خافَ على نفسه من آفة الشهرةِ فخرجَ من العراق عامَ اثنين وعشرين وستمائة .. وقصدَ الحجازَ وتشرَّفَ بزيارة جَدِّه سيدِنا الإمامِ عليه أكملُ الصلاةِ وأفضلُ السلامِ .. ثم حجَ واعتمرَ وجاور بالمدينة المنورةِ تسعةَ سنين وظهرت على يديه الكراماتُ وبنى رباطاً في المدينة المنورة بالقربِ من سقيفةِ الرصاص معروفاً برباطِ الرفاعي .. وأخذ عنه الطريقةَ ابنُ نميلة الحسيني حاكمُ المدينة على ساكنها أفضلُ الصلواتِ والتسليماتِ .. والإمامُ عبدُ الكريم ابن محمد الرافعي القزويني صاحبُ الشرح الكبير على الوجيز والشيخُ عَلَمُ الدينِ ابنُ محمد السخاوي صاحبُ شرح الشاطبيةِ والمفضل وغيرُهما من الكتبِ في كلٍّ . والشيخُ العارفُ بالله تاجُ الدين الأبيدري وخلائقُ .. وتلمذَ له أناسٌ لا يُحصى عددُهم . ودخلَ مصرَ عامَ ثمانيةٍ وثلاثين وستمائة وأقام في المسجد الحسيني وأقبل عليه الناسُ وتلمذ له العلماءُ والشيوخُ وأكابرُ الرجالِ والأشرافِ .. وحضر مجلسَه وحلقةَ ذكرِهِ جمالُ الدين أبو عمرو ابن الحاجبِ رحمه الله وانتسبَ إليه خلقٌ كثيرون وبنوا له بمصر رباطاً مباركاً في محلةِ السباع .. وتزوّج بدريّة خاتون من آل الملك الأفضل .. وأقام بمصر سنتين وهاجر منها وترك زوجته بدريّة حاملةً فولدت له السيد علي المعروف بأبي الشباك الرفاعي في تلك السنة .. وبقي ولدُهُ عند أخوالِهِ آل الملك الأفضل .. وسببُ شهرتِهِ بأبي الشباكِ هو أن السيدَ عزَّ الدين أحمد الصياد لما عزمَ على الهجرة قال لزوجته : خذي هذا العقدَ الجوهرَ فإن رزقكِ اللهُ بنتاً عَلِّقيه في عنقها .. وإن رزقكِ اللهُ غلاماً ذكراً إربطيه بزنده على ذراعه .. وها أنا سأذهبُ فإذا كبرَ المولودُ وأرادَ أن يجتمعَ عليَّ وكنتُ حيّاً فليأتِ إلى هذا الشبّاكِ الذي سأخرج منه إن شاءَ اللهُ وليضربِ الشبّاكَ بيده فإنه ينفتح له ويراني حيثما كنتُ وأراهُ بإذن الله .. ثم قام فضربَ الشبّاكَ بيده فَفُتِحَ له وخرجَ منه وغابَ عن النظر .. وطافَ اليمنَ ونزلَ الشامَ ودخلَ دمشقَ وعمَّرَ زاويةً في ميدان الحصا تُعرَفُ بزاويةِ الرفاعي .. وخرج منها أيضاً وآلَ أمرُهُ أن دخلَ متكينَ قريةً من أعمال معرةِ النعمان من أعمال حلب .. نزلها بعد الظهر سنةَ ثلاثٍ وأربعين وستمائة يومَ خميسٍ .. وكان إذ ذاك في القريةِ المذكورةِ من أهلها الشيخ الصالح الصوفي الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن علوان .. وفي بيته أخته الصالحةُ خضرا أم الخير .. وكانت في غايةِ الجمالِ إلاّ أنها أقعدت من أربع سنين .. ففي تلك الليلة رأتْ في منامها رجلاً يقولُ : عليكِ بهذا وأشارَ لها إلى رجلٍ أسمرِ اللونِ طويلِ القامةِ حسنِ المنظرِ أسودِ اللحيةِ خفيفِ العارضينِ رفيعِ القوامِ وسيعِ الجبهةِ أزهرِ المحيّا .. ثم قال لها : هذا صاحبُ الوقتِ تمسّكي بحبلِ ولايتِهِ ويُعافيكِ اللهُ .. فلما أصبحتْ أخبرتْ أخاها الشيخ عبد الرحمن بذلك .. وقالت بالله عليكَ تفقد قريتَنا علَّ أن يقدم

عليها اليومَ أحدُ أهلِ الوقتِ .. فإن هذه إشارةٌ صادقةٌ فقامَ الشيخُ عبد الرحمن وتفقد القريةَ فرأى الشيخ الأجلَ القطبَ الأكملَ مولانا السيد أحمد الصياد قدس سره ومعه ابن أخيه القطب الجليلُ الشيخ شرف الدين أبو بكر ابن مولانا الشيخ الأصيل السيد عبد المحسن أبي الحسن ابن عبد الرحيم الرفاعي رضي الله عنه فدعاه وابنَ أخيه إلى بيته ثم ذكر له رؤيا أختِه وطلب منه أن يقرأ عليها ما تيسّر فطلب منه أن يعقدَ له عليها فأجابَ فعقدَ له عليها فدخلَ رضي الله عنه عليها البيتَ وأخذ بيدها وقال : قومي بإذن الله تعالى فقامت في الحالِ وتزوّج بها .. ومنها ذريتُهُ الطاهرةُ وأكبرُهُم شيخُ الإسلامِ صدر الدين علي قدس سره .

وأما زوجتُهُ الخاتون دريّة حفيدةِ الملك الأفضل [1] فإنها ولدت بعد هجرة السيد من مصر غلاماً نجيباً أديباً سمّتْهُ السيد علي .. ومرضت بعد ولادته فأسرَّتْ والدتَها خبرَ العقدِ والكيفيةَ حتى جرت لها مع زوجها السيد أحمد قدس سره . وتُوفيت رحمه الله فكفلتْ ولدَها السيدَ علياً جَدَّتُهُ وبقي رضي الله عنه عند أخوالِهِ آل الملك الأفضل إلى أن بلغ حدَّ الرجالِ وزهدَ وتصوَّف وعظَّمَ الناسُ شأنَه فدخلَ يوماً بيتَ جدَّتِهِ وبكى .. فسألَتْهُ عن السببِ الذي أبكاهُ فقال : إني أودُّ أن رأيتُ والدي وعرفتُهُ وعرفتُ عشيرتي وخبرَ عزوتي منه فقصَّتْ عليهِ قصةَ عقدِ الجوهرِ وربطتْهُ على ذراعِهِ وعرَّفَتْهُ الشباكَ الذي ضربَهُ أبوهُ فجاءَ تُجاهَ الشبّاكِ وقرأ ما تيسّرَ وضربَ الشبّاكَ فَفُتِحَ له وأبصرَ نفسَهُ في متكين بينَ يدي والدِهِ .. وتلقّى عنه وبقي عندَه أياماً وألبسَهُ خرقتَهُ وألحَّ عليه بالعود إلى مصرَ فَعَرَّفَه أنَّ القسمةَ الأزليةَ خصَّصَتْهُ بمصرَ وحدَه فَقَنِعَ لذلكَ ورجعَ كما أتى .. وبعدها كبرتْ شهرتُهُ في مصرَ وتخرجَ بصحبتِهِ الرجالُ وانتسبَ إليه أهلُ القطر المصري على الغالب .. وبنى الرباطَ المشهورَ المدفونَ فيه الآن بمحلةِ سوق العارض ويُقال له سوقُ السلاحِ بالقرب من رميلة مصر وقبرُهُ فيه ظاهرٌ يزار ويُعمل له مولدٌ جليلٌ بمصر [2] .

وأما والدُهُ السيد عز الدين أحمد الصياد فإنه عمت بركتُهُ وظهرتْ دولتُهُ وقادَ اللهُ إليهِ القلوبَ وبنى الزوايا والرباطات بالشام وحمص وقدم بحمص على أصحابه الشيخ جمال الدين ابن محمد الأمير وجعله شيخَ الرباط وأخذ عنه الشيخ الصوفيُ الشريفُ السيد الغوثُ نزيلُ حلب ابن السيد الكبير عماد الدين ابن السيد شرف الدين الشرفي الحسيني الحراني رضي الله عنهم وقصده الناسُ من العراق والمغرب والحجاز واليمن وبلغت مريدوه حالَ حياته إلى ما يزيد عن مائتي ألف وأظهر الله على يديه العجائبَ وأكرمه بالخوراق وكان إذا حل بالناس قحط أو جدبٌ استسقوا به فيسقون ببركته وقد مر على أرضٍ مزروعة كاد زرعُها أن يتلف لعدم المطرِ فنزل عن دابته ومشى بين الزرع وبكى وقال متمثلاً بقول القائلِ :

رجالٌ إذا الدنيا دجتْ أشرقتْ بهمْ ... وإن أمحلتْ يوماً بهم ينزلُ القطرُ

فيا شامتاً بالموتِ لا تَشْمَتَنْ بهمْ ... حياتُهُمْ فخرٌ وموتُهُمْ ذخرُ

---

[1] الملك الأفضل علي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب .. ملّكه أبوه سنة / ٥٨٩ هـ / دمشق وبيتَ المقدس وغيرهما من الشام وفي سنة / ٥٩٥ هـ / ملّكه ديارَ مصر .. كان من محاسن الزمان .. لم يكن في الملوك مثلُهُ .. كان خيّراً عادلاً فاضلاً حليماً كريماً فاجتمع فيه من الفضائل والمناقب ما تفرق في كثيرٍ من الملوكِ ، مات بموته كُلُّ فعلٍ جليلٍ .. تُوفي سنة / ٦٢٢ هـ / . وكان عمرُهُ سبعاً وخمسين سنةً .

[2] ما زال هذا المولدُ يُقام ليومنا هذا .

وخرجَ من الزرعِ فما خرج إلاّ والسماءُ هطلت بالمطر وبقيت على ذلك المنوالِ أياماً حتى استغاثَ الناسُ من كثرة المطر فدعا اللهَ فانكشفَ المطرُ وطلعتِ الشمسُ . وكراماتُهُ كثيرةٌ رضي الله عنه [1].

أقولُ : تُوفي سيدُنا ووليُّ نعمتِنا وليُّ الله السيد أحمد الصياد قدس الله سره ورضي عنه عامَ سبعين وستمائة وله ستٌ وتسعون سنةً ودُفن في قبته المباركة تجاه باب الرواق وبعده بأيام قلائل تُوفي ابن أخيه السيد شرف الدين ودُفن في الجامع عند الشباك تُجاه قبة عمه السيد أحمد الصياد .

وأعقب السيد عز الدين أحمد الصياد المشار إليه والمعوّل في عمود هذه النسبة عليه ستة أولاد ذكوراً وهم : السيد علي أبو الشباك سبط آل الملك الأفضل دفين مصر والسيد صدر الدين علي والسيد شمس الدين محمد عبد المحسن والسيد موسى الكبير والسيد أحمد أبو بكر والسيد عبد الرحيم وأمه رقية بنت السيد عبد السلام ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد حازم أحد أجداد سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي وأم عبد السلام والد رقية المتقدمة الذكر السيدة ست النسب أخت سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنهم ..

أعقب السيد عبد الرحيم ابن السيد عز الدين أحمد الصياد أحمد ومحمداً وعابدة .. فأحمد أعقب السيد منصور والسيد علي والسيد تاج الدين .. فالسيد منصور أعقب السيد عبد الكريم وعقبه منه وحده والسيد علي ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الرحيم الأصغر ابن السيد أحمد الصياد أعقب السيد محمد جميل وهو تزوّج بالسيدة آسية بنت السيد سيف الدين عثمان دفين السلطانية بدار الملك ابن السيد عز الدين أحمد الثاني ابن السيد عبد الرحيم الرافعي الحسيني وأعقب منها السيد الرضى مصلح الدين والسيد عبد الخالق والسيد نور الدين ويُعرف بابن الصياد ولهم ذريةٌ .. وأعقب السيد علي ابن السيد أحمد بن عبد الرحيم الأصغر المذكور السيد أحمد الزاهد والسيد نور الدين ولهما عقبٌ مباركٌ . أقام منهم جماعةٌ بسلماس وبالسلطانية وبقيتهم بواسط والبصرة .

وأما السيد محمد ابن السيد عبد الرحيم الأصغر ابن السيد عز الدين أحمد الصياد فعقبه من ولدين : الأول السيد أحمد والثاني السيد إبراهيم أبو إسحاق .

وأما السيد علي أبو الشباك المصري : ابن السيد عز الدين أحمد الصياد فإنه أعقب من ولده أحمد الباز وحده ولأحمد أولادٌ أربعةٌ وهم : منصور ومحمد الباز الأشهب وعبد الرحمن وأبو الحسن ولكلهم عقبٌ .. ومنهم السيدُ البازُ

---

[1] إن الناس المجاورين للمرقد يذكرون له كثيراً من الكرامات لحد الآن .. وكان مع ما كان عليه من العبادة ينظم الشعر في بدايته .. وسكت عنه في نهايته وانقطع عن الأغيار وانقطعت عنه حبالها بالكلية وكان في نهاية أمره كثير البكاء والأحزان مشغولاً بالله عن الأكوان يقطع الأوقات بالأذكار والتلاوات قلبه بمحبوبه مشغوف وسرُّه عليه ملهوف .

من شعره هذا البيت :

صاحب أهلك في هواكَ وهم ... علاة ولأجل عينٍ ألفُ عينٍ تُكرمُ

وكان كثيراً ما يتمثل بقول سيدنا الشيخ منصور الواسطي خال القطب الأكبر سيدنا أحمد الرفاعي رضي الله عنه :

روحي الفدا للنازلين بمهجتي ... والحاضرين مع الفؤاد الغائب

أبكي إذا ذكرتُ طلولَ ربوعهم ... ألماً من القلبٌ الكئيبِ الذائب

وأثوب عن ذكر الو... طمعاً بهم ... والاستقامة أصلُ صدقِ التائب

محمد الولي الفتاكُ الفحلُ الغيورُ الهمامُ الإمامُ رضي الله عنه وهو ابنُ السيد أبي الحسن ابن السيد أحمد الباز الأكبر ابن السيد علي أبي الشباك .. وحَسُنَ ما قاله فيهم الشيخُ علي النبتيتي الأحمدي من موشح :

قـد لـذ لي شـرب الكاسـات ... مـن حـان سـاداتي البـازات

قـوم لهـم بـين الأقطـاب ... ذكـرٌ بـه يحـي الأحبـاب

وبـابهم بـين الأبـواب ... يأويـه أفـراد السـادات

وهـم علـى كـل الحـالات ... أهـلُ الحمـى سمـحُ العـادات

أقولُ : وعقبُهم بمصر والصعيد واليمن منتشرٌ مباركٌ ..

وأما السيد شمس الدين عبد المحسن ابن السيد أحمد الصياد فإنه عاد من الشام إلى العراق وسكن واسط وتزوج من آل عمه وأعقب الإمام المحدث الجليلَ عبد المنعم المعروف بابن عبد المحسن الواسطي [1] والإمام الرحلة العلامة جلال الدين عبد الرحمن صاحب كتاب اللؤلؤة في الحديث المتوفى عام أربعٍ وأربعين وسبعمائة .. فالسيد عبد المنعم أعقب الحافظَ تقي الدين الواسطي صاحب الترياق وله عقبٌ منه وحدَه .. والسيد جلال الدين عبد الرحمن أعقب السيد رجب والسيد طه والسيد عبد الكريم والسيد عز الدين والسيدة سكينة والسيدة عابدة .. وللكلِّ ذريةٌ من بني السيد طه المذكورِ .. سكن جماعةٌ بلدة الحديثة [2] واشتهروا بها .

أقولُ : وتقي الدين الرفاعي الواسطي ابن أخت الحافظ تقي الدين أبو الفرج الواسطي ابن عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر بن شهاب الأنصاري صاحب كتاب الترياق في مناقبِ غوث الآفاق سيدنا السيد أحمد الرفاعي .. ووفاتُهُ أيضاً كابن أخته عام أربعٍ وأربعين وسبعمائة ببغداد وهو أحدُ خلفاء الشيخ عز الدين أحمد الفاروثي .. وعز الدين أخذ عن أبيه إبراهيم عن أبيه عمر أبي الفرج الفاروثي عن الغوث الرفاعي رضي الله عنه .. وكتابُ الشيخ تقي الدين هذا أعني الترياق [3] من أحسن كتب المناقب التي ألفت في شأن السيد الرفاعي .

وأما ترياق السيد تقي الدين الرفاعي فهو في الحديث مختصرٌ لطيفٌ حسنٌ ..

وأما السيد أحمد أبو بكر ابن السيد عز الدين أحمد الصياد : فإنه أعقب شيخ الشيوخ السيد عثمان الرفاعي قطن معرة النعمان بلدة أبي العلاء المعري الشاعر وهي من أعمال حلب والسيد صدر الدين علم الرجال والسيد علي الأطروش دفين تل الحبيب من أعمال المعرة شرقي متكين .. ويُعرفُ الآن بتل السيد علي والسيدة شريفة ولكلهم ذريةٌ في الشام وحلب وحماة الشام [4].

وأما السيد موسى ابن السيد عز الدين أحمد الصياد فإنه أعقب السيد أحمد والسيد عز الدين الإمام العارف بالله الولي الكبير رب الخوارق كشاف الدقائق بحر الحقائق سكن قريةَ الناهضة من أعمال حماه وتُعرف به فيُقال قرية عز

---

[1] الرجوع إلى مقدمة كتاب ترياق المحبين وهو تحقيقُنا .

[2] هناك عائلة رفاعية في حديثة تدعي أنها من ذرية السيد الصياد .. لعلهم امتدادٌ لتلكَ الجماعةِ .

[3] الترياق في مناقب غوث الآفاق ما زال مخطوطاً

[4] العقد اللجين / ٣٦.

الدين ولم يعقبْ إلا السيدة حمراء رضي الله عنهم وعنها [1]. وقد كان شيخ وقته ووحيد عصره وإمام صوفية زمنه وأعقب أبوه السيد موسى بن الصياد أيضاً السيد عبد الوهاب مات صغيراً .

وأما السيد أحمد ابن السيد موسى المذكور فقد أعقب السيد فرج السيد مصلح الدين والسيدة هاشمية والسيدة راجحة والسيدة عبادية والسيدة صفية والسيدة زينب الصغرى وكلُّهم له ذريةٌ بأرض الشام إلا السيد مصلح الدين فإنه عاد إلى العراق وله عقبٌ مباركٌ منهم السيد مصلح الدين نزيلُ بندنيج المندلي من أعمال بغداد ابن السيد حيدر ابن السيد أحمد ابن السيد مصلح الدين الأكبر ابن السيد أحمد ابن السيد موسى ابن السيد عز الدين أحمد الصياد الكبير رضي الله عنهم أجمعين .

وأما جدُّنا الذي انعقدَ على التوصل له عقدُنا السيد السند الإمام الهمام شيخ الإسلام صدر الدين علي ابن السيد عز الدين أحمد الصياد فإنه أعقب السيد شمس الدين محمداً والسيد عبد السميع ومات صغيراً والسيد أحمد شمس الدين الأصغر والسيد يوسف ويُقال له أبو القاسم . فالسيد يوسف أبو القاسم أعقب السيد إبراهيم [2] وهو أعقب السيد يحيى والسيد تقي الدين والسيد أبا بكر ولهم ذرية .

وأما السيد أحمد شمس الدين الأصغر فقد أعقب السيد عبد السميع والسيد صالح [3] . فصالحٌ ماتَ عقيماً والسيد عبد السميع أعقب السيد أحمد والسيد شريف والسيد أبا بكرٍ .. فالسيد أبو بكرٍ أعقب الوليَ الكبيرَ العارفَ بالله السيد محمد عرابي نزيلَ حلب الشهباء ودفينَها وشيخَ الشيوخِ بها .. مات بحلب عام ثمانمائة وقبره بظاهرها وعليه قبةٌ يُزار ويتُبركُ به وله ذريةٌ.

وأما أخوه السيد شريف فإنه أعقب السيد عبد الله المطيع فأعقب السيد عبد السميع فأعقب السيد أبا بكرٍ فأعقب السيد عمر أحد أشياخ رواق متكين الولي الكبير فأعقب السيد أبا بكرٍ وله ذريةٌ كثيرةٌ .. هذا ما وصل إلي من أسماء آل السيد شريف ابن السيد عبد السميع.

وأما أخوه السيد أحمد فأعقب السيد محمد فأعقب السيد عبد السميع البندنيجي العارف بالله وله ذريةٌ معروفةٌ محمودةُ الخصالِ جليلةُ الخلالِ [4] .

وأما السيد شمس الدين محمد [5] ابن السيد صدر الدين علي ابن الصياد فله من الأولاد السيد صالح عبد الرزاق والسيد عبد السميع شيخ الرواق العالي الصيادي بمتكين . أعقب السيد عمر والسيد أحمد والسيد ملك .

فأما السيد ملك سافر للعراق وسكن بندنبج المندلي من أعمال بغداد وأعقب بها ذريةً .

---

[1] العقد اللجين / ٣٦ لم يذكر عقب للسيد عز الدين .. وإما ادعاء أناس بأنهم من ذرية عز الدين أبو حمراء ، فهذا غير صحيح لأن هذين المصدرين من أوثق أنساب السادة الرفاعية .

[2] العقد اللجين / ٣٦

[3] العقد اللجين / يذكر صالح

[4] لم يذكروا في العقد اللجين وذلك لأنهم كانوا بعد تأليف الكتاب المذكور .

[5] العقد اللجين / ٣٦-٣٧ : أما شمس الدين محمد فهو الولي الكبير والقطب الشهير الفردُ الغوثُ الجليل البركة الصالح الزاهد العابد ، فإنه شرف بحضوره واسط العراق ومعه ولده النجيب السيد صالح عبد الرزاق عام ٧٠٨ هـ .

وأما السيد عمر ابن السيد عبد السميع فإنه أعقب شيخ الشيوخ تاج الدين موسى الكبير والسيد عثمان والسيد حسن والسيد إبراهيم والسيدة تقية والسيدة هاشمية والسيدة ناجحة أم الخير ولهم ذرية.

وأما السيد أحمد ابن السيد عبد السميع فإنه أعقب السيد نجم الدين والسيد محمد الأسمر ولهما عقبٌ .

وأما السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي فسيأتي ذكر عقبه مفصلاً .

أقولُ : السيد الجليل صدر الدين علي ابن السيد أحمد الصياد قدس سره العزيز وُلد سنة خمس وأربعين وستمائة وتركه أبوه وله من العمر خمس وعشرون سنة .. تلقى الفقه الشافعي عن القاضي عز الدين محمد ابن الصائغ وحضر أيضاً على العلامة جمال الدين ابن واصل الشافعي الحموي وغيرهما ورجع بعد إتقان العلوم الشرعية إلى رواقه المبارك الشريف وانقطع في خلوته بمتكين وتصدر لإرشاد الناس وظهر أمرُهُ في الأقطار والأمصار وكان لا يخرج إلا للصلاةِ أو للذكر أو لمجلس الوعظ ثم يعود إلى خلوته .. وكان وقوراً عظيمَ الهيبةِ لا يتمكن الإنسانُ من النظر إلى وجهه الشريف لجلالة قدره أسمر اللون مشرباً بحمرة عظيمَ الرأس وسيعَ الجبهة معتدلَ القدِّ حلوَ المكالمةِ لينَ العريكةِ حسنَ الخَلق .. ومن كلامه [الكرامة الاستقامة] ومنه : [عمركَ ساعتُكَ التي أنتَ فيها] ومنه [طيب العمرِ مَنْ سَلِمَ وتداركَ وقتَهُ] ومنه [إذا فقدتَ الصديقَ فعليكَ بالكتابِ] وكان يقولُ [لقمةُ الجهلِ سمٌ] .. وكان يقولُ : [هَمُّ الجاهلِ بطنُهُ] وكان يقولُ [إظهارُ الكراماتِ مرضٌ وكتمُها سرٌّ] وكان يقولُ : [أحسنُ الأيام يومُكَ الذي إن قعدتَ فيه قعدتَ ذاكراً وإن قمتَ فيه قمتَ شاكراً وإن نمتَ فيه نمتَ راضياً وأحسنُ منه رضاءُ الله عنكَ] وكان له كلامٌ عالٍ على لسانِ أهل الحقائقِ كريماً متواضعاً هشاً بشاً اجتمعت فيه مكارمُ الأخلاقِ وكان هو المشارَ إليه في وقته بين أهل القلوبِ .. تخرجَ بصحبتِهِ خلقٌ كثيرٌ وقُصِدَ من الأقطارِ البعيدةِ وأخذ عنه الوليُ العارفُ بالله الشيخ إبراهيم بن أحمد الرقي والوليُ المعمرُ الصالحُ أبو الحسن الواسطي والشيخُ القاضي زينُ الدين ابن محمد الشافعي الخليلي قاضي حلب وغيرُهم . وحسده جماعةٌ من العلماءِ وأنكروا عليه لما وقع منه مرةً أو مرتين أنه خطى في الهواء على رؤوس الناسِ في حلقةِ ذكره حالةَ وَجْدِهِ كما وقع للشيخ العارفِ عبد القادر الجيلي .. واستفتوا من تلميذه القاضي زين الدين فأجاب بما ملخصه : أن المشيَ في الهواءِ من كرامات الأولياءِ وإن كرامات الأولياء حقٌ ولا سبيلَ لغير أهلِ الذوقِ والصفا واليقين على فهمِها وأحسنَ الجوابَ .

أقولُ : وللسيد صدرُ الدين علي قدس سره مع ما كان عليه من العبادةِ والمجاهدةِ شعرٌ رشيقٌ عذبٌ منه قولُهُ:

عظِّمـوا ذكـر حبيـبي ... فبـه المكسـورُ يُجْبَـرْ
واتركـوا الأغيـارَ طُـرّاً ... (ولـذكرُ اللهِ أكـبرْ)

ومنه قولُهُ :

قسـماً بفيحـاءِ البطـاحِ ومَـنْ بهـا ... سـكنوا ومَـنْ هاجـتْ بلابلُهـم لهـم
إني علـى العهـدِ القـديم بحبهم ... أرجـو النجـاةَ بهـم وأطلُـبُ فضلَهُمْ

فلعلـــني أحظـــى بهـــم بعـــد الجفـــا ولعلهـــــم ولعلهـــــم ولعلهلـــــم

وله قدس سره :

أســـــفي عليـــــك أضـــرني ذلي مـــــتى أســـــفي عليـــــك

كلـــــي إليـــــكَ وقـــــد تلفـــــ ـــــتُ فحـــــذاذاً كُلّـــي إليـــك

وغيرُ ذلك .. تُوفي رضي الله عنه في متكين قريةٌ من أعمال معرة النعمان سنة خمس وتسعين وستمائة ودُفن محاذياً لأبيه في قبته وعليهما صندوقٌ واحدٌ يشمل القبرين الشريفين .

وأما ولده الذي تقدم ذكره سيدُنا الوليُ الكبيرُ العارف بالله الدالُ على الله القطبُ المعانُ المؤيد أبو صالح السيد شمس الدين محمد فإنه وُلد بمتكين سنة سبعٍ وسبعين وستمائة ونشأ بطاعة الله على أجل سنن وأجمل سلوكٍ ولم يزلْ منكباً على طريق الله وتقوى الله حتى مات .. قال خادمه الشيخُ محمد بن سلامة الإسرائيلي الدمشقي : ما عاد السيد شمس الدين محمد مريضاً إلا عافاه اللهُ لوقته .. وقال : أسلم على يديه خلقٌ كثيرٌ وانتفع به أمةٌ وتخرجَ بصحبته جماعةٌ من كبار العصر منهم الشيخُ السيد الصالح علي الحريري حفيدُ السيد علي الحريري الرفاعي صاحبُ بصرى حوران والشيخ أبو الفضل أحمد الموصلي وغير رجلٍ .. وتلمذ له أهلُ القطر الشامي على الغالب .. سافر من بلاد الشام ونزل واسطَ قبل وفاته بعامين ومعه ولده السيد صالح عبد الرزاق الذي سبق ذكرُه فمنعه أقاربه وبنو أعمامه عن العود إلى الشام واحتفلوا به كل الاحتفال وأقبلوا عليه كل الإقبالِ وتُوفي السيد شمس الدين محمد عام عشرة وسبعمائة وبقي السيد صالح عبد الرزاق بواسط وعمرُهُ يوم وفاة أبيه ثلاث عشرة سنة .. أخذ علم الحديث والفقه عن الحافظ تقي الدين ابن عبد المحسن الأنصاري الواسطي الشافعي وعن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن ابن السيد عبد المحسن شمس الدين الرفاعي الواسطي وعن الإمام الحجة نجم الدين يحيى ابن عبد الله الرفاعي الواسطي صاحب "مطالع الأنوار النبوية " [١] .. وتزوج ببنت عمه الشيخ الأكبر السيد قطب الدين الرفاعي الأصغر فأولدها علياً الأكبر، وتُوفيت فتزوج بعدها بالشريفة رابعة بنت القطب الجليل السيد الأصيل ولي الله تاج الدين ابن السيد شمس الدين الرفاعي شيخ رواق أم عبيدة فأولدها السيد عبد الكريم أبا محمد والسيد نجم الدين يحيى .. فالسيد نجم الدين يحيى أعقب السيدة فاطمة من السيدة خديجة بنت قطب الدين الكبير ثم سافر إلى بر الترك وأقام بآماسية [٢] بلدة في الأنادول الأقصى حتى مات بها ودُفن بقرية تقرب من البلدة المذكورة من الجهة الشمالية يُقال لها حقلة وأعقب بها ثلاثة أولاد : ماتَ الاثنان صغيرين وكبيرُهم وهو السيد أحمد الصغير رجع إلى البصرة وأقام بقرية ريع وله فيها عقبٌ مباركٌ .

وأما السيد صالح عبد الرزاق الذي سبق ذكره المبارك فقد أعقب أيضاً السيد سليمان والسيد رجب تاج الدين والسيد علياً الأكبر الذي تقدم ذكره .. فالسيد علي الأكبر هذا أعقب السيد نور الدين الملقب بالحديدي نزيل بلدة الحديثة من أعمال الرقة ودفينها وصاحب الشهرة الكبيرة والذرية المباركة الكثيرة بها .

---

[١] لم نعثر على هذا الكتاب بعد مراجعة المصادر .

[٢] إحدى مدن تركيا التي يتواجد فيها بعض السادة الرفاعية وفيها تكايا رفاعية ليومنا هذا .

وأما السيد سليمان فإنه سافر إلى الحجاز الشريف وبعد أن تشرف بزيارة جده المصطفى صلى الله عليه وسلم وتنوَّر بالمشاهد المباركة الحجازية رجع إلى الشام وسكن حوران وله فيها الذرية الصالحة.

وأما السيد رجب تاج الدين فإنه تزوج بالبصرة فاعقب السيد رجب والسيد مهدي ولكليهما عقبٌ وسيأتي ذكر عقب السيد عبد الكريم أبي محمد الذي هو أحد أجدادنا الذين ينتهي إليهم شرفُ عمادِنا.

قال الشيخ أحمد الكبير الزبرجدي [٢٣] في الدر الساقط كان السيد الجليل صالح عبد الرزاق المتكيني ثم الواسطي سيدا سنداً إماماً كبيراً عارفاً بالله عالماً بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حسنَ الخلق والخُلقِ على جانب عظيم من المروءة والشهامة والعرفان ونظافة الباطن والظاهر ومؤيداً بالله متوكلاً على الله لا تستفزه الحوادثُ جبلاً راسخاً خلف أجداده الطاهرين وأحيا مراسم طريقهم الزاهر المبين ذا كرامات ظاهرة .. وإشاراتٍ باهرة ، تُوفي رضي الله عنه سنة سبعٍ وثلاثين وسبعمائة .. وذكر له الحافظُ الشيخ قاسم الواسطي شعراً حسناً منه قولُهُ وهو عجيبٌ حسنٌ :

طلعـــت غـــزالتكم وفـــرَّ غـــزالكمْ　　يـــا أهـــل نجـــدٍ والمـــدامعُ تغـــزلُ

فـــلأي نـــاحٍ يـــذهب العـــاني إلى الـــ　　ـــبطحاءِ أم قبـــبَ الكواكـــب ينـــزلُ

أقولُ : وأما ولده السيد عبد الكريم شمس الدين أبو محمد الواسطي فإنه إمام جليل المناقب عظيم المواهب كبيرُ الشان كثيرُ العرفان ..

قال الشيخ أحمد الكبير الزبرجدي في الدر الساقط حين ذكره : كان ولياً عظيمَ المكانةِ وافر الحرمة جليلَ القدرِ محدثاً عالماً واعظاً قارئاً مجوداً مفسراً صوفياً عارفاً شهماً متمكناً في دين الله متمسكاً كل التمسك بشريعة جده سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. علوي الهمة عثماني الحيا عمري الحزم صديقي القلب محمدي القدم والمشرب فاطمي الخلق والخلقة ، وُلد عام ثلاثٍ وعشرين وسبعمائة .. وتلقى العلوم العالية عن عدة مشايخ أئمة منهم الإمامُ الفاضلُ محمد بن عبد العظيم المنذري ومنهم القدوةُ شيخُ الإسلام عمر ابنُ الإمام الحجةُ الكبير سلطان المحدثين ولي الله عز الدين أحمد ابن الحافظ أبي عبد الله إبراهيم بن عمر الكبير الفاروثي الكازروني الواسطي قدست أسرارهم وغير واحدٍ .. وأتقن علم الظاهر والباطن واشتغل بالله وقرأ الدروس العديدة وندب إلى المناصب والقضاء فأبى ومنَّ الله عليه بالقبول التام عند الخاص والعام .

قال الشيخ نصر بن سلامة البغدادي المفسر الفاضل : تصدر أبو محمدٍ عبد الكريم الواسطي كتصدر الملوك وتذلل له كتذلل المملوك وأفرط رضي الله عنه بالاجتهاد وما غير وضع استقامته منذ وضع أول قدٍ في الطريق إلى أن مات .. وفيه قيل : وإنه بالنسبة لشرفه وعلوّ شأنه لقليل :

عبـــد الكـــريم العراقـــي الإمـــام لـــه　　مناقـــبٌ صـــححت فيهـــا الأســـانيدُ

لله غـــــــيره لا زال منقبضـــــــاً　　كـــذاك آبـــاؤه الصـــيد الصـــناديدُ

---

[٢٣] أحمد الزبرجدي : الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد بن علي الزبرجدي الواسطي ، وُلد بواسط بعد الخمسين والستمائة ، وتربى في حجر أبيه وتلقى العلم منه ، رفاعي الخرقة ألف كتاب [الدر الساقط في مناقب واسط] أكثر فيه من التراجم الرفاعيّة . وهو كتابٌ جليلٌ . راجع كتابنا [جناية الشابع على السيد أبي الهدى الصيادي] ونسب وتاريخ السادة الرفاعية .

وقال فيه المولى محمد بن مهنا العدواني الواسطي :

صـــدر العـــراق وشـــيخُهُ　　وإمامـــه القطـــبُ المؤيـــدْ
غـــوثُ البريـــةِ عينُهـــا　　عبـــدُ الكـــريمُ أبـــو محمـــدْ

الفصل السادس

تُوفي رضي الله عنه عامَ تسعٍ وستين وسبعمائة ودُفن في مراقد أهله بفم الدير بالبصرة .. أعقب السيد محمد خزام السليم والسيد رجب الكبير .. فالسيد رجب عظم شأنه وكبر أمرُهُ وبعد صيتُهُ وانتسب إليه أفاضلُ العراق وأعقب ذريةً عظيمةً أجلهم شيخ الرواق بعده السيد الكبير شمس الدين محمد الواسطي وله عقبٌ مباركٌ بواسط .

وأما السيد محمد خزام السليم فإنه وُلد عام سبعة وأربعين وسبعمائة وتزوج بابنة الشيخ العارف ممدوح أبي الفضل الأنصاري نجيبة وعمره ثمانية عشر سنة ولم يعقب إلا سيدي ومولاي وملاذي وقرة عيني ووالدي السيد عبد الله نجم الدين القاسم المبارك .. وسيأتي ذكرُ عقبه وترجمةُ شيءٍ من أحواله رضي الله عنه ، وتُوفي السيد محمد خزام السليم في حياة أبيه وعمره عشرون سنةً عام سبعة وستين وسبعمائة بالموصل الحدباء وقبرُه بها ظاهرٌ يُزار .. أعاد الله علينا من بركاته .. ورثاه والده سيدُنا القطبُ الفردُ الأكبر نائبُ النبي المطهرِ علم الأمةِ وشيخ الأئمةِ شمسُ الدين عبد الكريم بمراثٍ منها قولُهُ :

ولهـــتَ في الله يـــا خـــزامُ　　وقـــد جفـــا جفنَـــكَ المنـــامُ
ومـــتَّ خوفـــاً وأنـــت طفـــلٌ　　لله بـــــالله مســـــتهامُ
أشـــكو إلى الله فيـــكَ بثـــي　　والميـــل نحـــو الســـوى حـــرامُ
أودعتُـــكَ الله يـــا حبيـــبي　　وحســـبي اللهُ والســـلامُ

أعقب سيدنا السيد الوالد عبد الله نجم الدين المبارك رضي الله عنه جامع هذا المختصر الفقير إلى الله تعالى محمد سراج الدين من الست السعدية بنت الأمير عبد الرحمن المخزومي صاحب نجدٍ وقد تقدم في صدر الكتاب نسبتُهُ إلى الإمام سيف الله خالد بن الوليد المخزومي الصحابي رضي الله عنه .. وأعقب من السيدة رابعة بنت عمه الولي الكبير السيد رجب الرفاعي البصري الواسطي السيد عثمان والسيد عبد الرحمن شمس الدين والسيدة نسيبة .

أقولُ : السيد رجب جد إخوتي لأمهم هو ابن السيد عبد الله النقيب ابن السيد عبد الرحمن ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد يوسف ابن السيد رجب الأكبر ابن السيد أبي القاسم تاج الدين شيخ رواق أم عبيدة ابن السيد أحمد ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد عبد الرحيم الكبير الرافعي الحسيني رزقه من السيدة زينب بنت عمه وشيخه السيد الغوث الأكبر أبي العلمين أحمد الرفاعي رضي الله عنه .

وأما والدُنا الذي قدمنا ذكره وأفرغنا على صحيفتنا عطرَه وُلد سنة ست وستين وسبعمائة وتُوفي سنة ثمانمائة وله من العمر أربعٌ وثلاثون سنةً .. أتقن علم الحديث ورحل به وأفاد واستفاد ولقي أعيان العصر الأمجاد وانتشر صيتُهُ في البلاد وأيد الله شأنَه بين العباد وحمله جدُّه الغوثُ الأجل للسيد الأوحد شمس الدين عبد الكريم الواسطي وهو رضيعٌ

رجب الكبير وتخرج بصحبته معظمُ رجال واسط وقاد الله له القلوب وقدمه شيوخ البيت الأحمدي وهو كهلٌ على كبارهم وانتفع به أمةٌ وبرع في الحديث وتلقى عنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمُّ الغفيرُ من الأعيانِ .

قال الفاضل الورعُ الثقةُ الشيخُ أحمد العاقولي في رسالته " المسامرات " : رأيت السيد عبد الله نجم الدين المبارك الواسطي بالبصرة وكنتُ قبل رؤيتي له كثير الإنكار على طرق الصوفية .. فلما رأيتُهُ رضي الله عنه عرفتُ سيرةَ السلفِ من ساداتنا الصوفيةِ الخلص رضي الله عنهم وتحققتُ أن طائفةَ القومِ أهل الله هم أهل الحلِّ والعقدِ .. وأن القطب الذي يذكرونه منهم بلا ريبٍ .. وسببُ ذلك أني دخلت عليه وقتَ الضحى وهو مستقبلُ القبلةِ فرجفت فرائصي لهيبته وقلتُ في نفسي : إن هذا الرجلَ بلا شبهة من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين .. فلما قبلتُ يدَه وضع فمه في أذني وقال كما قلتُ : أنا والحمدُ لله من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين . وزرتُهُ بعد يومين فوجدتُهُ يأكلُ طعاماً فقلتُ في نفسي ما أضعفَ الإنسان .. الأولياءُ كذلك مساكينُ يجوعون ويأكلون فضحكَ حتى بدت نواجذُهُ وقال لي يا أحمد [وخُلِقَ الإنسانُ ضعيفاً] ولا حول ولا قوة إلا بالله .. ثم قال : عرفت يا حبيبي قوة الأولياء وحولَهم بالله تعالى والفرقُ بينهم وبينَ غيرهم أنهم يتحققون تجردهم من الحول والقوة والطول والقدرة فيتولى مولاهم أمورَهم بذاته ولا يكلهم إلى غيره طرفةَ عينٍ وغيرهم مع علمه أن الحول والقوةَ لله تعالى لا يتجرد من حوله وقوته إلا إذا اضطر وأذاقته صدمة القدر طعم عجزه وضعفه فحينئذٍ يُغاث من الله رحمةً وفضلاً وإحساناً .. وهو سبحانه أرحمُ الراحمين . وجئتُهُ يوماً وقد حملتُ له هديةً من منسوجات الهندِ وقد كنتُ استكثرتُ بعضَ ما حملتُهُ فرفعتُه ثم أعدتُه ثم رفعتُهُ ثم أعدتُهُ فلما وضعتُ الهديةَ بين يديه رفع الذي ترددتُ لأجله وقال : هذا دعه للصغار يعني أولادي وهذا لنا وإني أمعنتُ النظرَ بحاله ومقاله فرأيته جبلاً من جبال السنةِ المحمدية لا تحركه الزعازعُ ومع ذلك قال لي يومٌ وأنا أترقب أفعالَه في سري : يا أحمد نحنُ طريقُنا السنةُ والحالُ المحمديُ .. ولكن : "الدين النصيحةُ " إذا صحبتَ أحداً كائناً مَنْ كانَ لا تتجسس أحوالَهُ فإن جاسوسَ الأحوالِ ورقيبَ الأفعالِ لا يُفلحُ أبداً .. نعمْ إذا دعاه صاحبُهُ لهتكِ الشرع بحالٍ أو قالٍ فاللازمُ عليه أن يفارقَه ويحترز منه فإن أهل هتكِ الشرع لا ينتفعون ولا ينفعون ويقطعون أصحابَهم عن الله تعالى البتةَ وهم في الطريق قطاعُ الطريق والعياذُ باللهِ .. وسمعتُهُ مرةً يقولُ : منذ عامين وأنا أتلو سطورَ القربِ وأتقلب على بساط الصديقية الكاملة وتحف حضرتي أقطاب الشرق والغرب ويجيئني الخضرُ وأرى النبيَّ صلى الله عليه وسلم عياناً وأتلقى عنه عليه الصلاةُ والسلامُ الأوامرَ الخاصةَ وتخدمني الهوامُ وأفهم لغاتِ الطيورِ والوحوشِ وأسمع تسبيحَ الجماداتِ وتمرُّ بي حوادثُ الأكوان ويرهب مكانتي الزمانُ وتساعدني الأقدارُ بكل ما أروم ويبشرني الواردُ المحمديُ بالترقياتِ والقبول .. وتسلمُ علي الأبدالُ وتتضرعَ بي الأنجابُ وتنكشفُ لي عوالمُ البراري والبحار ولا أعلم بعد ذلك كله أن لله تعالى خلقاً أحقرَ مني ولا أبعد ولا أفقرَ ولا أضعفَ ولا أحوجَ وليس لي من سبيلٍ إلى الاطمئنان إلا أن يتغمدني اللهُ برحمته .. وما ذلك على الله بعزيز .. انتهى ..

ماتُ رضي الله عنه غريباً في سفر حجّه أدركته المنيةُ بالقربِ من مدينة سعرد من الجزيرة ودُفن هناك وله قبةٌ تُزار ومشهدٌ تحطُ ببركةِ صاحبه الأوزار .

وأما أولاده أخوتي وأرب عزوتي إلي وذوي عصبتي : فالسيد طه أعقب أحمد ولقبه أبو الرجا ومهدي ومحمد الزاهد ورابعة ومباركة وفيهم الخيرُ إن شاء الله .

وأما أخي السيد عثمان فإنه أعقب مصباح الدين ومصلح الدين ..

وأما أخي السيد عبد الرحمن شمس الدين فإنه أعقب محموداً وفاطمةً ذاتَ النور وهاجر بنفسه إلى الشام وأقام بمتكين وصار شيخَ الرواق العالي الصيادي وظهر شأنُهُ في الشام والعراق وتُوفي سنة تسعٍ وثلاثين وثمانمائة ودُفن في رواق متكين بقبة مخصوصة خلف قبة الضريح الصيادي المبارك من الجهة الشمالية زرتُهُ في سفري إلى الشام وقد زوجت ولدَه السيد محمود بوصيةٍ منه ببنتي السيدة بديعة وله منها السيد إبراهيم ويُقال له العربي وكلهم بحمد الله على خيرٍ وصلاح حالٍ .. وقد رزقني الله فضلاً منه وكرماً أولاداً موفقين على الكتاب والسنة راضين باليسير يذكرون الله ولا يعتمدون على غيره وهم أحمد ومصلح الدين ومحمود وأمهم السيدة الطاهرة مريم بنت السيد بركات الموسوي الحسيني وكانت قانتة خاشعة .. ومحمد ملاذ وعلي تاج الدين ومحمد وبدر الدين وموسى وأمهم الشريفة سعدية بنت الشيخ صالح محمد ابن الشريف العابد علي ابن عبد الوهاب الجيالي القادري من آل الشيخ الجليل القطب عبد القادر الجيلي رضي الله عنه وكانت قانعة جيدة الخلق دينةً صالحةً رحمها الله ، وشرف الدين صالح وأمه أم النصر علوية بنت السيد شعبان الرفاعي وهي في الحياة ذات دينٍ ، وقطب الدين محمد وبديعة التي سبق ذكرُها وأمها الخاشعة الزاهدة العارفة بالله حسيبة بنت الشيخ أبي بكرٍ الأنصاري العارف ، فلأحمد سليمان وحده ، ولمصلح الدين أحمد الرفاعي وإبراهيم ولمحمود سعد الدين وحده ولمحمد ملاذ أبو النصر بركات ولعلي تاج الدين رجب وسلامة وعلي المهذب أعزبان وموسى كذلك عزب ولشرف الدين صالح عز الدين أحمد وأم الخير وفاطمة وأم كلثوم ولقطب الدين محمد يحيى أبو السعود والكلُّ لله .. إنا لله وإنا إليه راجعون ذيلٌ مبارك يذكر جماعة من أهل هذا البيت الطاهر وفيهم جماعةٌ رأيتهم فالطبقة الماضية منهم أجلهم منزلةً أسباط السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وعنهم وقد سبق ذكرُهم وذكرُ بعض أولادهم .

وهنا تتمة فيمن لم يفصل ذكر عقبهم [1] ..

أقولُ : أولاد السيدة فاطمة بنت السيد الإمام أحمد الرفاعي رضي الله عنه اثنان وهما : السيد القطب الغوثُ العظيم القدر أبو إسحاق السيد إبراهيم الأعزب ابن السيد علي الرفاعي [2] وأخوه السيد القطب الجليل نجم الدين أحمد ..

---

[1] أنكر بعض المؤرخين مرقد السيد سراج الدين في محلة الصدرية ببغداد وقالوا : إنه ليس لسراج الدين بل لفقيهٍ اسمه سراج الدين .. رددتُ عليهم بالأدلة التاريخية والوثائق .. وأثبتُ أن هذا القبر هو للسيد سراج الدين المخزومي الرفاعي في كتابي [المجالس الرفاعية] .. وما زال هذا الضريح موجوداً وله منارةٌ عاليةٌ وبجانب الضريح جامع جمعه باسمه من بناء الدولة العثمانية .. وكانت فيه مدرسة تدرس القرآن والعلوم الدينية يقع في محلة سراج الدين بالقرب من ضريح الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه .

[2] السيد علي مهذب الدولة بن السيد سيف الدين عثمان لقبه بمهذب الدولة الخليفة الناصر لدين الله العباس ، وكان الخليفة يجعل تفويض ولاية واسط لآل الرفاعي ، أو يرسل الوالي إذ ذاك من قبل الخليفة بشرط كونه تحت نظر شيخ رواق أم عبيدة .. تولى مشيخة الرواق بعد وفاة خاله السيد أحمد الرفاعي رحمه الله .. كان يحب النفقة على الفقراء والإخوان في السر والإعلان .. ويقولُ : ثلاث لا يطالب الرجل على التفقه على عيال البيت والنفقة على الإخوان والنفقة في سبيل الله عز وجل . وكان قد أجرى الله الحكمة على لسانه وأنبع عيون الفطنة في قلبه .

كان قوياً في الله متمكناً بأمر الله .. ما خالف أمره أحدٌ إلا قتله الله ، وكان ذا غيرة غريبة وهمة عاليةٍ وهيبة عجيبة وسطوة غريبة لا يقدر أحد يقابله لخشيته ولا أن يدانيه لهيبته ، ولا يخالفه مع تواضعه ورأفته وإحسانه ولطافته .. وكان دائم الهم والغم والفكر والحزن والاضطراب له قلبٌ رحماني وسر روحاني .

كان رضي الله عنه يظهر الكرامات ويقول : يزيد في يقين المريد ..

قال الحدادي : خرج السيد علي إلى السفر وكانت أول أسفاره بعد وفاة خاله فنادى النقيب الفقراء إلى السفر فخرجوا واجتمعنا حوله يميناً وشمالاً وهم خلقٌ كثير وفيهم الفقراء المخلصون والمشايخ المعتبرون والعلماء المقربون فقال : لا إله الله محمد رسول الله .. وبكى ورمى نفسه عن المطية ووقع على الأرض مغشياً عليه فلما أفاق كشف

فالسيد إبراهيم لم يعقب إلا عائشة رضي الله عنها . وأما السيد نجم الدين أحمد فأعقب السيد إبراهيم والسيد علي والسيد عبد القادر والسيد صالح والسيد منصور أبا الصفا والسيدة ست النسب . فالسيد صالح أعقب السيد أبا الحسن .. سكن قرية حرير من أعمال البصرة وتزوج منها وأعقب السيد يوسف والسيد رزق الله والسيد محيي الدين والسيدة خديجة ولهم الكثير الطيب .. وأما السيد علي والسيد عبد الله ابنا السيد نجم الدين أحمد فإنهما لم يعقبا .. وأما السيد

رأسه وجعل يمرغ وجهه في التراب ويقول : أي ربي ! إلى متى تفضحني بين هذه الخلائق .. ومن أنا وأيش أنا .. لا آية من كتاب الله ولا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ثم بكى زماناً طويلاً ورأسه ووجهه وشيبته ممرغة بالتراب .. ثم قام وكادت أنفس الفقراء تزهق من البكاء فركب المطية وقال شعراً :

مــــا للعــــواذل في هــــواك ومــــالي ... أنــا قــد رضيــت بــأن أمــوت بحــالي

أنــا قــد مــددتُ يــدي لأســأل عفــوَكُمْ ... فـــــبحقكم ردوا جــــوابَ ســــؤالي

قال : وقد ظهرت منه في تلك السفرة أشياء عجيبة ، وقال الشيخ محبوب : خرج عن أم عبيدة السيد علي رضي الله عنه فخرج كبار مشايخ الجمع والفقراء في فم الدير فلما دخلوا عليه وقبلوا يده قال لهم : مرحباً بكم وأهلاً .. [مختصر تاريخ الخلفاء لأبي الساعي / ١١٩] .

حيـــــــاكم الله وأحيــــــــاكم ... ولا عـــــــدمنا قـــــــط رؤيـــــــاكم

ولا حضـــــرنا قـــــط في مجلـــــسٍ ... مستحســـــــــنٍ إلا ذكرنـــــــاكمْ

قال فأجلسهم وأحضر لهم الطعام فلما فرغو من الأكل قال لهم : أي سادة : قولوا لي هل لكم من حاجة فتقضى ؟ مع ما أنه عندكم تقضى الحوائج وإلى عندكم تشد الرحال .. وإلى بابكم تقصد الرجال ومعراج الأحوال ، فقالوا : جئنا شوقاً إليك ومحبةً لك لأنك اليومَ شيخُنا وإمامُنا وصاحبُ الوقتِ والمشار غليه وكل الحوائج إليك وأنت البابُ إلى كل الأسباب وفيك الحكمة وفصل الخطاب .

فقال : أي سادة : الإنصاف من الأشراف وإن أردتم الخبز والتمر والثياب فعندي .. وإن أردتم الحق سبحانه وتعالى ورضاه فبين سواري رواق أم عبيدة .. أي حاجة كانت لكم فاطلبوها في أم عبيدة .. ثم زودهم الدراهم والثياب ودعا لهم وسألهم الدعاء وشيعهم إلى خلف فم الدير .

كان سريع الغضب والرضا كريم النفس سخي الكفِ ، طليقاً كثير البشرِ يصنع المعروف مع أهله وغير أهله , ويفيض الجودَ على الناس فيض الغمامِ .. كانت الدنيا منقادةً له تأتيه راغمة كيف شاء ويقولُ للفقراء : خذوا الدنيا مني نهباً .

ويقول : مَنْ كان له فيكم حاجة كلية أو جزئية فليلتزمني فإني مجيب له بإذن الله ودركه .

كان خاله شيخ الأمة سيدنا السيد أحمد رضي الله عنه يعظم شأنه وقال له مرةً : أي علي أنت بعدي شيخ الرفاعية من الشيخ منصور إلى أن ينفخ في الصور .

تُوفي السيد مهذب الدولة علي بن عثمان يوم الأربعاء قبل أذان الظهر لأحد عشر يوماً خلون من شهر صفر أربع وثمانين وخمسمائة .. وحمل إلى أم عبيدة وغسله الشيخ تقي الدين المكي الفقيه ودُفن إلى جانب خاله السيد أحمد قدس سره . [روضة الناظرين للوتري / ٨٤] .

قال الإمام عبد الكريم الرافعي قدس سره :

شيخ العائلة الأحمدية أبو الفضل مهذب الدولة السيد علي رضي الله عنه أطبق أهلُ العراق على ولايته وهو في البطائح مقام خاله وعمه قام وارثاً عظيماً ونائباً كريماً انتهت إليه رياسة هذا الوقت.

قال الشيخ إبراهيم الكازروني البكري :

السيد علي مهذب الدولة الرفاعية أجل مشايخ العراق وأنفذهم كلمةً عند الخواص والعوام والرعايا والحكام لا ريب بغوثيته ولا شك بقطبيته .. وهو اليومَ سيد أهل الله وشيخ الوقتِ وترجمان الحكمة وعلم الأئمة ومرشد الأمة وناصر الشريعة ورافع لواء السنة ووارث خاله وابن عم أبيه الوارث المحمدي الجامع تركة الإسلام السيد أحمد رضي الله عنهما .

قلت : تخرج بصحبته أعلامُ الطريق واقتدى به الهداة الجحاجحة وتلمذ له خلائق لا تحصى وتبعه أعيان العصر وممن تخرج بصحبته ونجح بخدمته الشيخ أبو الفضل الخطيب والشيخ شهاب الدين أبو علي البسطامي والنقيب الكبير السيد سالم بن الأعرج الحسيني نقيب واسط وولداه الإمامان العظيمان السيد محي الدين أبو إسحاق إبراهيم الأعزب والسيد نجم الدين أحمد الأخضر ولدا السيدة الشريفة ذات النور فاطمة بنت الإمام الرفاعي وأولاده الغر الأعيان الذي تسلسلوا من ولديه الكريمين السيد إبراهيم الأعزب و السيد نجم الدين أحمد وكلهم أهل ولاية عظيمة وأحوال كريمة ومناقب فخيمة وهم أشياخُ الأمة وهداتها وأساتذتها وبهم بيض الله صحائف الطريقة وجدد بهم مراسم الشريعة .. ولولديه القطبين المباركين إبراهيم وأحمد رضي الله عنهما لبسا خرقة من عمهما قطب الوقت ممهد الدولة عبد الرحيم ولهما عن جدهما القطب الأكبر والكبريت الأحمر سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وعنهما بلا واسطة . / روضة لناظرين / ٦٦ .

عقب السيد علي مهذب الدولة :

إبراهيم أخوهم فإنه تزوج بالسيدة عائشة بنت عمه قطب الأقرب محيي الدين إبراهيم الأعزب رضي الله عنه ، فأعقب السيد قطب الدين محمد وهو أعقب نجم الدين أحمد .

والسيد منصور أبو الصفا فإنه أعقب السيد علي الأفضل وله ذرية والسيد عبد الله المطيع من آل المطيع ابن منصور أبي الصفا بن السيد نجم الدين أحمد الرفاعي . ولي الله الكبير السيد أحمد الصياد الأصغر بن السيد علي بن السيد عبد الرحيم بن السيد عبد الله المطيع المذكور .

ولهؤلاء السادات أعقابٌ مباركةٌ ومن آل عبد الله المطيع السيد أحمد الصياد الثالث بن السيد عثمان بن السيد عمر بن السيد عبد الرحيم بن السيد عبد الله المطيع الذي تقدم ذكره .

وأحمد هذا أعني الصياد الثالث أعقب السيد عبد السميع فأعقب السيد صدر الدين فأعقب السيد شمس الدين وله عقب بمصر ودمياط وصيدا والشام .

والسيد علي أبو الفضل يُقال له التقي ابن منصور أبو الصفا ابن السيد نجم الدين أحمد الذي تقدم ذكره .

فالسيد محمد السبسبي أعقب السيد سليمان الكبير المدفون في بقعة الحقينية ويُقال الخصيمة من أعمال سلمية ، والسيد محمد الشعراني المدفون بحماة الشام بسوق الشجرة. والسيد أحمد والسيد علي بركة والسيد سليمان والسيد عيسى .. والطبقة الماضية منهم أجلهم منزلة أسباط السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وعنهم وقد سبق ذكرهم وذكر بعض أولادهم وهنا تتمة فيمن لم يفصل ذكر عقبهم فأقول : ولكلٍ منهم ذريةٌ صالحة .. فمنهم جماعةٌ بحمص وحماه ودمشق وحوران وبركاتهم معروفة ولهم أصولٌ في العراق كثيرة .

ومنهم الشيخ الجليل العابدُ الزاهد أبو البركات السيد زيد بن السيد أحمد بن عبد الكريم بن السيد بدر الدين ابن السيد نجم الدين أحمد الكبير الملقب بالأخضر قطب الدوائر سلطان الشيوخ الأكابر سيد العارفين في زمنه وهو ابن السيد الكبير علي بن عثمان الرفاعي رضي الله عنهم .

وأما السيد أبو الحسن عبد المحسن ابن السيدة زينب بنت سيدنا الغوث الرفاعي الكبير فقد تقدم أنه أعقب السيد شرف الدين أبا والسيد برهان الدين علي أبا النصر ويقال أبو الحسن نزيل قرية حرير المهاجر إلى الشام الحريري صاحب بصرى حوران وذكرنا عقب السيدين المذكورين .

أقول : فمن آل السيد شرف الدين أبي بكر ولده السيد أحمد وفيه العقب وحده نزل بسطام وأعقب بها السيد أبا الفضائل علي البسطامي وهو أعقب أحمد سيفد الدين وأبا المعالي عبد المنعم وسعد الدين محمد وقطب الدين ولهم ببسطام أعقاب مذكورة .

ومنهم العلامة الفقيه الزاهد قطب الدين المعروف بابن أبي الفضائل ابن السيد يوشع ابن السيد جمال الدين ابن السيد بركات ابن السيد قطب الدين علي أبي الفضائل ابن السيد أحمد ابن السيد شرف الدين أبي بكر دفين متكين ابن السيد عبد المحسن أبي الحسن ابن السيد الجليل عبد الرحيم ابن عثمان الرفاعي رضي الله عنهم .

وأما السيد علي الحريري ابن السيد عبد المحسن أبي الحسن فقد تقدم ذكر عقبه وقد رأيت منهم بالشام شيخ بيتهم بحماة الصالح الزاهد العابد الخاشع المبارك السيد إبراهيم ويقولون له المعرزفي ابن السيد أرسلان ابن السيد أبي بكر

منصور ابن السيد إبراهيم الكبير ابن السيد علي ابن السيد حسن ابن السيد خميس ابن السيد سعيد ابن السيد داود ابن السيد مطر ابن السيد محيي الدين أول من سكن منهم حما ابن السيد يحيى أبي النجاب ابن السيد علي برهان الدين أبي النصر الحريري دفين بصر حوران ابن السيد عبد المحسن أبي الحسن سبط الإمام الرفاعي المتقدم ذكره نفعنا الله بهم .

وأما جدُنا الذي تم به مجدُنا مولانا السيد عز الدين أحمد الكبير الصياد ابن السيد عبد الرحيم فقد تقدم ذكر عقبه المبارك ومن الذين رأيتهم من عقبه الطاهر بحلب الشهبا شيخ الشيوخ السيد محمد ابن السيد موسى الكبير ابن السيد محمد علي ابن السيد يونس ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الرزاق ابن السيد يسن صدر الدين ابن السيد أحمد أبي بكر ابن السيد عز الدين أحمد الكبير الصياد سبط الغوث الأعظم المقدم السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنهم . ومنهم شيخ رواق متكين السيد الزاهد الخاشع الصالح محمد ابن السيد أحمد ابن السيد درويش ابن السيد إبراهيم ابن السيد موسى ابن السيد أحمد علي الأطرش ابن السيد أحمد أبي بكر ابن السيد عز الدين أحمد الصياد الكبير رضي الله عنهم .

ومنهم بمصر الشيخ الكبير صاحب الخوارق ولي الله السيد صدر الدين ابن السيد نور الدين أحمد ابن السيد علم الدين حسين ابن السيد عبد المهيمن ابن السيد مصلح الدين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى ابن السيد الكبير أحمد عز الدين الصياد والسيد صدر الدين المصري هذا أمه السيدة فاطمة بنت السيد عز الدين حسن ابن السيد أحمد شمس الدين ابن السيد أبي القاسم تاج الدين ابن السيد أحمد قطب الدين ابن السيد الكبير شمس الدين محمد ابن السيد عبد الرحيم الكبير الرفاعي وفاطمة أم السيد صدر الدين هذه توفي عنها زوجها الذي تقدم ذكره فتزوج بها السيد محمد ابن السيد عجلان المصري ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد جعفر ابن السيد حسن الشجاع ابن السيد العباس ابن السيد حسن ابن السيد حسين أبي الجن ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد علي ابن السيد إسماعيل الأعرج ابن الإمام الجليل سيدنا جعفر الصادق ابن سيدنا الإمام محمد الباقر ابن سيدنا الإمام زين العابدين ابن السيد الأعظم السبط المكرم مولانا وسيدنا وولي نعمتنا الإمام الحسين عليه السلام فأعقبت منه السيد عجلان وهو أعقب السيد محمد المعروف بابن عجلان نزيل دمشق الشريف الكبير شيخ الخرقة الرفاعية بها صحب عمه شقيق والده شيخ الشيوخ بمصر السيد صدر الدين ولبس خرقته وبه تخرج والسيد صدر الدين قدس سره لبس الخرقة من جده لأمه القطب الكبير ولي الله السيد عز الدين حسن بن أحمد الرفاعي المدفون بدمشق في زاوية بني الرفاعي بميدان الحصا رضي الله عنه وعنهم أجمعين .

وأما السيد شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية ابن السيد عبد الرحيم فقد أعقب كما تقدم السيد تاج الدين والسيد رجب والسيد أحمد قطب الدين والسيد شمس الدين أحمد .. فالسيد تاج الدين ظهر أمرُه وعلا قدرُه وصار شيخ رواق أم عبيدة وأثنى عليه رجالُ العصر وانتسب له أمةٌ لا تحصى وتُوفي كما ذكر ابنُ كثيرٍ وغيرُه عام أربعٍ وسبعمائة وقد ناهز التسعين .. أعقب السيد محمد أبا الفضل والسيد صدر الدين والسيدة رابعة .

وأما السيد رجب فإنه أعقب السيد علي والسيد شعبان والسيد أحمد والسيد يوسف الأكبر نزيل البصرة والسيد نعيم فنعيم عقيم والسيد علي أعقب يحيى وعقبه منه وحده والسيد أحمد أعقب السيد علي المذهب والسيد عبد الرحيم .

وأما السيد يوسف ابن السيد رجب فإنه أعقب السيد نجم الدين وله صالحة لا غيرها والسيد حسين أبا الفضل وله حسن وعلي المرتضى وعبد الرحمن وعبد المنعم وعبد الله الواصل ولكلهم ذريةٌ وأعقب السيد يوسف ابن السيد رجب السيد شعبان وله محمد ومنه عقبه وحده والسيد أحمد المستعجل نقيب البصرة وله بدر الدين ويحيى وزيد وأعقب السيد يوسف نقيب البصرة ابن السيد رجب الكبير دفين فم الدير بالبصرة المذكور السيد صالح قطب الدين أيضاً وهو عقيم ومن هذه العصابة السيد الكبير العارف بالله السيد أبو الفضل تاج الدين عبد الرحمن ابن السيد حسن النقيب البصري ابن السيد حسين شهاب الدين ابن السيد رجب الأول ابن السيد شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية ابن السيد عبد الرحيم الرفاعي الكبير رضي الله عنهم . وفي هذا النسب مشابهة لنسب السيد رجب ابن السيد عبد الله نقيب البصرة جد أخوتي لأمهم الذي تقدم ذكر نسبه ولكن هو غير وكلاهما في البصرة نفعنا الله بهم أجمعين .

نكتة :

حدثني الشيخ الصالح الدين المنكسر الورع محمد الحيالي القادري أنه اجتمع على الشيخ الكبير السيد أبي الفضل تاج الدين عبد الرحمن ابن السيد حسن الرفاعي الذي تقدم ذكر نسبه في البصرة بزاويته المعمورة بفم الدير ولبس منه خرقة يتبرك بها .. قال : وقلتُ في سري : أهل لله وليٌّ في الأرض كالشيخ عبد القادر أو كالسيد أحمد الرفاعي اليوم ؟ .. فالتفت إلي السيد تاج الدين وقال : نعم يا محمد أنا مثلهما ولا فرق بيني وبينهما إلا أن السيد أحمد الرفاعي أكثر مني تواضعاً وأوسع صدراً .. قال : فعلمتُ أن الرجلَ هو القطب الغوثُ في زمنه .

أقول : وهذا الشيخ محمد كان من العارفين تزوج أخي عبد الرحمن شمس الدين ببنته الحسيبة النجيبة الصالحة برق فأعقب منها السيد محمود والشيخ محمد هذا ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ الصالح محمد شرشيق ابن الشيخ محمد ابن الشيخ الولي البركة العارف عبد العزيز دفين جبل الحيال من أعمال الموصل ابن القطب الفرد الغوث الكامل الحسيب النسيب الشيخ عبد القادر أبي محمد الجيلاني رضي الله عنه أعقب الشيخ محمد الحيالي القادري هذا ولدين أيضاً أحمد وبقي بجبل الحيال مع عشيرتهم وأبا بكرٍ ونزل مصر وله فيها زاويةٌ وشهرةٌ صالحةٌ وأولادٌ وأتباعٌ ومعتقدون رأيته بمصر وأقرأتُه شيئاً من المنهاج وهو رجلٌ مباركٌ صالحٌ من أهل الطريق وفقنا الله وإياه لما يحبه ويرضاه آمين .

وهنا نبذة يسيرة يذكر أعقاب أخوة سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه الذين تقدم ذكرهم وهم : السيد عثمان سيف الدين والسيد إسماعيل الصالح والسيدة ست النسب ..

فالسيد عثمان أعقب السيد فرج والسيد مبارك فالسيد فرج أعقب سليمان وعبد الله وعواد وموسى أبا العشائر .. فسليمان أعقب هنداً لا غيرَها .. وعبد الله أعقب محمداً نزيل مكة المباركة وله في الحجاز عقبٌ في صح.

وأما عواد فإنه أعقب عبد الكريم وأبا الرجا محمد ويحيى وزاهدة ودرة ولهم عقبٌ في البصرة وواسط ومنهم بحلب وحمص .

وأما السيد موسى أبو العشائر فإنه أعقب أبا السعود نزيل مصر شيخ الخرقة ومحيي الدين والزاهد منصور وابا المعالي عبد المنعم وعلي أبا الشرف وداود . ومن هذه العصابة المباركة ولي الله العارف الكبير السيد علي البطائحي ابن السيد عفيف الدين أحمد ابن السيد أبي النجيب محمد ابن السيد أبي المعالي عبد المنعم ابن السيد موسى أبي العشائر ابن السيد فرج ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد أبي الحسن علي الرفاعي الكبير دفين بغداد والد السيد الجليل الغوث الكبير الرفاعي رضي الله عنهم .

وأما السيد إسماعيل الصالح ابن السيد علي أبي الحسن الرفاعي فإنه أعقب أحمد فأعقب فرج ونعيم [1] وعز الدين .. ففرج أعقب السيد حياة والسيدة حسيبة ..

---

[1] نعيم : ورد نعيم بن السيد رجب بن السيد شمس الدين محمد بن السيد عبد الرحيم وكان عقيماً / صفحة ١٤.

ورد في صفحة / ١١٦ نعيم بن السيد إسماعيل بن السيد سلطان علي والد السيد أحمد الرفاعي .

إن هذه المسألة يدر حولها الجدل والنقاش وخاصة بين السادة النعيم وغيرهم . وفي بعض الأحيان يطعن في نسب السادة النعيم على أساس أنهم من ذرية نعيم بن السيد رجب بن شمس الدين .

هذا الاختلاف يمكن أن ينظر إليه من الناحية العلمية النسبية .. لذا وجب شرح ذلك .

إن نسبة النعيمي قديمة منذ القرن الرابع الهجري وامتدت إلى وقتنا الحاضر .. فالنسبة لها إلى نُعيم ونَعيم وقع القياس في ذلك وهذا من باب المؤتلف والمختلف .. بعد ظهور كرامات عالية على يد بعض شيوخ السادة النعيم الرفاعية أخذ كثير من الناس ينتسب لهم ويتشرف بنسبتهم ما بين أخذٍ للطريقة الرفاعية منهم ومجاورٍ لهم أو من أصبحوا أخوال ولده فوالوا لهم وأصبحوا ينتسبون إليهم .

إن لهذا الخلط أثراً كبيراً على هذه العشيرة الرفاعية ونسبتها .. وجرت معي عدة أسئلة حول الموضوع ، وتعرفت على أناس هم ليس لهم علاقة بالسادة النعيم لا من بعيد ولا من قريب .. وبعضهم لهم أنساب علوية ليس لها علاقة بالسادة النعيم حسنية وحسينية وغير ذلك .. لذا وجب شرح هذا الموضوع بحسب علمي القاصر.

الأنساب الحسينية :

جاء في صحاح الأخبار / ٦٢ :

نعيم بن زيد بن إسحاق بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم العسكري بن أحمد الصالح بن موسى الثاني أبو سبحة بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم .. منهم ببادية الشام .. وفخذٌ منهم مع بادية زبيد وهم أمة مباركة .

وجاء في [بحر الأنساب] المنقول من المؤلف شيخ حسن كله زرده مهدى من الشيخ محمد الكسكاني ورقة / ١٩٨ :

حسين بن سيد علي بن نعيم بن مناف بن علي بن محمود بن إبراهيم بن محمود بن مصطفى بن محمود بن بير بن محمود بن خليل بن محمود بن يحيى بن محمود بن سيد أصفهاني بن أحمد المكي بن محمد بن يحيى بن يوسف النحوالي بن أحمد بن حمزة بن أحمد بن إبراهيم بن محمد العابد بن موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق .

يلقبون بالنعيمي وجلستُ مع بعضهم .

النعيم الحسنية :

نفس المصدر : نعيم الشمال ورقة / ٤٦ .

عبد الله محمد وسليمان بن عبد الله بن البير بن يوسف بن سليمان بن علي بن داود بن علي بن يوسف بن نعمة بن حسين بن يوسف بن فليته بن حسين بن فلينة [جبر الشدة] بن نعمة وبركات وأبو القاسم سرور بن نعمة بن سرور بن سالم بن مهنا بن سالم بن يحيى بن محمد بن سالم بن سليمان بن محمد بن عيسى النعيمي بن سلمان بن عيسى بن محمد بن عيسى النعيمي بن علي بن أحمد النعيمي بن يحيى بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الرحمن حفظه الله .. ابن علي بن حسن الشهير بالتقي .. ويرجع النسب لموسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

إن هذا النسب كثير الوسائط وفيه تكرار في الوسائط ويبدو أن الناسخ أو الراوي أوجدا هذا الخلط .

وجاء في قلادة الجواهر للسيد أبي الهدى الصيادي / ٣٧٨ :

وأما السيد نعيم فإنه أعقب علي بن نعيم وبري .

وأما عز الدين فأعقب موسى وسليمان ولهما عقبٌ ببادية الشام والعراق وبأطراف شهرزور والموصل .

وأما السيدة ست النسب فإنه تزوج بها السيد الكبير عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد الحازم الجد الجامع بين السيد عثمان وابن عمه السيد الكبير أحمد الرفاعي رضي الله عنهما فأعقبت السيد مهذب الدولة علي والسيد ممهد الدولة عبد الرحيم والسيد عبد السلام والسيدة ست الكرام والسيدة سعيدة. فالسيدة ست الكرام

السيد سليم بن ناصر بن فاتك بن السيد وديان بن السيد ناصر بن السيد علي النعيمي بن السيد إجميل بن السيد فلاح بن السيد محمد بن السيد عبيد بن السيد طعمة النعيمي بن الحسن بن الزكي بن المشرف بن بنان بن العمقي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

وجاء في خلاصة الأثر للمحي ج ٢ / ٣٦ — ٣٨ :

السيد حسن بن علي بن حفظ الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن أحمد بن يحيى بن مهنا بن سرور بن نعمة بن .... [نفس النسب الحسني السابق] .

نعيم القبائل العربية :

جاء في معجم القبائل العربية لعمر رضا كحالة ج ٢ / ٤٣٩ :

١. النعيم من عشائر محافظة جولان .
٢. النعيم من عشائر الجولان الصغير تعد / ١٥٠ / بيتاً .
٣. عشيرة نعيم بناحية الوسطية بمنطقة عجلون وهي فرع من عشيرة الرفاعية بقرية علعال.

جاء في معجم القبائل ج ٣ / ١٨٥ :

نعيم من أكبر عشائر سورية .. كثيرة الفروع والمنازل فينزل منهم في حمص والسلمية وفي الباب ومنبج وجبل سمعان وجسر الشغور من أقضية محافظة حلب .. ومنهم آخرون في الرقة أحد أقضية محافظة دير الزور ، ونعيم آخرون في ضواحي دمشق والقنيطرة وقطنا من أقضية محافظة دمشق .

ومن أعظم أقسام هذه العشائر :

نعيم الجولان ووادي العجم من أقضية محافظة دمشق وهم قسمان :

أ. مستقر أهل زرع .
ب. رحال أهل ضرع .. وهذا القسم الرحال ذو نجعة قصيرة لا يتعدى شرقي قضائي وادي العجم ودوما .. إلا أن في سني الخير العميم فإنه يبعد إلى ديرة التلول وتبلغ الحمادة .

وقرى القسم الأول المستقرة هي : البوتمى ، الخواشمة ، العويشات ، الفواخذة السبارحة ، الفرة ، الوهبان ، البكار ، الشقاقين ، البوعاصي الرميلات الخنامنة ، السياد ، المواوين ، السلمي ، النعيمات ، الكريدين ، العقاولة ، وهذه الفرق مستقرة وممتلكة في قرى قضاء الجولان .

وفرق القسم الثاني الرحال : يتألف من فرق مستقلة متباعد بعضها عن بعض وهي : النميرات ، الرميلات السبيني ، الخزيمات ، الشقاقين ، المعدين ، عتبة الشراحيل ، المحايلة ، المراحيل .

ومنهم من يضيف إلى هؤلاء : الصياد ، وحرب ، والحجارة ، والوهيب .

ومن النعيم فخذٌ يُدعى النعيم ومن الأبي خيار إحدى قرى النعيم يقيم في قريتي موزاق .

نعيم : فرع من الحديدين ، يقيم في جنوب حلب .

نعيم : بطنٌ من بني يوسف من ال......... [الطين] إحدى عشائر الجزيرة بالجمهورية العربية السورية يقضي الصيف بالمنطقة التركية ، والشتاء في المنطقة السورية.

النعيمات : من عشائر شرق الأردن وموقعها السلط .

النعيمات : من عشائر شرق الأردن تقطن معان وضواحيها .

وجاء في شذرات الذهب ج ٤/ ٣٨٦ :

وتوفي في سنة / ٣٨٦ هـ / : أبو حامد النعيمي : أحمد بن عبد الله بن نعيم السرخسي نزيل هراة في ربيع الأول .. روى الصحيح عن الفربري وسمع من الدغولي .

أما ما ذكره ونسبه شيخنا السيد أبو الهدى الصيادي في كتابه [الروض البسام] حول عشيرة النعيم فهو أعرف من غيره بهم وناتج عن معايشة وقراءة وثائق وليس لنا دليلٌ للرد على ما كتبه .

تزوج بها الشيخ الصالح الجليل القدر محمد بن حرثا فأعقبت الشيخ الرفيع القدر الحسيب النسيب سيدي أحمد ويعرف بابن ست الكرام غلب عليه اسم أمه لكون أبيه لم يكن من أهل البيت رضوان الله عليهم .. فالسيد أحمد هذا لم يعقب سوى عائشة تزوج بها السيد نجم الدين أحمد ابن السيد مهذب الدولة علي الرفاعي الكبير منها ولداه أحمد وعثمان .

وأما السيدة سعيدة فإنه تزوج بها ابن خالها السيد أحمد ابن السيد إسماعيل ابن السيد علي أبي الحسن الرفاعي ابن السيد يحيى رضي الله عنهم ومنها أولاده وقد سبق ذكرُهم .

وأما السيد عبد السلام فإنه لم يعقب سوى رقية أم السيد عبد الرحيم ابن السيد عز الدين أحمد الصياد ، ومنها أولاده وقد ذكرناهم والسيد علي والسيد عبد الرحيم تشرفنا بذكرهم وذكر أعقابهم نفعنا الله بهم .

الفصل السابع

فائدة :

شيوخ رواق السيد أحمد الكبير الرفاعي

أول من ولي الخلافةَ في رواق أم عبيدة بعد سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه هم :

١. شيخُ الوقت قطبُ الدوائر مهذب الدولة السيد علي بن عثمان ، تُوفي يوم الأربعاء قبل صلاة الظهر اليوم الحادي والعشرين من صفر سنة أربعٍ وثمانين وخمسمائة .. وقد زاد عمرُهُ عن الستين وكانت وفاته برواقه في فم الدير بالبصرة وحُمِلَ إلى أم عبيدة ودُفن في قبة خاله سيد الأولياء سلطان الرجال أبي العلمين سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه .

٢. وثاني خلفاء الرواق الأحمدي بأم عبيدة علم الأولياء ممهد الدولة السيد عبد الرحيم ابن عثمان تُوفي رضي الله عنه صبيحة يوم الأربعاء خامس معشر شهر شوّال سنة أربعةٍ وستمائة ودُفن برباط أخيه العارف بالله السيد عبد السلام وقد ناهز الثمانين .

٣. ولي الخلافةَ بعده ابنُ أخيه القطبُ الغوثُ الكبيرُ العالي القدرِ شيخُ وقتِه وصاحبُ زمانه أبو إسحاق محيي الدين السيد إبراهيم الأعزب ابن السيد علي ابن السيد عثمان الرفاعي رضي الله عنهم .. تُوفي سنة عشر وستمائة وقيل تسعٍ وستمائة والأولُ أصحُ وله من العمر سبعون سنةً ، ودُفن في قبة جده السيد ملاصقاً لأبيه رضي الله عنهم أجمعين ..

٤. وولي الخلافةَ الأحمديةَ بعده القطبُ الأعظمُ والإمامُ المقدم سيدُ أولياءِ زانه السيد شمس الدين محمد ، تُوفي أولَ يومِ من شهر نرجبٍ سنةَ تسعةَ عشر وستمائة ودُفن عصرَ يومِه في قبة جده رضي الله عنه . ولي الخلافةَ في الرواق بعدَه الوليُ الجليلُ القطبُ المبجلُ الأصيلُ السيد أبو الحسن عليٌ ، تُوفي يومَ الخميس الرابع عشر من شهر جمادى الأولى سنة ستة وثلاثين وستمائة ودُفن كذلك بقبة جده رضي الله عنهم أجمعين .

٥. ولي الخلافةَ بعده القطبُ الفردُ الجليلُ العالي الجنابِ العضبُ المهندُ قطبُ الدوائرِ السيدُ نجمُ الدينِ أحمدُ ابنُ السيد الكبير عليُ بنُ عثمانَ ، تُوفي يومَ الجمعةِ رابع عشرِ شهر شبعبان سنةَ إحدى وأربعين وستمائة ودُفن في فم الدير بالبصرة .

٦. وليَ الخلافةَ بعده الإمامُ الحجةُ القدوةُ الوارثُ المحمديُ السيدُ قطبُ الدين أحمدُ بنُ السيد شمس الدين محمد تُوفي يوم الاثنين ثالث يومٍ من رمضان سنة سبعين وستمائة ودُفن في مقابرهم بتل الحي قرب أم عبيدة ..

٧. ووليَ الخلافةَ بعده الشيخُ الكبيرُ المعمرُ الإمامُ الهمامُ القطبُ النجيبُ المرشدُ العالمُ العاملُ الفردُ الأعظمُ تاجُ الدين ابن السيد شمس الدين محمد ، وتُوفي سنة أربعٍ وسبعمائة ، وقد ناهز المائةَ ودُفن برواق أم عبيدة .

٨. ووليَ الخلافةَ بعده النقيبُ الكبيرُ شيخُ العصرِ العليُ القدرِ السيدُ يوسفُ ابنُ السيد رجب ابن السيد شمس الدين محمد وتُوفي بالبصرة عام خمسين وسبعمائة .

٩. ولي الخلافةَ بعده جدُنا الإمامُ الهمامُ القطبُ الغوثُ الأوحدُ المؤيدُ السيدُ شمسُ الدين عبدُ الكريمِ ابنُ السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن السيد أحمد الصياد الكبير رضي الله عنه وعنهم .. وناهيك به من شيخٍ[1] .

قال الشيخُ عثمان ابنُ القصير الموصلي قدس سره : ما وقف على بابِ الحقِ في هذا العصر رجلٌ أعظمُ من الشيخ شمس الدين عبد الكريم أبي محمد الواسطي .

وقال : لو أن النبوةَ تُنالُ بالمجاهدةِ لنالها أبو محمد عبد الكريم ، تُوفي رضي الله عنه سنةَ تسعٍ وستين وسبعمائة ودُفن في مراقد أهله بفم الدير بالبصرة وعادت مشيخةُ رواقِ أم عبيدةٍ لآل السيد رجب ابن السيد شمس الدين محمد وها هي للآن تتقلب فيهم بحمد الله تعالى وحاشا أن ينزعَ اللهُ السرَّ من أهله أو أنْ يقطعَ الفرعَ عن أصله سيما هذه الذرية الطاهرة والسلالة الزاهرة .

نسبٌ تورثَ كابراً عن كابرٍ كالرمحِ أنبوباً على أنبوبِ

أخبرني الشيخُ العدلُ البركةُ محمدُ بنُ أبي المغانم أن الشيخَ عبدَ الله[2] إمامَ جامعِ الفضلِ ببغداد[3] قال له : جالَ في في سر أن وصلةَ آل الرفاعي به رضي الله عنه من البنت .. فيا عجباً هل يحصل لهم منه مددُ الأبوةِ كما يحصلُ لبني الأبناءِ من أجدادهم . فنمتُ ليلةً على هذا الفكرِ .. وإذ أنا في عالم رؤياي بمجلسِ السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وبيده كتابٌ فأخذ يقرأ وينصُ على أولاده ويخاطبني قائلاً : يا شيخ عبد الله إبراهيم الأعزب ولدي ونجمُ الدين أحمد ولدي وشمسُ الدين محمد ولدي وقطبُ الدين أحمد ولدي وعز الدين أحمد الصغير ولدي وأولادهم أولادي من آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم . ومَنْ آذاه عليه صلواتُ اللهِ فقد آذى الله ومَنْ آذى اللهَ فقد باءَ بغضبٍ من الله .. يا شيخ عبد الله الفرخُ منا بألف الفرخِ منا لا يقوم به مقاومٌ فاستيقظتُ مذعوراً وتبتُ عن هذه الأفكارِ . ثم إني رحتُ لزيارة السيد بدوي الرفاعي قدس سره فلما رآني قال ما شاء اللهُ عليكَ يا شيخ عبد الله إيش يمنعه عن إمدادنا ونحن من عترته وذويه رحماً وعصبةً .. والله أعطاهُ وأحسنَ إليه وهو يمد بإذن الله أولياءَ الكون وتشمل همةُ روحِهِ المباركةِ بعونِ اللهِ وإحسانه كلَ مَنْ ندبه قريباً كان أو غريباً فازددتُ إيماناً وقلتُ ما شاء الله]

---

[1] ذكر شيوخ الرواق في العقد اللجين / ٣٠.

[2] لم نجد ترجمته .

[3] إن هذا الجامع مازال عامراً وفيه مدرسة دينية .

ذريةٌ بعضُها من بعض] . وقال لي الشيخ عبد السلام العباسي البغدادي: رأيتُ رجلاً من آل الرفاعي وعليه عمامةٌ سوداءُ فكرهتُها له فنمتُ ليلتي وإذا أنا واللهِ بمحضرٍ فيه أولياءُ الكونِ والرياسةُ فيهم للسيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه فالتفتَ إليّ وقال : يا عبدَ السلام أنتَ عالمُ عِمامةُ ولدي محمود من سنةِ جدّه صلى الله عليه وسلم فقمتُ مندهشاً وتذكرتُ أن العمامةَ السوداءَ من سنة النبي عليه الصلاةُ والسلامُ ، وصرتُ أترقبُ أن أُلاقي الرجلَ فرأيتُه وقبلتُ يدَه وسألتُه عن اسمه فقال اسمي محمود فرضي الله عن هذا السيد النافذ التصرفِ الجليلِ القدرِ وعن أولياءِ الله أجمعين .

ومما نُقل عنه بالسند الصحيح في شأن أهل بيته الطاهرين ما رواه عنه شيخُ الإسلام أبو طالبٍ شرفُ الدين ابن الشيخ عبد السميع الواسطي العباسي في " البرهان المؤيد " كتابه الذي جمعه من مجالسه المباركة وهو قولُهُ رضي الله عنه : نحن أهلُ بيتٍ ما أراد سلبَنا سالبٌ إلا وسُلِبَ ، ولا نبحَ علينا كلبٌ إلاّ وجَرِبَ ، ولا هَمَّ على ضربنا ضاربٌ إلا وَضَرِبَ ، ولا تعالى على حائطِنا حائطٌ إلاّ وخَرِبَ .

ومما يدلُ على علوّ قدرِهِ ورفعةِ شأن ذريته قولُهُ رضي الله عنه : وعدني رسولُ كرمِهِ تعالى أن يأخذ بيدِ مُريدي ومحبّي ومَنْ تمسكَ بي وبذريتي وخلفائي في مشارق الأرض ومغاربها إلى يوم القيامة عند انقطاعِ الحيل بهذا جرت بيعةُ الروح لا يخلفُ اللهُ وعدَهُ .

وحدثني السيد العارفُ بالله ابن عمنا السيد شعبان نقيب السادة الرفاعية بالبصرة عند باب بغداد ونحن فرساناً بالبصرة عن ابن عمه السيد أحمد عن جدِنا القطبِ الفردِ شمس الدين عبد الكريم الواسطي عن أبيه السيد صالح عبد الرزاق عن أبيه القطب المؤيد سيد العصرِ شمس الدين محمد عن الشيخ العارف محمد العاقولي عن القدوة الصالح أبي المظفر الواسطي عن الشيخ تقي الدين ابن باسوية الواسطي . قال كنتُ بمحضرٍ عند السيد الإمام تاج الرجال أبي العلمين أحمد الرفاعي رضي الله عنه فوردَ عليه بحرُ الكرمِ فقال لابن أخته السيد علي بن عثمان : أي سيدي علي بشرني الواردُ اللدنيُّ بالواسطة المحمدية أن كلَ مَنْ أحبَ هذا اللاشَ خالَكَ وذريتَه وعشيرتَهُ لا يُسْلَبُ حالُهُ ولا يُخزيهِ اللهُ لا في الدنيا ولا في الأخرى . أي سيدي علي : أهلُ بيتي قناطرُ الرجالِ يعبرون بسببهم إلى الله تعالى ودولةُ الفتحِ المحمدي والأرث الروحي لي ولذريتي إلى يوم القيامة ، ولا ينقطع هذا الحبلُ بإذن اللهِ تعالى وعونه.

أي سيدي علي : أنت بعدي شيخُ هذا الجمعِ وشيخُ الرفاعية من عهدِ الشيخ منصور إلى أن يُنْفَخَ في الصورِ.

وحدثني الشيخُ المباركُ محمدُ بنُ محمد جمال الدين ابن محمد بن جمال الدين الخطيب الحدادي الشافعي بسنده عن آبائه المذكورين إلى جده جمال الدين الحدادي الخطيب بأونية أحد فقهاء الشافعية المشاهير بواسط قال : كنتُ زائراً بأم عبيدة برواق سيدنا وشيخِنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وقد اجتمع رجالُ البيت الأحمدي حولَه وأصحابه الأعلام شيوخ الوقت بين يديه فنادى السبطُ الأقربُ وليُّ الله السيد إبراهيم الأعزب أباه السيد علي بن عثمان قائلاً يا أبتِ يا شيخُ عليُّ فالتفتَ إليه السيد أحمد الكبير رضي الله عنه وقال : يا إبراهيمُ أي سيدي إن العربَ يقولون لأهل الكمالِ هكذا ؟ فقال لا يا ولدي إن الله خصص بيوتَ النبوةِ بالسيادةِ فقال في شأن يحيى بن زكريا عليهما الصلاةُ والسلامُ [سيداً وحصوراً] . وتأكيداً لهذا السرِّ قال عليه الصلاةُ والسلامُ في شأنه سبطه السعيدِ الشهيد الإمام العظيم القدرِ أبي محمد الحسن عليه السلامُ : « إن ابني هذا سيدٌ ». فكلُّ مَنْ ثبتتْ له بنوةُ النبوةِ سيدٌ . فَتُبْ إلى الله واستغفرْ

مما قلتَ . وإذا ذكرتَ اسم أبيكَ بعد اليومِ فاذكره بالسيادةِ وإذا خاطبتَهُ فقلْ : أي سيدي. فتأدبَ السيد إبراهيم لشدةِ ما شاهد من غضب جدِّه رضوانُ الله عليه وتابَ واستغفر . فبعد ذلك قال السيد أحمد رضي الله عنه : أي إبراهيم والذي سيَّرَ الهواءَ وفَجَّرَ مِنَ الصُّمِّ الماءَ إنَّ روحَ النبوةِ مندمجةٌ فينا آلَ يحيي كاندماجِ ماءِ الضياءِ بالعينِ . ولنا فوقَها من جدِّنا صلى الله تعالى عليه وسلم نظرُ الرحمةِ والشفقةِ والمحبةِ أكثرُ من بني أعمامِنا كلهم لتجردنا عن خلع نفوسِنا ونواميس أوهامِنا ولانطماسِ أنانيتنا ووقوفنا عند أوامرِهِ عليه أجلُ الصلواتِ . وخضوعنا تحت ذيلِ حمايته في الحركات والسكناتِ . وإني أرجو من كرمِ الله أن يُفرغَ هذه الخلالَ في طِباع أولادي وذراريهم وعشيرتي وذويهم وخلفائي ومُريديهم إلى أن يحكمَ اللهُ وهو خيرُ الحاكمين .

قلتُ : وقد نقل هذه القصةَ صاحبُ شفاءِ الأسقامِ وصاحبُ جلاءَ الصدا واقتصر على استشهاده بالآية الكريمة وذكر أنه نصح الحاضرين بنصيحةٍ نافعةٍ رضي الله عنهم أجمعين .

وقال السلماباذي رحمه الله لسيدنا السيد أحمد رضي الله عنه : أي سيدي ستكون الدولةُ لك ولذريتك إلى يوم القيامة ؟ فقال له سيدنا السيد أحمد : ببركة دعائكم وتوجهكم لي إن شاء الله .. وكان مرةً سيدُنا السيد الشيخ منصور البطائحي الرباني خال سيدنا السيد أحمد رضي الله عنهما يقول له : أي أحمد أنت شيخُ هذه الأمةِ ووراث السر المحمدي وقطب دوائر الحضرات كلها .. أنت شجرة الظل ومأوى المستظل ينفذ أمرُك على كل صاحبِ سجادة على وجه الأرض وتكون دولة الحضرة الديوانية المقدسة لك ولذريتك إلى يومِ القيامةِ بإذن الله تعالى ولا ينقطع منكم حبلُ الوصلةِ الإلهية أبداً .. فقال سيدي أحمد قبل أن يتم الشيخُ منصورٌ كلامَه صدقتَ أي سيدي .. واللهِ لا ينقطعُ حبلُ الوصلةِ منا ؛ لأنه حبلٌ ربطه رسولُ الله صلى اله عليه وسلم . فضحكَ سيدي منصورٌ . وقال بأبي أنتَ وأمي مرتْ عليكَ بوارقُ بداياتِ جدِّكَ صلى الله عليه وسلم حين كان يسبقُ جبريلَ الأمينَ عليه السلامُ بتلاوةِ الآليات حالةَ الوحيِ فخاطبه تعالى خطابَ محبةٍ وإرشادٍ بنص قوله تعالى :ﭽﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭼطه: ١١٤ ، فقال السيد أحمد : أنا أستغفر الله أي سيدي ، فقال سيدي منصورٌ وهذه بارقةٌ أخرى نسيت فذكرت ربَّكَ باركَ الله لك أي أحمد . ثم عاد للحديث الأول فقال : وعليَّ الضمانُ على فضلِ الله وكرمه أن لا يُغلبَ لك نسيبٌ ولا يُخزى لك حسيبٌ ولا ينقطعُ ضجةُ طبلِ دولتِكَ إلى يومِ القيامةِ ، وأزيدك أي أحمد يرفعُ الله لك ولأهل بيت أهل وراثتك ويضع أيضاً بمحض فضله واعتنائه بكم ولا علم لكم والله على كل شيء قدير .

وقال الشيخُ الإمامُ الجليلُ المجتهدُ القدوةُ عبدُ الكريمِ ابن محمد بن عبد الكريم بن الفضل الرافعي القزويني الشافعي قدس سره في مختصره " سواد العينين " : أخبرني شيخُنا الإمامُ الحجةُ القدوةُ عمر أبو حفصٍ شهاب الدين السهروردي عن عمه الولي العارف شيخ الشيوخ أبي النجيب عن شيخه الإمام الهمام البحر الطام محمد ابن عبد البصري رضي الله عنهم قال : كلُّ الأولياءِ أدركنا مقاماتِهم وما وصلوا إليه وعرفنا منتهاهم في السير إلاّ السيدَ أحمدَ الرفاعيَّ فإنه لا يُعرف مُنتهاه في السير وإنما رجالُ عصرِنا على الإطلاق يعرفون الوجهةَ التي اتجه إليها ومَنِ ادعى الوصولَ إلى مرتبته أو الاطلاعَ على رتبته فكذبوه أي أخوتي هذا رجلٌ لا يُعرفُ ولا يُحَدُّ .. هذا رجلٌ انسلخَ من علائقِ بشريته وعوائقِ نفسِهِ كانسلاخِ الثوبِ عن البدنِ .. والأولياءُ في عصرنا هذا كبارُهُم وصغارُهم المشارقةُ والمغاربةُ الأعاربُ

والأعاجمُ عيالٌ عليه يستمدون منه ويأخذون عنه .. وهو شيخُ الكلِ في الكلِ .. يسحُّ النوالُ من حجرةِ جدِّهِ عليه الصلاةُ والسلامُ على قلبه وهو يقسمه على الرجالِ في الأرضِين ولا ينقطع مددُه بإذن الله .. والدولةُ له ولذريته إلى يومِ القيامةِ مع طيبِ نفس المحبِ ورغمِ أنفِ الحاسدِ يفعل اللهُ ما يشاءُ لا رادَّ لأمرِهِ ولا مُنازِعَ لحكمِهِ ا هـ.

وكان شيخُنا الفقيهُ الصالحُ أحمد العاقولي يحدث : أن الشيخَ الإمامِ يعقوب بن بدران الأنصاري كان ينشد أصحابَهُ عطر الله مراقدَهم هذه الأبياتِ الظنُّ أنها للشيخ يعقوب الأنصاري المذكور :

عُـجْ بالضـوامرِ نحـو أم عبيـدةٍ ... إن رمـتَ تنظـرُ مطلـعَ الأقمـارِ
وانـزلْ رواقَ الأحمديـةِ إنـه ... عَلَنـا محـلُّ تَنَـزُّلِ الأسـرارِ
والـثمْ يمـينَ الغـوثِ أحمـدَ وابـتهجْ ... إن سـاعدَتْكَ معونـةُ الأقـدارِ
وأَجِـلْ رسـولَ العـينَ منـه بطلعـةٍ ... نابـتْ بنـا عـن جـدِّهِ المختـارِ
وأقِـمْ شِـعارَ الصـدقِ إنَّ رحابَـهُ ... صـعبُ المجـالِ علـى ذوي الإنكـارِ
للهِ كـم مـن سـيدٍ متوسِّـدٍ ... بـينَ السـواري منـه تـربَ الغـارِ
كالصـارمِ العضـبِ الصـقيلِ لغمـده ... أو ضـمنَ سلسـلةٍ كليـثٍ ضـاري
دَهَشَـتْهُ مـن شـيخ الـرواق جلالـةٌ ... طَرَحَتْـهُ مبهوتـاً بـلا أفكـارِ
شُـمّ الأنـوفُ بـني الرفـاعيِّ ارتقـوا ... سـددَ العـلا بجلائـلِ الآثـارِ
أشـياخ أقطـاب الوجـود جميعهم ... وأئمـةُ الغُيَّـابِ والحُضَّـارِ
لبسـوا الخشـوعَ دروعَ عـزٍ والتقـى ... تَخِـذُوه كنـزَ غـنىً عـن الـدينارِ
وتوشـحوا نصـلَ التـذللِ صـارماً ... والصـدق مصـحوباً عـن الخطّـارِ
لبسـتْ صـدورُ الأوليـاءِ ببيـتهم ... خِلَـعَ الصـفا عـنهم لعقـبى الـدارِ
بيـتُ النـبيِّ وأهـلُ دولـةِ إرثِـهِ ... بالفعـلِ والأقـوالِ والأطـوارِ
أعيـانُ أهـلِ البيـتِ سـاداتُ الحِمـى ... حصـنُ النزيـلِ وركـنُ ظهـرِ الجـارِ
سُـفُنُ النجـاةِ حِمـى العُفـاةِ السادةُ الـ ... ـأطهارُ آلُ السـادةِ الأطهـارِ
هُـمْ عُـدَّتي للنائبـات وعُمْـدَتي ... يـومَ القـدومِ علـى العظـيمِ البـاري

* * *

وهنا خاتمةٌ مباركةٌ :

في ذكر مولانا وسيدنا وإمامِنا وقرةِ أعينِنا السيد أحمد الحُسيني الرفاعي خاصةً وفيها مع اختصارها ما يَسُرُّ البالَ من حاله وجليلِ كماله وعلوِّ مطاله.

أقولُ : قولهم الرفاعي بكسر الراء وفتح الفاءِ وبعد الألف عينٌ مهملةٌ هذه النسبةُ إلى جدِّه رفاعة الحسن العلوي الحسيني الحسني المكي نزيل إشبيلية المغرب لا كما يزعم الجهلاءُ من الذين لا يبالون بأمرِ الدين كالذين يظنون أنه منسوبٌ إلى بني رفاعةِ بطن من قبائل العرب ولا يعرفون من أي بطنٍ ويدافعون بالظن اليقين ويجهلون القاعدةَ الكلية وهي [مَنْ حفظَ حجةٌ على مَنْ لم يحفظْ] والذي تثنى له في صدر محفل الرياسة على سادات عصره الوسادة أقوال الأعيان بعلوِّ قدره لا تحصى وأسانيد أفاضل الأزمان برفعة شرفه لا تستقصى ونسبة الرفاعية أعني الحسن المكي كل المؤرخين وأصحاب الطبقات .. ودوَّن بفضائله وشرف مناقبه جماعةٌ من أئمةِ القوم وأكابر الحفاظِ كتباً مخصوصةً وسيأتي ذكرُهم وذكرُ بعضِ عباراتهم ليَعلمَ اللبيبُ رفعةَ شرفِهِ المعروفِ وليقفَ على ما له من الفخرِ الموصوفِ .

تنبيهٌ :

تقدم أنه ينتسبُ لجده السيد الكبير الهاشمي الحسيني العلوي رفاعة الحسن وآل رفاعة بنو فاطمة وعترة الحسين السبط .. وأما قبيلة بني رفاعة فهي بطنٌ من جهينة وممن اشتهر بهذه النسبة أبو هشام محمد بن يزيد بن كثير بن رفعة بن سماعة الرفاعي الكوفي القاضي المتوفى ببلخ شعبان سنة أربعين ومائتين .. ألا ترى أن صاحبَ اللبابِ عز الدين أبا الحسن علي بن محمد الأثير الجزري حين ذكر أبا هشامٍ هذا لم يعترض لذكر سيدنا السيد أحمد لكونه علوياً لا يؤولُ إلى هذه العصابة أبداً .. وكذلك ابن السمعاني .. وانظر كيف دوَّنَ الحافظُ الحجةُ الرحلةُ الإمام تقي الدين عبد الرحمن أبو الفرج بن عبد المحسن بن عمر بن الشهاب عبد المنعم الواسطي الشافعي محدث واسط كتاباً خاصاً سماه " ترياقَ المحبين في مناقب سيدنا السيد أحمد " وسلسل في مقدمته نسبه كما قد تقدم مراراً إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه بما هو أهلُه بكتابه المذكور وذكر من سيرته الزكية ما ينوِّرُ البصائرَ والأبصارَ . وسبقَه بمثلِ هذه الخدمةِ التي هي من أجلِّ النعمةِ شيخُهُ الإمامُ الحجةُ الحافظُ المحدثُ الصوفيُّ الكبيرُ القدوةُ الرحلةُ شيخُ الشيوخِ عزُّ الدين أحمد بن الإمام أبي إسحاق إبراهيم محيي الدين ابن الشيخ العلم العلامة الفهامة المحدث المفسر القدوة العظيم المقام أبي الفرج عمر الفاروثي الكازروني فإنه صنف عدةَ رسائلَ بمناقب سيدنا السيد أحمد رضي الله عنه وسبَه الطاهر منها : " النفحةُ المسكية " وتبعه الشيخُ الحافظُ المتفنن الإمام العمدةُ قاسمُ بن أحمد الواسطي الشافعي وسمى كتابه " بغيةَ الطالبِ " والإمامُ الأجلُ الحجةُ قاسمُ بن محمد بن الحجاج بن علي بن أبي بكر بن أبي الفضل وكتابُه " أمُ البراهين " ومثلُهم الإمامُ العارفُ الكبير الصديقي النحرير إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الكارزوني اللغوي الفيروزآبادي مؤلفُ " القاموس " وكتابه " شفاء الأسقام في سيرة غوث الأنام " يعني السيدَ أحمدَ رضي الله عنه . ومثلُهُ الحافظُ الكبيرُ الإمام الشهيرُ جلالُ الدين عبد الرحمن ابن عبد المحسن الواسطي الشافعي وسمى مؤلفَه " مناقب السيد أبي العباس الرفاعي " وتبعهم الشيخُ المعتقدُ العالي القدرِ العلامةُ شيخُ الإسلام أحمد بن جلال الحنفي الرفاعي الخرقة وسمى مؤلفَه " جلاءَ الصدى في سيرة إمام الهدى " يعني الغوثَ الرفاعيَّ رضي الله عنه . وغيرُهُم ممن يُتبركُ بذكرهم ويُعتمدُ عليهم ويُرجعُ في أمورِ الدينِ إليهم كالذين ذكرناهم من الأئمةِ المعترف بعلوِّ كعبِهم ورفعةِ مكانتِهم ورجحانِ منزلتِهم وسعةِ علمِهم تمكنِّهم في الدين. ويشهدُ بذلك طبقاتُ العلماءِ الأعلام ومؤلفاتهم وتواريخهم [وكفى بالله شهيداً] ..

وأتبركُ أن أقولَ أفرده أيضاً بالتأليف شيخُنا الإمامُ العالمُ العارفُ بالله تقيُّ الدين علي بن المبارك بن الحسن بن أحمد بن باسويه الواسطي واسم كتابِهِ " قرة العين في مناقب أبي العلمين " والشيخُ الجليلُ الإمامُ العالي القدرِ المباركُ وليُّ الله عبد الكريم ابن الرافعي القزويني شيخُ الشافعية في عصره وكتابُهُ مختصرٌ جيدٌ اسمُهُ " سوادُ العينينِ في مناقب الغوثِ أبي العلمين " .. وألف في مناقبه ومناقب جماعةٍ من أهل بيته مختصراً حسناً شيخُنا الحجةُ الإمامُ أبو يوسف يعقوب بن بدران ابن الشيخ الأجل منصور الأنصاري البطائحي وسمى كتابَه " البهجة " وأثنى عليه الشيخُ الإمام الحجةُ شيخُ الإسلامِ تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب ابن السبكي الأنصاري الشافعي في طبقات الشافعية وذكر شيئاً يسيراً من مآثره الكريمة ومناقبه العظيمة وقال : لو أردنا استيعابَ فضائله لضاق الوقتُ .. وقال أيضاً : ومناقبُهُ أكثر من أن تُحصرَ .

وقد أفرد لها بعضُ الصالحين كتاباً يحصيها ونوّه برفعةِ قدره أصحابُ الطبقات من الشافعيةِ .. ومدَحَهُ المؤرخون محجوبُهم وعارفُهم وكلٌّ على قدرِ فهمِهِ .. وترجمه الصوفيةُ بالاتفاق على الإطلاق بأن رتبتَه تجاوزت القطبيةَ والغوثية .. ومن عظيمِ نِمِ الله عليه أن أوقفَ الله محبيه فيه عند دائرة الأدب المرعي والحد المحدود الشرعي وحماهم من الغلوّ فيه فمدحوه بما فيه .. بل ما وصلوا لحد معاليه .. وذكروا أخلاقَه المحمدية وسريته المرضيةَ وكراماتِهِ المتواترةَ ومناقبَه الظاهرةَ الباهرةَ وتصرفاتِهِ السارية بإذن الله وشدةَ تمكنِهِ وتمسكِهِ بسنةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وكمالِ وقوفِهِ عندَ أوامرِ الله وطهارةِ قدمِهِ من المرح وحفظِ لسانِهِ من الشطح وتخلصِهِ من ربقة التعالي والقولِ بالوحدةِ وصبرِهِ على مرضاةِ الله في الرخاء والشدةِ .. وسيأتي ذكرُ بعضِ كلماتِهِ في شأنه العالي وبسط نذرٍ جزئي من عباراتهم الحاكية عن بعض ما بلغ من المراتب العوالي بالأدلة الصريحة والنقول الصحيحة والسبك المعقول والسلك المنقول والشأن الداخل تحت حوزة الإمكان والبرهان الذي قام من العقل والنقل عليه أوضحُ برهانٍ وكفى بالتأليف صحةً أنْ يوافقَ الشرع ولا يثقلَ على الطبع ولا يجاوزَ مفهومُه الوسع وقد وقع أصحابُ بعض الأولياءِ رضي اللهُ عنهم بورطةِ الغُلوِّ فكذبوا على ألسنِ مشايخهم ونقلوا عنهم الشطوحات المخالفة لسنن أهل الفتوحات .. وأول مَنْ فتح هذا البابَ وأتى به من الخرافات والترهات بالعجب العجاب وسبق سابقيه وقاد إلى الضلال الجهلةُ مِنْ لاحقيه الشيخُ أبو الحسن علي الشطنوفي المصري فإنه جمعَ كتاباً ضخماً ينقسم إلى ثلاثةِ أجزاء في مناقبِ الشيخ الجليل القطب العارف بالله عبد القادر الجيلي قدس الله سرَه ورضي عنه[1] جمع كل ما سمع من معقولٍ وغير معقولٍ وإن خالف المنقول وقد بين قبح فعلته وافترائه على الشيخ عبد القادر الجيلي الحنبلي قدس سره الشيخ العلامة زين الدين عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن رجب الحنبلي في طبقات الحنبلية بترجمة الشيخ عبد القادر [2].

أقولُ : قد سود هذا الرجلُ صحيفتَه بافترائه على القطب الجيلي الشطوحات الكاذبة المغايرة للشرع الثقيلةِ على الطبع التي ينبو عن سماعها المسعُ منها قولُهُ : إن الشيخ عبد القادر قال : [قدمي هذه على رقبة كل وليّ لله] .. فهل لو سمع هذا الشيخ عبد القادر يقول غيرَ حاشا لله . واقتصر هذا المؤلف ولد المؤلف الشيخ علي بن علي بن يوسف

---

[1] بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في مناقب الشيخ عبد القادر .

[2] راجع كتاب [ترياق المحبين] للواسطي الرفاعي تحقيقنا وقد فصلنا ذلك فيه .

المقري ابن جيرير بن معضاد بن فضل بن جهضم اللخمي الهمداني نزيل الحرم ومؤلف الأصل هو المتوفى عام سبعين وستمائة .. وسمى كتابَهُ " بهجة الأسرار " وأسند هذه الكلمةَ العظيمةَ إلى الشيخ حماه الله بطرق وجعلا لها أسانيد عجيبة ولم يكتفيا بها حتى زادا عليها من الشطحات المختلفة التي لا تليق بمقام الشيخ رضي الله عنه ما لا يحصى ونقلها عن مؤلف الأصل جماعة من أصحاب سلامة الصدور المحبين للقوم كاليافعي وابن الزكي الحلبي ومن دونهم وردها على ناقلها جماعةٌ من صناديد العلماء والأولياء ، وبرؤا الشيخ قدس سره منها كابن رجب الحنبلي ابن الجوزي والعسقلاني وابن الوردي وعدها من الشطوحات . وجماعة كالشيخ محيي الدين الحاتمي العربي والإمام العارف شهاب الدين السهروردي والشيخ أبو بكر الهوازني وغيرهم قدست أسرارهم وأرواحهم .

وقال العهدةُ الثقاةُ : إن المؤلف هذا كان متهماً في نفسه كذاباً خواضاً من ذوي الأغراض وقد ترجم ستر المقاصدة الأكابر من الأولياء .. كما نقل عنهم الثقاةُ وترجمهم القاداتُ وأسند لهم بختام التراجم القول بشطوحات القطب الجيلي وإنها كانت بأمر الله تعالى الله علوّاً كبيراً وافترى عليه قدس سره وعلى الأولياء رضي الله عنهم.

قال ابن الوردي : أسند هذا الرجلُ للشيخ عبد القادر ببهجته أموراً لا تليق إلا للربوبية ..

وقال ابن رجب الحنبلي رحمه الله في طبقاته ما ملخصه : أن الشطنوفي كتب هذه الكلمات لغرضٍ .. أقول وهذا لسوء النية الذي يجازى به مضمره والعياذُ بالله .

وذكر ابنُ رجبٍ أنه لا يعتمد على نقل مصنف هذا الكتاب وبهذا الرد أقواله كفاية وقد أثنى ابنُ رجبٍ على الشيخ قدس الله روحه الثناءَ الحسن وذكر جليلَ قدره وعلوّ أمره وطاهرة سره وشيئاً من كشوفاته وكراماته وأطنب بمدحه وأنه والله أهلٌ لذلك ؛ فإنه كان من الأقطاب العارفين والعلماءِ العاملين والرجالِ المشمرين قليل الهجعةِ كثير الدمعة نظيف السريرة حاذق البصيرةِ حسن السيرة عظيم القدر شامخ المرتبة أحد أفراد الرجال أصحاب المقامات والأحوال رحمه الله ورضي عنه وقد برأه مما نسبه إليه جهلةُ الغلاةِ الجمُ الغفيرُ من أعيان العلماء والأولياء فليحفظ شرف قدره فإنه عقدٌ من عباد اللهِ الذين أنابوا إلى الله ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله .

وسنعود للمقصود : فقد طالتِ الجملةُ والله وليُ المتقين .

قال الحافظُ تقي الدين الواسطي في كتابه " ترياق المحبين "[1] كان السيد أحمد الرفاعي قدس الله سره ورضي الله عنه هينَ المؤنةِ غنيَ النفسِ ، حسنَ المعاشرةِ ، دائمَ الإطراقِ ، كثيرَ الحلمِ ، كاتماً للسرِّ ، حافظاً للعهدِ ، كثيرَ الدعاءِ للمسلمين ، هيناً ليّناً ، يصلُ مَنْ قطعه ، ويُعطي مَنْ حرمَهُ ، ويعفو عمَّنْ ظلمه ، ويُحسنُ مجاورةَ مَنْ جاوره ، ويصفح عن سيآت الإخوان ، ويُطعم الجامعَ ويَكسي العريانَ ويعودُ المريضَ برّاً كان أو فاجراً ، ويشيّعُ الجنائزَ ويُجالسُ الفقراءَ ويواكلُ المساكينَ ويصبرُ على الأذى ، ويبذلُ معروفَهُ وينصحُ عدوَّه ويبدأ مَنْ لقيه بالسلامِ ، إن مُنِعَ صَبَرَ ، وإنْ فتحَ الله عليه بشيءٍ آثرَ ، وإذا دُعِيَ ما يقولُ للداعي إلى أين , ويكنسُ المسجدَ والرواقَ بنفسه ، ويظهر الفرحَ لفرحِ الناسِ والغمَّ لغمِّهم ، ويحثُّ على فعلِ الخيرِ ويرشدُ إلى مكارمِ الأخلاق . وإذا خاطبَ أحدٌ يقولُ له : أي سيدي كبيراً كان أو صغيراً ، وإذا أُعجبَ من شيءٍ تبسمَ ويكرهُ القهقهةَ ويصلُ ذوي رحِمِهِ ، ويقبلُ عذر المعتذرِ إليه ، وربما عذره قبل اعتذاره ،

[1] ترياق المحبين للواسطي الرفاعي / ٨٥ .

حزنُهُ أكثرُ مِنْ فرَحِهِ ، تفوحُ من نفَسِهِ رائحةُ الكبدِ المشويِّ .. أو قال الكبد المحرقة ، إذا مشى في الطريق لا يلتفتُ يميناً ولا شمالاً ولا ينظرُ إلاّ موضعَ قَدَمِهِ ، يأخذُ بأيدي العُمْيِ ويقودُهُم ويخفضُ جناحَهُ لهم ويسألهم الدعاءَ ، ويترددُ في الليلِ إلى أبوابِ المساكين ، ويحملُ لهم الطعامَ ولا يُعَرِّفُهُم نَفْسَه ، ويخرجُ بالقربةِ على كتفه ليلاً والناسُ نيامٌ فيملأُها ويحملها إلى بيوت الأرامل والمساكين ومَنْ ليس له جَلَدٌ ويقصدُ المرضى والمجذومين والزمنى فيتعاهدهم ويغسل ثيابَهم ويحملُ إليهم الطعامَ ويأكل معهم ويسألهم الدعاءَ له وللناسِ . وكان لليتيمِ كالأب الشفيقِ وللأرملةِ كالزوجِ الأليف ، إذا أراد أن يتكلمَ بكلمةٍ اعتبرها قبلَ أن يخرجَها مِنْ فيه ، فإن رأى فيها إصلاحاً تكلم بها وإلاّ ردَّها ، وكان يشقُّ عليه تضييعُ نَفَسٍ من الأنفاسِ في غيرِ طاعةِ الله عز وجل ، ولا يفرط في شيءٍ من وقته ويقولُ : مَنِ اشتغلَ بما لا يعنيه فاته ما يعنيه وكان يُنشدُ :

يا أيها المعدودُ أنفاسُهُ   يوشِكُ يوماً أن يتمَّ العدَدْ

أقولُ : وأطالَ الحافظُ تقيُّ الدين بَرَّدَ اللهُ مضجَعَهُ بذكرِ السيد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وشرحَ مِنْ شأنه وحاله ما تلتذُّ به النفوسُ وتطيبُ به القلوبُ .

وقال شيخُنا الإمامُ سلطانُ المحدثين وليُّ الله الشيخُ عزُّ الدين أحمد الفاروثي قدس سره في " نفحته "[1] بعد كلامٍ حسنٍ : وقد طاب لي أن أذكر شيئاً قليلاً من علوِّ مرتبةِ ولايةِ السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وما منَّ الله به عليه من سموِّ المنزلةِ وعظيمِ الرفعةِ التي قدَّمَتْهُ على أولياء الله الكبير العبيد منهم والأحرار .. منه ما نقله الوليُّ الشامخُ الأركان الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ يعقوب ابن كراز عليهم الرضوان راوياً عن أبيه الولي المحبوب الشيخ يعقوب أنه قال : حدثني سيدي الشيخ بدر ابن بنت شيخنا القطب الصمداني الشيخ منصور البطائحي الرباني قال : كان سيدي الشيخ منصور في بعض الأيام جالساً يحدث الناسَ فلما قُضِيَ المجلسُ وانصرفَ الناسُ وبقيَ سيدي وأنا ولم يكن معنا ثالثٌ فخطرَ لي في سرّي خاطرٌ فقلتُ أشتهي أتعرى وألصقُ جسمي لجسم سيدي حتى لا تمسَّني النارُ .. قال : فلم يتمَّ خاطري حتى ناداني : أي بدر تعرّى وتعالَ ، قال : ففرحتُ لذلك وانشرح دري ببلوغ ما ضمرتُ له ثم إني خلعتُ ثيابي وجئتُ إليه فلما قربتُ منه وأردتُ أن أحضنَه صرخَ صرخةً عظيمةً ولطمني فرماني على وجهي ووقع هو على الأرض وبقيتُ أنا ملقيّاً زماناً .. فلما أفقتُ رأيتُ سيدي الشيخ منصور ملقيّاً على الأرضِ وهو يخورُ كما تخور الدابةُ فبقي كذلك ما شاءَ الله تعالى وسمعتُهُ يقولُ في غشوته : نعم نعم ويكررها مراراً فلما أفاقَ ناداني : أي بدر تعالَ فجئتُ إليه وأنا أبكي فقال لي : ما يبكيكَ أي بدر فقلتُ له : كيفَ لا أبكي وقد جئتُ إليكَ فلطمتَني ورميتني ، فقال يا ولدي : لما قلتُ لك تعرّى غارتِ الربوبيةُ . وخرجَ لك سهمُ القدرةِ فدفعتُكَ عنه وأخذتُهُ عنكَ بنفسي ثم إني حضنتُهُ وقلتُ له أي سيدي إني سمعتُكَ تقولُ في غشيتِكَ نعم نعم ، فقال لي : نعم يا ولدي أسمعتني قلتُ : نعم ، فقال لي أما تعرفُ السيد أحمد ابن أختي الذي يجيءُ إلينا في كل سنةٍ وجعلَ يصفُهُ لي فقلتُ له بلى ، فقال : بينما أنا في الموضع الذي وصلتُ إليه وإذا به قد جازني وصعدَ إلى مكانٍ لا أعرفه ولا أدري عليه ولا وصلتُهُ ولا أعلم إلى أين وصلَ ، فلما رأيتُهُ أخذتني الغيرةُ منه فأخذني النداءُ .. أي منصور : هذا السيد أحمد نائبُ الدولة المحمدية وعروسُ المملكةِ المصطفوية ،

---

[1] النفحة المسكية في السلالة الرفاعية / ٣ .

وشيخُ جميعِ الأمةِ الأحمديةِ وشيخُكَ فقلْ نعم . قلتُ نعم نعم .. فقال: نحن نتصرفُ بملكنا كما نشاءُ ، فقلتُ : نعم نعم ، ثم إني حملتُ الغاشيةَ بين يديه وأخذتُ العهدَ على يديه ، فأنا شيخُهُ بالخرقةِ وهو شيخي بالخُلُقِ والخِلْقةِ .

وبالسند الصحيح إلى شيخنا الشيخ منصور البطائحي الرباني رضي الله عنه أنه رأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو يقولُ له : يا منصور أُبشركَ أن الله تعالى يُعطي إلى أختك بعد أربعين يوماً ولداً يكونُ اسمُه أحمد الرفاعي مثل ما أنا رأس الأنبياء كذلك هو رأسُ الأولياءِ .. وحين يكبرُ فخذه إلى الشيخ علي القارئ الواسطي وأعطه له كي يُربيه؛ لأن ذلك الرجل عزيزٌ عند الله ولا تغفلْ عنه . قال فقلتُ له : الأمرُ أمرُكم يا رسولَ اللهِ عليكَ الصلاةُ والسلامُ .. وكان الأمرُ كما ذكرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقد بشر به قبل ولادته بسنين أكابرُ الأولياء وانتظر ظهورَه أماجدُ الأصفياءِ وأمروا إخوانَهم إذا رأوه وصاروا في زمانه أن يعرفوا حقَّ حرمته وعظيمَ منزلتِه .. وقالوا : إنه صاحبُ الوقتِ والزمانِ .. والدولةُ له ولذريته إلى يوم القيامة . وقالوا : إنه متى ظهر يُغلق أبوابُ الصالحين ويصيرُ الوقتُ له ولأهله وتحكمه وتصرفه يصل إلى مرتبة عظيمةٍ يُضرَبُ داغُهُ على جبهات الذراري في أصلاب الآباءِ وسيسلك طريقاً لم يسلكها أحدٌ قبلَه ولا بعدَه .. وهي طريقُ الذل والانكسارِ والمسكنةِ والافتقارِ والخضوعِ والحيرةِ .. ولم يكنْ في الطرق إلى الله أعظمُ وأصعبُ منها .

وممن بشر به بالأسانيد الصحيحة الثابتة الشيخُ الكبيرُ تاج العارفين أبو الوفا والشيخُ أحمد كنزُ العارفين الزاهدُ والشيخُ نصرُ الهماماني والشيخُ أحمد بن خميس والشيخ أبو بكر النجاري الأنصاري والشيخُ منصور الرباني البطائحي وغيرُهم رضي الله عنهم .. والذين عدتهم لك من عرفتهم غصت بفضائلهم الأوراقُ وانتشر صيتُهم في الآفاق .. وقال جمٌ من أهل الولاية بعلوِّ مرتبته عن الغوثيةِ والسلطنةِ وإن له عند الله منزلةً لا يعرفها أحدٌ من رجالِ عصرِهِ وأنه كان في حضرةِ الحبيبِ .

وقال القطبُ الربانيُ الشيخُ عبد القادر الجيلانيُ والشيخُ البعقوبيُ وغيرُهما من رجالِ وقته في شأنه : إنه رجلٌ لا يُعرفُ ولا يُحَدُّ ولا يصلُ إلى مرتبتِهِ أحدٌ .

وأما أخلاقُهُ : فقد وافقتها أعراقُه طاب أصلاً وخلقاً وحالاً وخلقاً .. كان خلقُهُ السنةُ المحمديةُ ومشربُهُ الحالةَ النبويةَ .. لم يعده ولم يُسمع في طبقات القومِ من بعد الصحابة وأئمة الآل رضي الله عنهم عن أحد من الرجال أنه بلغ ما بلغه قدست أسرارُهُ من الصفا والزهدِ والصدقِ والتواضعِ والانكسارِ والحيرة والافتقارِ أتى بكلِّ أخلاقِ أهلِ عصرِهِ وعباداتهم .. ولم يأتِ كلهم بكل أخلاقه وعباداته وجاءَ بكل كراماتهم ومناقبهم ولم يجئ كلُهم بكل كراماته ومناقبه .. فالحمدُ لله الذي مَنَّ علينا باتباعه وجعلَنا من أتباعه . انتهى.

قال شيخُنا الفاضلُ تقيُّ الدينِ علي بن باسويه الواسطي في كتابه الذي سبق ذكرُهُ : كان السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه إمامَ الشيوخِ وسلطانَ الوقتِ وسيدَ أهلِ اللهِ في عصره .. وقد طالعْنا طبقاتِ القومِ ومآثرَ أئمةِ الرجالِ فلم نرَ في طبقات الصحابةِ أوسعَ صدراً وأشرفَ خلقاً وأكملَ تمكيناً من سيدنا أبي بكرٍ الصدّيق رضي الله عنه ولم نرَ في طبقات الأئمة المجتهدين أشرفَ خلقاً وأوسع صدراً وأكثر تحملاً من سيدنا الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله

ونوَّر مرقدَه .. ولم نرَ من طبقة الأولياءِ العارفين مَنْ هو أزكى نفساً وأكرمَ خلقاً وأكثرَ اتباعاً للنبي صلى الله عليه وسلم في الأقوال والأفعال وأتمَّ تمكناً من سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي قدس الله أسرارَهُ ونوَّرَ بنورِ الزيادةِ مزارَهُ.

أقولُ : التصوفُ كلُه خلُقٌ .. وقد قال القومُ كلُهم : مَنْ زاد عليكَ بالخُلُقِ زادَ عليكَ في التصوّفِ .

وقد ذكر الإمامُ إبراهيم بن محمد الكازروني الصديقي قدس سرُه في كتابه السالفِ الذكر : أن السيد أحمد رضي الله عنه دخل ليلةً حظيرةَ البقرِ بعد أن نامِ الناسُ فوجدَ لصّاً هناك فلما رآه اللصُّ فزعَ منه فدنى منه وقال : أي مباركُ لا بأسَ عليكَ ما عندكَ إلاّ الخيرُ .. أي ولدي أظنك ضعيفاً وبقرُ الفقراء عجاف .. تعالَ خلفي حتى أدلكَ على ما ينفعك .. ثم إنه أتى به إلى مطيةٍ هي ملكُهُ قد ربّاها السيد إبراهيم الأعزب . فقال: أي ولدي حُلَّ هذه المطيةَ وخُذها قبل أن يشعرَ بك الفقراءُ .. فحَلَّها وأخذها وهو خارفٌ يظنُ أنه يهزأ به ثم خرجَ بها يقودُها والسيد أحمدُ يسوقها خلفَه حتى عبرَ من أم عبيدةَ في المعبر إلى جهة قريته فوقف السيد أحمد رضي الله عنه ثم أراه الطريقَ وقال له : أي ولد خُذ هذا الدربَ فَثَمَّ تجيء القوافلُ فبِعْها واستغنْ بثمنها على وقتِكَ ثم ودَّعَه ورجعَ .. فلما أصبحَ دخل عليه سبطُهُ السيد إبراهيم الأعزبُ رضي الله عنهما وهو يبكي وكان يومئذٍ صغيرَ السنِّ فسأله عن سبب بكائه فقال : أي سيدي إن المطيةَ قد سُرقت .. فقال : أي ولدي راحت في سبيلِ الله .. لا يضيقُ صدرُكَ رَبُّنا يُخلف علينا وعليكَ خيراً منها .. ولدى الذي أخذها ما بقيَ بردها والذي أبصره ما يقر عليه .. وأنا إن شاء الله أشتري لك أحسنَ منها وربُنا يُثيبك عنها .. ولم يزلْ يُلاطفُه حتى سكَّنه وأزالَ ما عنده .. وأما الذي أخذ المطيةَ فإنه وصل بها قريتَه وباعَها وأصلحَ حالَه بثمنها . ثم تفكر بِحِلْمِ السيد أحمد وعظيمِ خُلُقِهِ ورجعَ إلى أُم عبيدةَ وتابَ وأخلصَ وصارَ من أكابرِ الصالحين نفعنا اللهُ بهم .

وقال الإمامُ الهمامُ قاسمُ بن محمد بن الحجاج بن علي بن أبي بكر بن أبي الفضل الفقيهُ الشافعيُّ الواسطي في كتابه الذي تقدم ذكرُهُ : كان السيد أحمد رضي الله عنه كاتماً للسرِّ بائحاً بالذكر صحيحَ العقدِ حافظاً للعهدِ جليسَ الحسراتِ خالياً عن الشهواتِ ، صبرُهُ بغيرِ جزعٍ وورعُهُ بغيرِ هلعٍ ، عيشُهُ قناعةٌ ، وجوعُهُ طاعةٌ ، إن مُنِعَ صبرَ وإنْ فَتَحَ الله بشيءٍ آثرَ . لا يعرفُ الراحَةَ ولا يُواصلُ الاستراحةَ .. كثيرَ الصيامِ والقيامِ قليلَ الكرى والمنامِ .

وقال أيضاً : كان السيد أحمدُ رضي الله عنه كما قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « خيارُكُم الذين إذا رأيتموهم ذكرتُمُ اللهَ تعالى وإذا رأوكم ذكَّروكُمُ اللهَ » . كان إذا رآه الغافلُ تذكرَ وإذا رآه الشاردُ تفكَّرَ كان مقتفياً آثارَ النبي صلى الله عليه وسلم وآثارَ أصحابِهِ رضوانُ الله تعالى عليهم . لا يخرجُ عما كانوا عليه مما ورد به الكتابُ والسنةُ . وكان قصدُهُ إحياءَ سنتِهم وإقامةَ طريقتِهم وإيضاحَ منهجِهم .

وقال الحافظُ الإمامُ جلالُ الدين عبدُ الرحمن بن عبد لمحسن في كتابه " مناقب السيد أبي العباس الرفاعي"[٣٤] : كان السيد أحمد رضي الله عنه ينفع الناسَ بيده ولسانه وماله ومقاله وفعاله وحاله واحتماله وكرم خلاله .. كان شجرةَ الظلِّ ومأوى المستظلِّ . جاء على رأس الفترةِ فكشفَ غياهبَ ظلامِ الوقتِ بنورِ معرفته .. وقمع سلطانَ البدعِ بسيفِ ولايتِهِ . وطردَ جيوشَ البغيِ بعزةِ سلطانِ عزيمتِهِ . وبلغَ بذلُهُ ومسكنتُهُ وفقرُهُ وفاقتُهُ وخضوعُهُ وخشيتُهُ وخشوعُهُ ورأفتُهُ ما لم ينَلْهُ غيرُهُ بالاجتهادِ ولا وصلَ إليه أحدٌ من العبادِ . جلا غمةَ العمى بتواضعه وأخمدَ نيرانَ البغيِ والعنادِ بتخضعه ..

٣٤ لم نعثر عليه .

وأوضح معالمَ محجةِ الحقيقةِ للمُريدين وبنى بنيانَ الخيرِ لأرباب اليقينِ وتردّى برداءِ الخوفِ . حزنُهُ أكبرُ من فرحه .. كاد إذا تنفسَ أن تحرقَ أنفاسُهُ جُلاّسَه . اتبعَ الحقَّ ولزمَ الصدقَ وخرجَ عن الخَلْقِ .. ولم يردْ إلاّ اللهَ وحدَه في سائر أحواله وأقواله وأفعاله . قرّتْ عينُهُ باللهِ .. وارتكنُ بكليتِهِ إلى اللهِ وإلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم .. ولم يرغبْ فيما سوى الله فأقرَّ اللهُ به أعينَ الناظرين .. ولم يُخيِّبْ فيه أملَ الآملين . طرحَ نفسَه في مقامِ العبوديةِ ، وعَلّقَ قلبَهُ بعلاء الربوبيةِ وكان مخلوقاً من الرحمة مؤيداً بالثبات والعصمة ، تواضعَ للناسِ من غيرِ حاجةٍ إلى أحدٍ منهم ، وكظمَ غيظَهُ من غيرِ ضجرٍ وكان بكاؤهُ بأدبٍ وضحكَهُ بأدبٍ وأكلُهُ بأدبٍ وشربُهُ بأدبٍ ونومُهُ بأدبٍ ويقظتُهُ بأدب وحالُهُ وفعلُهُ كله بأدبٍ .. وكانَ يقولُ : التصوّفُ سُلَّمُ الولايةِ والولايةُ خُلُقي فمَنْ زادَ عليك بالخُلُقِ زادَ عليكَ بالولايةِ . قال تعالى في شأن نبيه المصطفى سيدِ خلقِهِ صلى الله عليه وسلم(وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ) القلم: ٤ . فعلى قدرِ الترقي في تحصيلِ الخلقِ المحمدي الترقي في مراتب الوصلةِ إلى البساط الإلهي . انتهى .

هذا نذرٌ قليلٌ .. بل أقلُّ من القليلِ .. نقلناه عن هؤلاء الأعيانِ في شأن خُلُقِ هذا الغوثِ الجليلِ الرفيعِ الشان .. وسنذكرُ شيئاً قليلاً من كراماته الباهرة ومناقبه الظاهرةِ ومآثره المستفيضة المتواترة وبعضَ كلماتٍ مَنَّ بها عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تلقّاها منه عليه أفضلُ الصلاةِ والسلامِ جماعةٌ من خُلّصِ الأولياءِ في عالم المعانِ .. منها ما رواه الشيخُ الجليلُ القدرِ الكبيرُ المزايا عبد الكريم بن محمد الرافعي في مختصره " سواد العينين " قال قدس سره: حدثني الشيخُ الصالحُ محمد ابن الحسن البزار عن الشيخ الورع أبي محمد القوصي . قال : مر السيدُ أحمد الرافعي بموكبٍ من فقرائه في أرض البطائح فأنكرتُ حالَهُ في سرّي . فنمتُ ليلتي وإذا بالنبيِّ صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يُثني على السيد أحمد الرفاعي ويقولُ : « ولدي السيد أحمد الرفاعي عَلَمُ الحقيقةِ يُربي بحاله أكثرَ مما يُربي بمقاله .. مَنْ أحبَّه فقد أحبَّني ومَنْ آذاه فقد آذاني » فقمتُ مرعوباً وأتيتُهُ .. فلما رآني تبسَّم وقال : الرجلُ الكاملُ يُربي بحاله أكثرَ مما يُربي بمقاله . انتهى.

وذكر العارفُ الشيخُ إبراهيم الكازروني الصديقي في كتابه " الشجرة " أن بعض رجالِ الوقتِ رأى النبي صلى الله عليه وسلم في حضرةٍ والرجالُ بين يديه وقوفاً وهو عليه الصلاةُ والسلامُ يقولُ : « السيد أحمدُ ابنُ السيد أبي الحسن الرفاعي شيخُ هذه الأمةِ وسيدُ العارفين باللهِ اليومَ .. اللهمَّ إني أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ » .

وذكر الحافظُ تقي الدين عبد الرحمن أبو الفرج الواسطي في كتابه " ترياق المحبين " أن بعضهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُثني على السيد أحمد الرفاعي ويقولُ : « ولدي السيد أحمد الرفاعي عروسُ المملكةِ سيرتُهُ فناءُ الفناءِ في الله تعالى » . انتهى .

وقد سبق من هذا القبيل ما يشفي به الغليل.

وأما كراماتُهُ رضي الله عنه فأعظمُها مَدُّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم جهاراً على رؤوسِ الأشهادِ وكلامُهُ معه والناسُ ينظرون ويسمعون وقد تقدَّم ذكرُ هذه القصةِ المباركة.

ومن كراماته العليَّةِ : ما رواه الجمُّ الغفيرُ من السلفِ الصالحِ ونقله الثقاةُ الأثباتُ في كتبٍ كثيرةٍ وهو : أن السيد أحمد رضوانُ الله عليه كان على شاطئ نهر أم عبيدة مع جمٍ غفيرٍ من أصحابه فقال : نشتهي اليومَ أن نأكلَ سمكاً فما تمَّ كلامَهُ حتى خرجَ إلى شاطئ النهر من الأسماكِ ما لم يُرَ مثلُهُ قبلَ ذلك اليومِ فأخذه الفقراءُ وشووه وأكلوا حتى شبعوا

.. وبقي من هذه السمكةِ رأسُها ومن هذه بعضُها ، فقال بعضُ أصحابِهِ : أي سيدي ما علامةُ الرجلِ المتمكنِ ؟ قال علامتُهُ : أن يقولَ لهذه الأسماكِ التي في الطواجنِ قُومي واسْعَي بإذن اللهِ . ثم التفتَ إلى الطواجن وأشارَ إلى بقيةِ الأسماكِ وقال أيتُها العظامُ عُودي كما كنتِ بإذنِ الله تعالى فوثبتِ الأسماكُ صحيحةً حيةً كما كانتْ وذهبت في الماء من حيث أتت ..

قال الإمام عبد الكريم الرافعي حين ذكر هذه المنقبةَ ولا يُحصى ما في هذه الكرامة من المشابهة الجليلةِ بمعجزة عيسى عليه السلامُ والقاعدةُ المقررة عند العلماءِ [مما جاز أن يكونَ كرامةً لنبيٍ جاز أن يكونَ كرامةً لوليٍ] كما هو معلومٌ . انتهى.

قال شيخُنا الإمامُ عبد الكريم الرافعي القزويني وشيخُنا الإمامُ الجليلُ سلطانُ المحدثين الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي الكازروني وشيخُنا الحافظُ تقيُّ الدين الواسطي وجماعةٌ يعوّل في النقول الدينية عليهم ويرجع في الأصولِ الشرعية إليهم بلغت كراماتُ السيد أحمد الرفاعي وولايته وصحة طريقه وفردانيته في وقته مبلغ القطع وثبتت بالتواترِ البتِّ نقلها السلفُ للخلف وهي مستفيضةٌ لا يمتري فيها غيرُ الممقوتين ، ولم يبلغ وليٌّ من الأولياءِ هذا المبلغَ والله أعلمُ .. قلتُ وأنا أقولُ بذلك كذلك وأقولُ فوقَ ذلك :

على ضوء النهار لنا دليلٌ وفوقَ دليلنا ضوءُ النهارِ

وُلد سيدُنا السيد أحمد رضي الله عنه عامَ اثني عشرة وخمسمائة على الصحيح .. وأما قولُ بعضَ المؤرخين إنه وُلد عام خمسمائة فليسَ بحجةٍ لعدم تدقيقهم بهكذا قضايا واشتغالهم بما لا يسمن ولا يُغني من جوعٍ على الغالب.

وتُوفي رضي الله عنه يومَ الخميسِ الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائة ببلدة أم عبيدة ودُفن في قبة جدِّه لأمه الشيخ يحيى الكبير النجاري الأنصاري رضي الله عنه وله من العمر ستٌّ وستون سنةً وأشهرٌ .. وكان آخرُ كلامِهِ من الدنيا : لا إله إلاّ اللهُ محمدٌ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم .. ورثاهُ العلماءُ والشيوخُ والزهادُ الكبارُ بمراثٍ كثيرةٍ جمعها بعضُ مُحبيه بمجلدٍ حسنٍ .. منها المرثيةُ التي أنشدها ريحانةُ الفضلاءِ وخلاصةُ البلغاءِ عينُ شعراءِ وقتِهِ المصقعُ اللسنُ الخطيبُ الشهمُ الجليلُ نجمُ الدين أبو الغنائمِ محمدُ بن علي الهذلي الواسطي المعروف بابن النجم رحمه الله تعالى وهي :

تنصَّلَ طودُ العصرِ من رونقِ الشكلِ ودكَّ ضحى طودِ المكارمِ والفضلِ
وكُوّرتِ الشمسُ المنيرةُ في الثرى وحُلَّتْ عُرى العرفان والعقدِ والحلِّ
وقد خسفُ البدرُ الذي عند برجهِ مواقعُ زهرِ الأفقِ كالهامِ والرجلِ
وأظلمتِ الدنيا وحلَّ بأهلها مصابٌ طوى حجرَ التلهفِ في الكلِّ
قضى نحبَه الفردُ الرفاعيُ أحمدٌ سراجُ بلادِ الله في الوعرِ والسهلِ
سليلُ رسولِ اللهِ ابنُ ابنِ عمِّهِ أبو العلمينِ الطَّيِّبُ القولِ والفعلِ
إمامُ الهدى شيخُ الطرائقِ قطبُها سحابُ الندى بحرُ العوارفِ والبذلِ

نقيبـةُ فـرعٍ أكـرمَ الخلـقُ أصلَهُ   فـأكرمْ بفـرعٍ نـابَ فينـا عـن الأصـلِ
وجـدَّدَ أمـرَ الـدين أعلـى دعامـةَ الشـ   ـريعةِ أحيـا بـالتقى رمَّـةَ النقـلِ
وأوضح أسرارَ السلوكِ وقـد محى الشـ   ـكوكَ بعرفـانٍ ثـوى سـدرةَ العقـلِ
علـى فطـرةٍ حيّـا فأحيـا كمـا الحيـا   قلوبـاً عفـتْ بالانكسـارِ وبالـذلِّ
هـوتْ قبـةُ الإحسـان يـومَ وفاتِـهِ   وكبكبـةُ العليـا ممزقـةُ الشـملِ
ومقلـةُ ديـنِ الله حزنـاً بكـتْ دمـاً   لصمصـامِ عِلْـمٍ قَـدَّ سلسـلةَ الجهـلِ
وأمّ العـلا الثكلـى تُحـاول مثلَـه   وقـد عقمـت أمُ الزمـانِ عـن المِثْـلِ
يـدٌ كـان للـرحمن قبضـةُ عهـدِها   متى انبسـطت قـالوا بـلِ الهـلَّ بالطـلِّ
وجـودٌ وأخـلاقٌ عِظـامٌ وحكمـةٌ   وديـنٌ بحبـلِ الله متصـلُ الحبـلِ
وصـدقٌ وصـبرٌ خـالصٌ وتواضـعٌ   وزهـدُ ذوي الأغراض عـن موطئِ النعـلِ
وسـيرٌ علـى إثْـر الرسـولِ وسـيرةٌ   تنـالُ بهـا القـربى مـن الحَكَـمِ العَـدْلِ
وعـزمٌ حُسَـينيُ الوحـا عزيمـةً   يزلـزلُ رضـوى وهـي ثابتـةُ الشـكلِ
وعقـلٌ لـه رأيٌ يـدير رحـا الـورى   وصـدرٌ غـدا أنقـى ضميراً مـن الطفـلِ
وبـأسٌ لديـه الأسْـدُ صـرعى وهمـةٌ   بهـا قـام زرعُ الخـيرِ للخصـمِ والخِـلِّ
وفـتحٌ بـلا شـطحٍ ووجـدٌ بـلا هـوىً   وفعـلٌ بـلا قـولٍ ووصـلٌ بـلا فصـلِ
ووجـهٌ بـه نُسـقى الغمـامَ ونيـةٌ   لقـد عـدلت إلاّ عـن الحـق والعـدلِ
وذكـرٌ بـألواحِ المعـالي مُخلَّـدٌ   ووعظٌ على الألبابِ أمضى من النصلِ
وأنـوارُ برهـانٍ وعـزُ خـوارقٍ   بهـا وافـقَ المـداحَ ذو الحقـدِ والغِـلِّ
وسـارتْ بهـا الركبـانُ شـرقاً ومغربـاً   فعطَّـرَتِ الأكـوانَ بالنقـلِ والنقـلِ
مضى ومضى الإخلاصُ والصدقُ والصفا   وخصـبُ ربيـعِ المجـدِ بُـدِّلَ بالمحْـلِ
ومـاتَ فماتـتْ سـيرةُ السـلفِ الأُلى   وظلتْ عيونُ البعدِ تبكي على القَبْلِ
فقـدْنا عليّـاً والحُسـينَ وجعفـراً   ولا بـدعَ طـورُ الليـثِ يُعـرفُ بالشبلِ
وكنـا نـرى مـن آل يـس سـيداً   يُـذَكِّرُنا الماضـينَ مـن خُلَّـصِ الأهـلِ
تسـيلُ المعـالي مـن جـداولِ كفِّـهِ   فَتُفْـرِغُ طبـعَ الجـودِ في قالـبِ البخـلِ
عطـاءٌ بـلا مَـنٍّ وودٌ بـلا جفـا   ووعـدٌ بـلا خُلْـفٍ وجِـدٌّ بـلا هـزلِ
مـلاذُ سـلاطينِ الشـيوخِ وشـيخُهُمْ   وشمسُ هـدىً يمحـو سناها غشا الظلِّ
فـداءٌ لـه الأرواحُ لـو أمكـنَ الفِـدا   وَمَـنْ في الـدُّنا جـزءٌ أجلُّ مـنَ الكُـلِّ؟

سقى اللهُ قبراً ضمَّ هيكلَهُ الذي انـ ـجلى سنةً في صورةِ البطلِ الفَحْلِ

وحيّا مُحيّاهُ الكريم برحمةٍ إلى قلبه أسرار كشف الغطا تُدْلي

وأوْصله بالمصطفى الطهرِ جدّه ليبلغَ ما يرجوه من ذلك الوصلِ

* * *

اللهمَّ صلِّ على سيدنا وسيد سادات عوالم مخلوقاتك عبدِكَ ونبيِّكَ ورسولِكَ مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وأتباعه وأشياعه .. وارضَ اللهم عن عبدِكَ ووليكَ وناصر سنة نبيك مولانا وشيخِنا السيد أحمد الكبير الرفاعي الحُسيني وعن أولاده وأسباطه وذريته ومُحبيه وشيعته .. وعن أوليائك ومُحبيهم وتابعيهم وعنا وعن المسلمين واغفر برحمتك يا أرحم الراحمين .

فائدة :

ألقاب السادة الرفاعية [1]

أجمع رأي الكتاب من بني العباس رحمهم الله تعالى لى تفويض ولاية واسط لآل الرفاعي .. فكانوا يتوارثون الولاية عليها ، ويرسل الوالي إذ ذاك من قبل الخليفة بشرط كونه تحت نظر شيخ رواق أم عبيدة .ز وقد لقب الخليفة الناصر لدين الله بعض السادة الرفاعية بألقاب وهم :

١. السيد علي بن السيد عثمان لَقبَهَ بـ : مهذب الدولة .. وبعد وفاته
٢. لَقبَ أخاه السيد عبد الرحيم بـ : ممهد الدولة .. وبعد وفاته
٣. لَقب السيد إبراهيم الأعزب بن السيد علي مهذب الدولة بـ : نظام الدولة .. وبعد وفاته
٤. لَقب ابن عمه المفتي الكبير شمس الدين محمد بـ : سعد الدولة .. وبعد وفاته
٥. لَقب أخاه أبا الحسن عبد المحسن بن السيد عبد الرحيم بـ : عز الدولة .. وبعد وفاته
٦. لَقبَ الخليفةُ المستنصرُ بالله السيد الكبيرِ أبا الحسن علي بن السيد عبد الرحيم بـ : شرف الدولة وبعد وفاته
٧. لَقب السيد نجم الدين أحمد بن علي بـ : حسام الدولة .

لما أفضت الخلافةُ للمستعصم بأمر الله كتب لسيدي نجم الدين أحمد بن علي : [إني قد أقلتك من النظر على واسط لعلمي أن المشيخة والولاية ضدان لا يجتمعان] .. فكتب له السيد نجم الدين : [قد أحسن الإمام – سلمه الله – نعم ما كان أسلافنا لذلك بالطالبين ولا أسلافه بالمخطئين .. إنما أسلافنا أرادوا الامتثال وأسلافه أرادوا التيمن ، والآن نحن كأسلافنا على طريق الامتثال .. والإمام – سلمه الله – انصرف لما صرفه الله إليه وجزاه الله عنا وعن المسلمين خيراً] .. فأعاد الخليفةُ نظر الولاية إليه فردها السيد نجم الدين وقال له : [أخشى أن يراني الخليفةُ طالباً لها ونحن قومٌ ولاّنا الله على القلوب فلا حاجة لنا بولاية الجدران] .. ولم يتم بعد ذلك للمستعصم أمرٌ وانقرضت به الخلافةُ العباسيةُ .. وأنفذ الله أقدارَه وهو تعالى غالبٌ على أمره ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم .

•

[1] مختصر تاريخ الخفاء لابن الساعي / ١٢٠ .



﴿الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين وعلى آله الطاهرين وأصحابه المنتجبين﴾

وبعد : - فلي الشرف الكبير في انْ أكون من مظّانِ الثقة عند فضيلة مولانا الشريف الغطريف النسابة الكبير المحقق النحرير جامع الفضائل والمكرمات سلالة طه وياسين سيدنا العالم الكامل الفاضل ابن الفاضل الاستاذ السيد محمود نجل الشريف السيد فاضل آل الحاج السيد عويد الحُسيني الموسوي السامرائي دامت إفاداته ولي الشرف كذلك في ان أرقّم هذه السطور في تحرير إجازته في علم النسب مع كونه في غنىً عن فقير مثلي الاّ في كوني واسطة لأتصاله بسلسلة النسابين وقد يروي الفاضل عن المفضول كما هو حاصل بالنسبة إليّ واليه فأقول مستعيناً بالله اجزتُ سيدنا الاستاذ ابا شمس الدين أعزّ الله به الحق ونصر الدين أن يروي عن مشايخي في علم النسب واولهم استاذي ومن هو بمنزلة والدي الشريف الزاهد العالم الفاضل النسابة الكبير الخطيب المفوّه السيد مهدي ابن السيد عبد اللطيف الحُسيني الوردي سلمه الله تعالى وكذلك ما أرويه بالاجازة عن أستاذ الجيل العلاّمة الحبر مولاي الشيخ (الدكتور) حسين علي محفوظ الكاظمي دام ظله عن استاذه الفقيه الكبير النسابة السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي الشهير بآقا نجفي نزيل قم المتوفى سنة ١٤١١ هـ عن نحو ٩٧ سنة بسنده الى النسابة الشريف ابي الحسن العمري من أعلام القرن الخامس الهجري وقد ذكر رجال سنده في مقدمة كتاب المجدي الذي طبع في قم في السنين الأخيرة فلسيدنا المذكور أن يجيز من راى فيه الكفاية والثقة والأهلية والله الموفق .

وكتب العبد الآبق أقل النسابين

السيد عبد الستّار الحسني

٤ جمادي الاولى ١٤١٧هجرية

الاجازة النسبية من السيد عبد الستار الحسني الى

السيد محمود السيد فاضل الحاج عويد المليسي السامرائي المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ صدق الله العظيم

قال الرسول ﷺ (كل حسب ونسب يقطع يوم القيامة الا حسبي ونسبي)

اجازة في علم النسب من السيد جمال بن السيد اسماعيل بن السيد الشيخ ابراهيم الراوي الرفاعي جليس السجاده الرفاعية في العراق ونسابة السادة الرفاعية في العالم الاسلامي .

الحمد لله رب الارباب والصلاة والسلام على سيدنا محمد طاهر الاصلاب ورضي الله عن آله الاطهار الانجاب وصحبه الذين هم اشرف الاصحاب اجمعين الى يوم الحساب .

ان علم النسب من اشرف العلوم الشرعية والدنيوية، والذي تقوم عليه صلة الرحم بين الناس في اصولهم وفروعهم وانا الفقير الى الله تلقيت هذا العلم الشريف رواية و دراية عن جدي النساب الثبت السيد الشيخ ابراهيم بن السيد محمد الرفاعي الراوي جليس السجادة الرفاعية في العراق وتلقاه عن اجداده الكرام مسلسلا كابرا عن كابر ، واخذه عن الشيخ السيد ابو الهدى الصيادي الرفاعي شيخ الطريقة الرفاعية ونسابتهم في وقته ، وكان جدي لي شيخ القطام الذي نهلت من منهله العذب الصافي هذا العلم وشرفني بالاجازة بهذا العلم ومنحني الثقة بان اجيز به من اجده اهلا لحمل امانة هذا العلم الشريف .

وانا الفقير الى الله يسعدني ان اجيز بهذا العلم ابن العم النسابة السيد محمود بن السيد فاضل بن السيد الحاج عويد المليسي الرفاعي السامرائي والذي يجتمع معنا نسبا بالسيد محمد قطب الدين بن السيد ابراهيم ابن السيد احمد نجم الدين الاخضر بن السيد مهذب الدولة علي بن السيد عثمان الرفاعي .

إن اجازتي له اجازة عامة بالتصديق والتحقيق لكونه نسابة ثبتا ثقة اهلا لحمل الامانة العلمية .

وفي الختام نسأله تعالى ان يبصرنا واياه بالحق ويوفقنا لما يحبه و يرضاه انه سميع مجيب وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين(ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا)

حررت هذه الاجازة في يوم الخميس ١٩ ذي الحجة سنة ١٤٢٠ من هجرة المصطفى ﷺ

الموافق ٦ /١٩٩٩/٥

السيد جمال الراوي الرفاعي

جليس السجادة الرفاعية

الفقير الى الله تعالى النسابة السيد جمال بن السيد الشيخ اسماعيل بن السيد الشيخ ابراهيم الرفاعي الراوي جليس السجادة الرفاعية في العراق ونسابة السادة الرفاعية في العالم الاسلامي

الاجازة النسبية من النسابة السيد جمال بن السيد الشيخ اسماعيل ابن السيد الشيخ ابراهيم الرفاعي الراوي جليس السجادة الرفاعية في العراق ونسابة السادة الرفاعية في العالم الاسلامي الى النسابة السيد محمود السيد فاضل الحاج عويد المليسي الرفاعي السامرائي المحقق



السيرة الذاتية للمؤلف

الاسم : **السيد محمود السيد فاضل الحاج عويد المليسي السامرائي**

١- ولد سنة ١٩٤١ في سامراء

٢- المسكن العراق – سامراء المحروسة – الضباط الثانية

٣- أنهى دراسته الابتدائية والثانوية في سامراء

٤- حصل على شهادة البكالوريوس بالآداب والشريعة من كلية الدراسات الإسلامية بغداد

حصل على أجازة علمية من نسابة العراق النسابة السيد عبد الستار الحسني تصل الى النسابة العمري صاحب كتاب المجدي من رجال القرن الرابع

حصل على اجازة نسبية من السيد جمال السيد اسماعيل الراوي رحمه الله شيخ السادة الرفاعية وهو أخذها عن جده السيد الشيخ إبراهيم الراوي وهو أخذها عن السيد ابي الهدى الصيادي الرفاعي رحمهم الله .

تلقى علم الأنساب عن السيد الولي الصالح العم النسابة السيد شاكر السيد محمود ال غلام المليسي رحمه الله واسكنه فسيح جناته

النشاط الثقافي :

طبع

١- نشر كتاب الطريقة الرفاعية للسيد آبي الهدى الصيادي

٢- حقق رسالة الحكم الرفاعية وترجمت الى عدة لغات

٣- نشر مختصر الطريقة الرفاعية للسيد ابراهيم الراوي

٤- جمع وتحقيق المجالس الرفاعية للسيد احمد الرفاعي

٥- جناية الشائع على ابي الهدى الصيادي والأنساب الرفاعية

٦- جمع وتحقيق يأخواني وياخواني للسيد احمد الرفاعي

٧- جمع وتحقيق يابني وياولدي للسيد احمد الرفاعي

٨- جمع وتحقيق أشعار السيد احمد الرفاعي

المؤلفات المخطوطة :

١- موسوعة سامراء أكثر من عشرة مجلدات

٢- موسوعة نقابة الإشراف في العراق

٣- حياة السيد احمد الرفاعي

٤- علم النسب عند العرب

٥- تاريخ عشيرة البو عيسى في سامراء مشاركة مع البروفيسور عماد عبد السلام

٦- ال شيبة في العراق مشاركة مع البروفسور عماد عبد السلام

٧- عقود الماس والميس في شرح نسب عشيرة السادة البومليس ومشجره

٨- مشجر انساب السادة الحسنية

٩- مشجر انساب السادة الرفاعية

كتب محققة مازالت مخطوطة :

١- ترياق المحبين للواسطي

٢- كشف النقاب عن انساب السادة الأربعة الأقطاب لمفتي مكة عفيف الدين الطبري

٣- سواد العينين في مناقب أبي العلمين للشيخ الفقيه عبد الكريم الرافعي

٤- بحر انساب السادة الرفاعية المسمى صحاح الإخبار في نسب السادة الرفاعية الأخيار للسيد سراج الدين المخزومي الرفاعي المتوفي سنة ٨٨٥ هـ

٥- تشجير نسب قريش تأليف مصعب بن عبد الله الزبير

٦- تشجير نهاية الارب في معرفة قبائل العرب

٧- تحقيق بلوغ الارب في انساب العرب لليمني من رجال القرن السادس

٨- تحقيق المؤتلف والمختلف من قبائل العرب تأليف محمد بن حبيب المتوفي سنة ٢٤٥ هـ

٩- التيه في النسب لابن عبد ربه صاحب كتاب العقد الفريد

١٠- الزبدة في تشجير العمدة (عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب)

١١- ثمار الشجرة المباركة للإمام الفخر الرازي المفسر

١٢- الشجرة الزكية في تشجير الأنساب الطالبية تأليف النسابة السيد إسماعيل المرزوي

١٣- العقود الجوهرية في تشجير السلسلة العلوية تأليف النسابة ابي نصر سهل بن عبد الله البخاري من رجال القرن الرابع الهجري

١٤- الزهور العطرية في تشجير منتقلة الطالبية تأليف النسابة إبراهيم بن ناصر طباطبا من رجال القرن الخامس الهجري

١٥- شذا الوردي في تشجير المجدي تأليف النسابة ابي الحسن علي بن محمد العمري

١٦- مشجر في أصول انساب السادة الحسنية

محاضراته :

١- محاضرة في اتحاد المؤرخين العرب حول نسب السيد احمد الرفاعي حضرها كثير من النسابين والمؤرخين والرفاعية

٢- محاضرة في اتحاد المؤرخين العرب عن علم الأنساب وأهميته

٣- محاضرة عن نقابة الإشراف وتأسيسها

٤- محاضرة في جمعية الدراسات الإسلامية في دمشق عن السيد احمد الرفاعي ونسبه

نسب المؤلف

السيد محمود ابن السيد فاضل بن السيد الحاج عويد بن السيد صالح بن علي الملقب (علو) بن السيد عطية الملقب (عطو) بن السيد ملة حمد بن السيد جمعة بن ملة محمد بن السيد خليل بن السيد محمد جميل بن السيد ابراهيم بن السيد خليل بن السيد خليفة الخلفاء شاه علي (مُليس) بن السيد شمخي بن السيد حامد بن السيد احمد بن السيد ذنون بن الحاج رجب بن السيد عرفة بن السيد رحمة الله بن السيد عبد الرحمن المتوفى سنة ٧٩٩ هـ بن السيد يوسف المتوفى سنة ٧٦٤ هـ بن السيد نور الدين محمد المتوفى سنة ٧٢٢ هـ بن السيد جعفر مدد الدين المتوفى سنة ٧٠٠ هـ بن السيد التقي ابو بكر ابراهيم المتوفى سنة ٦٨١ هـ بن السيد قطب الدين محمد بن السيد محي الدين ابراهيم المتوفى سنة ٦٤٥ هـ بن السيد مهذب الدولة علي المتوفى سنة ٥٨٤ هـ بن السيد سيف الدين عثمان المتوفى سنة ٥٥٠ هـ بن السيد حسن بن السيد محمد عسلة المكي المتوفى سنة ٤٢٠ هـ بن السيد الحازم علي ابو الفوارس المتوفى سنة ٣٨٥ هـ بن السيد احمد الاشبيلي المتوفى سنة ٣٧٠ هـ ابن السيد علي المرتضى الاشبيلي المتوفى سنة ٣٥٢ هـ بن السيد رفاعة الحسن المكي المهاجر من مكة المكرمة الى المغرب في حادثة القرامطة عندما دمروا الكعبة واخذوا الحجر الأسود عندهم لمدة عشرين سنة عام ٣١٧ هـ ونزل السيد رفاعة اشبيلة بن السيد ابو القاسم محمد البغدادي نزيل مكة بن السيد ابي موسى الرئيس ببغداد بن السيد الحسين المحدث القطيعي بن السيد احمد الصالح الأكبر الملقب (زنبور) بن السيد موسى الثاني ابو سبحة بن السيد ابراهيم المرتضى الأصغر بن الأمام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الأمام محمد الباقر بن الأمام علي زين العابدين بن الأمام الشهيد الحسين بكربلاء بن فارس المشارق والمغارب الأمام علي أبن ابي طالب زوج فاطمة البتول بنت الرسول محمد ﷺ رضوان الله عليهم جميعاً

المصادر والمراجع

١ـ إبن عنبة عمدة الطالب ط / النجف

٢ـ الشيخ المفيد الأرشاد ط / النجف

٣ـ إبن خلكان دفيات الاعيان ط / صادر

٤ـ إبن الجوزي المنتظم ط / بغداد ابراهيم الحسني السمهودي

٥ ـ إسماعيل المروزي الفخري في انساب الطالبية ط / قم

٦ـ إبن حزم الأندلس جمهرة أنساب العرب ط / بيروت

٧ـ الشيخ احمد العبيدلي التذكرة في الأنساب المطهرة ط / قم

٨ ـ إبن الكلبي جمهرة النسب ط / مصر

٩ ـ إبن طباطبا منتقله الطالبية ط / النجف

١٠ ـ إبن الساعي مختصر تاريخ الخلفاء ط / مصر

١١ـ السيد احمد الرفاعي

البرهان المؤيد ط / دمشق

حالة أهل الحقيقة مع الله ط / دمشق

١٢ـ ابراهيم الحسني السمهودي

الاشراف على فضل الاشراف ط / بيروت

١٣ـ احمد عزالدين الصياد

المعارف المحمدية ط / مصر

١٤ـ إبن زهرة الحسيني

غاية الاختصار ط م النجف

١٥ـ السيوطي

الشرف المحتم ط / دمشق

١٦ـ الالوسي

الاسرار الالهية في شرح القصيدة الرفاعية ط / مصر

١٧ـ أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر البلاذري

أنساب الأشراف ط / مصر

١٨ـ إبن كثير

البداية والنهاية ط / بيروت

١٩ـ إبن سعد

الطبقات ط / مصر

٢٠ـ إبن عساكر

تاريخ دمشق ط / بيروت

٢٤ـ إبن حجر العسقلاني

تهذيب التهذيب ط / بيروت

٢١ ـ الأصفهاني

مقاتل الطالبيين ط / بيروت

٢٢ـ أبو فراس الحمداني

ديوان أبو فراس ط / دمشق

٢٣ـ إبن العماد الحنبلي

شذرات الذهب ط / بيروت
٢٤ـ إبن أعثم أبو محمد احمد الكوفي
كتاب الفتوح ط / الهند
٢٥ـ إبن الأثير
الكامل في التاريخ ط / بيروت
٢٦ـ أبو عمر عز الدين احمد بن الأمام ابراهيم الفاروثي
إرشاد المسلمين لطريقة شيخ المتقين ط / مصر
٢٧ـ باقر شريف القريشي
حياة الأمام علي الهادي ط / بيروت
٢٨ـ السيد جعفر الأعرجي
مناهل الضرب ط / قم
٢٩ـ الدكتور حميد مجيد هدو والباحث سامي جواد كاظم
دفناء في العتبة الحسينية المقدسة ط / كربلاء
٣٠ـ الحموي
معجم البلدان ط / بيروت
٣١ـ الدكتور حسين علي الصغير
الأمام علي الرضا ط / بيروت
٣٢ـ الخطيب البغدادي
تاريخ بغداد ط / بيروت
٣٣ـ الذهبي
١ـ سيرة أعلام النبلاء ط / بيروت
٢ـ تاريخ الاسلام ط / بيروت
٣ـ العبر في خبر من غبر ط / بيروت
٤ـ الجرح والتعديل ط / بيروت
٣٨ـ الشيخ الرافعي
سواد العينين في مناقب أبي العلمين السيد احمد الرفاعي ط / دمشق
٣٤ـ الزمخشري
خصائص العشرة المبشرة تحقيق بهيجه الحسني / بغداد
٣٥ـ الشهرستاني
الملل والنحل ط / القاهرة
٣٦ـ الصفدي
الوافي بالوفيات ط / بيروت
٣٧ـ ضامن إبن شدقم
تحفة لب اللباب في ذكرنسب السادة الأنجاب ط / قم
٣٨ـ القلقشندي
نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب ط / بغداد
قلائد العقيان في معرفة قبائل الزمان ط / مصر
٣٩ـ السيد مهدي الرجائي
الكواكب المشرقة ط / قم
المعقبون من آل أبي طالب ط / قم

تحفة لب اللباب في ذكرنسب السادة الأنجاب ط / قم
٤٣ـ القلقشندي
نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب ط / بغداد
قلائد العقيان في معرفة قبائل الزمان ط / مصر
٤٤ـ السيد مهدي الرجائي
الكواكب المشرقة ط / قم
المعقبون من آل أبي طالب ط / قم
٤٥ـ مصطفى غالب
تاريخ الدعوة الاسماعيليه ط / بيروت
٤٦ـ محمد أبو الهدى الصيادي
الكنز المطلسم ط / دمشق
الروض البسام في اشهر البيوتات القرشية في الشام ط / مصر
تنوير الابصار في طبقات السادة الرفاعية الاخيار ط / مصر
٤٧ـ محمد بن احمد عميد الدين الحسيني النجفي العميدي
المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف ط / مصر
٤٨ـ محمد باقر المجلسي
بحار الأنوار ط / إيران
٤٩ـ محب الدين الطبري الشافعي
الرياض النضرة في العشرة المبشرة ط / مصر
٥٠ـ المسعودي
مروج الذهب ط / بيروت
التنبيه والأشراف ط / بيروت
٥١ـ محمود فاضل المليسي
موسوعة تاريخ سامراء ١ـ ١٦ جزء
تاريخ نقابة الأشراف في العراق
الرد على مؤرخ السعودية الشيخ الشائع ط / دمشق
اشعار السيد احمد الرفاعي
حياة السيد احمد الرفاعي مخطوط
٥٢ـ محمد كاظ القزويني
الأمام العسكري من المهد الى اللحد ط / الغدير
الدكتور محمد حسين الصغير
الأمام محمد الجواد ط / التعارف
٥٣ـ محمد ابن اسماعيل البخاري
سر السلسلة العلوية ط / النجف
٥٤ـ محمد جواد الطبسي
قم عاصمة الحضارة الشيعية ط / قم
٥٥ـ محمد صفاء الدين إبن الطقطقي
الأصيلي في انساب الطالبيين ط / قم
٥٦ـ محمد شاكر الكتبي
فوات الوفيات ط / بيروت دار صادر

النفحة العنبرية في أنساب خير البرية ط / قم
٥٦ـ الشيخ محمد حسين الأعلمي
منار الهدى في الأنساب ط / قم
٥٧ـ مصعب بن عبدالله الزبيري
نسب قريش ط / بيروت
٥٨ـ الماوردي
الأحكام السلطانية ط / مصر
٥٩ـ محمد أمين السويدي
سبائك الذهب ط / بيروت
٦٠ـ السيد عبد الرزاق كمونة
فضائل الاشراف ط / النجف
موارد الاتحاف في نقباء الاشراف ط / النجف
مشاهد العترة الطاهرة ط / النجف
٦١ـ الدكتور عبد الجواد الكلدار آل طعمة
معالم أنساب الطالبيين ط / قم
٦٢ـ الشيخ عباس القمي
تاريخ الأمام الثاني عشر ط / لبنان
٦٣ـ عبد القاهر البغدادي
الفرق بين الفرق ط / بيروت
٦٤ـ علاء الدين علي الهندي
كنز العمال ط / بيروت
٦٥ـ عبد المؤمن الشبلحي
نور الأبصار ط / القاهرة
٦٦ـ السلطان الأشرف عمر بن يوسف
طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ط / بيروت
عبد المنعم العاني
قاموس العاشقين ط / بيروت
٦٧ـ العقيقي أبو الحسن يحيى بن الحسن العلوي النسابة العقيقي ـ المعقبون
٦٨ـ عمر رضا كحالة
معجم القبائل العربية ط / بيروت
٦٩ـ علي بن الحسن الواسطي
خلاصة الاكسير في نسب الغوث الرفاعي الكبير ط / مصر
روح الاكسير في نسب الغوث الرفاعي الكبير ط / دمشق
٧٠ـ كامل سلمان
الأمام محمد الجواد ط / بيروت المعارف
٧١ـ الفخر الرازي
الشجرة المباركة في أنساب الطالبية ط / قم
٧٢ـ النوبختي
فرق الشيعة ط / النجف
٧٣ـ الشيخ نجم السبتي

عمر الأمام المهدي ط / بغداد
٧٤- أبو عبد الله بن محمد بن احمد الجزري الكلبي الغرناطي
الأنوار في نسب آل النبي المختار
تحقيق السيد النساب مهدي الرجائي ط / قم
٧٥- السيد حسين بن عبدالله الحسيني السمر قندي المدني
تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبدالله وأبي طالب
تحقيق السيد مهدي الرجائي ط / قم
٧٦- السيد حسين بن محمد طاهر الفتوني
تهذيب حدائق الألباب في الانساب
تحقيق السيد مهدي الرجائي ط / قم
٧٧- السيد أبو الحسن محمد بن أبي جعفر شيخ الشرف
العبيدلي النساب المتوفي سنة ٤٣٥هـ
تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب
تحقيق السيد محمود المكشي والشيخ محمد كاظم المحمودي
٧٨- النساب محمد البسام التميمي النجدي المتوفي سنة ١٢٤٦
عشائر العرب الدرر المفاخر في أخبار العرب الأخر تحقيق الدكتور ابراهيم احمد علي

المخطوطات

١ـ الشريف محمد بن محمد بن جعفر المعروف بشيخ الشريف العبيدلي تهذيب الأنساب ونهاية الاعقاب
نسخة مصورة لدينا
٢ـ السيد جعفر بن سلطان بن الشيخ عباس
بحر الانساب
نسخة مصورة لدينا
٣ـ شمس الدين محمد بن أبي الحسن محمد شيخ الشرف نهاية الاختصار في علم النسب
نسخة موجودة عند الاستاذ فكرت الرفاعي بكر كوك
٤ـ النسابة ركن الدين بن الحسن بن الحسين الحسيني نقيب الموصل كان حياً سنة ٨٧٣ هـ
بحرأنساب مشجر نسخة مصورلدينا
٥ـ شيخ الشرف العبيدلي
الحاوي في النسب
بحر أنساب مشجر
نسخة مصورة لدينا
٦ـ تحفة الأزهار
للسيد ضامن إبن شدقم
نسخة مصورة لدينا
٧ـ ابو النظام مؤيد الدين عبيدالله نقيب واسط الحسيني
النسب المصان مبسوط
نسخة مصورة ليدنا
٨ـ العلامة جمال الدين أبي الفضل احمد بن محمد بن المهنا العبيدلي
التذكرة في الانساب المطهرة
٩ـ العلامة صفي الدين محمد بن تاج الدين علي المعروف بابن الطقطقي الحسني المتوفى ٧٩٠ م
الأصلي في أنساب الطالبيين
صوره منه لدينا
١٠ـ السيد الشريف نجم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي الفخري
المجدي في انساب الطالبيين
صورة منه لدينا
١١ـ السيد جعفر الموسوي
بيان الانساب
١٢ـ السيد جعفر بن سلمان بن الشيخ عباس بن الشيخ صنعي الدين مشجر
صورة منه لدينا

الفهرست

الفصل الاول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الفصل الخامس

الفصل السادس

الفصل السابع

